باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۷۵۰۸
رده‌بندی دیویی: ۴۹۲٫۷۵ الف ۱۶۲ ش / رش / ۱۲۸۰ مرجع ☐
سرشناسه: رضی‌الدین استرآبادی، محمد بن حسن، - ۶۸۶ ق.، شارح
عنوان قراردادی: شافیه. شرح
عنوان: شرح رضی من علم الصرف
شرح پدیدآور:
کاتب: تاریخ کتابت:
محل نشر: تهران ناشر: کارخانه آقا محمدتقی؟ تاریخ نشر: ۱۲۸۰ ق.
صفحه شمار: [۲۷۲] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ۲۵٫۵ × ۱۷٫۵ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
واقف: نامعلوم تاریخ ثبت: —
یادداشتها: عناوین دیگر: شرح الشافیه؛ شرح شافیه؛ شرح مقدمه ابن حاجب؛ مقدمه فی التصریف بشرح
موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. شافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.
شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. شافیه. شرح. ب. عنوان.
فهرستنگار: ط تاریخ فهرستنگاری: دی ۸۸

۴۹۲/۷۵
۱۵۹۳ / ۲
الف
رش ۱

۵۹۱۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح شافیه — عربی

مصنف / مؤلف: شارح رضی الدین استرابادی

خطی / چاپی: سنگی نسخ طبع طهران

سال طبع ~~یا تحریر~~: ۱۲۸۰ ق — عدد اوراق:

جزء کتب: صرف — شماره:

شماره عمومی: ۲۷۱۵ — شماره قبض: ۳۰۹۸

واقف: حاج عماد — تاریخ وقف: تیر ۱۳۱۰

طول: — عرض: — قفسه:

سال ۱۳۴۸ خورشیدی

۴۹۲/۷۵
۲۱۵۹۳/الف
۱/ش

۵۹۱۴

۸۵۵۴۸

برگشت
۴۵۹۲/۷۵
۲۱۵۹۳م
۱ش

صرف
۱۳/۱/۸
شرح شافیه عربی متن از ابن حاجب ... متوفای سنه ۶۴۶ ... کشف الظنون ... ۳۸ ... شرح از شیخ رضی استرابادی متوفای سنه ۶۸۴ یا سنه ۶۸۶ ... صفحات ۲۸۷ چاپ سنگی ... محل طبع طهران تاریخ طبع ۱۲۸۰ ق

صرف

کاتب: تاریخ کتابت:
محل نشر: تهران ناشر: کارخانه ... تاریخ نشر: ۱۲۸۰ق.
صفحه شمار: [۲۷۲] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ۲۵/۵ × ۱۷/۵ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
واقف: نامعلوم تاریخ ثبت: —
یادداشتها: عنوان دیگر: شرح الشافیه؛ شرح شافیه؛ شرح مقدمه ابن حاجب؛ مقدمة من التصریف بشرح
موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ق. شافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.
شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ق. شافیه. شرح. ب. عنوان.
فهرستنگار: ط تاریخ فهرستنگاری: دی ۸۸

۵۹۱۴

٢٠٩٨

شرح

للـه فرود

شرح نظام - شرح قوشجی - شرح جاربردی - شرح ... ادر

کتابخانهٔ آستان قدس

صار فی یدی وسیصیر فی ید غیری

تصرف الاقل الاحقر محمد رضا فی شهر صفر سنه ١٢٩٠

سال ١٣١٨ خورشیدی

بسم تعالی

ثم صار فی یدی وسیصیر فی ید غیری

... اللـه ... فی المشهد الرضوی ... ١٣٣٣

بسم اللـه الرحمن الرحیم

ثم دخل فی یدی وسیدخل فی ید ابنی ان شاء اللـه تعالی

وانا العبد الضعیف غلام حسین ابن غلام علی

هذا الكتاب الموسوم بشرح خضرى فى علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب فى الصرف والخط وابسط الكلام فى شرحها كما فى اختها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب و هذا مع قرب التصريف من الاعراب فى مسّ الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول فى توفقنى لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا فى مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المص تولى الله مكافاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد التمس منى من لا يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق للصواب التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب **قوله** باصول يعنى بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبتا الفا والحق ان هذه الاصول هى التصريف لا العلم بها **قوله** ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التى يمكن ان تشاركها فيها غيرها وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل فى موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة تشاركه فيها عضد وهى كونها على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه فى البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير حركته كحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان تشاركها لانه قد لا تشاركها فى الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه لا يقال ان كرم على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او فاعل مع توافق الجميع فى الحركات المعينة والسكون وقولنا كل فى موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو سبطر مخالف لتريف فى الوزن لتخالف موضع الياءين وقد يخالف للتحقيق اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل فى فعيعل اكيلب وحمير ومسيجد ونحوها وفى فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك لما

سيجئ **قوله** احوال ابنية الكلم تخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعنى الاصول التى تعرف بها ابنية الماضى والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والالة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال بعد مدخلا لهذه الاشياء فى احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع اه وفيه نظر لان القانون الذى يعرف به ابنية الماضى من الثلاثى والرباعى والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه اصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضى والمضارع مثلا احوال طاريان على بناء المصدر ففيه بعد لانهما بناءان مستانفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصدر فى احوال الابنية فان القانون الذى يعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضى والمضارع والامر وغير ذلك مما ذكر انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هى اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب مثلا بناء حالة كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل فى احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة فى بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما فى قل واصله قول واما التقاؤهما فى نحو اضرب الرجل فليس حالة لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التى قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية ولا احوال ابنية **قوله** التى ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات اخر الكلمة والاعراب طار على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن فى احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تبنى من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل فى البناء الذى بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين فى مسائل التمرين ان شاء الله تع والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وما يعرض لاخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك **قوله** وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية وابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسى لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التى هى كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثى الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثى الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثة كاحرنجام ولم يزد فى خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا من التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة **قوله** ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه

بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما نفقده وان كان من حروف الزيادة الا ابتثت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا
فعليتا وسحنون وعثون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدم سحنون ان صح الفتح ففعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخذعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس
ضعيف مع انه نقيض ظهران يعنى اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اى جعلت في
الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلاثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن لفظ مشترك
فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التى يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ فى معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل
ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اى على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هى الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات
لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة فى شئ من الكلمات المذكورة فكيف يكون الكلمات مشتركة
فى فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم تصغ لتلك الهيئة بل صيغت
لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمى وزنا ووزنة لا انه فى الحقيقة وزن ووزنة وانما
اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين ساير الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من
الحروف وما طرء عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون والمطرد فى هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو فى الاصل
مصدر قد غير غالبا اما بالحركات كضرب وضرب وبالحروف كضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذى لا اتصال
له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغيير فى شئ منها عن اصل ومعنى تركيب فعل
مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال
والاسماء المتصلة بها فى هيئته اللفظية مما تشترك ايضا فى معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الحروف
الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم
يتكرر احد الحروف التى فى مقابلة الاصول الا اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد فان كان فى الكلمة
المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلى كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين فى وزن
الاول نحو فعل واللام فى وزن الثانى نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب تنبيها فى الوزن على
ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلى سواء كان التكرير للالحاق كقردد او غيره كقطع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلى
اورد فى الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول وقد ينكسر هذا الاصل الممهد فى اوزان
التصغير اذا قصدوا حصر جميعها فى اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل فى فعيعل
دريهم مع ان وزنه الحقيقى فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب هو فويعل وحمير وهو فعيل و
ويدخل فى فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا
الافصاح بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها

المراد منه

بمعنى الوزن من قبل الاصول بان الاول ثلاثة الفاء والعين واللام كالمفتوح النعت على الحروف نبائها فان الحاجة كانت الزيادة اه

فان دريهما مثلا واحيمرا وجديولا ومطيلقا تشترك فى الضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجئ ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كان
اوزانها فى الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها فى لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل
فوزنوها بوزن يكون فى الثلاثى دون الرباعى لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا فى هذا الوزن الجامع بزيادة
الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثى اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة
دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيل باعتبار احمير او غير ذلك
لكان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفى الثلاثى لا يكون زيادة التضعيف فى الفاء فلم يقولوا فعيعل بل يكون
اما فى العين كزرق او فى اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعنى وزن الرباعى المجرد عن الزائد ثم
قصدوا وزن الثلاثى كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثى خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور
وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز فى بعض الكلمات
ان تحمل الزيادة على التكرير وان لا تحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما فى حلتيت يحتمل ان يكون اللام
مكررة كما فى شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان لم يقصد تكرير اللام وان اتفق ذلك بل كان
القصد الى زيادة الياء والتاء كما فى عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون اللام مكررا للالحاق بزلزال
او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد فى سلمان ولا دليل فى قول الحماسى نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المدار والحكم بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه للتاء وبلدة بالارض والبقعة
لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا تلحق بالوزن النادرة
ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا جاز
ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص فى باب ذى الزيادة ولا يجوز
ان يكون التاآن اصليتين فى حلتيت وكذا النونان فى سمنان لما سيجئ من ان التضعيف فى الرباعى والخماسى لا يكون
الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الاخر بحرف اصلى كزلزل على ما فيه من الخلاف كما سيجئ واما نحو سحنون وعثنون
فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما فى حمدون لعدم فعلون فى ابنيتهم واما
سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق
لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون فى الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر
اللام لانه جمع بطن وليس فعلالا من ابنية الجموع وفعلان منها كغفران ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا
مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما فى قرطاط وقسطاط او يقال فى الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما فى سنود
عند سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر القاف ولقائل
ان يقول قسطاس غير ضعيف قد قرئ فى الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغة رومية لم تثبت والظاهر ان
المص بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا فى كونه فعلانا على ظهران الذى هو فعلان بيقين ولو جعلهما

جعل

جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلا لا ليس من ابنية الجموع والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه
قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل فى الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام
قوله وما زاد اى ما زاد على ثلاثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله
وثالثة اى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه اى يورد فى الوزن الحرف
الزائد بعينه فى مثل مكانه يقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعنى تقول فى اضطرب وازدجر
افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا انما الاتيان به بل يقول اضطرب على وزن افطعل وتحصط على وزن تفعلط
وهراقه وزنه هفعلة وفقيمج على وزن فعيلج فعبر عن الزائد المبدل منه وقال عبد القاهر فى المبدل عن الحرف الاصلى
يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى قال انه على وزن فال قال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه
اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذا ان حاصلان فى نحو تحصط وزدد ولا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال
ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والا المكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازين وادارك
على وزن افعل وافاعل وقولك قردد وقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان اولى واعم قوله والا المكرر
للالحاق اى لا يقال فى قردد فعلد بل فعلل قوله او لغيره اى لا يقال فى نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق
باحد حروف فعل لانه فى مقابلة الحروف الاصلى وهذا ينتقض عليه بقولهم فى وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة
فى التعبير عن المكرر للالحاق كان او لغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل قوله فانه بما تقدمه اى فان
المكرر يعبر عنه فى الوزن بالحرف الذى تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف الزيادة اى وان
كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه
ولا يعبر عنه فى الوزن بالنون بل باللام الذى تقدمه قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من
الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا فى سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اى ومن جهة التعبير
عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يقال انه فعلت قوله لذلك اى
لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة قوله ولعدمه اى لعدم فعلون قوله سحنون ان
صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق
اى الفعلون النادر هو صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله وخرنوب ضعيف المشهور
ضم الخاء وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف
بمعناه وهو نبت قوله خزعال نادر قال الفراء لم يات من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال
اى ظلع وزاد ثعلب قهقار وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار واما
فى المضاعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير قوله فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر
اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النائى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس

بالمبدل منه

ويقلة استعماله كآدم وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء

الأصل

فانها لفعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذا الحذف كقولك فى قاض فاع الا ان يتبين فيها
يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل
واكرهف فى اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الاخير على متلوه كناء بناء فى نأى ينأى وراء فى رأى ولاع وهاع
وشواع فى لايع وهايع وشوايع والمهاة واصله الماهة وامهيت الحديد فى اميهته ونحو جاء عند الخليل وقد تقدم
متلو الاخير على العين نحو طأمن واصله طمان لانه من الطمأنينة ومنه اطمان يطمئن اطمينانا وقد يقدم العين على الفاء
كما فى ايس وجاه وابنق والاراء والاباء والادر ويقدم اللام على الفاء كما فى اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام
كما فى الحادى واصله الواحد قوله باصله اى بما اشتق منه الكلمة التى فيها القلب فان مصدر ناء يناء النأى لا النوء
قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه واوجه والوجاهة
مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادى منها والاقواس
وتقويس مشتقان من القوس لاشتقاق القسى منه وهذا من عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول اى مما يعرف باصله
بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة قوله وبصحته كايس حيث العلة انه لكونه
مطردة وليس صحة الكلمة نصا فى كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما فى حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا قلة
استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى لمناسبة لها لفظا ومعنى لا يدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة
فان رجلة فى جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا
فرق بينهما الا بقلب فى حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة
مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الفرض المذكور من الاخرى فالقلى مقلوبة من الكثرى
كآرام وآدر مع آرام وادؤر ومع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح
ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله والجاه والحادى والقسى عرف قلبها باصولها وهى الوجه والوحدة
والقوس وكذا ايس يايس باليأس وآرام وآدر برئم ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة
منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل قد يكون كثيرة كالحادى والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسى فان اصله اعنى القوس غير مستعمل وليس شيء
من القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشواء فانه عنده قياسى قوله
وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل كجاء اى الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدى تركه الى اجتماع همزتين
وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك فى اسم الفاعل فى الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفى جمعه على
فواعل نحو جواء وشواء جمعى جائية وشائية وفى الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا جمع خطيئة وليس
ما ذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك

ومن الابدال الثالي اعلال كما هو مذهب سيبويه وكذا القلب

سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين
لم يجتنب لما كان هناك سبب بزيله وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب
ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو
شاك وشواع في شائك وشوايع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمز والهمزة مستثقل عندهم كما يجئ في باب تخفيف الهمز ويحذو
بعضهم فيما ذكرت حذوا من ذلك فيقولها ع لاع بضم العين فلما راى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض المواضع وجب
الفرار مما يؤدى الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع بقلب
الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما يجئ تحقيقه في باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما تجنبه الخليل مع ارتكاب القلب
الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا اجتمعت همزتان في
كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وادم فقد حكم على ما نرى بانقلاب ياء الجائى عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل
لو كانت الياء فيه منقلبة من الهمزة لم يعل بحذف حركتها كما في دارى ومستهزؤن فالجواب ان حكم حروف اللين المنقلبة
عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الاصلية التى ليست بمنقلبة عن همزة وان كان الانقلاب غير لازم كما في
دارى ومستهزؤن فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها ولهذا ابقى الياء في دارى ومستهزيون وبرى عن همزة
مستهزؤن وعليه قوله جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم فحذف الالف للجزم وكذا في لو
مجئ في مجئ مخفف مجئ بالهمزة كما يجئ في باب الاعلال وبعضهم يقول في تخفيف رؤيا ورؤية ريا بالادغام
كما يجئ في باب الاعلال فان قيل فاذن قلبت ثانية همزتى ذوائب واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فاتين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما في اود وايل
بل انما تقلبان عينين اولامين لما يجئ في باب الاعلال انشاء الله وقال المص انما لم تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة
عليها كما في اخشى الله ولو اتهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازم بخلاف الكسرة في اخشى الله ولو
لم يعتد بتلك العارضة لم يقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لا لشئ اخر هذا وانما قدم الادغام
في ايمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التى قبلها لان المثلين في اخر الكلمة
واخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى
اولام — الى قلب لام لوى دون عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر في ايمة واوزة ومن شرط الادغام الحرف الساكن ما قبله
نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها
افعلة لا افعلة لوجود الاول كاصبع دون الثانى ولا يجوز ان يكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما ترك قلب عين
نحو نوى بعد قلب اللام فلما يجئ في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمز فلم وجب
الادغام في برية ومقروة بعد القلب هلا كان مثل رئيا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم
قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة في برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى يخفف الكلمة بالادغام ولا مقتضى له

غير قصد

غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة رئيا كذلك لان مقتضيه كسر ما قبلها كما في بير
الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها قوله اوالى منع الصرف من غير علة على الاصح اى يعرف القلب على الاصح باداء تركه
الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائى فانه لا يعرف القلب بهذا
الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولكن
ينبغى للمص هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما
هو مذهب الكسائى او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسى كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين
لا على التعيين لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم تقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء والعضباء
والطرفاء في القصبة والعضاء والطرفة اصلها شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير
حصين اى الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء قال الكسائى وهو جمع شئ كبيت وابيات منع صرفه
توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم في مسيل وميم زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان يائهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب ابقافا و
معائش عند بعضهم والقياس مصاوب ومعايش وكما توهم في منديل وسكين ومدرعة وهى من تركيب ندل ودرع
وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على — وتمدرع
التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء جمع شئ واصله شيئ نحو بين وابينا
وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثانى ان شيئا لو كان في الاصل
شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وميت وسيد
ولم يسمع شئ فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شئ والثالث انك تصغر اشياء على اشيئاء ولو كان افعلاء
وهو جمع كثرة بلا خلاف وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشياوات ومما يقوى قول سيبويه لان فعلاء
الاسمية يجمع على فعلاء مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياسى ويضعف قول
الاخفش والكسائى قولهم اشايا واشاوى في جمع اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى
والاصل هو الاشايا قلبت الياء واوا على غير قياس كما قيل في جبية جباية وجباوة قال سيبويه اشاوى جمع اشاوية
في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى كانه بنى من شئ شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشاية
ثم قلبت الياء واوا على غير القياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان يقول
جمع اشياء على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فانه كان في الموزون قلب
قلبت الزنة مثله يعنى وان كان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام
قوله الا ان يبين فيهما اى يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعنى انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف
لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصليته

بل الذي بفعلاء ما ليس فيه قلب هو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشيا على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان
اصل قاض ان قاض فاع بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا
فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **قوله** وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فا
لمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام
لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق **قوله** وينقسم اى ينقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي
الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجيء وقد يكون معتل الفاء فقط
ومهموزه نحو ورنتل واصطبل بل يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستعرف هذه الجملة
حق المعرفة في باب ذي الزيادة انشاء الله تعالى **قوله** ما فيه حرف علة اى في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام
حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر ويضرب ونعني بحرف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حروف علة لانها لا تسلم
ولا يصح اى لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل يتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا
المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وينقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا
كامر وسئل وقرأ وقد يكون معتلا نحو آل ووأل ووزء وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وينقسم قسمة اخرى الى مضاعف
وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود وحي وتو وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف
اما مهموز كأز او غيره كمد وترك المص هاتين القسمتين فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرأ و
المضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية القلة او ما كرر فيه حرفان
اصليان بعد حرف اصلي نحو زلزل اما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا **قوله** فالمعتل بالفاء مثال
لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي بصفة الماضي لان المضارع
فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ **قوله** وبالعين
اجوف اى المعتل بالعين لجوف سمي اجوف تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند التصريف
انهم اذا صرفوا الماضي والمضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن
النفس من الاجوف على ثلاثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي له في باب الاعراب
منقوصا فانه انما سمي هناك لنقصان اعرابه وسمي ههنا بهما لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز وادع واخش ولا
تغز ولم تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الاجوف
عليها فتسميتهما ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم **قوله** وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين
واللام نحو نوى ونحو حي والقوة يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار **قوله** وبالفاء واللام نحو ولي ووقي
قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشرة سقط فعل وفعل استثقالا او جعل الدئل

منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق
وانما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب وللبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه وللفاء ثلاثة احوال فتح
وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلاثة في
الاربعة اثنا عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه واما في نحو عنق وابل فتماثل الثقيلين
خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فعل الا في الاسما
ولا في الافعال الا في الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرب وليقتل واما فعل فلما
كان ثقله اهون قليلا جاء في المبني للمفعول وجوز ذلك لم عرضه لكونه فرع المبني للفاعل وجاء في الاسما الدئل علما و
جنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدئل الحبل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول
واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
ففيه ادنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قد يصلح كقوله صلى الله عليه وآله ان الله
نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورته الفعلية وكذا قولهم اعييتني من شب الى دب ومن شب
الى دب اي من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى
صيغة المبني للمفعول ليكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله دأل
من الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطو ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال
الفراء لان منقول من الفعل ومن هذا الباب تنوط لطائر وجاء على فعل اسمان آخران قال الليث الوعل لغة في
الوعل وحكى الرئم بمعنى الاست **قوله** والحبك ان ثبت قرئ في والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المص
ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جني وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين
يعني ان المتكلم به اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي
الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحبك والحبك في حرفي
الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه
والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل وبعد تركيب
اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ في الشاذ يمحق الله الربو بضم الباء ولم يعتبر هنا القارئ الا كتابته بالواو **قوله** وقد
يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذا الفعل كشهد ونحو كتف يجوز
فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما
ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عسر ويسر يعني يرد بعضه الى بعض انه قد يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من
الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعض اوزانها البعض الاخر كما يقال فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع

هذه القريبات في كلام تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون نفعل الحلقي العين فعلا كشهد واسماً كفخذ
ورجل محك يطرد فيه ثلث تفريعات اطرادا لا ينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا فالذي يختص
بالحلقي العين اتباع فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وانما جعلوا
ما قبل الحلقي تابعا له في الحركة مع ان حق الحلقي ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدعم ويدمع لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولما سبق بيانها
لم كما يجيء في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي على فعل الفعلي في التفريع لكون الفعل
اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته وسيجيء في باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا
يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجيء كسر فتح ما بعد الحلقي اتباعا لكسر الحلقي كما قيل في خبق على وزن هجف للطويل
نحو هذا وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل ثاني الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان
الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم العين في المثالين الكسرة وقد جرت للحرف الحلقي عادة تغيير
نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرناه ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها
عيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح
ولم يأت في الاسماء فعل ولا فعيل مضمومي الفاء يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فعل في الفعل نحو
شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع في نحو المعير والمعين لعروض الكسرة واما المغيرة في المغيرة
فشاذ شذوذ منتن في منتن وانبوك واجوءك في انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك وافزوك في
ابيعك وافزلك وانما لم يتبع نحو رؤف ورؤوف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح
كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها فلما تعذر فتحها
لما ذكرنا من العلة لم يغيروا ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان الثانيتان يشترك فيهما الحلقي
وغيره اولهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم وفي غير الحلقي علم في الفعل وكبد في الاسم
وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف اي الفتح الى الاثقل منه اي الكسر في البناء المبني على الخفة اي بناء الثلاثي المجرد
فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف منه ولمثل هذا قالوا في كرم الرجل كرم وفي عضد عضد بالا
لاسكان وقولهم ليس مثل علم في علم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا بها اخواتها لمفارقتها لها في عدم التصرف فلم يتصرفوا
فيه لقلب الياء الفا ايضا ولم يقولوا لست كهبت ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف ولا
ضم الياء لان الاجوف اليائي لا يجيء من باب فعل والثانية فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو شهد وفخذ في الحلقي وكبد
وكتف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل نحو علم في علم في المبني للفاعل وحكى قطرب في المبني للمفعول ضرب زيد بكسر الضاد
وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع فعل المكسورة الفاء والعين كما تقول في ابل ابل
ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي الكسرة
فنقلت الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع قوله ونحو عضد يجوز فيه

عضد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا نحو كرم الرجل في كرم ولم يقولوا في عضد بنقل الضمة الى ما قبلها
كما نقلوا في نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عضد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل الذي فيه معنى التعجب
يقال فيه فعل قال وحب بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك لدلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فعل المبني
للمفعول فعل كما قيل في المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وهو تميمي لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم غزي في غزي
بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان
في كتف وعضد كيف والكسرة اخف من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقلين في الثلاثي المبني
على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني حصل لانه لاجل التوالي ولتوالي الثقلين ايضا خففوا
نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما وهذا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء
في الكتاب العزيز وهو حجازي رسلنا ورسلهم وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات
في لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم يحذفوا الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلف صفقة
يراجع ما قد فاته برداد فشاذ ضرورة وقد شبه يفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم ولم يضرب اعني واو العطف
وفاؤه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما
كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز وشبه به نحو
ثم ليفعل وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو
والفاء وكذا شبه يفعل وفعل قولهم هو وهي في وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي لما قلنا في وليفعل وكذا اهو واهي لكن
التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفاء واللام
معهما ونحو ان يمل هو على ما قرئ في الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل نحو اراك منتفخا
وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق في انطلق وقوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قال قل التخفيف
في هذه لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها ادنى ثقل ويجيء شرحها في اماكنها ان شاء الله تعالى قوله في ابل
وبلز اي ضخمة لا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء
الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ابداة ولود قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي يحكى عن الاخفش
ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة الشعر
وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر وللقائل ان يقول الساكن
العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق فان قلت جميع التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها
فان فخذا وعنقا ساكني العين اقل منهما متحركيها ولقد عرف العرف عسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومي العين
فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول
المذكورة فلا يمنع ان يحمل تضاعيف الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاستثقال

في الاصل يودي الى استعماله اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من اداته الى قلة استعماله هذا
وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلهما لغتان في بعض كلمات
عند البصريين وليس احدهما فرعا عن الاخرى واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا للساكنها ورواه هذا قياسا
في كل فعل شانه ماذكرناه وذلك لمناسبة حرف الحلق كما يجيء في باب المضارع **قوله** وللرباعي خمسة جعفر زبرج برثن
درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فبتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة
سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل قرطبوس قبعثرى خندريس
على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي بل اصلهما
الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي
قبل آخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعللل مع اتفاق الجميع على
ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات
الفاء في اربع حالات العين تصير اثنى عشر يضرب في اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين يسقط منها ثلثة
لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان يكون مائة واحد وسبعين وذلك بان تضرب اربع حالات اللام
الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة يكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع
سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية
فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون
بناء اقتصر من ابنية الرباعي على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعللا بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف
الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكاه الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم
لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان
قعددا ودخللا مفتوحي اللام الاولى الدال على ما روي وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجيء
في موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه
قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بناءين للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم
اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على انه هدبد وعلبط
مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا وروي فيه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم في ددم وكان المذكورين
ليسا بناءين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين
بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع
عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرنتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن
فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز
ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبل فعللا وذلك خرق لا يرقع فيكثر الاصول **قوله** وللمزيد فيه ابنية كثيرة
ويبقى قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح ومنها سقيم وشرح
جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصلي كما يجيء في باب الزيادة انشاء الله تعالى ولما كان
المزيد فيه من الخماسي قليلا عده المصنف وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فعلليل فيكون رباعيا مزيدا فيه
والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في بلد ودردبيس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل الحرف
اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا نم اولا ان فعلليلا
نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية
المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه منه متقاربة لابنية اصوله
ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من
ابنية الاصول اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوائد كما نحن فيه اعني خندريسا فانه بانه زائد بلا خلاف فلا تفاوت
بين تقديره اصلا او زائدا ولو قال المصنف بدل خندريس برعبيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعلليل بلا خلاف
اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر علطبيسا وجعفليقا
لم يرد شيء لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيها قوله جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشي او جوهر
وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه
الكتب والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل اي الحجر
كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء
قرطعبة اي سحابة وقال ثعلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة الناقة
الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاج والقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة
الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد هيهنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد
الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه
التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون
للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في
افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد
مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق
به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في
تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يحتج بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف

لمعنى حصل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثير بل يكفى ان لا يكون تلك الزيادة فى مثل ذلك الموضع مطردة
فى افادة معنى كما ان زيادة الهمزة فى اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفى مفعل
للآلة فوجب ان نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت هذه الكلم بها كالرباعى فى الحركات والسكنات المعينة
ومثله فى التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعانى المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع امكان
احالتها على الغرض المعنوى وليس لاحد ان يتكلف كون الحرف المزيد لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو
اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومخدة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد مخافظة
على وزن جعفر وذلك لان ترك الادغام فى نحو قردد ليس لكون الحرفين زائدا والا لم يدغم نحو قمد لزيادة احد
البه ولم يظهر نحو البند ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به وكان ينبغى ايضا ان لا يدغم نحو اشد
ومرد ومسلة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى فى كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب
قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين فى كل واحد منهما للالحاق
واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الالف والنون فيهما للالحاق بل احد سينى اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط وذلك
لان الهمزة والنون فيهما فى مقابلة الهمزة والنون الزائدتين فى الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف فى موضع
الفاء او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان يزاد للالحاق لا فى مقابلة الحرف الاصلى اذ الملحق به
ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة ما يزاد على الملحق بها
كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة
الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعسس ولا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء فى الملحقة ذلك الزائد بعينه
فى مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فى موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو
سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوى قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان سوددا ملحق به وفى قولنا زيادة غير
مطردة فى افادة معنى قد بينا فائدته قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان
مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زيادتها مطردة لمعان ستذكر ولا يكفى مساواة افعال وفعال
وفعال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعلال مصدر فعلل لان المخالفة فى شيء من التصاريف
يكفى فى الدلالة على عدم الالحاق لا سيما واشهر مصدرى فعلل فعللة وقولنا فى التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار
وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل حمر واحمار واحمرة واما شمائل فى جمع شمال فلا يرد اعتراضا
لان فعائل غير مطرد فى جمع فعال وقولنا الا خماسيا الا ان الملحق به لا يحذف آخره فى التصغير والتكسير كما يحذف فى الخماسى
بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا فى
الخماسى فانه ينقلب ياء نحو كنابيل فى جمع كنهبل قيل لا يكون حرف الحاق فى الاول فليس يلمع ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا اوى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما فى الندد ويلندد واددون فما المانع ان يقع

بلا مساعد قيل ولا يقع الالف فى موضع حرف اصلى وانما وجب تحريكها لان الثانى يتحرك فى التصغير وكذا الثالث فى
الرابع الوسط يتحرك ايضا فى التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فلا يتحرك كسلمى وبشرى والاعتراض عليه
انه ما المحذور من تحرك الالف فى مقابلة الحرف الاصلى ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها فى علابط لا فى التصغير ولا
فى التكسير بل يحذف فلا باس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك فى التصغير والتكسير اذا حذف
الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كتبديج وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف فى الآخر
نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء فى التصغير والتكسير واحترز بعضهم عن هذا
الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها نحو ارطى ومعزى ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت فى ارطيا واراط
لكسرة ما قبلها ولما يؤدى الامر الى تحريك الالف وسطا فى الفعل حكم الزمخشرى وتبعه المصنف بكون الف تفاعل للالحاق
بتدحرج وهو وهم لان الالف فى مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم
نحو تمادّ وترادّ كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كانت الالف فى تفاعل للالحاق لكان فى مصدره وسمع على مفعول
ايضا فلم يصح الطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق فى الاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج
كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى ما لغرضها الا موافقة البابين لتدحرج فى تصاريفه وانما جوز حذف الالف
للساكنين فى نحو ارطى ومعزى مع ان الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما
اذ التنوين فى معرض الزوال ويرجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا
مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف
فى الوسط للالحاق جاز ان يحكم فى نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها فى علابط للالحاق بقذعمل
ثم نقول الاسم الملحق بالرباعى كثير فوعل ككوثر وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى
كارطى وفعلن كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كفرسن وفعلنة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعلل كجذب وفعلل كجخدب
وفعلل مضعف اللام الملحق بجخدب كسودد ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون انعل وافعل كابلم واجرد للالحاق واما
افعل كاصبع فلا لادغام نحو اود وكذا يفعل يكون كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسى من الثلاثى و
الرباعى كثير فمن الثلاثى الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وكروس وعلس وهبيخ وعقنقل وخفيدد وخفيدد والندد
ويلندد وحبنطى ومن الرباعى جحنفل وحبوكر ومن الملحق بقرطعب من الثلاثى اردب وفردوس وادرون وانقحل ومن
الرباعى قرشب وعلكد وقولهم هرشن عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله هيمرش
ويجوز على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفه
فى التصغير والتكسير لما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا فى الرباعى واعلم انه لا يكون فى الرباعى والخماسى الاصليين تضعيف
لثقلهما وثقل التضعيف اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما
فعلى هذا احد المثلين فى كل كلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلى كقنب وذهلول

فان كان بينهما حرف اصلى فليس بزائد كحدرد وردد بيس وسلسبيل عنده فعلع وفعفعيل والاولى الحكم بالاصالة
لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الفصل بالاصلى كما يجئ وكذا اذا كان حرفان متباينان بعدهما مثلهما فالاولان او الاخران
زائدان بشرط ان يبقى دونهما ثلاثة اصول او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد
اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلاثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال ذا الفعفل وقال الكوفيون فى نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد
سقوط الثالث مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد بشهادة الاشتقاق فزلزل من زل
وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون ذلك وقال السرى الرفاء فى كتاب
المحب والمحبوب زلزل من زل كجلبب من جلب وشملل من شمل وكذا نحوه يعنى انه كرر اللام للالحاق فصار زلل فابدل من باب
زلل يزلل زليلا فابدل اللام الثانية زايا وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف الابدال كالكاف
فى كركر بمعنى كر وقال الفراء فى مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعللل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل
فعفع وليس مما فال لشئ لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلاثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف
زائد فى نحو قنب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اى كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلاثة
اصول او اربعة اذا لم يفصل بين المثلين اصلى وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق
فطرد الحكم فى الكل وذلك انه نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح علم بالاشتقاق زيادة تضعيفها وكذا فى ذرحرح للقوم
ذروح بمعناه وفى جلباب لقولهم جلب بمعناه ومرمريس للداهية الممارس للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل هذا
المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صمامح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صماحم
وبراهر فان قيل هلا حذف الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح
ولو حذف الحاء الثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اى ان جميع الحروف اصلية وايضا ليس فى الكلام فعاعل كثير
كسلالم فى سلم وقنانب فى قنب وكذا نقول فى مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وفراديط تجمعا على فعاعل
وفعاعيل ليكون ادل على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلاثة فى آخرها مثلان متحركان
مظهران فهى ملحقة سواء كانا اصليين كما فى الند او احدهما زائدا كما فى مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة وفك
التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها لرباعى او خماسى لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل انه مهددا ملحق بجعفر دون
معد فلهذا قال سيبويه بخوسود ملحق بجندب مع كون النون فى جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده قوله
واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف
وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف
الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف قد مضى الكلام على جمله لهذه الاشياء احوال الابنية فلا
نكرره قوله قد يكون للحاجة اى يحتاج الى هذه الاشياء المذكورة اما لتغير المعنى باعتبارها كما فى الماضى والمضارع

الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين فى نحو لم يقل او بعد وصل بعض الكلم ببعض
كالتقائهما فى اذهب اذهب او عند الشروع فى الكلام كالابتداء واما لوجه استحسانى لا ضرورى كوجوه الوقف على ما يأتى
وفى جعله المقصور والممدود وذى الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد ربما صير اليهما فى بعض المواضع لاجل
اقتضاء الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثى المجرد واسمى الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل
ومفعل وسائر ما نذكره فى المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء
وسائر ما نذكره فى الممدود وربما صير اليهما للحاجة كمؤنث افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون
زيادته للحاجة كما فى زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذى الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق فانها لاجل
غرض الحاق كلمة بكلمة وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك ويجوز
ان يقال فى زيادة الالحاق انها للتوسع فى اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء فى الوزن او السجع كان موجودا وذهب
احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل
حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا للجزم ولا للوقف ويدخل فى الابدال ابدال حروف العلة والهمزة
وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة قوله الماضى للمجرد
المجرد ثلاثة ابنية فعل فعل فعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ومقه وفرح وورق وكرم ذكر لفعل
اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب فعل يفعل والثانى من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما
لانه فرعهما على ما يأتى فى المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب
فعل يفعل كشرب والثانى من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه الا
مضموم العين وليس الا لازما قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس
وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط و
استكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اى اسرع وبمعنى اخذ من النخل بعد
لقاطه ما بقى من ثمره حوقل كبر وعجز عن الجماع وجهور رفع صوته قلنسه وقلسيه البسه القلنسوة تجلبب لبس الجلباب
تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان فى تمرده ترهوك الرجل فى المشى اى كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه
بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر اسلنقى مطاوع سلقى اى صرع اغدودن النبت طال
اعلوطت البعير تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اى قطع شريان الزرع وهو
ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس الحاقا وان كان فى جميع تصاريفه كتدحرج
وفى عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر ايضا وان وافقت تدحرج فى جميع التصاريف وذلك لان زيادة
الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هى من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة

كقاف قندبل ودال الددم والقياس تدذع وتندل وتسكن كما يجي في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل
الاصالة فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كانت على تفعل
في الحقيقة لكنه توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال نحو برأل الديك اذا نفش برائله وفعلل نحو
دنقع الرجل اي افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا فعلن وفعل وفيعل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها
وكونها من الشواذ وكذا جاء تمفعل وافعمل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكانوا قيل اصله استكن فاشبع الفتح
كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في استكان لازم عند هذا
القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين اذن للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى
كون آخر اي حالة اخرى اي من العزة الى الذلة او صار كالكين وهو لحم الفرج اي في اللين والذلة قوله فعل للمعاني
كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله
بالكسر وعن الكسائي نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل الخفيفة لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في
جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني
بها ان يغلب احد الامرين الآخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم
وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي
كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان
هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجي وحكى عن الكسائي انه
استثنى ايضا ما عينه ولامه احد الحروف الحلقية وقال يلزم الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره
لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتي على الاصل نحو برأ
يبرأ وهنأ يهنئ كما يأتي في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم
وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا
الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه
بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم
ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن
بالكسر والضم اعلم ان فعل لازم اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض من الوجع وما يجري مجراه
كحزن وردي وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولجج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطا وهو الرائحة
الطيبة وقنم قنما وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار حيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع
والعطش وضديهما من الشبع والري وقريب منه نصف القدح اي امتلأ نصفه وقربه اذا قارب الامتلاء ويكثر
في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدي وكهب وقهب وادم والاغلب في الالوان افعل

وافعال نحو ازراق ولعضار وابيض واحمر واصفر ولا يجي من هذه الالوان فعل ولا فعل ونعني بالحلي العلامات الظاهرة
للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع وربج وهضم وقد يشارك فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى كما
لكلمات التي عدها المص في الامراض والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان يكون لامه ياء فان فعل لا يجي فيه ذلك الا لغة
واحدة نحو بهو الرجل يبهى اي صار بهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا يتعلق بغير من قامت به
واما قولهم فرقته ففال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه واما خشيته فانا خاش والقياس خش فا
لاصل ايضا خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خش
لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا قياس مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على رحمة وكذا
ساخط على راض مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله رعن اي حمق والرعونة الحمق قوله وفعل لافعال الطبائع
ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك الدار اي رحب بك واما باب سدته فالصحيح
ان الضم فيه لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب جعت بيان البنية اعلم ان فعل في الاغلب
للغرائز اي الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة
والصعوبة والسرعة والبطؤ والثقل والرفق والحلم ونحو ذلك وقد يجري غير الغرائز مجراها اذا كان له لبث ومكث
كطهر ومكث قوله فمن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيره هكذا قيل واقول لا ينافي
من كون الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم
الدار وليس بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمينه معنى وسع اي وسعتكم الدار وقول المص رحبت بك الدار فيه
تعسف ولا يجي من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيا منه
لاحتجت الى قلب الياء الفا في الماضي وفي المضارع واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنقل من الاخف
الى الاثقل وانما جاء من فعل مكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف خوفا ورضي وغبي وشقي رضوانا وغباوة
وشقاوة لانك تنقل فيه من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضي ياء بلي قد جاء في
هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اي صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي الفا
اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال
فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف
وهو بهو الرجل يبهو بمعنى بهي يبهى اي صار بهيا وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء
واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يختلط بعضها ببعض ابدا لان الافعال انما حصلت بسبب
البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطرء الوزن عليه فصار فعلا وقد يجي على قلة في باب
فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد وانه يجي
المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت تلب ولبيت تلب اكثر واما

حببت فمنقول الى هذا الباب للتعجب كعضو وسمو ومنه قوله وحبّ بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله فعدت له وصحبتي
بين ضارج وبين العذيب بعدها متأمل على احد التأويلين في بعد والاصل حبب بالكسر اى صرت حبيبا ولم يقولوا
في القليل قللت كما قالوا في الكثير كثرت بل قالوا قلّ يقلّ كراهة للثقل ولبيت شربت بالضم بل شربت بالفتح
والكسر اى صرت شريرا وقال بعضهم عززت الناقة اى ضاق احليلها تعز بالضم وشرر ودمم اى صار ذميما ثلثتها من
فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعنى في المضاعف فعل وقال الجوهرى ان لببت لا نظير له
في المضاعف وانما غيرهم الدميم والشرير والدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لا غير ولم يستعمل من شدّ
فعل ثلاثى استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع
واشتد فهو شديد واما قوله صلوات الله عليه لشدّ ما تتطاير عنها فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحببت
فلا يستعمل حبّ وشدّ بمعنى صار حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشدّما قوله واما باب سدته جواب
عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان باب سدته ليس من باب فعل بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه
كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا نقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت ليتقلوا بعد
ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما فيبقى بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض
المصنف على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب في فعل المضموم وفعل المكسور في الاغلب
يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه
لا يدعى احد ان قلت وبعت تغير اعما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واوى
والآخر يائى ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط
الفهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء وايش المحذور في ذلك وكيف
تخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت باى حركة كانت من الضم والفتح والكسر
وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالفتح
والكسر واى داع لنا الى الحاق الضمائر المرفوعة بقول وبيع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية
الا كالظواهر في نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع معلولى الواو والياء الفا
فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وانما لم تقلب
الياء في هيواء لما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع بقاء الالف التنبيه على بنية
هذه الابواب وان اصلها فعل او فعل او فعل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة
المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه
على الوزن اى الالف فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يعتنى بها
بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التى كانت فى الاصل على العين لان اختلاف وزن الفعل

الثلاثى بحركات العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه فى فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لانحركى الفاء والعين
فيه متماثلتان فتركوا هنا التنبيه فيه ونبهوا على التنبيه فى فعل وفعل فقط فقالوا فى فعل نحو خاف وهاب
خفت وهبت سووا بين الواوى واليائى لما ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا فى فعل نحو طال فهو
طويل طلت والضم لبيان البنية لا لبيان الواو لما ذكرنا ولم يجئ فى هذا الباب اجوف يائى حتى يسووا بينه وبين
الواوى فى الضم كما سووا بينهما فى فعل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من
التنبيه على البنية فى بابى فعل وفعل ولم يمكن مثل ذلك فى فعل كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوى
واليائى والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن خمر فخل فاجتلبوا ضمة فى قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان
الفتحة وكذا الكسرة فى باع لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين و
ما قبلهما ساكن متحرك الاصل فى الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية
لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن فى مثله المحافظة على البنية فى المفتوح العين كما امكن فى المضموم منها
والمكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح ما قبلها نحو قال وباع لانحركتى الفاء والعين هناك متماثلان كما ذكرنا
واما هيهنا فلا حركة للفاء فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى هيهنا الفرق
بين الواوى واليائى اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بلى يراعى ذلك فى اسم
المفعول من الثلاثى نحو مقول ومبيع كما يجئ فى الواوى قولهم يخاف ويقال ومطيح عند الخليل واصله يطوح
ويقول والمقام والمقيم والمعون ومن اليائى قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل
فقد رايت كيف قصدوا فى النوعين بيان البنية بنقل الضمة والفتحة والكسرة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال
العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعنى الماضى الثلاثى كما يجئ فى باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوى باليائى ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما فى يخاف ويهاب لان سكونهما عارض
فكأنهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد يتحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح
ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ فى الفعل والاسم
المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو بلى قد جاءت على الياء ايضا فى اسم المفعول
لكنه روعى فيه الفرق بين الواوى واليائى كما يجئ وقد جاء ايضا فى هيؤ يهيؤ وقد مر حكمه وان كانت كسرة فان
كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت ياء لتعسر
النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول ان الضم والكسر فى نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال
اذ لو كان له لم ينقل الفتحة فى نحو يخاف ويهاب وهى اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون و
لا سيما فى الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما فى ظبى ودلو
فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل فى الاعلال الفعل كما يجئ فى باب الاعلال قلت نعم لكن

كالمجئ

الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كان كل واحدة منها عارضة ولم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يعل نحو قاضٍ وعصًا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعًا لاصل الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي فلما اسكنت نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا يرى ان نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال اذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكنه ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من آخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا ان نقول حذفت ضمة العين في مقول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت دلالة على الواوي واليائي **قوله** وافعل للتعدية غالبًا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد لزيادته من معنى لانها اذا لم يكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في العبارة وذلك نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا فائدة في الكلام زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقالني من التاكيد والمبالغة والاغلب في هذه الابواب ان لا ينحصر الزيادة في معنى بل يجيء لمعان على البدل فالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا وكذا في فعل وغيره وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض للذهاب او نحو ذلك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجيء مما لم يات منه ذلك كالجم واشجم وجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعدية ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فعلى فعل اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كان ذهب

ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجيء الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتونا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته اي ادخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فهما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع وابطأ في سرع وبطؤ ابلغ لانهما غريزة كصغر وكبر لو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو انحى قدره اي جعلها ذات نحى وهو الابزار واجداه اي جعله ذا جدي واذهبه جعله ذا ذهب وقد يجيء افعل لجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء اي جعلته هدية او هديا **قوله** وللتعريض اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يكون مقتولا قتل اولا وابعت الفرس اي عرضته للبيع وكذا اسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب واسقيته اي جعلته ليشرب واقبرته اي جعلت له قبرا قبر اولا **قوله** ولصيرورته ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل اي صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير اي صار ذا غدة واراب اي صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء والام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار ذا لوم قيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول اي صار صاحب لوم وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعل نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعول نحو احصد الزرع ومنه اكب اي صار يكب وقولهم اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل للتعدية فعل لا لمطاوعه **قوله** ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت ان يجيء فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد وذلك بحينونة حصاده ونحوه اجد النخل واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل

واصبناه

فى الصباح والمسا والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واجبينا
وادبرنا اى دخلنا فى اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف اى حصل فى وقت الدنف ومنه الدخول فى المكان
الذى هو اصله والوصول اليه كاكدى اى وصل الى الكدية وانجد واجبل اى وصل الى النجد والى الجبل ومنه الوصول
الى العدد الذى هو اصله كاعشر واتسع وآلف اى وصل الى العشرة والتسعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا
اى صار ذا الصبح وذا المسا وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجوده عليها اى
لوجودك مفعول افعل على صفة وهى كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فاربط اى وجدت فرسا كريما واسمنته
اى وجدته سمينا وابخلته اى وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اى وجدته محمودا واما قوله
افحمتك اى وجدته مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك فى التعجب ما اعطاك للدنانير يقال افحمت
الرجل اى اسكته قال عمرو بن معد يكرب لمجاشع بن مسعود السلمى وقد ساله فاعطاه لله دركم يا بنى سليم سالناكم
فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اى ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب
اى يجى للسلب عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اى ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
وقد ذكرنا انه لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اى دعوت له
بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتى فما زلت ابكى عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه
تكلمنى احجاره وملاعبه والاكثر فى باب الدعاء فعل نحو جدعته وعقرته اى قلت جدعه الله وعقره وافعل داخل
عليه فى هذا المعنى والاغلب من هذه المعانى المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجى افعل لغير هذه المعانى وليس لها ضابط
كضوابط المعانى المذكورة كابصره اى رآه واوعزت اليه اى تقدمت وقد يجى مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته
فابشر وهو قليل **قوله** وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية
نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته الاغلب فى فعل ان يكون لتكثير
فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر فى افعل النقل تقول اذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول
غلقت لعدم تصور معنى التكثير فى مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته اى اكثرت جراحاته
واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى رايت ابا عمرو بن عمار
اى افتحها واغلقها وموت المال اى وقع الموتان فى الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اى اكثرت الجولان
والطواف قيل ولذلك سمى الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا
فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون
فى المتعدى كما فى غلق وقطع وقد يكون فى اللازم كما فى جول وطوف وموت قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية
فى هذا الباب كما فى باب افعل على ما شرحنا والاولى ايضا ههنا ان فى مقام التعدية جعل الشئ ذا اصله ليعم
نحو فحى القدر اى جعله ذا فحاء وشنع التعل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كما فعل الا محمولا على افعل كحدث وخبر

كما مر فى افعال القلوب قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما براسه فقالوا ويجى
فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فهذا
المصير يرجع معناه الى التعدية اى جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجى للدعاء على المفعول باصل الفعل
نحو جدعته وعقرته اى قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اى قلت له سقيا لك قوله وللسلب
قد مر معناه نحو قردت البعير اى ازلت قراده وجلدته اى ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زلته اى
ازيله زيلا اى فرقته وهو اجوف يائى وليس من الزوال ويجى ايضا بمعنى صار ذا اصله كورق اى اورق اى صار ذا
ورق وقيح الجرح اى صار ذا قيح وقد يجى بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروض المكان اى صار روضا
وعجزت المراة وثيبت وعونت اى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجى بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله
سبحان الذى ضوء الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة اى جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجى بمعنى عمل شئ فى
الوقت المشتق هو منه كهجر اى صار فى الهاجرة وصبح اى اتى صباحا ومسى وغلس اى فعل فى الوقتين شيئا ويجى بمعنى المشى
الى الموضع المشتق هو منه نحو كوف اى مشى الى الكوفة وفوز وغور اى مشى الى المفازة والغور وقد يجى لمعان غير ما ذكر غير مضبوط
بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم **قوله** وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا
فيجى العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا
الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله لنسبة المشتق
منه فاعل الى احد الامرين اى شيئين وذلك انك اسندت فى ضارب زيد عمروا اصل ضارب اى الضرب الى زيد
وهو احد امرين اعنى زيدا وعمروا وهم يستعملون الامر بمعنى الشئ فيقع على الاشخاص والمعانى قوله متعلقا بالآخر
الذى يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر فى قوله لنسبة وذلك ان ضارب فى مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو
وتعلقه به لاجل المشاركة التى تضمنها فانتصب الثانى لانه مشارك بفتح الراء فى ضرب لا لانه مضروب للمشارك
مفعول كما انتصب فى اذهبت عمروا لانه مجعول ويمتنع جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان الظاهر
من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبنى عليها صيرورة
الفعل اللازم فى فاعل متعديا الى واحد والمتعدى الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله فى الكافية
المتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذى يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذى هو المشارك بفتح الراء ويتعلق
به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد
اذ هو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل فى قولك ضارب زيد عمروا
الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما فى قولك كارمت زيدا
وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر فى ضاربت زيدا تعلقا يقتضيه المصدر اذ هو ليس بان
يكون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر فى الكافية ومن ثم قال

الى الموضع

فى الشرح

في الشرح ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا لتضمنه المعنى المتعلق يعني المشاركة وفي جعله حالا من المضاف اليه الضمير المجرور
في قوله اصله ما فيه كما مر في باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الامرين مع سماجته ولو قال المتعلق مشاركا
احد الامرين الاخر في اصل الفعل بذلك الاخر صريحا فيجئ العكس ضمنا لكان اصرح فيما قصد من بناء قوله ومن ثم كان
غير المتعدي عليه قوله صريحا اي ان احد الامرين صريحا مشارك والاخر مشارك فيكون الاول فاعلا صريحا والثاني
مفعولا صريحا ويجئ العكس ضمنا اي يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته فقد
شاركك فيكون الثاني فاعلا والاول مفعولا من حيث الضمن والمعنى قوله ومن ثم اي من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة
المتعلقة بعد احد الامرين بالاخر قوله والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشاركة في هذا
الباب بفتح الراء اي ان كان المشارك هيهنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدي الى واحد في الثلاثي متعديا
الى واحد هيهنا ايضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك في الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة
شيء واحد فلم يزد مفعول آخر بالنقل وان كان المشارك هيهنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث فان
مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت
زيدا عمرا فاعلم ان المشارك بفتح الراء في باب فاعل قد يكون هو الذي اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا في المتعدي
وكارمته في اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث في المتعدي وسايرته في البرية في اللازم وقد يكون
مازاد من المفعول في باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم باصل الفعل لا على وجه المشاركة كما في قول علي عليه السلام كاشفتم
الفظا آت وقولك عاودته وراجعته قوله بمعنى فعّل اي يكون للتكثير كفعّل نحو ضاعفت الشيء اي كثرت اضعافه
كضعّفته وناعمه الله كنعّمه اي كثر نعمته بفتح النون قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر ولابد
في سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشيء اي نلته اياه بضم النون اي اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع
وقد يجئ بمعنى جعل الشيء ذا اصله كافعل وفعّل نحو راعنا سمعك اي اجعله ذا رعاية لنا كارعنا وصاعر خده
اي صعّره وعافاك الله اي جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا اي جعلته ذا عقوبة واكثر ما يجئ هذه الابواب الثلث
متعدية **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل
على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت وبمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد لا شك ان في قول المص قبل النسبة اصله الى احد امرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا
وقوله هيهنا لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا تخليطا وتمجمجا وذلك ان التعلق المذكور في الباب الاول
والمشاركة المذكورة هيهنا امران معنويان لا لفظيان ومعنى ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو شيء واحد
كما يجئ فمعنى التعلق والمشاركة في كلا البابين ثابت فكما ان للضاربية تعلقا بعمرو صريحا في قولك ضارب زيد
عمرا للتضارب في تضارب زيد وعمرو تعلق صريح به وكما ان زيدا وعمرا متشاركان صريحا في تضارب زيد و
عمرو في الضرب الذي هو الاصل فكذا هما متشاركان فيه صريحا في ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق الفعل

بشيء صريحا يقتضي كون المتعلق به مفعولا لفظا وجب انتصاب عمرو في تضارب زيد وعمرو ولو كان مطلق تشارك امرين
فصاعدا صريحا في اصل الفعل يقتضي ارتفاعهما لارتفع زيد وعمرو في ضارب زيد عمرا فظهر انه لا يصح بناء قوله في الباب
الاول ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا على التعلق ولا بناء قوله في هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة
وكان ايضا من حق اللفظ ان يقول تفاعل لاشتراك امرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل او الى المفعول تقول
اعجبني مشاركة القوم عمرا او مشاركة عمرو القوم واذا قصدت بها كون المضاف اليه فاعلا ومفعولا معا فالحق ان
يجيء بباب التفاعل او الافتعال نحو اعجبني تشاركنا واشتراكنا هذا والاولى ما قال المالكي وهو ان فاعل لاقتسام
الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى
واعلم ان الاصل المشترك فيه في بابي المفاعلة والتفاعل يكون معنى وهو الاكثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد
يكون عينا نحو ساهمته اي قارعته وسالفته وساجلته وتقارعنا وتسالفنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق
من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل في افادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا وليس كما يتوهم من ان المرفوع في باب فاعل هو السابق
بالشروع في اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل الا ترى الى قول الحسن بن علي عليهما السلام لبعض من
خاصمه سفيه لم يجد مسافها فانه عليه السلام سمى المقابل له في السفاهة مسافها وان كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة
الاول ونقول ان شتمتني فما شاتمتك ونحو ذلك فلا فرق من حيث المعنى والمقصد الحقيقي بين البابين من الفرق
بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما مفردات
الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعرابها كما تقول جائني القوم الا زيدا وجائني القوم ولم يجئ من بينهم زيد
اوجاؤني وتخلف زيد او لم يوافقهم زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اي شاركه
في الضرب وتضارب زيد وعمرو اي تشاركا فيه والمقصود من شاركه وتشاركا شيء واحد مع تعدي الاول ولزوم
الثاني قوله ومن ثم نقص اي ومن جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر اللفظ مسندا الى الامرين المشتركين في اصل
الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط ونصب الاخر نصب لفظ شارك المفعول فان
كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول داخلا
في الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك
لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو قوله نقص مفعولا
انتصب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اي
نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان يكون تمييزا اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعول واحد منه قوله و
ليدل على ان الفاعل اظهر ان معنى تغافلت اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافلت فتغافل على هذا
لا يهاملك الامر على من تخالطه نرى من نفسك ما ليس فيك منه شيء اصلا واما تفعل في معنى التكلف نحو تحلم
وتمرأ فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك

ابهامًا على غيره انّ ذلك فيه وفي تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل يوهم الناس ان ذلك فيه
لغرض له قوله وبمعنى فعل لا بد فيه من المبالغة كما تقدم قوله مطاوع فاعل الذى بمعنى المطاوع هو اللازم كما ظنّ بل
المطاوعة في اصطلاحهم التاثر وقبول اثر الفعل سواء كان التاثر متعدّيا نحو علّمته الفقه فتعلّم اى قبل التعليم والتعلّم
تاثير والتعلّم تاثّر وقبول لذلك الاثر وهو متعدّ كما ترى او كان لازمًا نحو كسّرته فانكسر اى تاثّر بالكسر فلا يرد في
تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرو الحديث ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد
عمرًا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تاثيرًا والآخر تاثّرًا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل
لجعل الشيء ذا اصله نحو باعدته اى بعّدته فتباعد اى بَعُد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لمّا قَبِلَ الاثر فكانه طاوع
ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلًا نحو باعدت زيدًا فتباعد المطاوع هو زيد لكنهم
سمّوا فعله المسند اليه مطاوعًا مجازًا وقد يجيء تفاعل للاتفاق في اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضًا
بذلك كقول على عليه السلام تعالوا با اهله بصفة دابة وقولهم بمعنى فعل نحو تخاطأ بمعنى اخطأ مما لا اجد وله لانه انما
قال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصًا بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر
عليه في ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهّد وغير ذلك
كقولهم تعهّد بمعنى تعاهد قوله وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ
نحو توسّد وللتجنب نحو تاثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر قوله
لمطاوعة فعّل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطّعته فتقطّع او للنسبة نحو قيّسته وتزّرته وتمّمته اى نسبته الى قيس
ونزار وتميم فتقيّس وتنزّر وتتمّم او للتعدية نحو علّمته فتعلّم والاغلب في مطاوعة ما هو للتعدية الثلاثي الذي
نقل الى فعّل نحو علّمته فعلم فعلّ الذي للتكثير هو الثلاثي الذي هو اصل فعل نحو علّمته فعلم وفرّحته ففرح فقوله
وللتكلف هو من القسم الاول اى مطاوع فعّل الذي هو للنسبة تقديرًا وان لم يثبت استعماله لها كانه قيل شجّعته
وحلّمته اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجّع وتحلّم اى انتسب اليهما وتكلّفهما وتفعّل الذي للاتخاذ مطاوع فعّل
الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اذا كان اصله اسمًا لا مصدرًا فتردّى الثوب مطاوع ردّيته الثوب اى جعلته ذا
رداء وكذا توسّد الحجر اى صار ذا وسادة هي الحجر مطاوع وسّدته الحجر فهو مطاوع فعّل المذكور المتعدي الى مفعولين
ثانيهما بناء الاصل الفعل لان الثوب بناء الرداء والحجر بناء الوسادة فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول
واحد وتفعّل الذي للتجنب مطاوع فعّل الذي للسلب تقديرًا وان لم يثبت استعماله كانه قيل اثّمته وحرّجته
بمعنى جنّبته عن الحرج والاثم وازلتهما عنه كقرّدته فتاثّم وتحرّج اى تجنّب الاثم والحرج وتفعّل الذي للعمل المتكرر
في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرّعته اى كثّرت لك جرع الماء فتقبّلت في ذلك التكثير
وفوّقته اللبن فتفوّقه وحسّيته المرق فتحسّاه اى كثّرت له فيقة وهو جنس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين
وكثّرت له حساه قوله ومنه تفهّم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم ليس

ومعاني باب تفعّل

بمحسوس كما في التجرّع والتحسّي فبيّن انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة في مهلة هذا والظاهر ان تفهّم للتكلف
في الفهم كما للتسمّع والتبصّر قوله وبمعنى استفعل تفعّل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل احدهما
الطلب نحو تنجّزته اى استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله
نحو استعظمته وتعظّمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبّر اى اعتقد في نفسه انها كبيرة والاغلب في
تفعّل معنى صيرورة الشيء ذا اصله كتأهّل وتأثّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتفكّك وتألّب اى صار ذا اهل
واثم واكل اى صار ماكولًا وذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا البّ فيكون مطاوع فعّل الذي هو لجعل الشيء
ذا اصله اما حقيقة كما في البّته فتالّب واصّلته فتاصّل واما تقديرًا كما في تاهّل اذ لم يستعمل اهّل بمعنى جعل
ذا اهل وقد يجيء تفعّل مطاوع فعّل الذي معناه جعل الشيء نفس اصله اما حقيقة او تقديرًا نحو ترتّب العتب
وتاجّل الوحش وتكلّل اى صار اكليلا اى محيطًا قوله وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء
اسفقته فانسفق واذعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ باب انفعل
لا يكون الا لازمًا وهو في الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعلا علاجيا اى من الافعال الظاهرة لان هذا
الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب ولى واوفى فلا
علّمته فانعلم ولا فهّمته فانفهم واما تفعّل فانه وان وضع لمطاوعة فعّل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهّمته
ففهّم وعلّمته فتعلّم لان التكرير الذي فيه كانه اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل
مطّردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء مطاوعًا لافعل نحو ازعجته فانزعج
وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى
قوله وافتعل للمطاوعة غالبًا نحو غممته فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو
اكتسب قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج لكن
فلما لم يكن موضوعًا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتمّ ولا يقول فانغمّ ويكثر
اغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون او ميم نحو لأمت الجرح اى اصلحته فالتأم
ولا يقول انلأم وكذا رميته فارتمى ولا تقول انرمى ووصلته فاتّصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى
وجاء امّحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره
طمسها واما تاء افتعل في نحو اذّكر واطّلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كون انفعل صارت كانها ليست بعلامة
اذ حق العلامة الاختصاص قوله وللاتخاذ اى لاتخاذ ذلك الشيء اصله وينبغي ان لا يكون ذلك الاصل مصدرًا
نحو اشتوى اللحم اى اتخذه شواء واطّبخ الشيء اى جعله طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزًا والظاهر انه لاتخاذ ذلك
الشيء اصله لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى
وارتشى واعتاد قوله وللتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واجتوروا اى تجاوروا ولهذا لم يعلّ لكونه بمعنى تفعل مالا

ومعاني باب انفعل

ومعاني باب افتعل

قوله وللتصرف اى الاجتهاد والاضطراب فى تحصيل اصل الفعل بمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل
الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اى اجتهدت الخير اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت
اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغ فيه من المعاصى وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجئ افتعل
لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه قوله واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او
تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وقد يجئ بمعنى فعل نحو قر واستقر
قوله او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب فى الحقيقة كما يمكن فى استخرجت زيدا الا
انه لما زاوله اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة
او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اى طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة
من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واسترم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشئ حقيقة
نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار كالحجر فى الصلابة وان البغاث بارضنا تستنسر اى تصير
كالنسر فى القوة والبغاث ثلث الفاء ضعاف الطير قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد فى استقر من مبالغة
ويجئ ايضا كثيرا للاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استكرمته اى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اى
عددته ذا سمن واستعظمته اى عددته ذا عظم ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلأم وقد يجئ لمعان
اخر غير مضبوطة واما افعل فالاغلب كونه للون والعيب الحسى اللازم وافعال فى اللون والعيب الحسى العارض
وقد يكون الاول فى العارض والثانى فى اللازم واما افوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض
اى صارت ذات عشب كثير وكذا اغرورق النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس وافعول بناء مرتجل
ليس منقولا من فعل ثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوط اى علا ولازما كاجلوذ واخروط اى اسرع وكذا افعل
مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افوعل كك نحو اذلولى اى استتر وكذا افعل وافعال يجيئان مرتجلين نحو اقطر و
اقطار اى اخذ فى الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجئ متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان
المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجئ كل واحد منها لمعان اخر كثيرة
لا تنضبط كما تكررت الاشارة اليه قوله وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلثة
تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة دربخ اى خضع وفعلل يجئ لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل الملحق
كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعر واطمأن من القشعريرة و
الطمانينة كاحمر فى الثلاثى وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن
الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا فى قوله انى ارى النعاس يغرندينى اطرده
عنى ويسرندينى وكانه محذوف الجار اى يغرندى على ويسرندى على اى يغلب ويتسلط واعلم ان المعانى
المذكورة للابنية المذكورة ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها فى باب الماضى لانه اصل الافعال قوله المضارع

بزيادة حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف
حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص
بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل
ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده وجاء الكسر فى يشده
ويعله وينمه ويبته ولزموا فى حبه يحبه وهو قليل اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع
على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها فى المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجئ الا مع حرف الحلق
ووجدوا فى حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضى المفتوح عينه كما يجئ غلب على ظنهم انها علة له ولما
لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضى لغيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب
على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما
يجئ الضم والكسر وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا
فى المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح فى عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولاها لكانت
اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد
هذا وقال كلاهما قياس وليس لاحدهما اولى به من الآخر الا انه ربما يكثر احدهما فى عادة الفاظ الناس حتى يطرح
الاخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شئ وقال بعضهم بل القياس
الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين فى الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر
وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ولمز يلمز وبطش يبطش ويقتر وغير ذلك مما
يطول ذكره وفى الافعال ما يلزم مضارعه فى الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعى او قياسى فالسماعى
الضم فى قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر فى ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسى
كلزوم الضم فى الاجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفى المثال اليائى كما يجئ ومن القياسى الضم فى باب
الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة فى الحقيقة
بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل بمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض
الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب بعض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس
الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هى قبل الحرف وكلاهما وهم واذا
تاملت احسست بكونها بعده الا ترى انك لا تجد فرقا فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين
قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا قولك بالرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لان
اذا اسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف اذ هى ايضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف
الحلق سافلة فى الحلق يتعسر النطق بها فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التى هى جزء الالف التى هى اخف

الحروف فقد لخفتها ثقلها وايضا فالالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها وكذا ارادوا ان يكون
بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده ان كان
عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة
فهي ضعيفة بالسكون واما لان فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة يكون بعد العين التي بعد الفاء وليس
تغيير حرف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو امر استحساني فلذلك جاء برأ يبرأ وهنأ يهنئ وغيرهما
وهي لا تؤثر في فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ
ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرأ يبرئ واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم
خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجيء تارة مضموم العين
وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجيء شيء منه مخالفا لهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعل بالكسر مع يفعل
بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجيء جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين
وسع يسع ووطأ يطأ وودع يدع وولِه يلِه ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير في الماضي فعل يفعل
نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين
يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى عين
المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع
ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو يجد ويرهب ان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط
الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل
في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجيء مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح
العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما
في ابرئ ويستبرئ وايضا كان يلتبس يفعل بيفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من
مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج
الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب وحجز يحجز ومشق يمشق لا تحول الضم الى الكسر الذي
هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضم والكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد
لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة
اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لنعدل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله عين او لام اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما
لا يجيء بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا نحو محى يمحى لان الالف لا يكون في موضع عين
يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب
حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية

وليس بشيء لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف
وذكر ابو عبيدة جبى الخراج يجبى ويجبو هو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو
وابو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وزكن يزكن من الزكن وركن
بالكسر اشهر وحكى ايضا غشى الليل اي اظلم يغشى وشجى يشجى وعثى يعثى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون عثا
وشجا وعثى وتلا طائية كما في قوله بنت على الكرم لانه جاء عثى يعثى وغشى يغشى وشجي يشجي وسلي يسلي واما قلى
فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلي يقلى كبغض يبغض فيمكن ان يكون مثل اخلاوان
يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء الفا في كل ما اخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقي في
بقي ودعي في دعي وناصاة في ناصية واما زكن يزكن بالزاء ان ثبت فشاذ وكذا ما قرء الحسن ويهلك الحرث
بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا
قال الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب قوله ولزموا
الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في
قال وغزا يقيل ويغزي لوجب قلب واوي المضارع ياء للماء من ان بنا البنية عندهم اهم من الفرق بين الواوي
واليائي فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا بعينه الزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمى يبوع ويرمو لوجب قلب اليائين واوا لبنا البنية فكان يلتبس بالواوي في
الماضي والمضارع فان قلت البين الضمة في قلت والواو في غزوت وغزوا والكسر في بعت والياء في رميت وربما
يفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت اليس
يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوة ودوي يدوى
قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح
عين مضارعه ولم يكسر الا في لغات قليلة كما يجيء فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فانه مضارعه
يجيء مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان
حرف الحلق لم يغير يشأى ويسنى لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغى فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما
رايت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شأى يشأى اي سبق ودغا يدغو لم يلزم ضم عين مضارعه
كما يلزم في الصحيح على ما رايت وذلك ان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا مساوية للاحتراز
من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع
لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع

نحو باع ودمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوى واليائى فى مواضى هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها فى ذلك و
ان ضم ما قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوًا ونحو رميت ورميا
يدل على كونها ياء واما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى ودوى يدوى وطاح يطيح عند الخليل فان اصله
عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت فى مواضى هذه الافعال فرق بين الواوى واليائى فى موضع من المواضع
لم يفرقوا فى مضارعاتها قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اى ذهبت و
حيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو اطوح منك واطيح واتوه منك واتيه قال الطيح
وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال الطوح واطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح
كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثله ان يئين من الاوان اى حان
يحين ولو كان طاح فعل واويًا كقال لوجب ان تقول طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتوه
وقال المص من قال الطوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى فعل بفتح العين ووجه الشذوذ
ان الاجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضمومها وفى بعض نسخ هذا الكتاب او
من التداخل وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من الحقه نظرا الى ما فى الصحاح انه يقال طاح يطوح الواوى
الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح يطيح والذى ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت
طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المص
من الشذوذ بشئ اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والاولى ان لا يحمل على الشذوذ
ما امكن قوله ولم يضموا فى المثال يعنى معتل الفاء الواوى واليائى فلم يقولوا نحو وعد يوعد ويسر ييسر لا ديا
عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر والضم فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء او واو
بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييئس بقلبهما الفا نحو ياجل وياءس
وان كان بعدهما فتحة وهى اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت اوليس ما فروا اليه ايضا ثقيلا
بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجئ فى الاعلال قلت بلى ولكن ويل اهون من ويلين
فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة
حتى يخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضى اذا لم يكن بد من الثقيل والاثقل منه ان يختار
الثقيل على الاثقل ثم يخفف الثقيل لا ان تاخذ الاثقل اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا يسر ييسر من اليسر و
وسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا مضموم العين وكره ومحا
المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على
ما تكرر الاشارة اليه فاثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما الجئوا فى فعل المضموم العين
الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظه بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة

منكر لعدم طاح بطوح

والطبعة

والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهى بعيدة من موضع
التغيير اذ حق التغيير ان يكون فى آخر الكلمة او فيما يجاوره الآخر فلذلك غير فى طال يطيل وسر يسر وان كانا
من باب فعل ايضا واما وهب يهب فى وضع يضع ووقع يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع
يسع ووطا يطا فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اى ترك يدع والماضى لا يستعمل الا ضرورة قال
ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا فى الشعر
ولا فى الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة اثقل قلت بل الضمة قبل الواو
اخف من الفتحة فيها للمجانسة التى بينهما وانما لم يحذف الياء من ييئس وييسر اذ هو اخف من الواو على ان بعض العرب
يجرى الياء مجرى الواو فى الحذف وهو قليل فيقول يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء قوله وجد يجد ضعيف فى لغة
بنى عامر قال لبيد بن ربيعة العامرى لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا يجوز ان
يكون ايضا فى الاصل عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمه اصليا حذف منه
الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يرده
ويشده الا حرفا جاء فيه على يفعل ايضا حكى المبرد عله يعله وهره يهره اى كرهه وروى غيره نم الحديث ينمه
وبثه يبثه وشده يشده وجاء فى بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ فى مضارعه الضم وما كان لازما فانه يأتى
على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت
اى جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين فى الاغلب ساكنا
بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر فى صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تتحرك فى لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع
وفى يكعع اتفاقا كيصنع ويصنعن قوله وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا او طى يقول فى
باب بقى يبقى بقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس فى مضارع فعل المكسور
العين فتحها وجاء شاذا بعض افعال من غير المثال الواوى يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهى حسب يحسب
ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وقد جاءت افعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارعها الفتح وهى ورث
يرث وولى يلى ووثق يثق وومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولى يلى وجاء كلمتان روى فى ماضيهما الفتح وهما ورى
الزند يرى ووبق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فيسقط فيخفف الكلمة وجا
وحر يحر من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء ودع يدع بالكسر على الاكثر وجاء يودع وربما
جاء يسع ووطى يطا والاصل الكسر بدليل حذف الواو لكنهم الزموهما بعد حذف الواو وفتح عين المضارع قالوا
جاء وهمت اهم والظاهر ان اهم مضارع وهمت بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر اوهم بالفتح ويجوز ان يكون
وهمت اهم بكسرها من التداخل وجاء آن يئين من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء ولى يلى وولى
اكثر فالواو وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله

او كسرت ان كان مثالا اى مثالا واويا ولعل الكسر مطرد فى كل مثال واوى ايضا فما كان ينبغى له هذا الاطلاق بل
محصوص فيما ذكرنا وقوله وطى يقول فى باب بفى يبقى شرحه قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل
يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضِل يفضَل كحذر يحذر وفضِل يفضُل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم
مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعُم كظرف يظرف وحكى ابو زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر بالفتح
وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما
مركبان اذا جاء دِمت تدام ومِت تمات كخِفت تخاف قال بنيتى يا سيدة البنات عيشى ولا نأمن ان تماتى وحكى
ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعى والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر
هو المشهور قوله وان كان على فعُل ضممت اعلم ان ضم عين مضارع فعُل المضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة
وهى كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ ايضا
لان فعل يفعل بفتحهما لا بد ان يكون حلقى العين او اللام **قوله** وان كان غير ذلك كسرما قبل الاخر ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع
افعل يأفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى همزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ والاكثر
واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد كسر ما قبل الاخر سواء
كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر
فى غير ما فى اوله التاء لانه يتغير اوله عما كان عليه فى الماضى اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك
فى الرباعى نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغيير مجرئ على التغيير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة
المضارعة التى لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول او يكن اللام مدغمة لان نحو يسحنكك مكرر اللام
ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة الى قوله قيل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى وقدم فى شرح الكافية فى باب
المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء فى الثلاثى
المبنى للفاعل اذا كان الماضى على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا فى المثال والاجوف
والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة فى همزة اخال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسر
حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان اصله فى المضارع السكون ولم يكسروا
الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وييجل لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب
الواو ياء من غير كسرة ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو فى الياء ايضا لتخفف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا
الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التى
هى الاخف اولى فكسر الياء ليقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا
لغة بعضهم فى كل مثال واوى وهى قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة فى مضارع

الياء

ابى يأبى كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين فجرأهم الشذوذ على شذوذ آخر
وهو كسر الياء وايضا فان همزة الثقيلة قد يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييبى كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ
فى جواز كسر اول يابى وتابى وابى لان نحو ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسورة ولا يمتنع ان
يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طى فى فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على اصل
ابى وكذا كسروا حروف المضارعة مع الياء فى احب فقالوا احب يحب نحب تحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ
قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم
العين ويحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه ياء كان او غيره
وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب ويحب وتحب بكسر حروف المضارعة مضارع حب وشذوذه
لكسر المضموم كما قالوا فى المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف فى المصحف والمطرف وكسروا ايضا غير الياء من حروف
المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضى مكسور الاول وهو همزة الوصل
ثم شبهوا ما فى اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذى التاء مطاوعا
فى الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف
مضارعتها فكلما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة
فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضى لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا نظرف قوله من
توالى همزتين يعنى انما حذفت ثانية همزتى نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما فى اويدم على ما يجى فى باب تخفيف الهمزة
لكثرة استعمال المضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس **قوله** الصفة المشبهة
من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر
وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة
كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات
والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل
وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف
والثكل ان يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزيب
والوسخ والجرد والهضم والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل فمن ثم قيل فى عمى القلب عم لكونه
باطنا وفى عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على
ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل فعل على فعل قالوا فى وجر اى خاف وهو من العيوب الباطنة
فالقياس فعل وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل فى العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث
اشعث وجدب واجدب وكدر واكدر وقعر واقعر وكذا يدخل افعل على فعلان فى المعنى المذكور كاهيم

وهيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غضب في الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمفهمان الثلثة المذكورة اذا انقلبت ضدا تشترك وقد نتناوب وقالوا قح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب وناصف حملا على المعنى اي الامتلاء ويجي فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجي فعيل في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطبيب واللبيب والحسير والنقي والشقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اي مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاش وساخط وجائع ويعني بالحلي الخلق الظاهرة كالزيب والنعم فيعم الالوان والعيوب **قوله** ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب الغالب في باب فعل فعيل ويجي فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب كثير الكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وعجيب وعجاب وشجاع ويقل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شدد العين كان ابلغ كطوال ويجي على فعل كخشن وعلى افعل كاخشن وخشناء وعلى فاعل كعاقر **قوله** وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق ويجي من الجمع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان انما يكثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلي والثلثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهي غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمرة كالدخول والخروج والقيام والقعود واشباه ذلك وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل بميل كجيد بجيد فهو اجيد وفيعل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين وفيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد لجواز كما يجي في باب الاعلال قوله ويجي من الجمع اي من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجي من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كالحمل ملآن وقربان عليه الخ **قوله** المصدر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب

في بيان المصدر من الثلاثي المجرد المتعدي واللازم

قوله ورحمة ونشدة ليس الاول للمرة ولا الثاني للهيئة وان اتفقا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرها المصنف اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التهدأ والفيعلولة كالكينونة واصلها كينونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية كالبلهنية والفعيلة كالشبيهة والفضيحة والفاعولة كالضارورة بمعنى الضرورة والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية واصلها مساوئة ضلب والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بناء اولا ان لا تتعين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدي واللازم بل يقول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة ونحو الاول جوازا في بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في الشراد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والجران شبه الشماس والشراد والجامع امتناعا بما يراد منه ويجي فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن اقل من مجي فعال بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر وقت حينونة الحدث كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع وبشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع وبشاركه في لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه في العوات فعال بالفتح ويأتي فيها كثيرا فعيل ايضا كالضجيج والنئيم والنهيت وقد اشتركا كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجي فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشي القليل المفضول من الشي الكثير كالغلالة والقراضة والنفاقة والنفاية والقياس المطرد في مصادر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنفران والرتكان والعسلان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنئان شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل من اي باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل بالفتح كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجي قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل مفتوح العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعل مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى

الغالب قوله ونحو هدى وقرى قالوا الذي في المصادر ما هو على فُعَل الا الهدى والسرى ولندرته في المصادر بوبتهما بُواسد على توهم انهما جمع هُديه وسُريه وان لم تسمعا الكثرة فُعَل في جمع فُعلة واما تُقى فقال الزجاج هو فُعَل والتاء بدل من الواو كما في تقوى وقال المبرد وزنه تُعَل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى يتقي تقى تَقى على ما يجي في آخر الكتاب في لم يجي فِعَل في مصدر فَعَل المفتوح عينه الا في المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو ايضا قليل قوله ونحو طلب مخصّص بيفعُل يعني لم يجي في باب فَعَل المفتوح مصدر على فَعَل المفتوح العين الا ومضارعه يفعُل بالضم سوى حرفين جلب الجرح جلبا اي اخذ في الالتيام والمضارع من جلب الجرح يجلِب ويجلُب معا ولبس مختصا بيفعُل بالضم واما الغَلَب فهو من باب غلب يغلِب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما في قوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عِدَ الامر الذي وعدوا اي عدة الامر واما فَلان فنادر ونحو لوى ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاء ايضا شنئان بالسكون وقرئ في التنزيل بهما ولم يأت الفَعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة احرف توضأت وَضوءا وتطهرت طهورا وولغت ولوغا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه قوله وفَعِل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سُمرة وأدمة وفَعُل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كبرا قوله وفي الالوان والعيوب هذا الذي ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فَعُل بضم العين ايضا وقد جاء شيئ منها على فَعَل كالصدأ والعيس واما العيسة بكسر العين فاصلها الضم كسرت الياء وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه وقالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانهما لونان مثلهما واما مجيء العيوب على فُعلة بالضم فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفُعلة والفَعلة لموضع الفعل في الاعضاء كثيرا كالقُطعة والقَطعة لموضع القطع وكذا الجُذمة والجَذمة والصُلعة والصَلعة والنُزعة والنَزعة ويكون الفُعلة بضم الفاء وسكون العين للمفعول ايضا كالقُلفة والعُزلة ويجيء الفِعل للمفعول كالذبح والسِفر والزبر ويجيء الفَعَل بفتح الفاء والعين له ايضا كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فُعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجيء المفعلة لسبب الفعل كقوله عليه الصلوة والسلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجيء المفعول لما يفعل به الشيء كالوجور لما يوجر وكذا الفقوع والقيوء المقوع قوله والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب وكِذاب والزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح يعني بقياس المصادر المتشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الاخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المص منها ههنا ما جاء غير قياسي او جرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها على كيفية القياس وخصه بالذكر اذ هو اول الابواب المتشعبة على ما يذكر في كتاب المصادر وايضا انما ذكره لما في مصدره

تغيير في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه فيه غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص مطرد قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا في المهموز اللام نحو تخطيئا وتخطئة وتهنيئا وتهنئة هذا عن ابي زيد وسائر النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم في المهموز اللام كما في الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كما الحق ذريت اتقت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك بحذف الياء الاول وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد جاء التشديد في الضرورة كما في قوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة لانه لم يحذف فيها شيء من الاصول ولانها مدة لا تتحرك فلو حذفنا الثانية لزم تحريك المدة لاجل تاء التانيث واما اجازة واستجارة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجي في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مدة نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدة كما في قل وبع ويجي احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ايضا نحو اقام اقواما واستجاز استجوازا استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم يسمع قوله وجاء كذّاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية قال سيبويه اصل تفعيل فعّال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال فغيروا آخره كما غيروا اوله فان التغيير يجري على التغيير ولم يجي فعّال في غير المصدر الا مبدلا من اول مضعفه ياء نحو قيراط ودينار وديوان واما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعّال في مصدر فعّل وفِعال وفيعال في فاعل وتفعال في تفعل وان كانت قياسا لكنه صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجي فيعال فيما فاؤه ياء للاستثقال فلا يقال ييسار في ياسر وفِعال في فاعل مقصور فيعال والياء في مكان الف فاعل واما كِذاب بالتخفيف في مصدر كذب فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما زادوا في المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي تبنيه على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد ومع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجي التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس ببناء ومبالغة والا لانفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة

وهي اسم مقام اغارة فى قولهم اغرت غارة وبنات موضع ابنات وعطاء موضع اعطاء فى قولهم انبت نباتا واعطى
عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر التاء الا اسماء عشر منها اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء وبعضا من تهواء
من الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساء معروف والرجل التكذاب ايضا والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام
سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام وانت التاقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتفضاح
للحفة وتنبال للقصير واما الفعيلى فليس ايضا قياسيا فالحثيثى والرميا والحجيرى مبالغة التحاث والترامى
والتحاجز اى لا يكون من واحد وقد يجئ منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثى كالدليلى والقتيتى والنميمى والهجيرى
والخليفى اى كثرة الدلالة والنميمة والهجر اى الهذر والخلافة واجاز بعضهم المد فى جميع ذلك والاولى المنع وقد
حكى الكسائي خصيصاء بالمد وانكره الفراء **قوله** ويجئ مصدر الثلاثى المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا
كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على
زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا البلاء واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة
كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجئ فى كلام العرب مفعل يعنى لا مفردا ولا جمعا قال ابو
تقوله بثين الزمى لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اى معون اصله معونة فحذفت التاء للضرورة وكذا قوله
ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء الى انهما جمعا على ما هو مذهبه فى نحو تمرة وتفاح فيجبر مكرما ومعونا
فى غير الضرورة فعند الفراء يجئ مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلك ومالك ولك ان تدعى فيهما انهما جمعا
مهلكة ومالكة وجاء فى بعض القرآن فنظرة الى ميسرة قوله قياسا مطردا اليس على الاطلاق لان المثال الواوى
بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بلى ان كان المثال معتل اللام كان
بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل
وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه فى يوجل ويوجل
فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هنالك موعد قالوا ههنا موجل
ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها فى الاعلال
وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو فى الفعل اتفاقا وقد يجئ فى الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء
كالمعصية والمحمية وجاء فى الاجوف المعيشة قال سيبويه فى حتى مطلع الفجر بالكسر اى طلوعه ويجوز ان يقال انه
اسم زمان اى وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة
ومظنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة
ومادبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجئ والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد
والمصير والمسير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية والمعيشة فذو التاء المفتوح العين شاذ
من جهة وكذا المكسور العين او المضموم بلا تاء واما المكسورها والمضمومها مع التاء فشاذ من وجهين قوله

ومن غيره اى من غير الثلاثى المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كما فى
الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اى الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة على
قول وخالف سيبويه غيره فى مجئ المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان اى الزمان الذى
يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اى المحصول عليه وكذا قال فى المرفوع والموضوع ومما نوعان
من السير قال هو السير الذى من شأنه العرض وتضعه اى تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود
اى العقل المشدود المقوى وجعل الباء فى بايكم المفتون زيادة وقيل بايكم الجنى وهو المفتون والمجلود الصبر
الذى يجلد فيه اى يستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشئ المكروه والهاء
دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لى مصدوقة حاله اى حقيقتها من قولهم صدقنى سن بكره اى بين
حاله التى صدقته قوله وفاعلة كالعافية يقولها عافانى الله معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم
فاعل لانه بمعنى الاخر يقال عقب الشئ اى خلفه والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية فى الاصل
واما الباقية فى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شئ باق والهاء
للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشئ الفاضل والهاء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة فى قوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اى تكون النفوس فى ذلك الوقت مؤمنة
صادقة والدالة الدلال والعنج هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اى
قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون قائما حالا مؤكدة وكذا فى
قوله كفى بالنائى من اسماء كاف اى كافيا كقوله فلوان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول فى قوله تعالى والنجوم
مسخرات منصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الم ترنى عاهدت ربى واننى
لبين رتاج قائم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فى زور كلام قال سيبويه معناه لا
اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذى هو لا اشتم اى غير شاتم ولا خارج
كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة
وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت **قوله** ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزالا
بالفتح والكسر قال سيبويه الهاء فى دحرجة عوض من الالف التى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرد قبل الاخر
والفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع فى الملحق بدحرج غير مطرد
نحو حيقال وكذا فى المضاعف ولا يجوز فى غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك فى المضاعف كا
لقلقال والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف وفى مصادر ما زيد فيه من الرباعى نحو تدحرج
واحرنجام واقشعرار واما قشعريرة واطمانينة فالمنصوب انهما اسمان واقعان مقام المصدر
كما فى انبت نباتا واعطى عطاء **قوله** والمرة من الثلاثى الذى لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة

وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها ونحو اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء او لا
فالمجرد عنها يجعله على فعلة بفتح الفاء وبحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو
التاء تبقيه على حاله نحو دربت درابة ونشدت نشدة ولا تقول درْبة ونشدة كذا قال المص ولم اعثر في مصنف
على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الوحدة من الفعل جئت
بها ابدا على فعلة على الاصل لان المصادر فعل هذا قوله والذي اري انك ترد ذا التاء ايضا من الثلاثي الى
فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او ذا
زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم يكن في التاء خليتها نحو عزيته تعزية اي واحدة والاكثر الوصف في
مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجيء بتاء الوحدة فلا بأس
واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل بيناء الوحدة فال الاشياء ان
الجنس نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس في نحو خرجة ودخلة كذلك ايضا ونعني بالجنس
المصدر المطلق نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير التركيب لخفته دون
الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر
دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة وكذبت كذابة وقد
شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة
ومجوزاتية ولقية على القياس قال ابو الطيب لقيت ... بربالقلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل
قوله وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الخالي من التاء وهو ثلاثة الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التاء على ما
ذهب اليه المص قوله فان لم يكن تاء اي فيما عداه وقوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة اي ضربا موصوفا بصفة وتلك
الصفة اما ان ذكر نحو حسن الركبة وسيء المشية وجلست جلسة حسنة وتكون معلومة بقرينة الحال كقوله
ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد اي عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة
نوعا كالرحمة والنشدة قوله اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على
مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرها
ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم بنوا الزمان والمكان على لفظ مضارعه
نكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها
نحو يقتل وينصر لانه لم يأت في الكلام في غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا
ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح

ذ نهما نحو كرمة كراهة
وان كان بغير تاء

واسماء الزمان والمكان
مما مضارعه مفتوح العين
او مضمومها

اخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق
وهو موصل الذراع والعضد وهو ايضا كلما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيها المرفق
على وزن المثقب ايضا لانهما آلتا الرفق الذي هو ضد الخرق اذ المتكي على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال
المنتفع به على الاغلب بمعنى الموضع فيهما ابعد منه لتشبيها وبل ابهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر
والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات سمع في عينها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر
والمسجد والمنسك واما المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قرئ قوله تعالى فيحل عليكم غضبي
على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ومأوى الابل والمنزلة والمضربة
السيف وجاء مقبرة ومسرقة ومغبأة ومعبوة ومقبأة ومقنوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم
كانوا يشربون في الغرف والمشرقة والمقيأة من ذوات الزوائد اذ هما موضعان للتشرق والتفيؤ فيشذان من
هذا الوجه ايضا ولهذا لم تعل المقيأة او لانه لم يذهب بها مذهب الفعل كما مجيء والمشربة لشعر الصدر مضموم
العين لا غير قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون
عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا يقصد به مكانا دون مكان ولا
كل المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل
المضارع كما في سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص له بموضع دون موضع قبل ولو اردت
موضع السجود وموضع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او غيره فتحت العين لكونه اذا مبنيا على الفعل بكونه مطلقا
كالفعل وكذا يجوز ان يقال في المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق والرأس
وكذا مضربة السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مط فلذا جاء فيه الفتح ايضا
اي لكونه غير مبني على الفعل ولذا دخلته التاء التي لا يدخل الفعل وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه
اي يدفن اذ لا يقال للمدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع خاص
لا لكل موضع يشرق فيه من الارض من جانب الغرب او الشرق وكذا المقنأة والمقبأة وكذا المنخر صار اسما
للانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا المسربة ليست اسما لكل موضع يسرب فيه الماء اي يجري قال سيبويه وكذا
المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مط ولا لكل موضع الربود اي الاقامة بل
بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمول له والمربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقرأ في المرفق
بكسر الميم في معنى ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد
فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح
العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة كالمظنة اشذ ومفعلة بضم العين كالمقبرة واشذ اذ
قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه

وكذا مفعلة بالتاء مع كسر العين ومفعلة بفتحها اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصا ببعض الاشياء دون بعض وخرجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوى وان كان من يفعل بكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفف الكلمة لقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوي على مفعِل بالكسر وان كان على يفعل كالموجل والموحل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجَل وموحَل فيطرد ذلك في الموضع والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع وقد جاء على مفعَل بالفتح من المثال بعض اسماء البيت بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب في اسم مكان وموهب في موءلة وموكل وموزق في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبنى على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقولون في ييقظ ميقظ في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى مَيْسَرة بفتح العين قوله ولا غيرها قال سيبويه يقال في مغيرة مغيرة بكسر الميم للاتباع قوله فتحا وضما يعني في المقبرة دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بابا في المفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا يكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها اربعة معان **قوله** الالة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الة يحصل بها الحلب وكذا المسرجة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بالة النصل ايضا بل هو بمعنى النصل واما المحرضة فذكرها الازهري وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل المعفور والمغثور وهما ضرب من الصمغ والمغرود ضرب من الكماة والمغلوق المغلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالالة المخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الالة كما قلنا في المسجد واخواته والمسعط ما يسعط به الصبي او غيره اي يجعل به السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو تبين ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض

باب التصغير

اي الاسنان والظان مضربة السيف آلة الضرب لا موضعه غيرتا عما هو قياس بناء الالة لكونهما غير مذهوب بهما مذهب الفعل وجاء الفعال ايضا للالة كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا كثر بالمكان وكان اسما جامدا فانما فيه مفعَلة بفتح العين كالمأسدة والمسبعة والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذئب وموضع كثرته ليس بقياس مطرد فلا تقل مضبعة ومقردة ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب وتقول مكان مُثْعَلِب ومُعَقْرِب ومُضَفْدِع ومُطَحْلِب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال يمن اعدادا لبني اواجا مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مُثَعْلَبة ومُعَقْرَبة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مُدَحْرَج ومُقاتَل ومُمَزَّق كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه قالوا على ذلك ارض مثعلبة ومُعَقْرِبة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مَثْعَلَة لان ثعالة من الثلاثي قال الجوهري وجاء معقرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ **قوله** المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتان بهما والف افعال جمعا يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل التقليل كذيّا واللذيّا وغيرهما والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك دُرَيْهِمات عندي اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كُلَيْب ورُجَيْل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بُنَيّ ويا اُخَيّ وانت صُدَيِّقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكنى بالتصغير عن عزة المصغر على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لُطَيِّف مُلَيِّح ومنه قوله يا ما اُمَيْلِح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد في نحو قولك خروجي قُبَيْل قيامك او بُعَيْده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشيء والبعد هو الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي اوله مقترن باخذك في الخروج وآخره متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دُوَيْن النهر وفُوَيْق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان قرب مظروفهما مما اضيف اليه من ذلك الجانب الذي افاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر داهية قد صغرت من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَة تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس

لها دنيها ونهم بها اذ المراد بها الموت اى يجيئهم ما يحقرونه مع انه عظيم فى نفسه تصغير الانامل واستدل لما بقه
بقوله فويق جبيل شاهق الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا
واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما فى التثنية والجمع وغير ذلك
اذ قولهم رجيل اخصر من رجل صغير وكوفى اخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل
رفعا بخلاف المصغر لما مر فى شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع فى كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم الى الجمع
كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم فى كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج فى الشعر او السجع
الى وزن دون وزن فقصر هم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية
المصغر قليلة واستعمالها ايضا فى الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا الاول
اثقل الحركات والثانى لانها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين الثقيلين باخف
الحركات وهو الفتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضم والفتح فى عنيق وجميل وصريد غيرهما
فى عنق وجمل وصرد كما قيل فى فلك وهجان قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير
هذا النمط كما يجئ فى آخر الباب قوله فى الاربعة احتراز من الثلاثى لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان
يلزم الكسر وكان ينبغى ان يقول فى غير الثلاثى ليعم نحو عضيفر وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان
ادغم احدهما فى الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما
يجئ فى بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اى الفا او واوا او ياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبل يا
التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد مع انه فى مثل هذا الياء والواو اى
الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر اذا اتى القصيدة قبل رويها ياء او
واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهو مردف ولزم ان ياتى بها فى جميع القصيدة كما فى قوله ومهمهين قذفين
مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا فى تاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض
حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء فى فتح ما
قبلها فى المصغر والمكبر سواء قوله والفى التانيث اى المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلهما
التقاء عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث
ياء فى المقصورة فظ واما فى الممدودة فالعلامة وان كانت هى الهمزة المنقلبة عن الف التانيث والالف التى قبلها
للمد كما فى حمار لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التى قبلها كما ذكرنا فى باب التانيث
استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما فى قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير
علامة التانيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان والف الجمع نحو حبليات
وانما جاز تغييرها بلا ضرورة فى نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفى التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحد

فى قبلها

باب التصغير

فى قبلها قبل الفى التثنية والجمع وقد يجئ اسما فى آخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتانيث
فلا يقلبها فى التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى وتترى
فمن نونها قال علبق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال علبقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجئ فى الممدودة ما لهم فيه مذهبان
كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال فى التصغير غويغى ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا
فى قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره
قويبى وانما لم يقلب الالف التى قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين
فى آخر الاسم تشبهان بالف التانيث الممدودة فيمتنع قلب الفه فى التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما يقلب الفه ياء
مما لا يقلب فاعلم انهما اذا كانا فى علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان اشبهتا
لان تاء التانيث لا يلحقهما الا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية
مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان وعطيفان وسليمان ومريان واما
عثمان فى فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان فى نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصلين لسعدان
وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمى والعربى فى يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل
من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا فى صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشبهان
بها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا فى صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان
للشجاع والقطوان للبطئ شبهتا بالالف والنون فى باب سكران لكونها صفة مثله وان لحقتها التاء فتقول
عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانتا فى الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون فى
باب سكران مطلقا اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعة او فوقها فان كانت
رابعة نظر فان كان الاسم الذى فى آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها الف زائدة فى عدد الحروف والحركات
والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه فى التصغير ياء تشبيها لها بذلك الالف الذى قبل اللام
وذلك فى ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان
موقعها موقع اللام فى جبال وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان
كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزبيل وقريطيس ومفيتيح وان
لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان ان
جاءت فى كلامهم لم يشبه الفها بالالف التى قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة
بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون فى باب سكران فلا تنقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان
فى تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما ههنا فى التصغير ولم يجز ذلك فى الجمع فلم يقل ظرابان بل
ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهى فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم لاف

بنية الجمع الاقصى قلب الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في الدعاوى والفتاوى والحبالى في القصوى
والصحارى في الممدودة كما يجئ في باب الجمع فكيف ما الالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان
اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جائت على هذا الوزن الصفات ايضا كا
لصميان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران فلم تقلب كما قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل
وُرَيشين وكُرَيوين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان
كانت خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تنقلب تلك الا
ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالف التانيث فقيل زُعَيفران وعُقَيربان واقيحوان
وفي صِلِّيان صُلَيليان وكان القياس ان يقول في اسطوانة اسَيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت
الالف رابعة فقيل اسَيطينة كعثيمين وكذا في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين
لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح كما يجئ في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان
وان كانت الالف فوق الخامسة فاذا كان في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد
حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما يقول في عبوثران عبيثران لان الواو زائدة
وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما يقول في قرعبلان قريعب لانك تحذف الاصلي قبلها فكيف تخليهما
واما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين و
وُرَيشين وسُلَيطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وينصرف بعد التصغير لزوال
الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف معزى علما للمشابهة الفها لالف التانيث فاذا صغرته صرفته
لانقلابها ياء نحو مُعَيز وتقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظربيان ووريشان
وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما يقول في اجمال اعلاما اجيمال بالالف
على ما ذكره سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التانيث كلما قلبت الفه
في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير وهذا رد الى الجهالة لا
يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظربيان وظرابين وما لم يعرف هل يقلب الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه
فقال السيرافي وابو علي لا تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يبقى الاصل
الحمل على الاكثر فتغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال ابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع
وذلك لانهم كما يجئ لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة
وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو غيروا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع
لتباين بينهما في الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهو وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير
ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال كما ذكرنا قوله ولا يزاد

على اربعة ولذلك لم يجئ في غيرها الا فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف
الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر
الخماسي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر
الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر
عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي من الرباعي لا يتجاوز
امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فُعَيل
وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربعة اولا فتصغير الاول فُعَيعِل وتصغير الثاني فُعَيعيل وحكى الا
في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ قوله لم يجئ في غيرها اي في غير تاء التانيث والفتح وفي الالف والنون
المشبهتين بها وذي الف افعال واما فيها فيجئ غير الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كقدَيرة وسليهبة
وزُنَيبيرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حُمَيراء وخُنَيفساء ومُعَيبراء في معبوراء وكذا قبل
الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجئ قبل الف الجمع الا
فعيل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا يجئ فُعَيعِل وفُعَيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير
كما يجئ وكان على المصنف ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي ومشيهدي في مشهدي ومطيلقي في منطلقي
بابدال الياء من النون فيقول لم يجئ في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال ضُبَيلي هو فُعَيل والياء زائدة
قلنا الالف والتاء في زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما
على التاء ونصحح المعارضة بنحو حميدة وحبيلى وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهلا ذكر المثنى
والمجموع نحو العُمَيران والعُمَيرون فقال ويكسر ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف
المثنى ويائه وواو الجمع والف جمع المؤنث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو
بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا
وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذف ما صار سببه
الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس لا ترى ان الرباعي لا يستثقل بزيادة الياء
عليه فحذف الحرف الخامس مع اصالته فان قيل اليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل
وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل احد كالشاذ في
وزنه واما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سوغوا عدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه لصارت قياسا
فيؤدي الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل
وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم
اذ لا يجئ منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل بالحروف الاصول لرسوخها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل

قوله مع الاربعة الخ اثر جملة من الرابعة وكان سهوا من الناسخ فاصله مع المدة الرابعة اولا

ما اشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا
لكونه شبيه الزائد فاذا كان لابد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا كان في كلمة على خمسة زائد حذف
الزائد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه
ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين
كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب
يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف
اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله
وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحروف الخمسة كراهة بحذف حرف اصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى
سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا
للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو
دنينير لان الياء ساكنة قوله ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف
قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد واعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير سبب قلب او حذف
اولا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب ولا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب
وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد وفم
ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر والنؤرة ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه
نحو عصي وفتي ودعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه حروف اما القصد التخفيف على غير قياس نحو
سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت ودم فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير وسبب
القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل التصغير سبب الذي كان في مكبره كميت وهار وناس
ويرى وارى ونرى وترى ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف فاما
ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف نحو ضارب وحمار وقلب جدول واسود وعروة ومروة
وعصفور وعروض وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياءات نحو احوى ومعاوية وعطاء
والف مساجد وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك
كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب اولا
واتفق في بعضه على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو
والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلها وبعض
العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف منقلبة
عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو نييب

وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا للضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيت كذلك وهذا
كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل
وجب قلبها في التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب فيقول في تصغير صاب وآءة وهما شجران صويب
واويأة والاخفش يجعلها على الياء لخفتها فيقول صييب وأييأة وتقول في رجل خاف اي خائف وكبش صاف
بزعم لاميهما خويف وصويف بالواو لا غير لانه يجوز ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فيكون
الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال اي مال كفزع
بفزع فيرد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا يقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال الفتحة ما قبلها وكذا في
العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو
لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وريح تقول في تصغيرهما مويقيت ورويحة لزوال الكسر و
السكون وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو قال الحجي
بحل الدهر الا ايامنا ولا يستل الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير
عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل في قريريط
ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء
التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعهما مع الياء وسكون اولهما كما يقول في تصغير طي ولي طوي ولوي لتحرك الاول
في التصغير وكذا تقول طويان ورويان في تصغير طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت
قيا واصله قوي كحبري من الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء
لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي ترده الى الواو ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها
ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلث ياءات كما يجيء وكذا يقلب همزة الالحاق في حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها
ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت الهمزة اصلية خليتها كالية في تصغير الاءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل
او بدل من الواو والياء خليت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة
موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر ولذلك ترد اصل الياء الثانية في بريئة وهو الهمزة
عند من قال انها من برأ اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى
وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف ما لا دغام
كما في بريئة فكان قياس التصغير نبيئ قال سيبويه لكنك اذا صغرته او جمعته على افعلاء كانبياء تركت الهمز
لغلبة تخفيف الهمز في النبي فتقول في التصغير نبي بثلاث ياءات على حذف الثالث كما في احي وقد جاء النبآء وكذا
اتفقوا على رد الالف في آدم الى اصلها وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه يعرض للهمز فيهما ما يوجب قلبه واوا وذلك
اجتماع همزتين متحركتين لا في الاخر مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا

صغرت ذواشب اسم رجل قلت ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب ذائب بهمزتين اذ هي جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي لخفتها كلا فصل فابدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود الاولى الى القلب في المفرد اي في ذؤابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت في مفرده ذلك فليكون كأوادم وجوع هذا وقال سيبويه في تصغير شاء شوى قال الاصل شاء اما شوي او شوو قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال ليس لفظ شاء من شاء لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل بالنسبة الى شاء كنسوة الى امرأة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوى ككليب وقال المبرد شوى من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا على القياس كما في باب ثم قلبت الها همزة لخفاء الهاء بعد الالف لخفائها ايضا وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول في تصغير شاء شويه كما تقول في ما مويه لزوال الالف الالحاق في التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شياه ومياه وكذا اتفقوا على ردهم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلف في هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم ونائم وباب ادؤر والنؤر بالهمز وباب متعد قال سيبويه في الجميع لا ترد الى اصولها في التصغير بل تقول قويئم وادئر بالهمز بعد الياء فيهما وكذا نويئر بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو تاء في متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا في قائل ليس لحصول العلة في جوهره الا ترى ان ما قبل العين اي الالف ساكن عريق في السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل التغيير كما كانت في رداء فلا جرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكن حمل في الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم وكان واوا وفاء متحرك ما قبلها مفتوح وكذا نقول ان علة قلب الواو في اتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو تاء يكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء في كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي للمضارع غير عزيزة كما في يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما امكن ولضعف العلة لم يقل بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد بابقاء كما يجيء في باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال كما في تصغير نحو مرتفع وخالف الجرمي في الاول فقال قويل وبويع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المصنف في الشرح

باب التصغير

ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهي كونه اسم فاعل من فعل معتل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره مويعد لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء يحذف في التصغير كما في مريدع ومجيمع كما يجيء واما نحو ادؤر ونؤر فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب الواو همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه واجوه فهو علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في التصغير فتقول في ادؤر ونؤر المهموزين اديّر بالياء المشددة ونويّر بالواو الصريحة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها في اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل تحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلاف في نحو اتعد قوله واد وهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وادّ ابو قبيلة وهو ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر يعني انه في الاصل ودد بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما في الوجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادري اي شيء دعاهم الى دعوى انقلاب همزة اد عن الواو وما المنع من كونه من تركيب ا د د وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك

قوله فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس قد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول في ضارب وضراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم تكن زائدة نحو القبر والناب فلا بل تقول قبير ونييب قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ما عرض فيه في التصغير مانع باعتبار سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه وجب في التصغير رده الا ان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين وكنت لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في آخرها في التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت في تصغير من ومذ وأن الناصبة للمضارع وإن الشرطية اعلاما منيّ وأنيّ واما اذا نسبت الى مثل هذه فيجيء حكمها في باب النسب وتقول في تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو صلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة فلهذا فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معديكرب من حيث

انه يد وداعراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في اخت
وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل تسكن وتوقف عليها تاء، ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل ترد في
اخية برد اللام حفظا لاصل التاء، وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت
مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف يعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم قيامها
مقام المعوض منه بدلا له فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها وتقول في كل اسما اكيل برد الهمزة
التي هي فاء الكلمة ولا ترد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله وفي مذ
بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله سته وفيه ثلث لغات احدها
هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين
والمجي بهمزة الوصل فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا
الباب قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال المتجانسين بينهما حرف ساكن وحذف العين في سه
ومذ واللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم وفم وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي في
في موضعه قوله وكذا باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة
او التاء في موضع اللام فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة الوصل
لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط
خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث
لاختصاص الابدال بالمؤنث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لا يجتمعان ولم يجي من الكلمات
ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت و
ثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول
في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة وتصغير سنة ايضا على سنية وسنيهة
وتقول في منت منية كما تصغر من على ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم في المكبر ذية وكية
ايضا ومن قال الاصل كوية وذوية لكون باب طوى اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتحت ما قبلها في التصغير
ووقفت عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضربه كما مر في العلم
وتصغرها على ضريبة وتقول في تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول في قط ورب ونخ مخففات
قطيط وربيب ونخيخ وتقول في تصغير ذه مسكن الهاء ذيي لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسماء الاشارة
قوله بخلاف ميت وهار وناس الاصل ميت وهائر واناس حذفها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة
غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم الاول المتقدم اذ يتم بنية التصغير
بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يرى وترى واري ويري ويضع ويضع وخير وشر بل يقول يري وتري

وارى

باب التصغير

واري وتري يضيع وتضيع وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مري مريئ كمريع بهمز ويكسر كمعيط في
معط فالزمه سيبويه ان يقول في ميت وناس ميئت وانيس وكان المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يويضع
وهوير قال السيرافي ابلزمهم ان يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير
هائر لا تصغير هار كما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابني مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كما مر في شرح
الكافية ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيون قوله واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة
قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريرة وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل
فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعوية
عطي وادية وغوية ومعية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود
احيو قوله واذا ولي ياء التصغير الى جديل قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب قوله فان اتفق
اجتماع الى اخرها ذكر من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف
قوله قلبت ياء ليس على الاطلاق بل بشرط ان لا يكون بعد الواو او الالف حرفان يقعان في التصغير موقع العين و
اللام من فعيعل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل ياء في مثل موقعهما تقول في تصغير
مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما
بحذف الواو وكذا حميمر في تصغير احمار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجي وانما تقلب الالف والواو ياء
اذا وقعا اما موقع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعرية في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل
كرسيلة في رسالة وعجيز في عجوز وانما قلبنا ياءين لانه لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة
وجب قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا
وجعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك
لا تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمراء والالف
في نحو الضالين ودابة واما العالم والنار فنادران ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا تخلو
اما ان يكون لاما او غير لام فاللام تقلب ياء لا غير تقول غزي وعرية في غزو وعروة وكذا غزيان وعشيا
وغزية بياءين مشددتين في تصغير غزوان وعشواء وغزوية منسوبة الى الغزو واما غير اللام فان كانت
ساكنة في المكبر فلا بد من قلبها ياء نحو عجيز وجزية في عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود
او زائدة كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الاخر
الذي هو محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول
واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال ومقيوم ومقيول كما في مقاول ومقاوم قوله وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير

يعرض فيه سبب قلب الالف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التى قبلها ويعرض سبب اخر لقلب اللام ياء وان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا كما فى أُحَيّ او تقديرا كما فى مُعَيّية وثانيها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك فى الفعل كما فى أُحَيّ ولا فى الجارى عليه نحو المحيى وجب حذف الثالثة نسيا كما يجئ فى باب الاعلال تحقيقه فاذا حقر نحو عطاء قلب الفه ياء كما فى حُمَيّر فيرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو لزوال الالف قبلها ثم ينقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياآت الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض من لام الكلمة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطى ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة لا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم ينقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء واما غاوية فانك تقلب الفها واوا كما فى ضارب فيجتمع ياء التصغير والواو التى هى عين الكلمة فينقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلث ياآت ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما معوية فانك تحذف الفها كما فى مقاتل فيزيد ياء التصغير وينقلب العين ياء لما ذكرنا فال وفاء ما معية من ابيه كمن ادوى فيعقد او بعهد وكذا يجتمع فى لحوى ثلث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة فى الاول تهدى اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو ادس فى تخفيف ادأس فان النقص فيه غير لازم وليس بشئ لان الواجب والجائز كما ذكرنا فى مثله سواء مع قيام حرف المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذف مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيى قال الفارسى انما فعل ذلك لمشابهة فى اللفظ الفعل فكانه اسم جاء عليه مثل المحيى وكذا يلزمه ان يقول فى تصغير يحيى يُحَيّى ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم فى عطاء عُطَيّ بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو على وقد مر جميع هذا فى باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال فى معوية وغاوية مُعَيّوِيَة وغُوَيّوِيَة وفى لحوى لُحَيّو اذ لم يجتمع ثلث ياآت حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام فى صرف لُحَيّ عند ابى عمرو ومنع صرفه وكذا فى صرف اُحَيّو ومنعه والبحث فى ان التنوين فيهما للصرف او للعوض كما مر فى جوارى فى باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف الاخيرة نسيا على الافصح يومى الى انه لا يحذف على غير الافصح وليس كذا بل الواجب فى الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا فى نحو احى مما فى اوله شبه حرف المضارعة فان ابا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافى تقول فى عطاء عُطَيّ وفى قضاء قُضَيّ وفى سقاية سُقَيّة وفى اداوة اُدَيّة ثم قال هذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف فى مثله ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بلى قال الاندلسى والجوهرى ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول من روى قلت مُرَيّة والاصل مُرَيّيّة وكذا تصغر اُوَيّة فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فُعْلِيّة والياء للنسبة فانه يقول فى تصغيرها اُدَيّية بياءين مشددتين كما اذا صغر غزوى المنسوب الى الغزو قيل غُزَيّيّ وكذا يصغر علوى وعدوى على عُلَيّيّ وعُدَيّيّ بياءين مشددتين وانما لم تحذف شيئا اذا طرء التصغير على المنسوب كما فى الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرء النسبة على المصغر فى نحو اُمَوِيّ و

باب التصغير

قُصَيّ المنسوبين الى امية وقصى لان المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف الا ترى ان معنى عُلَيّيّ علوى مصغر فلم يحذف علامته وكذا لا يهدى علامة المصغر اذ هو الطارى والطارى اذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرو عليه واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من تمامات المنسوب اذ معنى قصوى منسوب الى قصى فجاز اهدار علامته اجابة لداعى الاستثقال واما النسبة فطارية فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهنى بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا رددت الياء فقلت جهيني **قوله** ويزاد للمؤنث الثلاثى بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب عريس شاذ بخلاف الرباعى كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى فى جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك اعلم ان التصغير يورد فى الجامد معنى الصفة الا ترى ان معنى رُجَيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء فى اخر الوصف قلت قديمة بالحاق التاء فى آخر هذا الاسم الذى هو كاخر الوصف والدليل على معنى عروض الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول فى تصغير رجال رُجَيلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع ساير الاوصاف من اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التى لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن فى قولك رجل حسن لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه فى قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص فى رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد فى الاسم معنى الوصف راوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا بشئ لانك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام غير مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحقوا التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء فى التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزائد والاصلى وهذا هو العلة فى تخفيفات الملحوق ياء النسب لان المنسوب فيها كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة فى اخر الاسم الذى هو موضع الخفة لكنك لم تحذف فى النسب الزائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اجروا فى الثلاثى الذى هو اخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التى تلحق آخر اوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعى وما فوقه والتاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هى بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلى طرحوه فى التصغير فهذروا الحرف الاخير كالتاء اذ هى محتاج اليها لكون الاسم وصفا لو اعقب وعقرب واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه فى حال التصغير ما يرجع به الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سُمَيّة فى سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياآت فيحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثى المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب بتصغير الترخيم قلت عُنَيقة وعُقَيبة وزُيَينبة وان كان الثلاثى جنسا مذكرا فى الاصل وصف به المؤنث نحو امراة عدل او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل فى التصغير وهو التذكير ولا يزيد فيه التاء نحو امراة رُضَيّ

وعُدَيل وصُوَيم كما ان حايض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا في المؤنث فاذا سمي بمثله مذكر
صُرف لكونه الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر في
غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حُيَيض وطُلَيق
واذا سميت مؤنثا بثلاثي مذكر نحو شجر وحجر وزيد فصغرته زدت التاء، وكذا اذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل التاء
في تصغيره قبل العلمية كحرب ونار ودرع فان قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم يقل عُدَيلة وصُوَيمة
ولم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا
ومعنى امراة حائض انسان حائض فقد قصدت فيهما المعنى الاصلي الذي وضع اللفظ باعتباره واما في العلم فلم يقصد ذلك
لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه لازم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت
بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن و
عين لم يلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستانف ويونس يدخل التاء فتقول اُذَينة وعُيَينة استدلالا باُذَينة
وعُيَينة علمين وهذا عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته
حذفت التاء فتقول اُخَيّ برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها بالتاء
لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهي الناب بمعنى المسنة
من الابل وانما قالوا فيها نُيَيب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن
بُطَين بتصغير بطن فروعي اصل ناب في التذكير وكذا قالوا في الفرس فُرَيس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا قالوا في الحرب
وهي مؤنثة حُرَيب لكونها في الاصل مصدرا تقول حربته حربا اي سلبته وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد والعرس وهي
مؤنثة قال انا وجدنا عرس الحناط لئيمة مذمومة الحواط والقوس وذكر غيرهما العرب والذود والضحى وقد شذ في الرباعي
قدام ووراء فالحقوا بمصغرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اُمَيمة في امام وقال الميم ثبت قال السيرافي انما الحقهما الهاء
لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه
العقرب فاثبتا تبيينا لتانيثهما وفي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال وراءت بكذا اي سترت به ومنه الحديث
ان النبي صلعم كان اذا اراد سفرا ورى بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا ورّى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء
مثل كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وُرَيّة لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سمية تصغير سماء
ومذهب ابي عمرو انه اذا حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجيء ابدل منها تاء نحو حُبَيِّرة في حبارى ولُغَيغِزة
في لغيزى ولم ير ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة
ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لا تزيد
للكلمة وصارت كالحرف التي زيدت لبنية الكلمة مثل حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى وحبلى
لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عريضن والنون

للالحاق

باب التصغير

للالحاق فهو بمنزلة اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبنكى قلت عبيند بحذف الالف لان احدى النونين وان كانت زائدة
الا انها تضعيف الحرف الاصلي فتحصنت من الحذف بذلك وبكونها من حروف اليوم تنساه وبكونها ليست في الطرف بخلاف
الف التانيث فانها عارية من الثلثة وكذا تقول في لغيزى لغيغيز بحذف الالف دون احدى العينين كما انك لا تحذف في تصغير
عفنجج غير النون لان احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا يحذف ياء لغيزى في التصغير لانها لا تخل
ببنيته بل تصير مدة قبل الاخر كما في عصيفير كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا يحذف الالف التي
بعد اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد محذوف في موضع آخر نحو مُطَيليق في منطلق
فالاخلال بالبنية في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى و
حويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حبارى فكل واحدة من الف
التانيث والالف المتوسطة متساويتان في الاخلال ببنية التصغير وايهما حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة
لم يكن الف التانيث خامسة بل تقول حُبَيرى كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حُبَيّر كحمير فالالفان اذن متساويتان
كالالف والنون في حبنطى تقول حُبَينط وحُبَيط فان ترجحت التانيثية بكونها في الاصل علامة التانيث فلا يحذف ترجحت
الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حُبَيّر وحُبَيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت بُرَيدِر لاخلال
الجميع بالبنية هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان وياء
النسب في نحو سلهبيّ والالف والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون
وضاربات فتجيء بها لكونها على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في نحو بعلبك فتمت بنية
التصغير دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكن خفية ميتة لا يبعد ان يعد كلمة
مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فحبيلى كسفيرج كما ان حبالى كسفارج لولا
المحافظة في الموضعين على علامة التانيث بكسر ما قبلها ولا يقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبيلى وانه كطليحة
كما لا يقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظربان وظربون وظربيات اجناسا قلت ظريبان
وظريبون وظريبات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن قبل
العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمات المتصلة هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات عمود
وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فروعي الاصل ولم يغير واما عند سيبويه فحالها
اعلاما خلاف حالها اجناسا فهي في حال العلمية بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم
انه ابقى هذه الزيادات بحالها في حال العلمية ابقاء ثانية كلمتي بعلبك وثنتا عشرة واثنا عشر وحذف المدات
ان كانت قبلها نحو ما في ظُرَيبان وظُرَيبون وظُرَيبات والف نحو جداران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه
الاسماء اعلاما لحمل الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلثون جنسا
ثليثون بخلاف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول شرح

الكافية وكذا قال سيبويه في بروكاء وبراكاء وقريثاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه
وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقريثاء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام
فعولاء بفتح الواو لم يحذف منها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بحرملاء فيكون كالاصلية واما واو بروكاء وجلولاء
ففي ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو لان
لمثل هذه المدة حالا في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة
الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان
تو لا واحد اكعبلبك واذا صغرت نحو حلبوى وملهوى وهو كسلهبى كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير في
الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء لمكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف
الياء المنقلبة من الواو كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى غاز وقاض ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة واتقويا
بالتشديد وانما كسر ما قبل واو حلبوى في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث
نحو حبلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين الالف هذا وحجيجي قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل
قوله والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف
اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقليسية وحبيط
وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر
وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير الكسرة
التي في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة
الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف افعال
وفعلان والفي التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيه مثل جليليز وقليليق في تصغير جلوز وقلبق وان تكن الواو والياء
مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول في ترقوة تريقية ويجب
سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف اعراب كما في رابيا ربيطيا اذا كان بعدها تاء التانيث كقريقية او الالف
الممدودة كسييمياء في سيمياء او الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله ان لم تكنها اي ان
لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقول غير حرف اللين الرابعة ليكون
اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كالتاء كمقتل واسود او في الوسط كوثر وجدول وخاتم
وعجوز وكبير وحمار او في الآخر كحبلى وزيدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الخماسي يحذف
حرفه الاصلي فكيف بذي الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك
على بنية التصغير فلا ترتكب حذفهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او يكون احديهما الفضلى فان فضلت
احديهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة في الاول كميم منطلق ومقتدر ومقدم

وقلبت

الكبرى محذوف

ومحمر وكهمزة الندد واندنج وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاول الاخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت
اليها ثم بعد ذلك الاوسط اولى واما الاول فهي اقوى وامكن منها وهي مصونة عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا
تستقل باول حروفها وكميم نحو منطلق ومقتدر ومغتلم فانه لا خربان كونها الزم من الزائد المتاخر اذ هي مطردة في جميع اسمي الفاعل
والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارية على الزائد المتاخر والحكم للطاري ومن انواع الفضل ان يكون احد
الزائدين مكررا لحرف الاصلي دون الاخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونه كالحرف الاصلي كجيم عفنجج ودال الغدودن اولى بالابقاء
من الباقيين وكذا المضعف في خفيدد وحمارة وصبارة افضل من الباقي في هذا مع ان النون والواو والياء والالف بعد
من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى وهو البطيء المشي فعند سيبويه فعوعل كغدودن فتقول قطيط او قطيطي
بابدال الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاخذ المضعف
اعني الطاء والواو الاوليين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منه قطوطى اذا ابطأ في مشيه وهو
افوعل كاغدودن واضلعل لم يأت في كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا
في شرح معنى الالحاق ان صمحمحا وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى
لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيد بالابدال عطيد وقال المبرد
ولا يجوز حذف احدى الواوين لان عطودا كسرول والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك
مسيريل تقول هذا عطيد بالملاعبرد اذا حقرت عثولا وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه
وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف اخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع
تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس على الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل
نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع انه يعضده قياس ما
فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت الندد فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدالين اصليان اذ هو من
اللدد والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه البد بالادغام كاصيم وقال المبرد بل الييدد
بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا
بالخماسي ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال البدد كهريد فتقول على هذا في سفنج سفيج بالادغام ايضا كاصيم
واذا صغرت الييا وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ قلت اليب وحيية بالادغام فيهما لان هذا الشذوذ ممنوع في
المكبر لا في المصغر فلا تقيسهما في الشذوذ على مكبريهما بل ترجعان الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين
من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كالنون والواو في قلنسوة ولو قيل ان حذف الواو
لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الحبا في حذف النون او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل
في الموضعين حذف الاخر لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العرضى ونونه اذ هما
للالحاق بدليل عفرناة واما العرضى فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف

الالف الاولى في مهاري علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها اخيرة
فتقول قلنسية وقليسية وانت مخير في حنطا وبين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجي في باب
الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف واو كوألل واحد اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحنا
حذف الواو بكونها في الطرف ووقوعها كثيرا في حبونن رجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي
ان يكون مذهبه التخيير في زيادتي عثول ومما انت فيه مخير نحو حباري وسماني وحبارى وكما مر وقال سيبويه ولغيره
وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في حبارى للتانيث فصارلها وان كانت في الاخر مزية فقدم بخلاف الالف
الاخيرة في مهارى وصحارى فانها ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجي في الجمع فهي بالحذف اولى وفي ثمانية
وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة اليا ولكون اليا في مقام الحرف الاصلي في نحو ملائكة وعدا
فهي للالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخر لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو
قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت
على هذا مطايا قلت مطي بياء مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل
ياء التصغير قبل هذه اليا وتكسرها اليا فتنقلب الالف لكسرة ما قبلها يا فيجتمع ثلث يا آت كما في تصغير عطاء فتحذف
الثالثة نسيا واما يونس فيحذف اليا التي هي بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى
ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فتحذف ثالثة اليا آت ولا يقال
ههنا مطيء بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسائل بل يجعل اليا
الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجي في موضعه ولو صغرت خطايا قلت خطيء بالهمز اخيرا لانك ان حذفت
الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها في با
مساجد بعد الالف وترجع في الحال الهمزة الى اصلها من اليا الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فترجع الهمزة التي هي لام
الى اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع اليا خوفا من
اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الاولى همزة بسبب زوال الف الجمع لم يقلب الهمزة الى موضع اليا بل يبقى في موضعها وان حذفت
ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيء كجميع قوله وذو الثلث غيرها
اي الثلاثي ذو الزيادتين ويحذف لثنتان نحو مغتنس قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم افضل
منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف في نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت
للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف الحرف الاصلي لكنها طرف ان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى
والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت في مقعدد دون الدال الاولى فلا بد من حذف
الواو ايضا فيبقى مقيعد وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مقيعيد وان
كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة اعني الرابعة لم يحذفها قطعا ويكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكان الذي

باب التصغير

اللين ليس فيه تقول في تملاق تمليق بالمد وانما حذفت احدى اللامين فان كانت من تضعيف الاصلي لان التاء افضل منها بالتصدر
ومجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل في الرباعي كانت او في
الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فتيقير ونطيليق وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف
الهمزة ضممتها فكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما
كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين في اول الكلمة الا مقرونة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له
نظير واما تفيعيل فهو كالتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب و
غديدين وقعيسيس وحذفت الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذفت اليا والنون اولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط
عليبيط بحذف الهمزة واحدى الواوين واصله عليويط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها
الطاء انما كان لسكون الصاد فيكون التجاور اذا بين المطبقين اما اذا تحركت الصاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهي فاصلة بينها
الا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا سكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء نحو
حبط كما يجي في باب الادغام قوله ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا
لم يكن بد من الحذف بدئ بالزائد ان كان اولى من الاصل تقول في مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي
احرنجام وفيه ثلثة حريجيم بحذف الجميع الا المد وتقول في قمحدوة وسلحفاة قميحدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة
النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بالشدة وفي خنشليل
خنيشل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون في منجنين منيجين لان احدى النونين الاخيرتين زائدة لتكررها
فتحذف الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف اليا ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين وكذا يحذف
الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئنة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ
وفي عصفور وجحنفل وعجنس عصيفر وجحيفل وعجيس قال سيبويه تصغير اسمعيل وابرهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة
ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجي في باب ذي الزيادة فاذا هما خماسيان
فيحذف الحرف الاخير فتقول ابيره واسيمع كشميرج والقياس يقتضي ما قاله المبرد الا ان المسموع من العرب ما قاله
سيبويه كما روى ابو زيد وغيره من العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على
زيادة الميم في ابرهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في الاول وبعدها ثلثة اصول ولولا السماع في تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة
الميم واللام لانهما ليستا مما يغلب زيادته في الاخر واما استبرق فاصله ايضا اعجمي فعرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حمل
على ما يناسبه في الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او تقول يناسب نحو استخراج من ابنية
الاسماء وباجتماع الالف والسين والتاء في الاول حكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولا بد من حذف اثنتين من
الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة وصل كما كانت في استخراج حتى تحذف فحذفنا السين
والتاء وكذا يحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانة وقرطبوس قريعب وقريطب قوله ويجوز

التعويض عن حذف الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا
كما في مقدم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الآخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك الموضع وان كان كما في احرنجام فلا
بعدد على التعويض لاستيفاء المحل بمثله **قوله** ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة فيصغر نحو غلية في غلمان او الى
واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان
لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء بتركيبه واحد كراكب وركب وسافر
وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير ولم يجئ نحو قوم ونفر في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير و
تفيفيح ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع سافر يقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون
وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او ضويربات
واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال و
اقيفزة وغلية واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخ اما ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب في اكلب وفلوس في افلس او لا
كدراهم ودنانير ورجال فالثاني يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا اللفظ والمعنى
جمعه بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعه بالالف
والتاء مذكرا كان ككتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى او عاقلا
مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون وعطيشانون وفي
المؤنث جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشانات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول
في حوائض جمع حائض حويضات وان لم يجمع حائضا جمع السلامة واما في القسم الاول اي الذي له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك
التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير
ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما في ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود
من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غلية اي عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير
وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما
مضى في شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه الا اصلان
جمع اصيل تشبيها بعثمان فيقال اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فيقال اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز الكسائي
والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع اشقر واسود على لفظه نحو شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده
كعباديد وعباييد بنو مفردات حقرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة عبيديدون وعبيبيدون
لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير
الى المستعمل لا الى المهمل القياسي يقال في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون
وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول

في تصغير سراويل سريبيلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فجعل كل قطعة منها سروالة قال
عليه من اللؤم سروالة ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريبيل او سرييل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في
قوله قد رويتا الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهادة والابيكر مصغر الابكر
جمع البكر فكان القياس دهيدهات وابيكرات فاذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات واريضيات لان الواو
والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فمن جعل في التصغير ما ابدلتهما بل يرجع جمعهما الى
القياس وهو الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين اذ هو كالواحد
في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث
المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام او في
العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امرأة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره
كتصغير حميصة تقول اريضين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده ايضا في التحقير
الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول
مسيجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امرأة ولم تجعل النون معتقب الاعراب
ورددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في اريضون فترد اللام
المحذوفة ولا يحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي
جزءا من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا في
المذكر غير منصرف في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في
حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلة يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير
بين ان ترده اليه والرد الى واحده وان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره و
غليمون تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادور والمركب تصغر صدره مضافا كان
او لا نحو ابي بكر وامية عمرو ومعيد يكرب وخميسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه نحو ابي حجاجا
نحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلص **قوله** وما جاء على غير ذلك
كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذا
فصار كعقيربان كما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسانا افعان من نسي كما يجيء في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس عنده و
عشيشية تصغير عشية والقياس عشية بحذف الثالثة الياءات كما في معية وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى يائي
عشية شينا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير عشي
عشيشيان وكانه تصغير عشيان وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشي عشيانا ثم جمع عشيانا
على غير القياس كما ان عشيانا تصغير عشي على غير القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات

وهذا جمع قياسي لتصغير غير قياسي وكانهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم بعير اصهب العثانين واصيلان شاذ ايضا لكون تصغير
جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم جعلوا كل جزء منه اصيلا واصيلال شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون
ابينون والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في انيسيان وكانه
تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاه وعليه بني الليالي وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل
قال اما اقاتل عن ديني على فرسي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل تصغير راجل الذي جاء بمعنى
رجل فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا فان سميت بشيء من مكبرات هذه الشواذ
ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل ولييلة اذ العلم وضع ثان
واصيبية في جمع غلمة وصبية شاذان ايضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجيئهما على القياس قوله واصيغر منك
ودوين هذا وفويق هذا لتقليل ما بينهما من التفاوت قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت
غالبا بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل لفظ النعت عليه نحو ضويرب ذو ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اي ليست
هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزير وعطيطير اي الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كاملتين في اشياء اخر وقولك هو
مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل
منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجيء لتحقير الذات كما في قول
علي يا عُدَيّ نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس ولا دليل
فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الصفة او اليهما قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقة مثله في اول باب
التحقير قوله ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل
كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما اجراهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته
معنى لافعل التفضيل ومن ثم مبنيان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما
ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في ما احيسنه راجع الى الحسن وهي تصغير
التلطف كما ذكرنا في نحو بني واخي كانك قلت هو حسين وقوله يا ما اميلح غزلانا اي هن مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا
على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على ما يجيء قوله والمراد المتعجب منه اي مفعول احيسن فاذا قلت
ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغر لم يعلم ان تصغيره من اي جهة هو امن جهة الحسن ام من جهة غيره فصغرت
احسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته قوله ونحو جميل وكعيت
لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كعيت فقيل هو البلبل وقال المبرد
هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا
الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما
المقدرين وهما الجمل والكعت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يستعمل مكبراهما

قدرا

باب التصغير

قدرا على اقرب الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعا للمكبر المقدر لا المصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر
الا جمع السلامة اما بالواو والنون او بالالف والتاء قيل ذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع
الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان يقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا الى
استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما الا ان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل
معنى التصغير وان كان في نفسه صغيرا انمحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين على
التكبير فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا كعتان وجملان جمعا للفظ
كعيت وجميل لا لمكبريهما المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتاء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير
المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر
فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو
جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم
واذا صغرت مبيطرا ومسيطرا كان الذي غير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق ويجيء بياء التصغير في
مكانه ولو صغرتهما بتصغير الترخيم لقلت بطير وسطير قوله وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد اعلم
ان مذهب الفراء انه لا يصغر بتصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقي منه دليل على ما القي لشهرته واجاز البصريون في غير العلم ايضا
وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا بتصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير
ابرهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية
في مثل موضعهما كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير
الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحرف الزيادة وحذفوهما
حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل
بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذ ايضا والقياس ما قال المبرد اي ابيره واسيمع وقد مر وتصغير الترخيم شاذ قوله ونحو
باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما ياء وزيدت بعد اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان
واللذيون واللتيات كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف
الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراها في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة
شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز
تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرهما من الموصولات كمن وما قيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما
تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلهما بل زيد في الاخر الف بدل الضمة بعد ان تحملوا لفظ ذا ثلاثة احرف من زيادة الياء على
آخره كما تقدم انه يقال في تصغير من مني فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها
كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا لئلا يشبهها الالفات التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل

هذا الموضع واذا لو توعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذيبا او تقول كان اصل ذا ذي او ذو فقلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سه ورددت في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من الياء كما في الفتى اذا صغر فصار ذييا او ذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما انه ذا فلكون الا لا مالة في ذو والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرأهم الشذوذ على الشذوذ الاخر لانهم لم يحذفوا شيئا من الياآت في حيي وطوى تصغيري حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوف ياء التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله ذي كما يجيء في باب الوقف وحذفوا في المثنى الالف المزيدة عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي المثنى والعوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجيء في بابه وقالوا في اولى المقصور وهو مثل هدى اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اولياء قال المبرد زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيدت في الاخر كما في اخواته لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور وذلك ان اولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة تدث همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو والياء كما في رداء وكساء فكما تقول في تصغير رداء ردي بحذف ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اولى ثم تزيد الالف على آخره فتصير اوليا فيلتبس بتصغير المقصور فلذا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت الف اولاء ياء كالف حمار اذا قلت حمير لكنه لم يكسر الياء كما كسرت في حمير ليسلم الف العوض فصار اولياء واما الزجاج فانه يزيد الف العوض في اخر اولاء كما في اخواته لكنه يقدر همزة اولاء في الاصل الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث الفات الاول الذي كان بعد لام اولاء والثاني اصل الهمزة على ما ادعى والثالث الف العوض فيقلب الاول ياء كما في حمار ويبقى الاخران فيجعل الاخير همزة كما في حمراء وصفراء فنكسر كما كانت في المكبر فتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد ياء التصغير ليسلم الف العوض وقد حكي اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف الف العوض قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فتقول في المجموع اللذيون واللذيين بضم الياء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع دنيا كما حذف ياء الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فتقول في الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع في النصب والجر بفتح النون وكسرها والمسموع في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على افظهما قياسا الاسماء وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال في تصغير اللاتي اللويتا بقلب الالف واوا كما في الجمع اي اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازني اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعني الالف التي بعد اللام فتصغير اللاتي كتصغير التي سواء وقال

باب التصغير

بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولا يجوز هذا الذي وانا ارى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياآن ولم يدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولهما ياء التصغير والثانية عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصد الخفة فان كان الحرف الثاني في الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ما في الكلمة حرفا متحركا كاولى واولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي الذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف في ذلك بقلب الثانية الفا كراهة لاجتماع الياآت ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما من التنبيه وكاف الخطاب ما الحقها قبل التصغير نحو هاذيا وذيالك قال من هؤليا تكن الضال والسمر قوله ورفضوا تصغير الضمائر ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغيرك وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع لا صفة ولا موصوفة كما تقع اسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا يتصرف بكونها صفات وموصوفات واما من وما الموصولتان فاوغل في شبه الحرف من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع صفات ولا موصوفات يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا تقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلاثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوى وسواء بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكفف وكذا ما هو بمعناه من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكرر تقول الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمروا ولا ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزل عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضربيك زيدا وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل ويصغر الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها على اشياء تستقصر الزمان لاجلها من المساوات واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد تصغر لذلك وقد يصغر

ولا المسندة

عمل الفعل

لتقليله في نفسه واما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منها كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل والاخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا في اول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار مطرديهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسبوع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ معناها الشهر الاول والثاني ونحو ذلك وجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة والسبت بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما وقال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى اماكنها تقول في لاث واصله لائث وشاك واصله شائك وفي قسي علما واينق واصلهما قووس وانوق لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياءات نسيا وابينق وذلك لان الحامل على القلب بعد الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها قوله المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري و قنسرين قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج ما لحقت اخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم وزنجي وزنج وما لحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما لحقته لا لمعنى ككردي وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا الياءات انها ياءات النسبة كما يقال التمرة والتاء فيه للوحدة و لعلامة وهي فيه للمبالغة ولعرفة ولا معنى لتائهما انهما اسماء مؤنثة وتاءاتهما تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في اشياء كتانيث ما اسند اليها وكصيرورتها غير متصرفة في نحو طلحة وانقلابها في الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالعرفة والصعرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف في جمع المؤنث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيهما وان لم يكن للتانيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء من رائحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول المراة كوفتية ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ما ذكرنا في افادة الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع ياءان وتاءان ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما و يحذف الالف والتاء في مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التانيثين في نحو عرفاتية ولا ينفصل احد الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في اذرعات وعانات اذرعي وعاني ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة

او لا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري ورومي واحمري وكرسي بصري ورومي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله وزيادتا التثنية والجمع اي جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان في نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمانيان ومسلمانيون فيكون للكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان تبقي الاعراب في حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرون ومسلمين لم يجز ان تقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى والنون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شيء نحو بحراني وقنسريني واما اذا نسب الى نحو سنين وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد المجموع في النسب الى آحادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب او لا قوله جاء قنسري يعني في المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسريني في المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في اخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا منسوبا الى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة غير معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه اللازم اي منتسب او منسوب ولعدم مشابهته الفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري حماره فترفع المخصص او ضميره مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى اللازم كما في برجل مصري حماره او مضمرا كما في برجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشي ابدا او في الحال المشبه له كما مضى في بابه قال عمر بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا يتعدى في العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الالة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب الة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تلك الذات او ضميره فيقال صمت يوما معطشا اي معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اي معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي بخلاف الالة واسم الزمان والمكان فانها ما وضعت على ان يدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بمنوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم يجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب في الفعل الذي هو الاصل في العمل بعد الرفع فكيف في فروعه فمن ثم اولوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان تجرار او موضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ

معنه جبل وجل صغرقابه هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزم بسبب ياء النسب تغيرات
بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مخصص ببعضها فالعام كسر ما قبلها لتناسب الياء والمخصص اما حذف الحرف كحذف ياء التانيث
وعلامة التثنية والجمعين او ياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتلي اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما في رحوي وعصوي
وعموي في عم واما رد الحرف المحذوف كما في نحو دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وشقري واما زيادة الحرف
كما في كنتي ولائي واما زيادة الحركة كما في طووي وحيوي واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف
كلمة كما في امرئ القيس هذا هو القياسي من التغيرات واما الشاذ منها فيجيء في اماكنه **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر و
الدئل بخلاف تغلبي على الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك
ثلثة امثلة نحو نمر ودئل وابل تقول نمري ودئلي وابلي وذلك انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة
اي الثلاثية المجردة من الزوائد او اكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو في نحو ابلي لم يخلص
منها حرف وفي نحو نمري ودئلي وضربي لم يخلص منها الا اول الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء
ايضا على البنية المطلوب منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها
مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة
واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر شيا الى الثقلاء الامثال فيها اذ لم
تكن في اصل الوضع مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي وجحمرشي هذا
عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني
في نحو تغلبي ويثربي ومغربي فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن
كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي والقول ما قال الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي في نحو
الصعق قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ
ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين **قوله** ويحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة
العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد
وعميري في كلب شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اشذ وضربي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة
شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي
بخلاف غنوي واموي شاذ واجرى نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة قال المبرد
مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء
الثلاثي وبتوالي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا زادت الكلمة على
هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو زميلي وسكيتي بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منهما حرف المد
سواء كانت مع التاء اولا اذ وضعهما اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني اعني وضع النسبة

[illegible]

[illegible]

لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلاجرم لم
يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة بمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما ههنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل
بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يستوي بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف
في المذكر حرف لم يحذف حرف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف
حرف اللين ايضا اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف
للفرق من المؤنث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس عنهما لما وصلوا الى المؤنث فصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي
كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل
ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل يائي نحو
علي وقصي خففوا الاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا في هذا السبب لقوته
بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى في نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى
الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مدغمة فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى
الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل تتالي الامثال كما ذكرنا ولا يكاد
يجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان
حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو امييي لانفتاح ما قبل اولى الياءين المشددتين
كالثقل في نحو عليي لان ههنا مع الياءين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو امييي بياءين مشددتين اكثر من استعمال
نحو عدييي كذلك وقد جاء نحو امييي وعدييي بياءين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما اجود
اولى الياءين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيل في حذف حرف اللين في
المؤنث دون المذكر قياسا مطردا لتشبيههما الواو والمتقاربة لتساويهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا
يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا في قافية عفور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنئي في شنوءة شاذ
لا يجوز القياس عليه وقال بين الواو والياء والضم والكسرة في هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر
ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي عدوي وفي عدو عدوي اتفاقا فكيف وافق
فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند
المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبي وكذا في عدو وعدوة
عدوي ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح اللام ولا في المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين
المذكر والمؤنث فتقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة وعدوة حلبي وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة
والذي غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنئي ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضموم بعد حذف الواو وجه
لان فعليا كعضدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين

والمبرد يقصر ذلك على شذوذه فقط وقد خلط المص ههنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد هنا متين كما ترى قوله بشرط
صحة العين ونفي التضعيف يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة في مبالغة قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو
كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كطويلة وبيعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد في شيء منها
اذ لو حذفتها لقلت قولي وبيعي وكددي وطولي وبيعي وشددي فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعي
الى شعب سوانا من السيل الراعد اذ المد في مثله ليس في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام
بل حذفه لا دنى ثقل فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث ولاجتماع مثلين متحركين في كلمة وتحرك الواو
والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما فلان الاول متروك عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها لا لكون حرف
قوي فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا في قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فما المحذور لو لم تقلبا ايضا
مع حذف المد فالجواب انما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي الشرط في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد
تحصل الموازنة قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدة في مديدة لجاء المحذور المذكور في
شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة
وقوولة لو حذف المد قوله وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل
طبيعته ولغته ويقرأ القران كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراات قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
قوله وسلمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الان بسليمة او عميرة
شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة
من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم اخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه يقول
في حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم و
يجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى اخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعني بنو في الموضعين لما يجيء
بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا اخر جرى النسبة اليه على القياس كما
قلنا في عميرة وسليمة كان هذا اشذ من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في هذيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها فبقيا
على المذكر وليس فيه تغير الكلمة عن اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها قوله وضربي شاذ
كل ما ذكر كان شاذا اي فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وضربي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وضربية قبيلة والقصد
الفرق كما ذكرنا اذ ما حضرية اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح
قوله وثقفي هذا شاذ في فعيل والقياس ابقاء الياء قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء
الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسب الى فقيم بني جرير بن دارم من تميم فقمي على القياس وقال ملحي في خزاعة لان النسب
الى مليح من الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا
قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك صحة

في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها الا انهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا قالوا في سليم وخثيم وقريم وحريث وهم
من هذيل سلمي وخثمي وقرمي وحرثي وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يليها والعلة اجتماع ثلث ياات مع كسرة في المعتل اللام الخ
قوله ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لا يحذف المد فيه الا مع
التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياات مع تحرك ما قبلها لما ذكرنا قوله وجاء امييي يعني جاء في فعيل
من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يأت نحو غنيي هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال
غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي ان بعضهم يقول عديي الا انه اثقل من امييي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب
يقول في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجري نحو في تحية مجرى غنوي انما ذكر ذلك
لان كلا منهما كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات فشارك بذلك
نحو عدي وغني في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا حذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية واوا لمشاركته له في العلة
وان خالفه في الوزن وفي كون الياء الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى فعو وعصي علمين قلت
فعوي وعصوي فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرته اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى
اصلها **قوله** ويحذف الياء الثانية في سيد وميت وحميم من هيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي
بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحذف ياء النسب وجب حذف ثانيهما المكسورة على
بنية كان الاسم على فيعل كميت او على مفعيل كمبين او على افعيل كاسيد او فعيل كحمير او على غير ذلك لكراهتهم في اخر الكلمة الذي
اللائق به التخفيف اكتناف ياءين مشددتين لحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر
اولى الا انه لم يجز حذفها لتحكم ياء النسب لكونهما معا علامة ولا ازالة كسرة ما قبلها لالتزامهم كسرة مطردا ولا حذف الياء
الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعده ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين
بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما في المحيي فسيجيء حكمه فان كانت الياء التي قبل
الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في النسبة شيء لعدم الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كمبيع فحذف
الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة
استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الشذوذ فيه
من جهة حذف الياء الساكن فتنقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من هيم هو
اسم فاعل من هيمه الحب اي صيره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا
صغرته حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدم احدى الدالين ويجيء باب التصغير فان ادغمت فيها صار مهيما وان لم تدغم
كما يقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهييم ومهيويم كما تقول مقيديم قال جار الله
وتبعه المص انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهييمي لانك لو حذفت
النسب الى ما ليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم يحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت

النسب المنسوب الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل لبكون الفاصل بين اليائين المشددتين
حرفين الياء الساكنة والميم فيتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين في كلمة
حتى يحصل الثقل بترك حذف شيء منهما او الالتباس بجعفر وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيّم اسم فاعل من هيّم اعني
بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهيّم ومهوّم اعني حذف شيء منه الا الثاني وان كان متحركا يصير مدة رابعة فلا
يخل به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مُسَرْوِل مُسَيْرِل فعلى مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوّم ومهيّم الا مُهَيِّيم
بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطوّد عُطَيِّيد لا غير فعلى مذهبه لا يجيء انه اذا انسب الى مصغر مهوّم او مهيّم يجب
الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى المصغر الا مهيميّ لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب
سيبويه وان كان ماذكرنا من حذف احد الواوين في نحو عطوّد الا انه لم يقل ههنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر
جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهيّم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال لانا ان حذفنا الياء التي
قبل الميم بقي مهيّم والنسبة الى مهيّم يوجب حذف احد اليائين فيبقى مهيميّ كما يقال في حميّر حِمْيَريّ فيصير ذلك اخلالا به يعني
يخل الكلمة بحذف اليائين منها فاخترنا واما لا يوجب حذف شيئين يعني بقاء الياء التي هي مدة لتباعدها وبالميم الياءان
المشددتان اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى
مثله لا تكون الا بالمدة اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيّميّ للتعويض ويجوز ان يكون ذهب ههنا ايضا الى ما ذهب
اليه في عطوّد اعني حذف احد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف
منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت الياء المكسورة وقلت
مهيميّ كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيّم وفي المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فيه اذن ولا يبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول
سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطوّد وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمص **قوله** وتقلب الالف الاخيرة الثالثة
والرابعة المنقلبة واوا كعصويّ ورحويّ وملهويّ ومرمويّ ويحذف غيرها كحبليّ وجمزيّ ومراميّ وقبعثريّ وقد جاء نحو حبليّ
حبلويّ وحبلاويّ بخلاف نحو جمزيّ اعلم ان اخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس
قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يغير فيهما الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الان ما اخره الف فنقول
الذي اخره الف ان كانت الفه ثانية فاما ان تكون لامه محذوفة كما اذا سمي بفا زيد وذا مال وشاة ولا رابع لها او لا لام
وضعا كما اذا سمي بما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصا والفتى وهو الاكثر او تكون اصلية
كما في متى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى او للالحاق كالارطى والذفرى او للتانيث كحبلى
وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة
قد تكون منقلبة كالمستقصى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتانيث كحولايا وقد تكون لتكثير البناء فقط
كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع موقعها قبل النسب حرف صحيح على وجه الابدال قلبنا الالف في النسبة اليه فيقال
في النسبة الى فا زيد علما فموي بحذف المضاف اليه كما يجيء واما قلبها في النسب ميما لان ياء النسب كانها الاسم المنسوب والمجرد عنها هو

المنسوب

احد المثلين مذهب
سيبويه في تصغير
عطود على ماذكرنا
في التصغير اما المبرد
فلا يحذف
م

المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه من دونها ليلحقه ويعرب وكذا يرد اللام في نحو زيد وفي ذي
علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال رد اللام كما تقول في المسمى بفا مال وذي شاة ذوويّ وشاهيّ وكذا تقول
في المسمى بذو مال وذي مال ذوويّ والثانية التي لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجيء لان الملحق بها ياء النسب كما قلنا يجب
يمكن كونه معربا اسما من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيحصل بينهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج
الفتحة التي قبلها ولم يقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى
رحويّ على ما يجيء لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائيّ في ذا الاشارة ولائيّ ومائيّ
وقولهم ماهيّة الشيء منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في الموصولات ومن قال ماويّة قلب الهمزة هاء
لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوويّ وفي المنسوب الى في فيويّ
واصله فيّيّ فعمل به ما عمل بالمنسوب الى حيّ كما يجيء وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف الساكنة
كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف
لعلة لا لنسيان تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في قاضٍ وعصًى فكنت تقول في النسبة الى العصا والفتى عصيّ وفتيّ بالفتح
اذ لو كسر التاء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيديّ ودميّ فكان اذن يخرم اصلهم المهّد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون
الا مكسورا في اللفظ ليناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كما في عصاي وفتاي ومسلميّ وذلك لكون
ياء الاضافة اسما براسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل منها في الجزئية وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة
لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو صفراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجيء
من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعي وانما لم يقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت وانما لم يقلب
واوا في نحو رحويّ الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء
ما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا يبطل السعي الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية
فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فا
لاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة العلامة فالاولى لها الحذف فرقا بين الزائدة العرضة او الاصلية كالاصلية
ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا
غير مرة كحرف فاذا كانت الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرناه امع واجب الحذف وكما يتحتم
حذف الالف خامسة كما يجيء يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد تقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما
مر في باب ما لا ينصرف لان الحركة قد ما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز تشبيه
الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلويّ وبالف التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا
وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاويّ ودنياويّ كصحراويّ وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية
والتي للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف فتقول ملهيّ ورحيّ

كتابخانه آستانه قدس

وارطى وبالف التانيث الممدودة تقول ملهاوى وحناوى وارطاوى وقد شبهوا فى الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن قليلا نقالوا مذاوى فى جمع مذرى كحبالى فى جمع حبلى كما يجئ فى بابه واما الخامسة فما فوقها فانها تحذف فى النسب مطلقا منقلبة كانت وغيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة فى جواز الابقاء والحذف نعلى عنده كاعلى والزم سيبويه ان يجوز فى الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدى كما اجاز فى الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التى للتانيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزم سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل معد وجدب ونحو ذلك فسمى به مذكر يعرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمى به مذكر ولا قائل به قوله كحبلى وجمزى الا فيها رابعة للتانيث الا ان جمزى بحركة التا ثانيه بخلاف حبلى والف مرامى خامسة منقلبة وفى قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط قوله وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا وبفتح ما قبلها كعموى وشجوى ويحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويحذف ما سواه كمشترى وباب محى جاء على محوى ومحيى كاميى اعلم ان الياء الاخيرة فى المنسوب اليه لا تخلو من ان يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمى بفى زيد وذى مال او ثانية لا لام لها وضعا كفى وكى وقد ذكرنا حكم القسمين اوثانية حذف فاؤها كشية ويجئ حكمها اوتكون ثالثة وهى اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة كالعمى والشجى او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبى ورمى وقنية او الف كراى ودراية او ياء مدغم فيها كطى وحى اوتكون رابعة وهى اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضى والغازى او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلى وقصى وغير ذلك كظبى وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامى او يسكن والساكن اما الف كبراية وحولايا او ياء مدغم فيها ككرسى ومرمى او غير ذلك كانقضى على وزن انفحل من قضى والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كفو زيد وذو مال او ثانية لا لام لها وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة ورشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو على مثال همزة من غير طراين الياء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كقنفاوة او مضموما كعرقوة وترقوة وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنظاو ومغزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا فى الاسم لانقلبت الضمة كسرة كما يجئ فى باب الاعلال فكل ما ذكرنا اونذكر من احكام الياآت والواوات المذكورة فى باب النسب فهو على ما ذكر وما لم يذكر حكمه منها لا يتغير فى النسب عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا للاستثقال الياآت مع حركة ما قبل اوليهما ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة فى الصحيح اللام نحو نمرى فالمعتلها اولى لكلا يتوالى الثقلاء فى اذا كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثانى كشجى حفيف شجى فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان الثانى ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف منقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا فى نحو الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل به ما فعلت بالثلاثى نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى فلت تقل الرباعى فى نفسه الى غاية التخفيف

اى الحذف ادعى منه الى ما دون ذلك وهو ما ذكر السائل من القلب بخلاف الثلاثى فان خفته فى نفسه لا تدعو الى مثل ذلك ومن اجرى فى الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجريها ايضا فى المنقوص نحو قاض مجرى عم فيقول قاضوى ومرموى واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام فى حذفها نحو مستقى ومستسقى اذ الالف مع خفته يحذف وجوبا فى هذا المقام كما مر قوله وباب محى الياء الاخيرة فى محى خامسة يجب حذفها كما فى مستق فيبقى محى بعدها كقصى وان خالف الياء نعامل معاملته كما قلنا فى تحية وليس محيى مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخامسة فيلتقى الياآن المشددتان بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو محوى اجود وقال المبرد بل محيى بالتشديد اجود واذا وقع الواو ثالثة اوفوقها مضموما ما قبلها كعرقوة وترقوة فالواجب فى النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى تصير كعم وقاض ثم ينسب اليه الثلاثى بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغى ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها فى الاسم المتمكن فتقلب ياء كما فى الاولى فتقول فيما واوه رابعة او فوقها نحو عرقوة وتحدوة عرقى وتحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض العرب يجعل الياء قائما مقام التاء حافظا للواو من التطرف لان فى الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها كما فى تاء التانيث فتقول قرنوى وتحدوى وتقول ايضا سروى فى سروة وبعض العرب يقول فى الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى فاما فى الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف كمحدى كما فى مشترى ومستقى قوله ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوى وقروى شاذ عنده وقال يونس ظبوى وغزوى واتفقا فى باب غزو وظبى وبدوى شاذ الذى ذكر قبل هذا حكم الواو والياء الا مين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمها ساكنا ما قبلها فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان اولا لم يغير الواو فى النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوى ودروى وساوى فى ساوة وقصوى وادوية او رابعة كتنفاوى او خامسة كحنظاوى ومغزوى اذ الواو لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغاير فى العلة وسكون ما قبل اولهما يخففان امر الثقل واذا كان يليها الواو مع تحرك ما قبلها فى نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث فى ذى الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخ من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبى فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة لسكون العين وصحتها ولعدم ما يجرى على التغيير من حذف الياء واما الذى مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان ظبى وقنى ورقى وكذا فى الواوى غزوى وعروى ورشوى لسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما فى اليائى فلتخفف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثى ذى التاء اما الثلاثى فلان مبناه على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول فى القضية الا القضيى واما ذو التاء فلان التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا فى نعيل ونعيلة واما الفتح فى الواوى فحملا على اليائى والذى حمل يونس على ارتكاب هذا فى اليائى والواوى مع بعد فى

القياس قولهم في القرية قروى وفي بنى زنية وفي البطية وهما قبيلتان زنوى وبطوى وكان الخليل يعذر يونس في ذوات
الياء دون ذوات الواو ولان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب ياؤها واوا فتخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى
ثقل لكن ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد
به ايضا سماع كما ورد في الثلاثى قروى وزنوى وبطوى ومع ذلك فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا قوله وبدوى شاذ لانه منسوب
الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ **قوله** وباب طى وحى ترد الاولى الى اصلها ويفتح نحو طووى وحيوى
بخلاف دنى وكوى وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرمى قيل مرموى ومرمى وان كانت زائدة حذفت
ككرسى وبخاتى في بخاتى اسم رجل قوله دوى وكوى انما ذكرهما لبيان ان حكم ذى التاء والمجرد عنها سواء بخلاف نحو غزو
وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذى تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا
فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صارت ياء كما في طى لما يجئ في باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما
قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام
لئلا يجتمع اربع يا آت في البناء الموضوع على الخفة فيحرك العين بالفتح الذى هو اخف الحركات ثم يرجع العين ان كانت واوا
الى اصلها لزوال السبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فنقول في طى طووى وبقى الياء بحالها نحو حيوى لانه من
حيى وينقلب الياء الثانية في الصورتين واوا اما لانه ينقلب اولا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قبل ياء النسب ولا يقلب الفا
لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما لاجل ياء النسبة التى هى كالاسم المنفصل على ما مر ولم يقلب العين الفا اما لعروض حركتها
واما لان العين لا يقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى اولم يقلب كما في طوى على ما يجئ في باب الاعلال قال
سيبويه ومن قال اميى قال حيى وطيى لان الاستثقال فيهما واحد الذى يظهر ان اميا اولى من حيى لان بناء الثلاثى
على الخفة في الاصل يقتضى ان يجتنب ما يؤدى الى الاستثقال الاكثر من تجنب الزائد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمرى
بالفتح دون جندلى والياء الثالثة اذا كان قبلها الف لا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو
اية وآى وغاية وغاى وداية وداى فالاولى ترك الياء بحالها كما في ظبى ومن فتح هنالك في ظبية وقال ظبوى لم يفتح
العين ههنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل وانما لم يقلب الياء في آى وداى الفا ثم همزة كما في رداء
لان الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجئ في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم تقلب
قبل المجئ بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر اليا آت المتطرفة المستثقلة بعد الالف
وان كان بين الالفين فرق فانها تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل رائى في راى ورايه ويجوز قلبها واوا ايضا
لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما في عموى وشجوى هذا كله اذا كانت الياء
الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كان بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراى في تخفيف قراء
لان العين لا يقلب الفا مع كون اللام حرف علة كما في هوى وطوى ولا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا
اذن غير واجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونقاية قلبت الياء همزة

في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل
كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هى محتاجة الى التخفيف بمجامعتها ياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب
لمجرد كونها كالمتطرفة كما في رداوان وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا ولاستثقال الاجتماع اليا آت فمن ثم لم
يقلب واو شقاوة في شقاوى اذ لا استثقال كما كان مع اليا آت وبعضهم يقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة
قبل ياء النسب تقلب واوا كما في عموى وشجوى اذا لم يحذف كما في قاضى وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التى قبلها الف
زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل او واوا كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو
على وقصى فقد تقدم حكمه بقى علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك على ضربين لانه اما ان يكون
اليا آن زائدتين كما في كرسى وبردى وكوفى فيجب حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون
ثانيهما اصليا فان سكن ثانى الكلمة نحو مرمى فتقول في النسب الى يرمى على وزن يعضد مرموى فالاولى حذفهما ايضا للاستثقال
ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثانى واوا اجراء لها بالحرف الاصلى فتقول مرموى ويرموى وانما فعل ذلك في مثل الواو
استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوى عند المبرد وان تحرك ثانى الكلمة فلا بد من حذفهما
مع اصالة الثانى كما تقول في النسب الى قضوية على وزن حمصيصة من قضى قضوى لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو الزائد
كما هو مذهب الخليل على ما يجئ في باب ذى الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثانى
اصلا كما في الاجاجى والاوارى او كانا زائدين كما في بخاتى اسم رجل فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه
يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعتد في بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا ترى الى صرف جمالى
وكالى **قوله** وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا وصنعانى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى
شاذ وان كان اصلية تثبت على الاكثر كقرائى والا فالوجهان ككسائى وعلباوى اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما
ان يكون بعد الف زائدة اولا فالتى بعد الف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان تكون اصلية كقراء ووضاء والاكثر
بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما ان تكون زائدة محضة وهى للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا الفرق
لم يقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف
واكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قلبها حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية
بالتى للتانيث فتقلب واوا نحو قراوى ووضاوى واما ان لا يكون الهمزة لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهى على
ضربين اما منقلبة عن حرف اصلى ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلى كعلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا
وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلى من حيث كون احديهما منقلبة عن اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى ولها
نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة لشدة
قربها من الاصلى اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هى لغير التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة و
القلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ

واما الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقها ان لا تغير فالنسب
الى ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود
شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية صنعاء بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع
قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة
الفي التانيث الالف والنون وهل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب الاينصرف وحذف الالف
وحروراء الطول الاسم شبهوا الف التانيث بتائه فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين عليه السلام لانهم
نزلوا بحروراء حين فارقوه قوله وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي وراوي
وراوي يعني بباب سقاية وشقاوة ما في آخره واو وياء بعد الف زائدة لم يقلب ياؤه وواوه الفا ثم همزة لعدم تطرفهما لبناء الكلمة
على التاء بعدها غير الطارية ويعني بباب راي وراية ما في آخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك قوله وما كان على حرفين
متحركا الاوسط اصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي
واخوي وستهي في ست وشوي في شية وقال الاخفش وشيي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد
كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري و
حرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال
يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له
ذلك فحذف فالقسم الاول لا ابدان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلثة في اصل الوضع فاذا
نسبت اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي شخصا بمن او كم ففي
الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فتقول في الصحيح الكمية واللمية
بتشديد الميمين وفي غيره المائية وهو منسوب الى ما ولوي ولوئي فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول في لا لائي لانك اذا ضعفت
الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعله همزة اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث لان
بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي وفيوي لانك تجعلهما كيا وفيا كحي ثم تنسب اليهما كما
تنسب الى حي وطي ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا تضعف
ثاني حرفيه الصحيح نحو جاني مني وكمي بتخفيف الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة ضعفته عند
جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلثة
ثم تنسب اليه رد اليه ذلك الثالث في النسبة لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فتقول لابني المحذوف
من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو
عدة ومقة ودعة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم يرد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة
وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة لحذفه وايضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام

حتى يتصرف منه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت في المصغر وان كان لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب
كالمنفصل كما ذكر ذكره وايضا لا ادهش من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذومال وذو زيد فلا يرد اللام من ذو الا
مبدلة عين قويا فاذا نسبت قلت ذووي وفتحي واو من اتصال الاسم التاء ايضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي
وسقاية بالياء لا غير وسقائي بالهمز عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب اولى من الهمز واكثر لناسب ان يقال في شقاوة
شقائي ايضا بالهمز فنقول جاز حذف الفاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت
كلام الكلمة فلم يتطرق الياء بسببها وكذا في الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء في شية وخلفتها الياء وهو اذن
اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف حرف
اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا
الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها لين كعصى وعم فلما رد الفاء لم تزل كسرة العين عند سيبويه ولم
يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا للضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة
عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشيي كابلي فتفتح العين كما
في ابلي ونمري فانقلبت الياء الفا ثم واوا او انقلبت من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى
اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل الياءات مع سكون ما قبلها والقراء يجعل الفاء المحذوفة
في هذا الباب من الصحيح اللام كان او من المعتله بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الاخر فيصح ردها فتقول عدوي
وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ما روي عن ناس من العرب عدوي في عدة فقاس عليه غيره وان
كان المحذوف عينا وهو في اسم فخذ سه انفا وفي مذ عند قوم لم يرده في النسب اذ ليس العين موضع التغيير كاللام والاسم
المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عصى وعم فلا كلام في رده
في النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسبة وزوال التقاء الساكنين وان كان نسيا الا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة
لم يبدل منها قبل النسب وصحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال فتقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم يرد
اللام نحو فمي في فو زيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة فالنحاة نظروا فان كان اللام تثبت ورده من غير باب النسبة في
موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد في النسبة
وجوبا لان النسبة تزاد له في موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولائي فكيف لا ما كان في الاصل وثبت عوده في
الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما
الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بلى قد ذكرنا في باب الجمع ان مضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لا
نحو ظبات ويرد من المكسور الفا قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات وضعوات وبعض
لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالمكسر نحو شفة وامة فالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في النسب مخير بين الرد
وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقوله جرى الدميان بالخبر اليقين

ويقوله بدبان بيضاوان عند محلم لشذوذهما قالوا ومن قال هنت وهنان وهنات جوز هنو وهنوي ومن قال هنوات
وهنوان وهنوات اوجب هنويا وقال المصنف الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاراد ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم
العين حرف علة نظر فان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم في
النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف في الاخر الذي هو محل التغيير فمن ثم لم يجز الا ابوي واخوي وان كان
في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام
جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي قلت لكن النحاة البرخوفا من الرد الى
جهالة ليس في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل
بالسكون او فعل كيد ودم واكثرها على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه
الاسماء المحذوف اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال
السيرافي من قال سانهت قال سنهي وسنتي لان الهاء لا ترجع في الجمع لانها لامها ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا
من قال عضيهة قال عضى وعضهي اذ لم يأت عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي
وفموي لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله هما نفثا في في من فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم نقل فمي فالحق
ان يرده الى اصله ويقول فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان ما رد لامه واصل عينه السكون نحو دموي ويدوي وغدوي
وحرحي يفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة
الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها للحركات قبل والفتحة اخفها
ففتحتها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون ورد الى الاصل كما ذكرنا في شية فيقول يدي ودمي وغدوي وحرحي باسكان
عيناتها واما اذا كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا لتفادي
من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة تخفف فقالوا قري مشددة مشددة الراء
واعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل يعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان
حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي وسموي بكسر السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين ايضا واما امرؤ
فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلهذا قال سيبويه لا يجوز فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ
قال السيرافي هذا قياس منه الا فالمسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك
لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر
لاجل ياء النسب فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها
على كل حال واما ابن فكان الهمزة مع الميم عوضا من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولسان تقولا بنمي قال
سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة
في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء ويرد اللام وذلك لان التاء

وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام
اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء ترجع
الى الصيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت
وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا التأنيث ليس بقياسي كما كان في ضاربة وضاربة وان التاء ليست لمحض
التأنيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي
والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع
الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسبة بنتي وبنوي لما اصلتم من
ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون والغرض
رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا
نظرا الى ان التاء ليست للتأنيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول هنتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد ويقول
في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صارت كية وذية كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا
عند سيبويه مثلها في اخت لما لم يكن لصريح التأنيث بل كان بدلا من اللام ولذا سكن ما قبلها وجاز الابدان بالف
التأنيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتي التأنيث لان التاء ليست لمحض التأنيث بل فيها رائحة
منه فكلتا عنده كحبلى الالف للتأنيث فهي لا تنصرف لا معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة
الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فيجب حذف الف التأنيث كما مر في جمزي وفتح عين مذكره
ظاهر قال السيرافي من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التأنيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله سدس وكما في
تكلة وتراث قال كلتي فيجي على ما قال السيرافي كلتوي وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام
الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التأنيث فتقول كلتوي كعلوي وقوله مردود لعدم فعتل في كلامهم
وليس ليونس في كلتا قول ولم ينقل انه ينسب اليه مع وجود التاء فيهما مطردا عنده في كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال
انه يلزمه كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلى وحبلوي وحبلاوي ولو كان ذلك عنده مطردا لقال هنتي وهنتي ايضا
ولم يلزمه الخليل ما الزمه فقول المص وعليه كلتوي وكلتي وكلتاوي فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا
على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع لو والمحذوف
اللام ولم يعوض همزة وصل شرط وجوب الرد ثلاثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي و
غدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو
عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني وبنوي قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع اخر يجب فيه رد المحذوف مشروط
بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما في غدي وكونه معتل اللام اذ لو كان
صحيحا لم يجب رده كما في عدي قوله ابوي واخوي وستهي ثلاثة امثلة للصورة الاولى وانما قال في ست لئلا

يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة الوصل
وسه بحذف العين قوله وو شوي في يشيه مثال للصورة الثانية قوله وانكان لامه اي لام الاسم الذي على حرفين قوله غيرها
اي غير اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة وذنه قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان في موضعه بل هذا قلب قوله دما
سواهما اي ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اي الرد وتركه
قوله والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا
اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي اعلم ان جميع اقسام المركبا
ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر و
بيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتي فيه خاصة وانما حذف من جميع
المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد
ينسب الى ترعبلانة واشهيباب وغيضمور مع ثقلها قلت لا مفصل في الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فان لم مفصلا
حدث لالتحام متعرضا للانفكاك متى حزب حازب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشا وموضع التغيير
الاخر والمفصل محترم واجاز الجرمي النسبة الى الاول والى الثاني ايهما شئت في الجملة او في غيرها فتقول في بعلبك بعلي
او بكي وفي تابط شرا تابطي او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجها رامية هرمزية بفضل الذي
اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسب الى اثنا
عشر حذف عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي او سموي ولا يجوز النسب الى العدد
المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب المقصود منه
العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه
مقام الاخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لا
ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولو لم يمح ايضا معناهما
بالعلمية لجاز النسب اليهما الا انك ان نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو
المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى النطاسي
حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب اذ لا ينسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس كما يجيء فانه المضاف اليه مقام
المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما بحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى
وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب احدي عشري نحو قوله
رامية هرمزية وفي المؤنث احدى عشري بسكون الشين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة
في المركب احدي عشري بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشري وثنوي عشري الى اخر المركبات واذا نسبت الى المركب

الاضافي فلا بد من حذف الجزئين للاستثقال ولا يلتبسان ابقيتهما فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب
الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تاثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف
وعدم تاثره بها لالحاقه باخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام
بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شيء الى الاسم
المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس
عبدي وفي امرئ القيس مرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا
فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة
المضاف في جميعها لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن
وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد تصدرها
باب وام وكذا تصدر الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار
وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
في هذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقدير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان
المضاف تعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني
وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد وامرؤ
وللخصم ان يمنع ويقول بم علمت ان القيس ليس شيئا معروفا مع جواز ان يكون شيئا معروفا اما قبيلة او رجلا او غير ذلك
اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي
ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر
وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المصاحب للسيرافي
نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكانه عاش
الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معرفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل
ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن ولد له ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو
عبد لمن اسمه قيس فيقول المص وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مردود بما
مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا في عبد مضاف الى اسم اخر ان يركب من حروف المضاف والمضاف اليه
اسم على فعلل بان يؤخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه
نحو عبقسي وعبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه
مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا
الى ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش

وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير ممتنع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول في النسب الى كنت كونى
وذلك لانه اضاف الى المصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب فرجع العين لسقوطه للساكنين وهذه
الكسرة وان كانت لاجل الياء التى هى كالكلمة المنفصلة الا انه انما رد العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه
ان يقال كانى لانا قد بينا قبل فى شرح قوله واما باب سدته فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر فى نحو قلت وقلنا تتصل بفعال فتحذف
الالف للساكنين لكنه ابقى الفاء فى كونى على الاصل ثم نقل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمى يقال رجل كنتى لكون الضمير المرفوع
كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة فيها فان لو اكتفى بنون الوقاية نسلم لفظة كنت بضم تائه قال وما انا كنتى وما انا عاجن وشر
الرجال الكنتنى وعاجن الكنتى الشيخ الذى يقول كنت فى شبابى كذا كذا والعاجن الذى لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان
يعتمد على يديه اعتمادا تاما كانه يعجن قوله والجمع يرد الى الواحد يقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى ومسجدى
وفرضى واما باب مساجد علما فساجدى كـكلابى وانصارى اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر
وضرب او اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمرى وابلى سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على واحده
كراكب وركب او لم يجئ كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا فى اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسى كعباديد
تقول عباديدى قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبدود
او عبديد او عبداد وكذا قولهم اعرابى لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده الان لان الاعراب سكنة
البدو والعرب يقع على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب فى اصل اللغة كان جمعا للعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعا
له واحد لكنه غير قياسى قال ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسنى ومشابهى ومذاكرى وبعضهم ينسب الى واحده الذى هو غير قياسى
نحو حسنى وشبهى وذكرى وان كان جمعا له واحد قياسى نسبنا الى ذلك الواحد ككتابى فى كتب واما قولهم ربى وربابى
فى رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدى واحدهم ربة كغرفة وقباب وازد الفرقة
من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع اعنى رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يصح وقوعه عليه لغة على جماعة
معينين فصار كالعلم نحو مدائنى واما ابناوى فى النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد بن مناة وانصارى فى النسبة الى
الانصار فللغلبة المذكورة ولمشابهته لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد
به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه فى نحو قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة
نسقيكم مما فى بطونه ولا منع ان يقال ان الياء فى انصارى وابناوى وربابى للوحدة لا للنسبة كما فى رومى وروم وزنجى
وزنج فلهذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب انصارى وشئ ربابى وابناوى كان منسوبا الى هذا المفرد
بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسى بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الوحدة
ايضا فى الاصل للنسبة لان معنى زنجى شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا
انه طرء عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر فى الحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا فى النسبة الى ابناء
فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذى يزن الى اليمن بنوى على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبنى سعد بن زيد بن

مناة وقالوا فى النسبة الى العبلات عبلى بسكون الباء وهم من بنى عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد
منهم سمى باسم امه ثم جمع وهى عبلة بنت عبيد من بنى تميم وانما قالوا فى المهالبة والمسامعة مهلبى ومسمعى لانك رددتهما
الى واحديهما وحذفت ياء النسبة التى كانت فى الواحد ثم نسبته اليه ويجوز ان يقال سمى كل واحد منهم مهلبا ومسمعا
اى باسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد فى العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبى منسوبا الى الواحد الذى هو مهلب لا الى مهلب
وان كان باسم ابيه فكانك جعلت كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا فى عبلى ثم جمعته فمهالبة ومسامعة جمعا مهلب
ومسمع لا مهلبى ومسمعى وان كان اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت ايضا الى ذلك الواحد كما تقول فى النسبة الى نساء
نسوى لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول فى انفار وابناط نفرى ونبطى وان كان جمعا واحده جمع له واحد نسبت
الى واحد واحده كما تقول فى النسبة الى اكالب كلبى وانما يرد الجمع فى النسب الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان
يكون واحدا وهو الوالد والولد او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشئ اذ
لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائنى وكلابى كما يجئ ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو
مدائنى وانمارى وكلابى وضبابى وانمار اسم رجل وكذا اضباب وكلاب وان كان جمع السلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث
بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء تقول فى رجل اسمه ضربات ضربى بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه
الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع
بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بارضين ارضى بفتح
الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى اول الباب قوله وما جاء على غير ذلك فشاذ اعلم
انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو حنفى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى
العالية وهو موضع بقرب المدينة علوى كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالى ضد السفل لان العالية المذكورة
مكان مرتفع والقياس عالى او عالوى فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء
ومع النسبة يحذف التاء كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصرى بفتح الباء على القياس
وقالوا بدوى والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال
للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا فى النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين
فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة
الحبلى وانما قيل لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة
فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الثمر
وقالوا بحرانى فى النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون البحرين بالياء يجعل معتقب

الاعراب في قياس المثنى المجهول نونه معقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب العلم فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل
نون المثنى معقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو ولا الالف قبله فيقال بحراني على انه منسوب الى البحران المجهول نونه معقب الاعراب لكونه هو
القياس في المثنى المجهول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم وقيل أفقي بفتحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افق
بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم
والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا اضراسي تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبه بتاء التانيث فتحذف
وان كان شاذا كما في جلولي وحروري ومن قال ضرسي بحذف الالف وسكون الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء
للابل التي ترعى الطلح وانما بني على فعالي لانه بناء المبالغة في النسب كما في العظيم الانف كما يجيء ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب
الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى العضاه جمع عضه وقيل هو منسوب الى عضاهه بمعنى عضه وهو قليل الاستعمال اغنى عنها عضاهة
ولجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم
وتهام ولا رابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الثلثة احدى يائي النسبة وابدل منها الالف فجاء يمني وشامي
على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يماني وشآمي وكانهما منسوبان الى يمان وشآم
المنسوبين بحذف ياء النسبة دون الفهما اذ لا استثقال فيه كما استثقل النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم يحذف والمراد
بيمان وشآم في هذا موضع منسوب الى الشام واليمن فنسب الشيء الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني وشآمي جمعا
بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وشآمي محمول عليه وقيل
في طهية طهوي بسكون الهاء على الشذوذ وطهوي على القياس وقيل طهوي بفتح الطاء وسكون الهاء وهو شاذ وقالوا
في زبينة قبيلة من باهلة زباني والقياس زبني كحنفي في حنيفة وقالوا في مرو مروزي وفي الري رازي واعلم انك اذا
نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم تكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له في الاول
كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وطلحي وزبني لان هذه الاسماء شذت في المواضع
المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها ثان فيرجع في هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد
للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالي كما في العظيم الانف او مزيدا في آخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني للطويل
الجمة وليس البناآن بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذ لا يقصد المبالغة
اذن فتقول جمي ولحيي على قول الخليل ولحوي على قول يونس **قوله** وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال
وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجيء بعض ما هو على فعال
وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه غفار بمعنى ذي
كذا الا ان فعالا لما كان في الاصل للمبالغة الفاعل فعال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء
ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك
وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته يقال لابن لصاحب اللبن ولبان

لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعا كنبات وسياف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه
كقواس وتراس وفعال في المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برّاد
ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وانه جاء فعال
والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبايع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون
له فعل ولا مصدر كنابل وبغال ومكان آهل اي ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق
وعيشة راضية واما مؤنث مجرد عن التاء كحائض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر انه على معنى النسبة لهذا
ايضا وهذا يقدح في قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعال او فاعل فقط واما جار على فعله على وجه المبالغة
نحو عزيز وذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب المعنى مبالغة اذ العزيز
والذليل والشاعر والمائت والهام صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى
مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله
ولكن شعري فيك في نفسه شاعر والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو شعرا واحدا
ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده
وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر
لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعالا لما كان في الاصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا
فعلا ايضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعم ولبس ولبن في معنى النسبة فاستعملوه في الجوامد نحو رجل
نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرج وسته بمعنى حري واستي اي الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا
على فاعل وفعال بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجيء من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل
قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اي على النسبة اي هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اي ليس له فضل غير ان ياكل ويلبس قال
دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى انه هو
اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يكون فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق ويجوز ان
يقال المراد الكاسي نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدي اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره **قوله الجمع**
الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد في باب غير سيل ورئلان وبطنان وغرد وغردة
وسقف وانجدة شاذ اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها في بعض اوزان المفرد فالمص يذكر اولا ما هو
الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذي هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لانهما اسمان غير مركبين كالقول
باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدا اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتدأ وقال الغالب
في نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوف
واويا او يائيا فان الغالب في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم

لو قالوا فيه ايضا افعل نحو اسوط لتقلب الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه
ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو انوس واثوب وابؤ واعين وقد يجئ غير الاجوف في العلة على افعال ايضا قليلا كفرخ و
افراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف وفيما سواه ما ذكرناه اولا والغالب في كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب و
كعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك ولما
كدلو ودلاء وثدي وثدى وظبي وظباء واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة
على الواو في الجمع وبعده الواو ولا يستثقل ذلك في المصدر كالغوور والسوور وقد يجئ في الجمع كالفووج جمع الفوج فاما
اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوي باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالاخر اعني
فعولا فلم يجئ فيه فعال وايضا لو قيل فيه بيات كحياض لالتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتاكيد
معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعنوره وفحالة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب
وثوب فانهما على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال
سيبويه القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى شئ مما ذكرناه
قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف وآناف وفي كثرته فعلان
كجحشان ورئلان وفعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة كغروة في غرو وهو الكماة وكذا جبأة
وفقعة في جبء وفقع للكماة ايضا وفعل بضمتين كسقف وسقف ودهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع لثقله
اولى وافعلة في جمع فعل كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له
بفعال لفتح الفاء فانه يجمع عليه كعمود واعمدة واما نحو الكليب والعبيد فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل في فعل اقل
من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كا
لاكف والارداء واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية
كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب
ولا يحسن من الاثواب تقول هو انبل الفتيان ولا تقل انبل الفتية مع قصد بيان الجنس **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمول
وجاء على فداح وادجل وصنوان وذؤبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في
الاجوف وفي غيرهما وربما كان افعال للقلة والكثرة كاخماس واشباه قال سيبويه وفي الكثرة على فعول وفعال والفعول
اكثر وربما اقتصر على واحد منهما في القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا لزم الفعول كالفيول والجيوب ولا يجوز
الفعال كما مر في فعل وان كان واويا لزم الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل هو
الغالب فيه وقد يجئ على افعل كادجل على فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وحرمان في
جرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعل كضرس **قوله** ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة
وخفاف وفلك وباب عود على عيدان اعلم ان فعلا يكثر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجئ للقليل

والكثير نحو اركان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كادكن ويكثر في الكثرة على فعال وفعول والفعول اكثر كبروج وبرود وجنود
وفعال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجئ فيه فعلة كقرطة وجحرة وخرجة وفعل
كفلك في فلك قال الله تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلان وفعلا
يشتركان في انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد فعل جمع عليه ايضا وفعل
وفعل يشتركان في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثير في
كلامهم فتصرفوا في تكسيرها اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة **قوله** وباب عود على عيدان
يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب
كاكواز واكواب وقد يشارك الاجوف في فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما
جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران
والاول قول سيبويه **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وازمن وضربان وحملان
وجيره وحجلى اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول في قلته افعال في الاجوف او في غيره نحو اجبال وانواج وابواع و
انياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن واجبل واعص في عصي ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان
وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا فيه قياس على ما يجئ نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي
انيب وفي الواوي ادؤر وانؤر كما ان فعالا وفعيلا ان كانت مؤنثة فقياسها افعل كما يجئ قال سيبويه بل افعل
فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام وتقول في كثرته فعال
في غير الاجوف والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس
فيه الفعلان كالنيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشيئان وقد جاء في الاجوف
فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان تكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو
فبنوه على فعل وجاء سؤق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين
جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب ولين ففعول فيه مستمر الا في بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف
فعل ايضا كاسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد ثم
اسد مخفف والحق ان لا منع من كونه اخف كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب نيب كالسوق قلبت الضمة
كسرة ليصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل
عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق
وهو المطمئن من الارض وفعلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجيرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ
لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف ولا كثرته الا
افعال كامداد وافنان والباب كما لم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال

سيبويه فان بني المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيء عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال
اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل
مفتوح العين اقل من الشاذ في جمع فعل ساكنه **قوله** وجاء نحو على انجاد فيهما وجاء على نمور ونمر يعني ان فعل المكسور العين يكسر
في القلة والكثرة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كما ان فعل مفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا كثر
توسع في جموعه فلهذا جاء المضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك ولم يات
لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة والكثرة كامداد وافنان وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فقصر فيه عنه
بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود ونمر مخفف منه **قوله** ونحو عجز على اعجاز
وجاء سبلع وليس رجلة بتكسير اعلم ان فعلا بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو
افعال وقد يجيء على فعال كسباع ورجال وذلك لتشبيهه بفعل مفتوح العين قوله رجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو
اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعجاز ورجلة للقليل ورجال للكثير **قوله** ونحو عنب على اعناب وجاء
اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب عجز اكثر من
باب جبل فباب عنب على افعال في القلة والكثرة ويجيء في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع الزمن وقد يجيء
في الكثرة الفعول كالضلوع والادوم **قوله** ونحو ابل على آبال فيهما اي في القليل والكثير لقلة فعل وهو لغات معدودة كما ذكرنا
قوله ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع اي في القلة والكثرة لما اختص بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد
خصوه بجمع ايضا كانه منقوص من فعال كغراب وغربان او مشبه به وشذ عنه ربع ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمال لانه منه واما
رطب وارطاب ورطاب فانه ليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس الرطبة وكانه جمعها ومثله مصع ومصعة
لجني العوسج **قوله** وجاء عنق على اعناق فيهما قال سيبويه باب عنق كباب عضد في القلة وجمعه افعال في القلة والكثرة
قوله وامتنعوا من افعل في المعتل العين واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من افعال في الياء دون الواو وكفعول في
الواو ونوج وسوق شاذ يعني ان افعلا لا يجيء في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعال لا يجيء
في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجيء في الواوي كحياض وثياب وفعول يجيء في اليائي دون الواوي كفيوج
وسيول وقد ذكرنا ذلك في شرح جمع فعل لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع في جموعها اذا
كانت مؤنثة بالتاء فقال المؤنث نحو قصعة على قصاع وبدرة وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح
وانم ونحو برقة على برق غالبا وجاء على حجوز وبرام اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع وركاء و
دباب وجاء على فعل وكانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا الا ان فعولا في الكثير
اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ان فعولا ههنا قليل كانة ومؤن وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعل اخف من
فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف
واويا فقد يجمع على فعل كدول ونوب وجوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك على فعلة بضمها

نحو برقة

نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء في ناقص فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى وهو الذي
يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه بروة وبرى بالنون والزاي ولا شك ان احدهما
تصحيف الآخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر على فعل كخيم وضيع كما يقال في الصحيح حضبة وليس هذا
بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسرة وقدد ولحى ورشى وذكر
غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيها اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان او
في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف فعلات اذ نحو عنق وطنب
كثير ولهذا كان استعمال فعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعلات فيها فتلك كسرات اقوى من ثلث غرف بل الاولى ثلث
غرفات مع جواز ثلث غرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان او يائيا يعني مع
الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزؤا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح
قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قربة ولحية فيجوز كسر العين في جمعها بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف
قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب اسكان
عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية
القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على
افعل كانعم واشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشد جمع شد في التقدير ككلب واكلب او
جمع شد كذئب واذؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كابابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نعم
على القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل
ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو كثير في المضاعف
كجلال وقلال وجباب وقباب وبعضهم في الاجوف على فعل كسور ودول واما الحجوز في جمع حجزة السراويل اي
معقدها **قوله** ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وبدر وبدن ونحو معد على معد ونحو تخمة على تخم اعلم ان فعلة
كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واماء وجاء على افعل كاكم في الصحيح واينق في الاجوف وآم في الناقص وعلى فعل كنيب
وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون قبل الالف كما يجيء في باب الاعلال وجاء على فعل كبدن وخشب
ونوق ولوب وسرح وليس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اما لانه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا في اول هذا
الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقنات وحصاة واكثر ما تستعمل في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصا والقنا والاضاة
بالالف والتاء وقد يجمع على فعول كدوى وصفي في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء الامون كالاخوان
واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين كالمعد قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال
في كلمة وخلفة كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم معدة
ونقمة ككسرة نحو كيف في كتف فجمعا على ذلك فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلفة

فلا يجي على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون
العين تجمع على فعل وليس ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو
التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا
اذن كالرطب والمصع اذ هما جنسان كالتمر والتفاح **قوله** واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان في ضرورة و
المعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو
حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم نحو حجرات وكسرات و
المضاعف ساكن في الجمع واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للحم اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس و
غير ذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء ام كاكم قد مضى شرح
جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو
والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل تسوي اي يفتح في الاجوف كما في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض
الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا يكسر العين في
استثقالا للكسرة على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو رشوات لا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فيلتبس
ولو خليت واوا لاستثقلت قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم
العين للاستثقال واما الناقص اليائي فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها الا وان قلبت واوا اعتدادا
بالحركة العارضة التبس بالواوي قوله وقد يسكن في تميم في نحو حجرات وكسرات بخلاف تمرات استثقالا للضمتين
والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر في هذين البابين قوله والمضاعف ساكن في الجمع نحو شدات وغدات وودات واما
الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل قوله لجبات
وربعات للحم اسمية اصلية لما رأى في موضع ان الجبة في الاصل اسم بلي قبل في المدة وربعة قوله وحكم ارض اي ان المونث بتاء
مقدرة كالمونث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة اي اذا كان فعله محذوف اللام يجمع بالواو
والنون جبرا لما حذف منها ويغير اوائلها بكسر ما انضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اي قد يجمع بالالف والتاء
مع رد اللام قوله ثبات وهنات اي قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاء ام كاكم هو افعل واصله امو قلبت
الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في امن **قوله** الصفة نحو
صعبة على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء
ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلفة ددو ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال
وعملها عليها فيلحق للجمع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل
الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو
والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا

بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل في الثلاثي اذ شبهها
بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي لان الاخرين
اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فاجري لاجل الميم في اوله مجرى اسم
الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم نقول فعل مكسر في الغالب على فعال ولا تكسر على افعل لان للموصوف في الاغلب
موصوفا يبين القلة والكثرة والاصل في الموصوف جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي افعال كاشياخ وقد جاء فعلان
بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما في الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما في الاسم ظهران
ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان في الاصل فعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل
هنا فعول على فعال كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب لا ان الاسم اقعد في التكسير فكان التوسع فيه اكثر ففعول في الاكثر
منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو للسائب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كث وثط
وجون وخيل وورد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الاخر نحو سحل وسحل وصدق اللقاء وصدق اللقاء
وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها بالفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء كما لم علما
او شبه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا
اعبد فان سمي بفعل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة
بلا راس ولا قوائم وانقاض وانضاء وجاء اجلفة تشبيها بالاسماء كاذؤب وهو نادر في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات
من فعل كما كان كذلك في الاسماء ويجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء
قوله ونحو بطل على ابطال وحسنا ولخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى وهذا
ونحو يقظ على ايقاظ وباب الصحيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ان الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال قال و
كسروا عليه كما يكسر فعل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا في الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه
مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلاستعمال الاخ وذكر استعمال الاسماء فيهما
كخربان وحملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده
وما كان للصفات بعد الثلاثة في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين
اقل في الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكباد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا
في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها
تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقد قيل فيه فعل بضمتين
كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعى فعالى كثير في جمع فعلان وفي مونثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران
وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجاء في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون
الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه في التكسير فعالى كان يجي جمعه لحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل

علی

فعلان لتشارکهما فی باب فعِل یفعَل فی کثیر من المواضع نحو عجل عجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط المنتفخ البطن من
کثرة اکل الربیع وقالوا وجی ایضا فی جمع وجع مع ان قیاس فعلی ان یکون جمع فعیل بمعنی مفعول کقتلی وجرحی لکنه حمل وجع ومیت
وهالك واجرب ومریض واشباه ذلك علیه لان هذا امر یبتلون به اذ دخلوا فیه وهم له کارهون وفعیل بمعنی مفعول غالب فی
هذا المعنی کما یجئ فلما کان معنی هذه الامثلة معنی فعیل بمعنی مفعول کسرت تکسیره کما یجئ فی موضعه مثل وجع ووجعی وهرم
وهرمی وضمن وضمنی وزمن وزمنی قوله ونحو یقظ علی ایقاظ ومثله نجد ای شجاع وانجاد قیل لم یجئ فی هذا الباب مکسرا الا هاتان
اللفظتان والباقی منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا علی افعال حملا لفعُل علی فعِل لاشتراکهما کیقظ وندس وفطن وقد جاء افعال
فی جمع فعُل اسما ایضا کعضد واعضاد وعجز واعجاز وحکی ابن عمرو الشیبانی یقظ ویقاظ کما فی الاسم نحو سبع وسباع وهو فی
فعُل الاسمی قلیل کما ذکرنا فکیف بالصفة التی هی اقل تمکنا منه فی التکسیر والحق ان یقاظا جمع یقظان لکون فعال غالبا فی
فعلان کعطاش وجیاع فی عطشان وجوعان قوله ونحو جنب علی اجناب فعُل فی الصفات فی غایة القلة فلا یکسر الا علی افعال
وانما اختاروه لخفته وحکی جناب وجنبان فاوزان الثلاثی من الصفات التی جاء لها تکسیر سبعة واعم جموعها افعال فانه
یجئ لجمیعها کما ذکرنا نحو اشیاخ واجلاف واحرار وابطال وایقاظ وانکاد واجناب ثم فعال الجمیع لثلاثة منها نحو صعاب و
حسان وجلاع وبواقی جموعها متساویة اما الامثلة الثلاثة الباقیة من الصفات فعُل کحطم وختع وفِعل کانان ابد ای ولود
وامراة بلز ای ضخمة ولا غیرهما وفعَل کسوی وعدی ولا غیرهما فلم یسمع فیها تکسیر وقولهم اعداء جمع عدو کافلاء جمع فلو لا جمع
عدی قوله ویجمع الجمیع جمع السلامة للعقلاء الذکور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غیر نحو عبلات وحذرات ویقظات
الا نحو عبلة فانه جاء علی عبال وکماش وقالوا علج فی جمع علجة قال سیبویه یجمع فعلة نحو حسنة علی حسان ولا یجمع علی فعال
الا ما جمع مذکره علیه کما تقول فی جمع حسن وحسنة حسان ولما لم یقل فی جمع بطل بطال لم یقل فی جمع بطلة ایضا فکل صفة
علی فعل جمعت علی فعال یجمع مؤنثها ایضا علیه فهذا الذی قال سیبویه مخالف قول المص قوله الا نحو عبلة قال سیبویه
کل ما هو علی فعلة من الاوصاف تکسر علی فعال نحو کمشة وکماش والکمش السریع الماضی وجعدة وجعاد وذلك لکثرة مجئ
هذا البناء فقصروا فی جمعه واما علج فی جمع علجة فلجریه مجری الاسماء نحو کسرة وکسر والعلج العظیم من حمر الوحش **قوله**
وما زیادته مدة ثالثة فی الاسم نحو زمان علی ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار علی احمرة وحمر
غالبا وجاء صیران وشمائل ونحو غراب علی اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قلیل وذبّ نادر وجاء فی مؤنث
الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامکن شاذ اعلم ان افعلة مطرد فی قلة فعال کازمنة وامکنة وافدنة وافذلة وقد
یکون فی بعض الاسماء للکثرة ایضا کازمنة وامکنة والغالب فی کثرته فعُل کقذل وفدن وان شئت خففته فی لغة تمیم باسکان
العین وما کان منقوصا کسماء واسمیة وهو المطرد دواء وادویة اقتصر فی قلته وکثرته علی افعلة کراهة التغیر الذی یتادی
الامر الیه لو جمع علی فعل اذ کانوا یقولون سم ودو کادل فیکون الجمع الکثیر علی حرفین فان قیل فهلا خففوا باسکان العین
کما فی عنق حتی لا یؤدی الی ما ذکرت قیل التخفیف لیس فی کلام جمع العرب ولیس بلازم ایضا فی کلام من یخفف وایضا فالمخفف فی حکم
المثقل الا تری الی قولهم قضو الرجل بالواو التی کانت بدلا من الیاء للضمة کیف بقیت مع حذف الضمة قوله وغزلان جاء فعلان

فی فعال

باب زمن

فی فعال ولیس من بابه لکنه لتشبیه فعال کغربان وجران فی غراب وجوار قوله وعنوق لیس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو
الانثی من ولد المعز یقال فی المثل العنوق بعد النوق فی الذی یفتقر بعد الغنی وقد اورده سیبویه علی الصحة فی جمع فعال
المؤنث فالحق فعال المؤنث افعل کعناق واعنق لکن فعولا لما کان مواخیا لافعل فی کثیر من المواضع اذ هو فی الکثیر کافعل
فی القلیل جمعوه فی الکثیر علی عنوق وکذا قالوا فی سماء بمعنی المطر سمی لانه یذکر ویؤنث یقال اصابتنا سماء ای مطر قوله
ونحو حمار علی احمرة فعال وفعال یتساویان فی القلیل والکثیر اذ لا فرق بینهما الا بالفتحة والکسرة المتقاربتین فاحمرة للقلة
وحمر للکثرة وقد یخفف فعل فی تمیم وقد یستغنی بجمع الکثرة عن جمع القلة نحو ثلاثة جدد واربعة کتب ولا یقال اجدرة ولا
اکتبة والمضاعف منه لا یجئ الا علی افعلة فی القلة والکثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعیف المفکوک
ولا یجوز له الادغام لما یجئ فی بابه وکذا الناقص واویا کان او یائیا لا یجئ الا علی افعلة کما ذکرنا فی فعال بفتح الفاء قال سیبویه
وفعال بفتح الفاء فی جمیع الاشیاء بمنزلة فعال بالکسر والاجوف الواوی منه مسکن العین کخوان وخون وابوان وبون استثقلت
الضمة علی الواو وقد یضطر الشاعر فیردها الی اصله من الضم قال عن مبرقات بالبرین تبدو وبالاکف اللامعات سود واذا کان
الاجوف یائیا بقیت الیاء مضمومة اذ الضمة علیها لیست تثقل الضمة علی الواو فیقال فی جمع عیان وهو حدیدة الفدان عین
کما قالوا فی بیوض بیض ومن خفف من بنی تمیم کسر الضم لتسلم الیاء فیقول عین کما قالوا بیض فی جمع ابیض وجاء فیه فعلان کبیران
فی صوار وهو القطیع من بقر الوحش حملا علی فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل علیه من فعل کصردان ولغزان
کما ذکرنا قوله وشمائل لیس هذا موضع ذکره کما قلنا فی عنوق لان شمالا مؤنث بمعنی الید والقیاس اشمل کاذرع وفعائل
فی جمع فعال جمع لم یحذف من مفرده شئ فشمال وشمائل کمطر وقماطر وهو جمع ما لحقه التاء من هذا المثال کرسالة
ورسائل ولما کان شمال فی تقدیر التاء جعل کان التاء فیه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب علی اغربة وهو یاوی فی
القلة اخویه ای یجمع علی افعلة کاغربة واخرجة وابغثة وبابه فی الکثیر فعلان کغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء
علی فعلان مضموم الفاء لعثان فقط وهما حوران وزقان فی حوار وزقاق والباقی مکسورها وقد یقتصر فی بعض ذلك
علی افعلة للقلة والکثرة کافئدة وقد یحمل فعال بالضم علی فعال بالکسر لتناسب الحرکتین فیقال قرد فی قراد کجدر فی جدار
وهو قلیل نادر ومثله ذبّ واصله ذبب والادغام بناء علی مذهب بنی تمیم فی تخفیف نحو عنق والا فنحو فعل ان لا یدغم
کما یجئ فی باب الادغام واما غلمة فنائب عن اغلمة لتشابههما فی کونهما للقلة فی اللفظ والدلیل علی نیابته عنها انك اذا صغرت
غلمة رجعت الی القیاس نحو اغیلمة وجاء فی فعال فواعل شاذا کدواخن وعواثن فی دخان وعثان بمعناه ولیس لهما ثالث
قوله وجاء فی مؤنث الثلاثة افعل هذه قوابین مذکرها ومؤنثها ولما کان تاء التانیث فیها مقدرا کما فی العدد القلیل
نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء فی جمع قلة المذکر فقالوا افعلة وحذفوها فی جمع قلة المؤنث
فقالوا افعل کما فی العدد واذا ظهر التاء فی الامثلة الثلاثة کجمالة وذوابة وصلایة لم یکسر جمع القلة اذ لا یشابه
العدد القلیل فی تقدیر التاء بل یجمع اما بالالف والتاء او یکسر علی فعائل او فعل کما یجئ قوله وامکن شاذ ویجوز ان یکون
ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعهما علی افعل لحملهما علی فعال المؤنث مع تذکیرهما کما حمل شمال المؤنث المجرد

عن التاء على ذي التاء نحو رسالة وفعيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل وشمال في اقوس بادعها ايمن شملا
وكذا حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل اعقبا كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلاثة المذكر
نحو يمين وايمن وقد كثر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ **قوله** ونحو رغيف
على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصبا وفصلا وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود
على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وقد ناسب اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف وفعلته
كقلتها نحو اجربة واقفزة وارغفة واما اصبية فنائب عن اصبية كما قلنا في اغلمة ولهذا يصغر على اصيبية وتكسر في الكثرة
على فعل كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحمر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر ويكسر على فعلان
ايضا وهو في الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلا كانصبا واخمسا وعلى فعال ايضا
كما قال تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما افائل ونظائر فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيل
على فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة **قوله** وظلمان قليل حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس
وعرضان وجاء صبي وصبيان وقال بعضهم في ضرير ضران والضم فيه اشهر **قوله** وربما جاء مضاعفه يعني ان الاصل ان
يكسر على فعل ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر ففتحوا الواسر والاشهر الضم وجاء شاذا في فعيل المذكر
على افعل حملا على المؤنث قال حتى رمى مجهوله بالاجنن **قوله** ونحو عمود فعول مكسر في القلة على افعلة كفعيل سواء و
الغالب في كثرة فعل وفعلان في غير الناقص بالواوي كما في فعيل واما الناقص فبابه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه فعول قليلا
نحو قلي بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجئ ايضا فعلان كفعلان للاستثقال
وحكي باب عدوان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كثر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب
وقد يجمع على فعل ايضا فعول في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني فعولة في الجمع
لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مؤنثه المجرد عن التاء ذو تاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الابنية المذكورة وقيل
في قدوم وهو مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب والاصل القدم كما جاء في نظيره نظائر وهو شاذ قال على عليه السلام
حتى صرت اقرن الى هذه النظائر وان انقضت التاء في الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وجمالة وكتيبة وكفالة فلا
يكسر الا على فعائل ولم يذكره المصنف واذا سمي بشيء من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا في بهاء و
نداء ابهية واندية وقس عليه **قوله** الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على
شجعاء وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر ونذران وحصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور
على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء جعل سيبويه فعلا هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا جماد
وجمد كصبور وصبر وجاء في بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال
سيبويه رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله في الصفة والزنة والزيادة وايضا يمنع مثله من التاء وقال
بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمنع جمعه بالواو والنون بجناء كظرفاء وجاء فعال قليلا كجواد للفرس وجياد **قوله**

ونحو كناز هو المكتنز اللحم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكالك اي قليل اللحم وامراة لكالك
وجمل دلاث وهو السريع السير وناقة دلاث وجمعه كجمع فعال بالفتح وهذان هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل
كما يجمع فعيل على فعال ككريم على كرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي هذا هجان وهجانان و
هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد اجريه مجرى المصدر وفي دلاص في هجان المذهبين وكذا شمال
في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو الخطاب ومنه قوله وما لومي اخي من شماليا اي من شمائلي ويجمع شمال على
شمائل كجمع هجان على هجائن وجمع هجان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين وللجمعين **قوله** ونحو
شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد
وخفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امراة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعدته جمع على
فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا المبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل واذا اريدت
زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوال **قوله** ونحو كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل
مكسر على افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء
في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على افعلة ايضا كما مر نحو اجربة واكثبة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي
من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء وانوباء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا وشذ نقي ونقواء وكما شذ عدوا اليائي
فيه الى الواو وحكى الفراء سري وسرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان او يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا
على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل وقويم وكثر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذر وجدد
وسدس كما قيل في الاسم كتب وكذا قيل في المضاعف لذذ ولدد على حد رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص اليائي ثني
وثن والاصل ثني كسدس وقد يخفف فيقال ثني كسدس وكسر على فعلان كثغبان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان
وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب و
اصحاب لان فعيلا وفاعلا مثنان وبيان في العدة والزيادة مع اختلاف موضعهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل
هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل
وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول ولا دليل
فيما قال كما ذكرنا في باب التصغير ان ما يشبهه يصغر على شبهه وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه
اسم جمع لا جمع كما يأتي وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديد
وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك في سديس وحريق **قوله** ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر او للمؤنث و
يستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء في فروقة وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال في
جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود و
وجدائد وذلك لان علامة التأنيث فيها مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل هذا اكثر من فعل ولا

على فعل في الفاعل قوله هجان هذا هو مذهب الخليل وسيبويه يقول هذا هجان اي كريم خالص

استثقالا انفصل ... فعيل ... الافعلاء ... وفعلاء ... اسما ايضا

اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا صفي للعزيزة وصفايا فيجوز ان يكون
فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا ودداء في جمع ودود وهو شاذ من وجهين
احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا يأتي فيه فعلاء
في فعيل ايضا بل افعلاء نحو شديد واشداء لكنهم لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فقالوا ودداء كخشناء في الاسم وانما اخلوا
التاء في عدوة وان كان يستوي فيه المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا على صديقة وقالوا في الجمع عدو وصديق قال تعالى
فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء
كما مر قبل قوله وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا احد كما
حملوا اماما ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على
صاحبها كما مضى في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات
والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع بابا لغير فعيل المذكور اذا شاركه في المعنى المذكور كما
يتبين فان اي شيء بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة من قال سعد بضم السين على بناء ما لم يسم
فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذلك لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله التاء كالذبيحة والاكيلة
والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب
الذي يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة تختص بما يصلح للذبح ويعتاد من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ
لو كان كذا لكان نحو الخبز والبقل اكيلة اذ الاكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد
النطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه هي العلة في خروجها عن مذهب الافعال الى حيز
الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل وغلبتها فيه كما في اسماء الآلة نحو منخل والمدهن والمسعط والمقمع
كالمسجد والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل واما
ما لم يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب او يصلح
للضرب والاكيلة ما يعد للاكل وان لم يؤكل والضحية كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضا اسم المفعول
في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة والنطيحة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان لم يضح
به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع
على فعلى وما لم يخرج منه في هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فاذا تقرر هذا قلنا
اصل فعلى ان يكون جمع الفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل
بمعنى الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى وافعل كحمقى وجربى
وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى والحالا ابعد ان يكون سكرى

وقد ورد في مثل هذا الموضع مفردا ومؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل قياسه فعلى وصيغة المفرد المؤنث
يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث لقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كيسى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس مثل هذا الحمل مطردا
فلا يقال بخلى ولا سفهى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان اصل فعالى في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعلى
كما يجي نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من هذا
الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد بناؤهما اعني باب فعل يفعل وفعلان تشاركا في كثير
من المواضع نحو عطش وعطشان وصد وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل في بعض المواضع في الجمع على فعالى فقيل في جمع وجع وحبط
وجاعى وحباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغرثى ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما
من الحزن والوجع ويقربان ايضا منه من حيث اللفظ فجمع على ايامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصل
ايامى ويتامى ايايم ويتايم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو معايا جمع معيي شاذ كما يجي في هذا الباب وايضا جمع فعيل
المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر قوله واذا حمل نحو هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حمل عليه مع ان وزنها خلاف وزنه
بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته له في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل
فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذي بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو
رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء ووجه الشذوذ
مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى في المذكر
كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجي نحو سكارى وكسالى دون المحمول
عليه لاسارى وذلك لانه لما حمل اسرى على حران ولهفان لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع
فعلان والزموا الضم في هذا المحمول واعلم انه قد يجي الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة لما
يتذرع به والدرية للبعير وشبهه يدريه الصيد اي يختل قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء
وجعله جمع خليف اولى ونحو عجوز على عجائز اذا الحقت التاء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل الحاقه فقيل
صباح وظراف في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة او لا كالكبيرة
بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ نظائر في نظير وكرائه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شيء من واحده فهو في
الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم وقد يستغني عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا
نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء في جمع خليفة
لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان
يكون الخلفاء جمعه الا انه اشهر الجمع دون مفرده قال ان من القوم موجودا خليفته وما خليفة ابي موسى بموجود وقد يجمع
فعالة كامرأة طوالة ان يكون كجمع فعيل للمساواة مذكره كما ذكرنا قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي هو بمعنى
المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز وخلوص ونخائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة

جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة وكذ
جمع فعال المؤنث المجرد كامراة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سواء قوله وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجا
جحران وجنان المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب قياس فاعل
بفتح العين وكسرها في الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم والبين مطرد وقد
خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتامي بغير حق نحو اتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين بواطيل في جمع باطل وقد
جاء فعلان كجحران وفعلان كجنان والاول اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم
الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب لانه هو مختص براكب البعير كما قلنا في اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وما
المختص براكب الفرس وراع المختص برعي نوع مخصوص ليس كما ترى على طريق الفعل من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كجحران
في الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعاء وصحاب في ذلك لان فاعلا شبه بفعيل حين جمع على فعلان كجريب
جربان وفصيل يجمع على فعال كافيل وافال فاجرى ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما
كان في الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل فرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء هوالك
ايضا يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي وجاء في الشعر ومثلي في غواسكم قليل وذكر المبرد ان فواعل في فاعل الغالب
اصل وانه في الشعر سائغ حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الاذقان قلت ولا دليل في جمع ما ذكروا
اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج كقوله تعالى والصافات
صفا اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل
الاسم على افعلة كواد واودية كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوه على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع
على فعلان قوله المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يخافوا في الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون واحدهما على فواعل
كما خافوا في الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على فواعل لان لفظة المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفتها
وجمعت حصل الالتباس واما التباس الاسم فلا يبالى فيه مذكره ومؤنثه الا ترى انك لا تقول كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبسا
في كواثب قوله وقد نزلوا فاعلاء منزلته وذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجيء بعد
النافقاء والقاصعاء والداماء من حجرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس
كما قالوا في قنبرة قنابر قوله الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى بزل
وشعراء وصحبان ونجار وقعود واما فوارس فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم وكذلك حوائض وحيض اعلم ان الغالب في
فاعل الوصف فعل كشهد وغيب ونزل وصوم وقوم وقيل صيم وقيم كما يجيء في باب الاعلال وقيل صيم وقيم وليس بخارج عن
فعل بضم الفاء وكسرها لاجل الياء كشيوخ وشيخ وتقول في الناقص غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما
اصل في جمع فاعل الوصف اعني فعلا وفعالا ويجيء على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو كفرة وفسقة وكفرة وبررة وخونة
وحوكة ويقال حاكة وباعة ايضا كما يجيء في الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل اللام يضم الفاء لتعدل الكلمة بالثقل في

اولها

اولها والخفة بالقلب في الاخر وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين فاستثقل ذلك فابدل الهاء من احد المثلين وذهب
المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزي ولبس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل و
شرف تشبيها بفعول لمناسبة له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول جمع
عائط وحائل فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال واما عيط بمعنى عوط فانه من الياء في كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض
جمع ابيض ويكسر على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعيل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا الباب
بل هما للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجيء فعلاء في هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء
ويجيء ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على فعلان ايضا كشبان وعبان تشبيها بفاعل الاسم
كجحران وجاء على فعال كجياع ونيام ورعاع وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وقعود وكوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول
ايضا قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا
لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتانيث فيقال الجمال بوازل والايام مواض واذا
كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء قوله المؤنث بالالف رابعة
نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء
على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر والالف خامسة نحو حبارى على حباريات اعلم ان الف التانيث الممدودة والمقصورة
اما ان يكون رابعة او فوقها فما الفه رابعة اذا لم يكن فعلى افعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا
جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك ايضا اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم
فيقال في المقصور فعالى وفعالي كدعاوي ودعاوى وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وحناثى والالف في فعالى مبدلة من
التاء الممدودة على ما يجيء ويقول في الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعالي كجواري في الاحوال الثلث ويجوز فعالى قليلا وهو
الاصل كما يجيء بيانه والثاني ان يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار في انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجيء
هذا الجمع فيما لا يجيء فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا اخناثى لم يقولوا اخناث وكان الاصل في
هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث للزومها فيجعل كلام الكلمة واما حذفها في الجمع على فعال فنظر الى كون الالف
علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما في التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش
وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين سائر فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعالى الذي هو الاصل كما تقرر و
حمل نحو نفساء وعشراء على انثى فجمعا على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته
لفعالى التي هي الاصل في مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب
حركة العين كما عرفته في النسب في جباري وجمزي ولم يسمع جمع فعلى كاربى وشعبى ولا فعلى كالمرطى وذفرى ولا فعلاء
كالثاواء لا على صيغة الاقصى ولا على فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا في نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجمع بالالف
والتاء وانما وجب في الوصف الذي الفه مقصورة قلب الياء في الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا الا ان الوصف اثقل

في الاسم

من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف انسب والالف في الاسم اخف واكثر من الياء والدليل على ان الف فعالى في الاصل ياء انا لو سمينا بحبلى
وصغرناه لم يفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هناك حبيرى وحبير كما بين في باب التصغير بل يجب ههنا ان يقول
حبيل بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جوار ومساجد عليمن وجويرو ومسيجد وانما فروا في هذه الجموع من التاء الى الالف
بخلاف نحو جواء في جائية تطبيقا للجمع بالواحد في الموضعين اعني حبالى وجواء فرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما
في ملهى والف الالحاق كما في ارطى وهذا كما يجيء في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائية وشواء واداوة واداوى بخلاف
برية وبرايا لما كان الالف في شائية واداوة ثابتة كان في الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء في بعض ما آخره الف منقلبة ما جاء في
الف التانيث من قلب الياء الفا تشبيها له به وذلك نحو مدرى ومدار ومدارى بالالف وذلك ليس بمطرد وقال السيرافي هو
مطرد سواء كان الالف في المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء الياء فتقول على هذا في ملهى ملاه وملاهي وفي ارطى
اراط واراطى وقال انه لا يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سمع واما ذو المدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلثة اوجه مع ان
الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب في الجمع الاقصى الالف التي قبل الهمزة ياء لاجل كسرة ما قبلها كما في مصابيح فترجع
الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها في الاصل الف تانيث عند سيبويه كما في حبلى زيدت قبلها الف فصارت مع اللزوم
كلام الكلمة كما زيدت في كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما في حمار ولم يحذف الاولى للتانيث
خوفا من نقض الغرض ولم يقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض
اكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها في المخارج وذلك لان الواو والياء في مثل هذا الموضع يقلبان الفا كما في كساء
ورداء فلم يبق بعد الواو والياء حرف انسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى
اصلها من الالف لزوال الموجب لانقلابها همزة اعني الالف ثم انقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى كما
يجيء في باب الاعلال ثم ادغمت الياء في الياء فيجوز على قلة استعمال هذا الاصل قال لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا
والاكثر ان يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة في آخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى يحتمل في الجمع
للمطابقة كما في كرسي وكراسي وايضا الحذف على مثله تسبب الى جعل الياء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المدة نحو الكرابر
والقراقر فيقولون الكرابر والقراقر فما ظنك به مع الياءين الا ترى الى قولهم اثاف وعوار وكراس في اثافي وعواري وكراسي
فيبقى اذن صحار كجوار سواء في جميع احوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب الياء
الفا لصيرورته كدعاو وبسقوط المد الذي قبل الف التانيث فتقول صحارى وعذارى وصلاة ولا يجوز هذا في الف
الالحاق لا تقول في حرباء حرابى بل يجيء مثله حرابي مشددا او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير الياء الفا
كما كان والف التانيث اولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي جمع كرسي وقيل هو جمع
انسان قلبت نونه ياء كظرابي جمع ظربان وقد الحق بباب صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان وهما مهارى وبخاتي
مهاري يجوز فيهما الاوجه الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفية وعارية اثاثي وعوارى بالالف والحق
بنحو فتاوى ودعاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معي وناقة معيية وجمال او نوق معاي ومعايا وانما ابقيت المقصورة

الرابعة

الرابعة في التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى ياء ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى و
كذلك قيل في التصغير ابيعام وفي التكسير اباعيم لان بعض ابنية التصغير يتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة على الالف التي
هي علامة الجمع بخلاف الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة يجوز جمع ما هي
فيه بالالف والتاء ويجوز ان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبراكاء
وجلائل في قريثاء وبراكاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا
حبائر وحبارى كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر
لان حبيرا في التصغير يلتبس بنحو حمير وقواصع في الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فنقول السماع كما ذكر سيبويه
لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال في نحو حبارى حبائر وحبارى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع عرضنى
عراضن وانما لم يجز في نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد
اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن في تصغير عرضنى
بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في نحو بعيلبك وانما لم يجز نحو خنافسا وزعافران
كما جاز خنيفساء وزعيفران للثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجيء بعد بنية اقصى الجموع الا ما
هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوال
واما فعلى الافعل وفعلاء افعل فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كان اكثر منهما طلب
تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي الفعلى على الفعل تشبيها لالفها بالتاء فالكبر
في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤيا في الرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجمع
على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتوام وارى ان صحراء متوغل في باب الاسمية
فلم يجمع على فعل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها حتى لا يعتبر
الوصف الاصلي في ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وحيث جمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على
البطاح وكذا حرمى في الاصل من باب عطشى اعني فعلى فعلان من حرمت المعزة اذا اشتهت الضراب فلو لم يمنع المعنى مجيء
فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة
فسكران وسكارى كصحراء وصحارى **قوله** وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجادل واصبع واحوض على اجادل واصابع
واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال الاحمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا
حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين قوله كيف تصرف اي تصرف
حركة همزته او عينه قوله احاوص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر حمراء وجمعه فعل لكن لما صار افعل فعلاء اسما
جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمي وجاز جمعه على فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى فعلاوات
اذا كان علما للمؤنث قوله والصفة نحو احمر على حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلى او افعل الفعلى والاول

من باب حمرا

اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو مررت برجل احمر اي برجل احمر وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر في باب
ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط لضعف معنى الوصفية في افعل الا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف في
احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلاء وفي مؤنثه فعل ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجيء فعلان ايضا
كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال الاحمرون لتميزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح
الكافية ويجوز افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا واجاز
ذلك ابن كيسان اختيارا قوله وجاء الخضراوات في النبات التي تؤكل رطبة فكما يجوز فعلاء بالالف والتاء مع العلمية
لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون وارملات لانه
مثل ضاربون وضاربات قوله ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء
سراح والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وعنارى كل اسم
على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كان او متحركة كورشان والشبعان والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما
مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلافه في المنقول اذ له
عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه من الالف والنون لشبههما بالف التانيث كما مر في التصغير وانما
تصرف في الف نحو صحراء بالقلب حين قالوا صحارى مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا ابناء الجمع الاقصى
لخلوه من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف
فلهذا قالوا ظربيان في التصغير وظرابين في الجمع للمحافظة على الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير
سلطان سليطين واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى ولم يات في كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء في
سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغراث قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان
له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه على فعالى وكذا فعال المشابهة فعلان لفعلان
بالزيادتين والوصف وليس شيء من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا في فعلان فعلانة وقد يجمع في فعلان فعلانة ايضا
كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا في قيل بطاح دون بطاحى وصحارى وفي صحار بالكسر واذا كان
صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجئ على فعالى لان فعلاء بسكون العين لم يجئ مؤنثا حتى يشبه به فقالوا في
خمصان خماص تشبيها بغربان وغراب وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يجيء مذكره ومؤنثه
وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء
وقد مضى هذا كله في شرح الكافية ولم يجئ في عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فاكتفي
بجمع احدهما عن جمع الآخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثه على فعلى خاصة وهو كسالى وسكارى والوجه الفتح
وانما ضم في جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه لما كسر عليه لمشابهة الالف والنون
فيه لالف التانيث غير اول الجمع غير القياسي عما كان ينبغي ان يكون عليه لينبه من اول الامر على انه مخالف للقياس وابنية

المؤنث جمع المذكر وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم في ندامى الطبراني في نوادر ديثه وفي لسان جمع قادمة واسر الزام
الضم فيهما لا لانه على شذة مخالفتهما لما كان ينبغي ان يكسر عليه ولا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما راى مخالفته
لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب في قوم ورهط ونفر وليس بجميع وقال الآخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية
حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفية حروفه فالاول كفلاص في قلوص والثاني كقلائص حذف الزائد في عجلى فبقي عجل فجمع
وجعل الف الجمع في الوسط والف التانيث في الآخر واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء هي منقلبة
عن ياء هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في ضمنى ونمنى جمع ضمن وزمن قال
السيرافي في هذا اقوى القولين اقول والاول ارجح عندي قوله وضمت اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول في اربعة بل في المفصل
ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا تصريح فيه بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ذرية
ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى قوله وفعيل نحو ميت على اموات وجياد وانبياء ونحو شرابون و
حسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواير وملاعين ومشائيم ومياسير
ومعاطير ومناكير ومطافل ومشادن اعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجيء الا في المعتل العين كسيد وبفتحها لا يجيء الا في الصحيح
كصيقل وجيد الآخرين واحدا قال اما بالعين كالشعب العبتن هذا مذهب سيبويه قال ولا يختص بعض الاوزان ببعض الانواع
كاختصاص فعله بالمضموم فانه يجمع الناقص كقضاة وبفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت فعيل
ككريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول
عنده شاذ قال واما ما ليس مبنيا على فعل معل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل ويجيء الكلام فيه في باب
الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف العين نحو كفر واصله قضى فحذف التضعيف وعوض عنه التاء
كما مر قبل واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل فعيلا بنحو اهوناء وانبياء في هين وبين والمشهور في افعلاء ان يكون
جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل في سادة وجياد على فاعل نحو بررة
وصيام وفي اموات واكياس وافوال جمع قيل مخفف قيل على فعل كحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين نحو
كفعل في الحركة والسكون وكذا نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل قيال فقد حمل على لفظه والاول اكثر والاصل
فيعل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا اذا خفف بحذف العين نحو الميتون و
الميتات ويجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات في جمع ميت وميتة كما قيل في جمع احياء حي وحية وهذا كما يقال
في جمع نقض ونقضة وانضاء في جمع نضو ونضوة وجاء ربض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى
مربوضة قوله شرابون وحسانون بضم الفاء وفتحها وفسيقون ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجمع جمع
الصحيح المذكر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وانما دخلها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف ومعنى
بالمبالغة فهذه الاوزان الثلاثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة
عوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون في القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب

وكذا فُعَّل كزُمَّل وجناء وفعِّيل كزمّيل وسكّيت مثالا مبالغة تدخلها التاء للمؤنث ولا يجمعان الا جمع الصحيح بالواو والنون بالالف والتاء واما بناء المبالغة الذي على مفعال كمهذار ومهذاء وعلى مفعيل كمعطير ومعطير او على مفعل كمدعس ومطعن او على فعال كصناع وحصان او على فعال كهجان او على فعول كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة الا في ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات واما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليب ومياسير ومقلات ومبشر وجمع مفعل مفاعل كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون اي كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشؤم وميمون ملاعين ومشائيم ومياسين تشبيها بمغرود وملمول وكذا قالوا مكسور ومكاسير وفي مسلوخة مساليخ وقالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر ومفطر وفي مفعل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما ادخلوا الياء فيهما مع ضعفها في نحو معالم جمع معلم ليتبين ان تكسيرها خلاف الاصل والقياس الصحيح والاغلب في المفعل المختص بالمؤنث المجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث وقد يجيء هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة ممتل ومتلية للتي يتلوها ولدها وكلبة مجر ومجرية للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص خوف الاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة في المنون وجوزوا في جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركها في تعه وحرمنا عليه المراضع وقال الخنساء في البان عوذ مطافل قوله والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوارب واشاعثة في الاعجمي والمنسوب قوله جعفر وغيره اي هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر وبرقع على قول الاخفش جميعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شيء حتى يرد بسببه الى جمع القلة واما ذو التاء من الرباعي فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات ومكارم وانملة وانملات وانامل قوله ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي قبل آخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنته اي زنة الرباعي اعني عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر في ذي الزيادة زيادة الحروف واصالتها كما مر في صدر الكتاب لكن تجوز قريبا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال انجاد على زنة قمطر لما لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعني كوثر وجدول وعثير قوله او غير ملحق يعني نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة عندهم لا يكون الا للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي لكن يساويه في عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المد احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوي الرباعي

بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها لا يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما مر قوله وقرواح وقرطاط ومصباح يعني هذه الامثلة تكسيرها كتكسير الرباعي الذي قبل آخره مدة نحو قرطاس وان لم يكن رباعية وكذا غير ما ذكره المصنف من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة مدة كان نحو كلوب وكلاليب واصباح واجبيل واملود او غير مدة كسنور وسكيت وعلى ما قال سيبويه في تصغير مسرول مسيريل ينبغي ان يكسر اذا كسر على مساريل وكذا في كنهور كناهير كما يقال في تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد واما كان على زنة الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله الى مصباح بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة قوله ونحو جواربة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب او منسوب كاشعثي فانهم يلحقون الهاء اما الاول فعلى الاغلب واما الثاني فوجوبا وذلك نحو موازجة وصولجة وطيالسة وجواربة في المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربي كالمساجد ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة في المنسوب واحدها اشعثي ومهلبي ومشهدي وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع سيبجي على وزن ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقد يقال بجي بالالف كالخاتم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذوفة في الجمع فحذفها لازما وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل مع شيء كاسم واحد الا مع ما هو خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر في اول باب النسبة فلذا اختيرت للعوض واما جمع الاعجمي فليست التاء عوضا من شيء فلذا لم يلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد يبدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو جحاجحة في جحاجيح والاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصيابلة وقشاعمة كما يكون في غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسية قيل عوض من احدى يائي اناسي قال تعم واناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما في ملائكة على انه جمع انسان واصله اناسين فحذفت الالف والنون في الجمع كما في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحده الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه فهو جمع اشعث على تسمية كل واحد من الحي باسم الاب كما قيل في الاشعريين والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد من الجماعة المنسوبة وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغادذة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير سواء بان تخلي الفضلى من الزوائد وتحذف غيرها مما يخل في وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدهما الفضل كنت مخيرا كما في ارطى وحبنطى كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما مر في التصغير قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه انما استكره تصغير الخماسي وتكسيره لانك

تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه فلا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا
كيف قياس كلامكم لو صغر تموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا وللك زيادة العوض كما في التصغير **قوله** ونحو تمر وحنظل وبطيخ
مما يتميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمء و
كمأة وجباة وجبأ عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص
على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وهو
فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده
الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلوقوع المجرد من
التاء منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تأكل الا واحدة او اثنتين بلى قد
يجيء شيء منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فتقول مثل هذا
الاسم اذا قصدت القلة جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة
ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد تكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهام وبطاح
وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤن وبدرة وبدر وكذا الاجوف منه
قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد واما
فعلة بكسر الفاء وحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر
تشبيها بكسرة وكسر وتقول في الاجوف تين وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودخن ودرة ودر فقد يجيء في ذي التاء منه فعل كدرة ودر
وتومة وتوم تشبيها بغرفة وغرف واما فعلة كبقرة وشجرة فقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وجذات تشبيها بالرحبة والرحاب
وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر كحصاة وقداة وقد جاء في اضاءة اضاء قال سيبويه
قد جاء ذو التاء فعلة لسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين
لما لحقه الزيادة اي التاء كما غيروا نحو نمري لما لحقه ياء النسب اذا التاء تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكي عن ابي
عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين في المجرد وهو جمع تكسير فيكون كبدرة
وبدر وتقول في الاجوف هامة وهامات وهام وراحة وراحات وراح وانما جعلنا المكسر في جمع هذا الباب لذي التاء لا
للمجرد عنها لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب كلمة و
واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو ايضا قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة
ومها والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي
نحو نعام ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في اخره الف تأنيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفاء
وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفاء واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة
اذ لا يجتمع علامتا تأنيث وحكي بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش

للالحاق ببرقع فيه ، منه منون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدا على
غير هذا اللفظ فما الواحد طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة
وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافى وحلاف وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب
من لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فتقول علقى واحدة كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد
فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سبحانه جملة كالتمر والتفاح
فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات فمفردها يتقدم على مجموعها ففي اللفظ ايضا يتقدم فردها
على جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو المجرد الماهية
سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة وبرى
وليس اسماء الاجناس التي واحدها بالتاء قياسا الا في المصادر نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر لما مر والمشهور في كمأة وكمء
وجباة وجبأ ان ذا التاء للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية **قوله** ونحو ركب وحلق وجامل وسراة و
وغزى وتوام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي يذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث
المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كانت متشخصا بها قليلة
او كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلين في نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع
فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره
قال مع الصبح ركب من احاظة مجفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله اخشى ركيبا او رجيلا غاديا وقال الاخفش كل ما يفيد
معنى الجمع على فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير لواحده ذلك الفاعل فعلى هذا القول
تصغر لفظ الواحد ثم يجمع جمع السلامة كما في رجال ودور فتقول في تصغير ركب وسفر رويكبون وسويفرون كما يقال رجيلون
ودويرات في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا غاديا رد عليه واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا
يقال جلس وكتب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكمأة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمء كركب الى راكب فعلى هذا لا
يقع كمأة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال في الجمع ومثله فقعة وفقع وجبأة وجبء ومقتضى مذهب الاخفش ان
لم يصرح به ان يكون مثل صحبة في صاحب تؤار في ظئر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة في فاره وغزى في غاز وتوام
في توأم وعيب في جنم واهب في حاذم وغاثب واهاب في بعد ومشيوخاء ومعبوراء ومانونا في شيخ وعير واتان
ومعيز وكليب في معز وكلب ومشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما الا ان للجمع من بين
نظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه على الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة
ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب مسرع وبمجيء التصغير على الفاظها
واما ما لا يجيء من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف في انها اسم جمع وليست
بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب اذ الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع اي الذي لم يات له

عن لفظ واحد مؤنث **قوله** ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على غير الواحد
منها اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجيء عليه الجموع فان اراهط
جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع راهط قيل وجاء ارهط قال وفاضح مفتضح في ارهطه فهو ادون قياس واباطيل جمع
باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون
جمع اهلاة وكذا قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله في التصغير لييلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة وهو
غريب وكذا قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان القياس ان يكون جمع فعل
ككليب ومعير وضئين وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجموع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه ايضا فعال من ابنية
الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعل كظؤار في ظئر وفعل كرخال في رخل قال وتؤام شاذ وعند غيره هو
اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع في جمع كراع
وكذا رواسي وخواتيم وزواريق في دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء والشذوذ في هذه اشباع الكسرة وقد
من هذا الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكورات التي لم تجمع جمع التكسير كجمال سجلات ونجلات وحمامات وسرادقات
ولما قالوا فراسن وجوالق لم يقولوا فراسنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات
في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه لعدم مجيء التكسير واما
الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو
النون وقد يجيء جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا
في شرح الكافية في باب الجمع مطلقا جمع اليه **قوله** وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات
وجزرات في جزر اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كثرته او صحة كاكالب وبيوتات بل يقال
فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات وادليات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا
وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا تقول الشتوم والنصور في الشتم والنصر بل تقتصر على ما سمع كالشغال والحلوم والعقول
كذا لا تقول الابرار في جمع البر بل تقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال باعينات لم يخالطها
القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي مشبه
بالاجدل والاجادل والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة والانعام والاناعيم وقالوا
في التصحيح اعطيات واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمال وشمائل ونحوه ككلابات ورجالات
وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ
ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير
وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شيء من ذلك **قوله** التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا
وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب في نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا

وفي نحو

وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما صحيحا
لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويشارك في
هذا الوهم المتكلم ايضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر وبشر وبدر حركته بين الثلث بكسرة
خفيفة والا استحال ان تاتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطنه بعد تثبتك وتانقك فيما تتكلم به
واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجيء في النطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من
بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها
ساكنا وذلك مما لا يجيء في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب سطام وجدت
من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كانها من جملة حديث النفس فلا يدركها
السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن
في اول الكلمة او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشانها فظهر لك انهم لاي سبب كسروا همزة
الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف
لين فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة
بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها اعني الحركات فتنتظم بها بين الحروف لولاها لم يتسق فاذا كانت ابعاضها هي
الروابط وكانت احدها وهي ساكنة قبل ساكن اخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات اجزاء فتتوصل بجزئها الاخير
الى ربطها بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين وثقل المد في حروف اللين اذا كانت
حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في نحو
قول المضموم القاف تهيأت بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجيء بعد الضمة بالواو
كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها في نحو قول المفتوح القاف فانك اذن تهيأت فيه بعد القاف للمد
الالفي اي الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الواوي شايبا شيئا من المد الاول بالمد الثاني ووصل كل واحد من المدين الى
جانب غير جانب الآخر فلا جرم لم تتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان اولى مثل هذين الساكنين اذا كان
الفا فالامر اخف لكثرة المد الذي في الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ وسادّ اكثر من نحو تمودّ الثوب ثم بعد ذلك
اذا كان اولهما واوا او ياء ما قبلهما من الحركات من جنسهما ولم يات مثل ذلك في الياء في كلامهم نحو سير والدرجة الاخيرة ان
يكون اول الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي في مثل ذلك ولم يات مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا تقول
في الافعل من البلل والود ابلّ واودّ بحذف حركة اللام الاولى كما في اصمّ بل تنقل حركة اول الساكنين عند قصد الادغام
الى الواو والياء نحو ابلّ واودّ لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في نحو اشدّ ولم وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة
ما بعده اليه عند قصد الادغام لوضعه له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذي في حروف اللين تشترط في الساكن
الثاني احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك لانه اذا كان مدغما

في متحرك فهو في حكم المتحرك وذلك لشدة الصاقه به فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما حرف
واحد متحرك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافوا الله وخافوا الله وخلق الله فانه يجوز فيه حرف
المد للساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفة ما كما ذكرنا فاذا كان اولهما في مكان يليق به
الحذف وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه اولى وانما حذف الاول دون الثاني لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة
حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بمعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لا تقول في
النون المخففة في لمثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان في نون نعمان وجاز في ها الله في احد الوجوه اجتماع الساكنين
وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد لما مر في شرح الكافية الشرط الثاني من الشرطين المعتبر واحد منهما في الساكن الثاني ان يكون
موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك
امر الثقل الذي كنت فيه والوقف على ضربين اما ان يكون في نظر الواضع اولا فالاول في اسماء حروف الهجا وانما كانت هذه
الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم بها الصبيان او من يجري مجريهم من الجهال صور مفردات حروف الهجا فسمى كل واحد
منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما تميزها عن غيرها ثم تقول با وهكذا الى الاخر فلا
ترى ساكنين ملتقيين في هذه الاسماء الا واولهما حرف لين نحو جيم دال نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيهما
وضعي لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى في بابها والثاني ان لا يكون الوقف منظر الواضع بل يطرء ذلك في حال الاستعمال
في غير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والفوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود سعيد
عماد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيبا اعرابيا فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاء
المؤمنون او لا مع تركيبها معه نحو ثمود وزيد والاسماء التي وضعها الواضع ليستعمل مركبة في الكلام على ضربين احدهما
ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء في التركيب اعني مشابهة المبني والثاني ما علم انه لا يلزمه ذلك ففي الاول يجوز وضع
بعضه على اقل من ثلاثة نحو من وما وذا وفي الثاني لم يجوز ذلك اذ الثلاثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجا
والاصوات فما لم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلهذا يجوز ايضا وضع بعضها على اقل من ثلاثة نحو با تا ثا وصه وسا
اذ ليست في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين ولا يكون اذن سكون
ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا اذ لا
يمكن النطق بالثاني ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا الشبه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب الراحة
فيحتمل معه ادنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفيفة التي اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احديهما دفع الضرورة من غير
اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيها اختاره ضعفا من جهة ورود الاعراب على وسط الكلمة
فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولهما حرف لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات او لا
نحو بكر وعمرو وقد عرفت ان الثاني ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيهما اولهما حرف صحيح قوله وفي المدغم قبله

في كلمة

في كلمة احترازا من نحو قالوا اطيرنا وخافي الله وخافوا الله قوله خويصة تصغير خاصة قوله تمود الثوب فعل ما لم يسم فاعله من
تمادّ دنا الثوب اي مدّه بعضنا من بعض قوله نحو ميم قاف عين يعني به التقاء ساكنين سكون ثانيهما العدم موجب الاعراب
سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف لام ميم او من غيره كرصاد ثمود عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا
او لا كعمرو وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل
هذا لكون هذه الكلمات تجري مجرى الموقوف عليه كما يجيء وان لم يكن موقوفا عليها قوله ويغتفر كما اذا وقفت على صاد في كهيعص
قوله وصلا كما يصل ميم بصاد في هذه الفاتحة فسكون اواخرها ليس لانها متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل
لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون
الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف يثبت الحركة الاعرابية
من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان بناء ما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى
من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة واصل البناء على اصل البنا
السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلثة او من
غيرها كزيد عمرو وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان آخر كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها
لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به والدليل على كون كل واحد في حكم
الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء اربعة وثلثة هاء نحو واحد اثنان
ثلثة اربعة اتفاقا منهم والف الوصل تسقط في الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على السكون
اجريت عليها حكم الوقف كما يوقف على كم ومن وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في آخر كل واحد منها حكم الوقف لعدم تعلق
شيء منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اول السورة كقوله تعالى قل هو الله احد
وقفت على الرحيم لكن لا تسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف في آخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب
ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجري اواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثه اربعه هاء ومن حيث يصلها
بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما ينقل في نحو مسئلة وقد افلح ومثله
قول الشاعر اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف نقل حركة همزة
الف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثه اربعة الى الهاء وسيبويه اوثق من ان يرد روايته عن
العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه
يعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثة وزيد عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب جاز ان تشم فيه الرفع فيقال واحد
اثنان باشمام الرفع دون غيره لانه اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام ميم فلا تشم شيء منها حركة لكونها اعرق في
السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور
وعلى ما قاله سيبويه لا باس باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله قوله وفي نحو الحسن عندك وآيمن

الله يمينك نلا التباس يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل وان وقعت
فى الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتى الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب فى ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية
الفا محضا والثانى تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان نحو الهمزة الثانية كان هو الحذف لوقوعها فى الدرج والقلب
اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب للهمزة بالكلية كالحذف وقرئ فى الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا
التقى ساكنان لا على حدهما لان الثانى ليس بمدغم فى نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفى قولك آلله وان كان مدغما الا
ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر
وهون ذلك كون الالف امكن فى المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يقال فى المثل التقت حلقتا البطان اذا انتهى الامر فى
الشر وذلك لانهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او فرط شد البطان **قوله** فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت
نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا واغزى وارم وارمى واغزن وارمن واغزن وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض
كان نحو قوله وحلقتا البطان شاذا ان يكون بعد قوله ويرمى الغرض لان نحو الالف الحذف كما فى يخشى القوم ولم يحذف
قوله فان كان غير ذلك اى كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة او لا ونعنى بالمدة
حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخ اما ان يكون حذف المدة يؤدى الى لبس او لا فان ادى اليه حرك
الثانى اذ المد لا يحرك كما فى مسلمون ومسلمان فان النون فى الاصل ساكن فلو حذفنا الالف والواو للساكنين لالتبسا
بالمفرد المنسوب والمرفوع منونين وكذا فى يسلمان ويسلمون لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة فى بادى
النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثانى من كلمة الاول كما فى خف وقل وبع او كان كالجزء منها
وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان اصلها تخشى وتغزو وترمى فلما اتصلت الضمائر
الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه اول نونى التاكيد المدغم احدهما فى الاخر نحو اغزن وارمن فانه سقط
فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن الثانى اول كلمة منفصلة كما فى يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض
وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الامير مانع كما فى بلده على ما يجى ولم يحذف
الثانى ولم يحرك هو فى جميع المواضع لان الثانى من الساكنين هو الذى يمتنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذى يستثقل
فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بالحذف والاول اذا
استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجئ الثانى
فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذى هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان
سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا يجب فيه ذلك لان
تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى
فيكون لو خلى مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال واتيت بلا دنه فيعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة
فان قيل فلم عدتم نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر فى شرح الكافية

ويسلمين

نقول النون من حيث لا يستقل يمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث
كان لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعنى فى نحو اضربان وحيث لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك كما فى اغزن وارمن وفى
تمثيل المص باغزوا وارمى نظرا الى ان اصلهما اغزووا وارميى فسكنت اللام استثقالا ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظرا الى
الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل بعد الاعلال كما ذكرناه اول الكتاب فى تعليل ضمة ثاث وكسرة بعث فالحق ان يقال
الواو والياء فى اغزوا وارمى انما اتصلا باغز وارم محذوفى اللام لانهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم
والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزى ولم تغزى وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمى ولم ترمى
وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضى ولم ترضى انما يلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما الحقت فى اضربا
وتولوا ولم يضربا ولم يقولوا بعد الجزم والوقف ثم يعود اللامات لحوقها الا ان الجزم والوقف معها الباء على اللام ثم تسقط
اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم
تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام الفا فى ارضيا واخشيا حملا على ترضيان وتخشيان على ما يجى فى
باب الاعلال **قوله** والحركة فى نحو اخشوا الله وخف الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن يعنى ان حركة
الواو فى اخشوا الله وحركة اللام فى خف الله عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهى الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة
لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما
قرر المص فى اخر الكافية فان قيل هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما الست كالمنفصلة
بالضمير لاتصالها باللام فى خافن فلما كان حركة اللام فى خافن كالاصلية بسبب ما اتصل به اى النون فلذا رجع الالف المحذوفة من
فى خف فكذا كان ينبغى ان يكون حركة الواو والياء فى اخشون واخشين فكان ينبغى ان يرجع اللام المحذوف فيهما لسكون
الواو والياء المتصلين بها قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة وبين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت
لفظا بالضمير فهى غير متصلة به معنى لانها لتاكيد الفعل لا لتاكيد الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق فى الحركة فاعتد بحركته
العارضة بخلاف واو الضمير وياءه فانهما عريقان فى السكون فان قلت لم لم يحذف النون فى نحو لضربان بعد الضمير فهلا حذفت
الالف كما فى اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما حركة اللام فى خافا وخافوا وخافى وخافن فانها
مع عروضها صارت كالاصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذى هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس
الفعل وكذا فى ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام فى الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب لحاق الضمائر
والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه فى تقدير السكون كما كان فى قل الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف
مع نون التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر فى شرح الكافية
ومع اتصال الضمائر البارزة فى نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولى ولم يقولى بلا نون تاكيد ينتقل الجزم و
الوقف عن اللام الى النون التى بعد اللام ففى الحالتين لم يبق اللام فى تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال
الجزم والوقف يثبت اللامات فى لتغزون ولتغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعنى الالف فى دعى غزا

عند اتصال الف المثنى في غزوا ودميا واعليان وحبليان بل قلبت واوا وياء كما رايت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد اعني رمى وغزا واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة في مثل رمت وغزت وان تحركت التاء في غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف التي هي كالجزء لكن تاء التانيث لغلبة عروضها في حكم السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهي طارئة على الالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون و اخشين على ان بعضهم جوزوا رد الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر قوله فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله ولم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لا كالمنفصل اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلدة وانطلق كما يجيء وانما وجب تحريك الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثاني فبازالة المانع بتحريكه الا ان يؤدي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو من لد لحييه الى منحوره يستوعب البوعين من جريره فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لاجل مشابهته للواو ولا يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم كما مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله حاتم الطائي وهاب المئى وفيما قرئ من قوله تعالى قل هو الله احد الله فشاذ والاصل في تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة قامت مقام السكون من لما قام الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في آخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعدها وما يقوم مقامها من لام واضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو جاءني احمد ورايت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبس بالحركة الاعرابية قوله ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال طلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف منه شيء كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فان الكسر حركته الاصلية اما قوله الم الله من وقف على الم وعدها آية وابتداء بالله محركا الهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم ميم بالفتح لا غير وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة

الله نقلت الى ميم كما قلنا في ثلثهربعة وقال بعضهم هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاء آت نحو ثلثة اربعة هاء فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثهربعة وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع انها الا ان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في ثلثهربعة ولام الف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة ليست او اواخرها كاخر الكلم الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كاخواته لان قبلها ياء او كسرة فلو كسرت لتوالي الامثال وايضا فانما اهلوا اصول التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذي حمله على هذا بناؤه كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة اصلا لهذه الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن ايضا والحق انها مبنية على السكون فجرى آخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما يقف على من وكم ونحوهما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله قياسا لا سماعا كما هو عادته في التجسر بقياساته على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل وبه قرأ عمرو بن عبيد قوله واخشوا الله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذفنا الواو والياء ههنا وهما كلمتان براسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزي الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراد هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة وان كان الثاني متصلا مثل ها في لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشى الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في اخر الكافية وهما في غيرها مع الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء في مثله الحذف كما في اغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا نحو اخشوا الله و اخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هنالك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر لتمكن النطق بالثاني في نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل مع حركتها يسقط في الدرج فيلتقي ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وروى الكسائي عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفه في الدرج الى ما قبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا قرئ في الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق

منقولة عن همزة الوصل وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف لوجان هذا الجائز لم يكن الذين وعن الذين بفتح
النون قوله الا في نحو انطلق ولم يلده وفي نحو ردّ ولم يردّ في بني تميم فانه من تحريكه للتخفيف تحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه
ليست منه على الاصح يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريك الاول نقض الغرض وهذا في الفعل فقط
نحو انطلق واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول على ما هو حق
التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده قال عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان واختير
فتح ثاني الساكنان على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكنين لتنزيله الفعل عنه ومن ثم توقى منه بنون العماد واما الضم فلا
يصار اليه في دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ او لكونه واو الجمع كما في اخشوا وقيل انما فتح اتباعا لحركة ما قبل الساكن الاول مع كون
الفتح اخف قوله وفي نحو ردّ ولم يردّ في بني تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامه للجزم او للوقف نحو اردد ولم يردد
لان شرط الادغام تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما راوا ان هذا الاسكان عارض للوقف او للجزم وقد يتحرك وان كانت
الحركة عارضة في نحو اردد القوم فلم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فيخفف الكلمة بالادغام
فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز ايضا قال تعالى ولا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض
العرب يدغم الاول في الثاني في نحو يردُدْن مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردُدْ ولم يردد
مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام افعل تعجبا نحو احبب به لكونه غير منصرف وقد يحرك الثاني ايضا
اذا كان اخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما في امس ومنذ فكان
يشتبه فعل وفعل الساكنا العين بالمتحركها ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة ان لم
تقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص اه رد على الزمخشري فانه قال اصله يتقه الحقت به هاء السكت
فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي هاء السكت لئلا يلزم نقض
الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المص وهو الحق بل الهاء فيه ضمير راجع اليه
في قوله ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير اي الياء لانها تحذف
اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمرات قوله والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله قد ذكرنا لم كان الكسر اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس
على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعدها هاء مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو عليهم الذلة وبهم الاسباب
وذلك لاتباع الهاء ولجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب وعليهم القتال
بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على
الهاء كما في قوله تعالى هم المؤمنون وفي قراءة حمزة عليهم القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يأتكم الله
فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها
من كونها في اخره قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المص بل ضمها للساكنين اكثر من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل

من كونها

من كونها في الاصل منذ واما للاتباع الدال الميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والتزموا الضم في نحن ليدل على الجمعية كما في هم وانتم
قوله وكاختيار الفتح في الم قد ذكرنا ما فيه والفتح في نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر في اخر شرح الكافية
قوله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان
الحكم يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين قوله اصلية ليدخل نحو وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة اذ الياء الحقت
باغز بضم الزاي وليخرج نحو وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو الحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ هلك ولان
ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمته صفة بعد صفة لضمة اي ضمة ثابتة في كلمة الساكن
ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني اذ تقول ان الحكم وان
الفرس والمطلوب من كونها في كلمته لزومها له حتى تستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال
الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله
نحو قل اضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو ضع الخبر قوله ولاختياره في نحو اخشوا القوم
عكس لو استطعنا قوله واختياره اي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم ولتخشون لتماثل حركات ما
قبل النون في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربن واغزن وارمن واخشون ويجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع
وغيره نحو لو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة في جميع الابواب
كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو ضاربو القوم ولختير في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء
داعي الضم كما كان في واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو لو استطعنا فيكسر وكذا قد يشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل
واختاروا الضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه قوله وجواز الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ بخلاف ردّ القوم على الاكثر
وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح اعلم ان بني تميم ومن تبعهم
اذا ادغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا
فتجنبه الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم فعروضها سهل امرها فتقول مدّ وعضّ وعزّ وفتح عضّ عنده ليس للاتباع
والا فقال مدّ بالضم وعز بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما في منذ فتقول مدّ وعزّ وعضّ والكسر في عزّ ليس عنده
لان الساكن يحرك بالكسر والا كسر عضّ ومتابعه ومنهم من يبني الجمع على الكسر الذي هو الاصل في ازالة الساكنين وهم كعب وغني
فتقول مدِّ وعضِّ وعزِّ والكسر في عزّ عنده ليس للاتباع والاتباع في مدّ وعضّ ايضا وقد اجمعت العرب حجازيهم وغيرهم على
الادغام في هلمّ مع الفتح لتركيبه مع ها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن
بعده نحو ردّ ابنك ولم يردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن
نحو اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من احد منهم الضم قبل
الساكن وقد اجازه المص في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت به ها بعده الف نحو ردها

وعضها واستعدّ ما وذلك لان الهاء خفية فكان الالف ولى المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة واذا كانت الهاء مضمومة
للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضّه واستعدّه لان الواو كانها ولى المدغم فيه لخفاء الهاء فكانك قلت ردّوا وعضّوا
واستعدّوا وليس الضم في ردّه لاتباع ما قبله والا لم يضم في عضّه واستعدّه وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك
لانه اذا كسر انكسر الهاء ايضا تبعا له كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الهاء على اصلها لا تستكره لان الواو
الساكنة كانها بعد الضمة بلا فصل لخفاء الهاء وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده نحو
ردُّهُ وعضُّهُ وقد غلطه جماعة والقياس لا يمنعه لان مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا
اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت ورددنا ورددن وغيرها فان بني تميم وافقوا الحجازيين في فك الادغام
للزوم سكون الثاني وزعم الخليل وغيره ان اناسا من بني بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردّن ويردّن في المضارع والماضي
والامر وكذا رُدّتْ نظرا الى عروض اتصال الضمائر فيحركون الثاني بالفتح للساكنين قال السيرافي هذه لغة ردية فاشية في عوام
اهل بغداد **قوله** والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم
ضعيف اي وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد
من فاستثقل توالي الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لثقل حركة الهمزة والاجازة هل الرجل قال الكسائي وانما فتحوا في نحو من الرجل
لان اصل من منا ولم يأت فيه بحجة وهذا كما قال اصل كم كما واما اذا ولي نون من ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على
الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحاء فرارا من الكسرتين وتكسر
ايضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا الفتح في
الساكن الثاني اذا كان الاول ياء نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين اعني الياء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا
للضمة بعد الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا الضم في الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على
ضعف في الاخيرين قليلان ووجه الضم قد تقدم والكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول ياء لكن
مجيء الضم مخالفا للقياس المذكور جوز المخالفة بالكسر ايضا قوله عن على الاصل اي يكسر نونه مع اي ساكن كان اذ لا يجتمع معه
كسرتان كما في من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي خبيثة شبه بقولهم قل انظروا يعني انهم حركوا النون بالضم اتباعا
لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل فكيف
بهذا فلو صح هذه الحكاية فالوجه انه لا يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم او بينهما
حرف نحو عن العضد **قوله** وجاء في المغتفر المنفرد في المنفرد واضربه وذابه وشابه بخلاف تامرّوني يعني جاء في نوعين مغتفرين
من التقاء الساكنين محركا اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف وان لهما غير حرف
اللين نحو جاءني عمرو ومررت بعمرو فيحرك الاول بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يكن بعض الحركة لخفية كما ذكرنا في اول هذا الباب
فتحركه بحركة كانت ثابتة بقصد حذفها دالة على معنى اولى كما يجيء في باب الوقف فان كان الساكن الثاني هاء المذكر نحو اضربه ومنه
وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذي قبله فتقول اضربُهْ ومنُهْ وضربتُهْ وبعض بني تميم من بني عدي يحذفون حركة الهاء

ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربتِهْ واخذتِهْ كما تقول ضربت المراة على ما يجيء في باب الوقف وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني
فيه مدغما والاول الفا نحو الضالين فتقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن ابي ايوب السختياني في التوادّ ولا الضألين وحكى ابو زيد عن دابة
وشابة وانشد يا عجبا لقد رأيت عجبا حمار قبّان يسوق ارنبا خاطمها زأمّها ان يذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا اي زامّها
نقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جأنّ قال المبرد
قلت للمازني انقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري والمصنف الى انه جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل
فالتقاء الساكنين في دابة اسهل من نحو تمودّ الثوب لان الالف اعذب في المد من اخويه فلم لم يفر من الساكنين في تمودّ فالجواب انه وان كان اثقل
الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركين مفتوحا ما قبلهما كما يجيء
في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفين في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين
بل هو كما في العألم والبأز كما يجيء في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك
اول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اي الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان للالف اصل
متحرك محركه بحركة الهمزة بتلك الحركة قال يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق قوله بخلاف تامرّوني
يعني اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب يفر من الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمودّ وتامرّوني او ياء كدويبة
وخويصّة فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء **قوله** والابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا
على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان
وامرؤ وامراة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه لحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه
ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح الاكثرون على ان الابتداء
بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجيء ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام والظاهر انه مستحيل
ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في شتر وسطام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو
معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور كما يجيء في نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفية وللطف
الاعتماد لا يتبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او
ما يرام حركته بل يريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا
على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سيجيء وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا
في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيجيء فجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يأت ذلك في الاسم الصرف
الا في اسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسماء
العشرة عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا اذ هي في حكم المحذوف
وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجيء في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها الا في الاسماء

غد ويد وحر فنقول لما نكهت هذه الاسماء بالاعلال الذى حقه ان يكون فى الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا
من المحذوف بلا لزوم عدم اجتماعهما نحو ابنى وبنوى وقولك ابنم وامرؤ وابن ليست بمحذوفة الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اى
الواو لكن لما كانت النون والواو فى ابنم وامرؤ تتبع حركتها حركة الاعراب بعدها صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم
ابنم زائدة كما فى زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف فى كثير نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف
صار النون الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل مفتوح العين
كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال فى جمع قفل ولا
كاجزاع فى جمع جزع لئلا يلزم بنون على فتح باء واحده وابنة فى الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم فى المؤنث
بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضا البنوة يدل عليه واما الفتوة فى الفتى فعلى غير القياس واسم فى الاصل
سمو او سمو كجبر وقفل بدليل قولهم سم ايضا من غير همزة وصل قال بسم الذى فى كل سورة سمه وروى عن سيبويه اسم بضم
همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون
الاسم كالعلامة على المسمى فحذفت الفاء وبقى العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى
بهمزة الوصل والذى قالوه وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفاته من التصغير
والتكسير كسمى واسماء وغير ذلك كالسمى على وزن الحليف ونحو قولهم تسميت وسميت تدفع ذلك الا ان يقولوا انه
قلب الاسم بان جعل الفاء فى موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا وردت فى تصرفاته
فى موضع اللام اذ حذفت فى ذلك المكان واصل است سته كجبل بدليل استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع
لقولهم فى النسب الى است ستهى وفيه ثلث لغات است وست وسه كما ذكرنا فى النسبة واصل اثنان ثنيان كفتيان لقولهم
فى النسب ثنوى وكذا اثنتان كما مر فى باب النسب وقد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه فى شرح الكافية قوله وفى كل مصدر
بعد الف فعله الماضى اربعة احترازا من نحو اكرم فان بعد الف فعله الماضى ثلثة فالهمزة فى ماضيه وامره ومصدره همزة
قطع وانما جاز تسكين اوائل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا انصرافها على الوجه المستبعد ايضا اعنى تسكين
الاول وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة واكثر دون الثلاثى لان الخفة بالثقيل اولى واما فى فاء الامر من الثلاثى
نحو اخرج فلكونه ماخوذا من المضارع الواجب تسكينه فانه لئلا يجتمع اربع متحركات فى كلمة وانما لم يسكن غيره لانها المعرفة
للاوزان واما اللام فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضى بحرف المضارعة فلو سكنت لاحتيج
الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فى امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب
احتيج فى الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التى فى اوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول
الافعال فى الاشتقاق على الصحيح لانها فى التصرف والاعلال فروع الافعال كما تبين فى باب الاعلال نحو لاذ لياذا و
لاوذ لواذا واما اسما الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلهما همزة الوصل وان كانا ايضا من الاسماء التابعة للفعل
فى الاعلال لان الميم المتقدمة على الساكن كما سقطت فى المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفى افعال تلك المصادر من ماضيه

وامره وانما لم يكن فى المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثى المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر
واستخرج واغدودن واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجئ فى تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما
فى الفاء نحو اطير واثاقل قوله وفى صيغة امر الثلاثى اى اذا لم يتحرك الفاء فى المضارع احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد
من تقول وتبيع وتشد وتخاف وتعد قوله وفى لام التعريف وميمه قد مر ذلك فى باب المعرفة والنكرة قوله فى الابتداء خاصة
لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شئ قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشئ ان كان اكثر من حرف
كغلام الرجل او ذلك الشئ ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفى به وان كان ساكنا حرك نحو قل الله والاستغفار قوله
مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر
كما هو حكم اول الساكنين اذا لم يكن هذا المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه يدل على تحركها فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة
متحركة ليصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اى
الحركة وايضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس قوله وضمة اصلية ليدخل نحو اغزى
ويخرج نحو ارموا وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله
كالبس فيه فصل فاذا كرهوا مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا فى اجيئك اجوك فما ظنك بالكسر والضم اللازمين وكذا
قالوا فى انبئك وهو منحدر من الجبل انبؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قال وقد اضرب السائق امك هابل بكسر ضم الهمزة
اتباعا لكسر نون الساكنين كما اتبعوا الاول الثانى فى انبؤك ومثله قوله تع فلامها بكسر الهمزة فى بعض القراآت وقولهم ويلمها
بكسر اللام اصله ويل لامها حذفت الهمزة شاذا اما بعد اتباع حركتها حركة اللام او قبله واما قولهم ويلمها بضم اللام
فيجوز ان يكون اصله ويل امها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على اللام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل
امها فحذفت الهمزة شاذا ويدخل فى قوله الا فيما بعد ساكنه اصلية ضمة كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر
عليه وانطلق به قيل وقد تكسر همزة الوصل قبل الضمة نحو انصر واقتد عليه وليس بمشهور واذا جاءت همزة مضمومة قبل ضمة
مشمة كما فى اختير وانقيد اشمت ضمتها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف وميمه لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت
فى ايمن لمناسبة التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر فى
ايمن ولعمرك وجوبا وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم قوله واثباتها وصلا لحن وشذ
فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح فى نحو الحسن وايمن الله للبس قوله شذ فى الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف عليه وجب فى السعة حذفها الا ان تقطع
كلامك الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك فى انصاف
الابيات لانها مواضع الفصل وانما لم يبتدؤن بعد قطع نحو قوله ولا تبادر فى الشتاء وليدنا القدر تنزلها بغير جعال
قوله وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر فى باب التقاء الساكنين ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل
الفا والثانى جعلها بين بين كقوله الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى قوله للبس يعنى التزموا احد الشيئين

ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات
وقوله استحدث الركب من اشياعهم خبرا فان اختلاف حركتي الهمزتين دافع للبس بعد حذف همزة الوصل قوله واما سكون هاء
وهو وهي في فهو وهي ولهو ولهي وثم هو وثم هي فعارض فصيح وكذا لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل وقد
ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه
وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو او فاء تسكن فكان القياس ان يجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم يجتلب لعروض
السكون وليس هذا الجواب بمرضي لان هذا اسكان بناء على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاواسط فنحو وهو وفهو مشبه بعضد
ونحو وهي وفهي مشبه بكتف وكذا القول في وليوفوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب لما هو كوسط
الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط الذي غير مبتدأ به والذي السكون العارض ايضا في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل
اذا ابتدئ بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا است وست فكان عليه ان يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما تجتلب
اذا ابتدئ بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيههم لاوائلها
بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك اهو واهي استعمالا اقل من وهو وفهو وهي وفهي فلهذا
كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل فهو وفهي يجوز تخفيف الهاء فيه على ما قرئ في الكتاب العزيز واما نحو ليفعل
بلام كي فلم يجر فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر
بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد بالغ وقرأ الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو
والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ بالشواذ ان يمل
هو باسكان الهاء بجعل ان يمل هو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه به ثم وقوله فبات
منتصبا وما تكردسا اولى من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحاء بخلاف ان يمل هو ونحو قوله فبات
منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله وشبه به اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كاستعمال
الواو والفاء معهما فلهذا كان التخفيف في اهو واهي اقل قوله الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن
والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها
آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف
ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف على اخر زيد مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ
في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه
مع وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شيء ولو قال السكون على آخر الكلمة
اختيارا لجعلها آخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام الوقف
وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا او واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء

باب الوقف

السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورة احكام الوقف اي السكون على آخر الكلمة
مختارا لتمام الكلام ونعني بالحكم ما يوجبه الشيء فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله وجوه مختلفة في الحسن
اي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة و
التضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث هاء قوله والمحل يعني بها محال الوجوه المذكورة وهي
ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه مصدرا بفي كقوله الاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان
للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف في المنصوب المنون ابدال الالف
وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل اخر يثبت فيه وقد يشترك
الوجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالاسكان المجرد اي الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام
ولا تضعيف والاسكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون
فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال واخذ من كل حي عصم وان كان
اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل
ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل في نحو هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف
به في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبل اخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين في الرفع والجر لانك
تقصد كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل تخفيف الاخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت
الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة المتلوة وان كانت في الاصل كلمة
براسها فهي اي التنوين اما تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل
على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر وكذا الياء واما ان تحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضلة
على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان يحذف الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي للوقف وهي جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين
فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا لابهامه اعني الضم والكسر اللذين هما جزءا
الحرفين اعني الواو والياء اولى واما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك
بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذا في المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف فيها بحذف حركة النون فقط واعلم
ان علامة الاسكان في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم
في المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفيفة حرصا على بيان الحركة التي يتحرك بها آخر الكلمة في الوصل وذلك اما حركات الاعراب
وهم بشانها اعني لدلالتها على المعاني في الاصل واما حركات البناء كاين امس قبل وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا
زيد وسمي روما لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان في
آخر الكلمة صويتا خفيا وان كان اخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي
فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى حركته في الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمي لم يجز الروم

واوا والمكسور ما قبلها

على ما يجي قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة
القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله وآخذ من كل حي عُصُم واذا لم يكن منونا نحو ابنا الرجل واحمد فمذهب القراء والفراء من
النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع
والمجرور قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة
ولا خفية وعلامته نقطة بين يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة بخلاف الروم والنقطة اقل من الخط
وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم
لان آلة الضم الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة
ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان للعين ويدرك النظر ضمهما واما الكسرة
فهي جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب
ادراك تهيئة المخرجين للحركتين قوله والاكثر لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة لم ار احدا من القراء
ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا واري ان الذي اوهم المص انه يجوز
الروم والاشمام فيها قول الشاطبي بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر
وبعضهم يري لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم
بعض شراح كلامه ايضا وانما عني الشاطبي في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجي فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم و
الاشمام لانه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء التي هي بدل منها فمن ثم جاز عند من
نقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوز تيهاء كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم وعليهم والروم
والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو
والياء كما رام الكسرة في القاضي بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد يكون في آخر الكلمة في الوصل كقوله يوم يدع الداع ولم يات
عليكم وانهم اذا وصلتها بمتحرك بعدها متحرك الميمين محذوف في الصلة فكيف ترام او تشم حركة لم يكن آخرا قط واما عليكم
الكتاب وعليهم الملائكة فان آخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت
هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالها بالساكن عليكمو وعليهمي على ما هو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم
وعليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعم من يشاء الله يضلله
ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان في الحركة المقدرة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في
الوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف ينبه عليها قوله وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن وفي نحو اضربن بخلاف
المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح المنصوب المنون تقلب نونه الفا لانه لا يستثقل الالف بل يخف به الكلمة بخلاف
الواو والياء لو قلبت النون اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم واخذ من كل حي عصم وذلك لان

حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الا
كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليه الا بالنون لكونه كلن وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قلبها
الفا كتبها بالالف ومن لا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجي قوله واضربن يعني به نون التاكيد المخففة
المفتوح ما قبلها الفا اذا انفتح ما قبلها وحذفها اذا انضم او انكسر ما قبلها في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء
عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا يقلب تنوين المرفوع واوا ولا تنوين المجرور ياء
كما قلب تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الادلو مطاء ويحيرون حذف
ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يودي الى حدوث واو وياء
قبلها ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب قوله
ويوقف على الالف في باب عصى ورحى باتفاق واختلف النحاة في هذا الالف في الوقف فنسبت الى سيبويه انها في حال الرفع والجر
لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما الالفات التي تذهب في الوصل
فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف الا ترى انهم يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر اليه
في الياء المكسور ما قبلها نحو عاورضا وقال ايضا انهم يخففون عضدا وفخذا بحذف حركتي عينيهما ولا يحذفون حركة عين جمل
قال السيرافي وهو النحو هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة فاقول معنى
كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها في الاصل للساكنين وان زال احد
الساكنين وهو التنوين وذلك لعروضه والا لو لم تحذف الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل
عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخر اي التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبر
زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه
علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه
ما نسب اليه لا تصريحا ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقصى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في قولك في الوقف
جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتىٌ وفتىٍ وفتيا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف
ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت
على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصلة معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم
في المقصور اذن في الوقف الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين
وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب
قال ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ولا يجوز زيدا مع محيي ومولى

لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في حال النصب كقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واما الف التنوين فلبلزم كما يجئ
في بابها وايضا يكتب ياء والف التنوين يكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف المحذوفة بل تحذف التنوين بالكلية
وتحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيد المنصوب بل هنا القلب اولى
لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلا والكسائي
ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل
بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال وقبل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل قوله
وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني قلب الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق
كمعزى ولغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه
خلى سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة
واذا انقطعت وحدث ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يبلغ الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ بعد الالف في حرف آخر وفي الواو
والياء ايضا مد ينتهي آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو ولكن مدهما اقل من مد الالف وقال
الاخفش زادوا الالف خطا في نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم
وبين ضمير التاكيد ثم اطردوا في الجمع وان لم يكن هناك ضمير قوله وكذلك قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء قوله همزة لم يكن
محتاجا اليه مع قوله قبل من كل الف همزة قوله او واوا او ياء اعلم ان فزاره وناسا من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء
كان للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المص ذلك بالف حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما
تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس حرف اخر يبين جرس الاول وان كان خفيا
واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن معدومة ومن ثم يقال هؤلاء وياتياه بهاء السكت بعدها فيبدلون
اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء التي هي اثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها ان
يكون اخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا اعذر من قلبها همزة
ايضا وان كانت اثقل من الالف وطي يدعونها في الوصل على حالها في الوقف يقولون افعي في الياء في الحالين وبعض طي يقلبونها
واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف داخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط
اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي ان يراعى الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة
البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت
واوا او ياء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف هاء يقولون هذه
هذه بسكون الهاء وانما ابدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها اظهر وانما ابدلت هاء لقرب الهاء
من الالف التي هي اخت الياء في المد فاذا وصل ردوها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس واهل الحجاز
يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طي الوقف والوصل سواء في افعى الا ان قلب الهاء من الياء لا يطرد في كل ما

لان موقعها الاحوال الثلث مثل نوع تنوين زيد المنصوب

كما اطرد قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذي هاء تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو
بهي وغلامهي فتوصل بياء في الوصل وتحذف الياء في الوقف كما يجئ بعد ويجوز هذه بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه
قليل ويبدل اناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها
في المخرج مع كونه اظهر من الياء فيقولون تميج وعلج وقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق
البرنج يقلع بالود وبالصيصج من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ويجئ الكلام عليه وانشد ابو زيد في الياء
الخفيفة يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج قوله وابدل الياء بالتانيث
الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه هاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب
فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى
ساكنان لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فمذهب
سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التانيثين الاسمية
والفعلية او بين الاسمية التي للتانيث كغرفة والتي لغيره كعفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في الهاء همسا
ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه اعني هاء
السكت نحو انه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف التاء الفعلية فانها لحقت الفعل
دلالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في
الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف
بهاء المونث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء واما لم يقلب التنوين عند سيبويه
الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا قال الله
نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
والظاهر ان هؤلاء لا يقولون في النصب رايت امتا كزيدا بل امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على
امة بالهاء فانه هو الاصل في الوقف قوله وتشبيه هاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة
قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذف في اللذان
والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وان يكون مجموعا
فيوقف عليه بالتاء وقد ذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصل هيهة سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها
لكنه انما قل الوقف عليها كذا بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه
يجوز ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوله
ودوداة قوله وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التانيث
كما افادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حكى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر ان لا تقلب هاء لانها لم تتمحض للتانيث

بل لانها معنى الجمعية فلا تقلب هاء واما تاء نحو اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث لا اختصاص
هذا البدل بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث لسكون ما قبلها او لكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا
منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا
جوز بعضهم اجراءه مجراها قوله وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق اذ فتح نون جمع المذكر بالالف والتاء مع
التكسير فيه اي العروق كما قيل اليونات مع اليون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه بالتاء كما
في مسلمات قوله واما ثلثة اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل
هاء في الوقف وثلثة في قولك ثلثهر بعه ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب
بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثة باربعة ومع ذلك قلبت تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون
فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثهر بعه لان هذه الكلمات اعني اسماء حروف التهجي عند المص ليست موقوفا
عليها ولا موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بخلاف ثلثهر بعه فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء
هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج و
الهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روي الكسائي في بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح
للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة كما مر في بابه وهذا من المص عجيب وذلك لان
الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لا فرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ العدد
بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا
فهلا كان نحو الم ايضا هكذا ولو كان في اسماء حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل وتاآت التانيث في الاواخر لثبتت
تلك وانقلبت هذه وجوبا كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امراة ناقة بغلة فانه يثبت همزة الوصل
وتقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها
الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا ثبت همزة
الوصل في الله اذ هو في حكم المبتداء به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في ثلثة اربعة
قوله ثلثة اربعة فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلثة اربعة فان ثلثة موقوف عليه غير موصول باربعة
فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكن على
الهاء بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة
والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بانت لا تنوي وقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب
في الاسماء المعدودة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرهما ان يراعى فيها احكام الاسماء الموقوف
عليها مع انك لا تقف على كل منها قوله وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف وهو وانه قليل

قال

قال سيبويه انهم كما يبينون حركة البناء بهاء السكت يبينونها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون
الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب الفا كما
في اضربن وقد بينا في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف
فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في السعة والاكثر انهم لا
يصلونها بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذربت السناما وقرا نافع باثباتها قبل
الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر
قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في اخر انا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا في الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت
حركة همزة انا الى النون وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا
ايضا ليوذن من اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا قوله وهو وانه قليل اما انا فقد مر ان بعض طي يقفون عليها
بالهاء مكان الالف واما مه فيريد انه لو وقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا فقليل واما اذا كان مجرورا فحكمها بعيد فقول
انه اجاز بعضهم حذف الف ما والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلعم وذلك لانك اذا حذفت الالف منها
شابهت الفعل المحذوف اخره جزما او وقفا نحو ره واغزه وارمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف والاولى ان
يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف و
حملها على المجرورة في نحو مثل مه ومجيء مه اولى اعني جعله هاء السكت جيء بها بعد حذف الالف كالعوض منه قوله والحاق
هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلامه وحتامه والامر
ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه قد ذكرنا احكام هاء السكت
في اخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يخل به لفظه قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله
لا يلزم الهاء الا ههنا وانما الزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف
بعد الابتداء يوقف عليه فجيء بالهاء لسهولة السكون عليه ومه في قولك مثل مه ومجيء مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة
التي قبل ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في حتام وليس مثلهما من وجه اخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف
لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامي وغلامك وان كان
ابقى على حرف لما لم يحذف منها شيء واما علامه والامه وحتامه فانها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان
ما قبلها حروف فلا تستقل بوجه فيجوز لذلك الوقف عليها بالهاء كما ذكر ويكون الميم لكن غلام مثلا كغلام قال يا ابا الاسود
لم خلفتني لهموم طارقات وذكر فاجرى الوصل مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة
كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول علامه وقد يقف بالالف التي كانت في الوصل والاولى
حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات وكل ما الحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا

منه شيء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وعلام والام وحتام فالهاء به اولى منها بما لحقه ولم يحذف منه شيء نحو غلاميه وضربكه
وانه وهي بما حذف منه حرفان وهو ما حذف منه حركتان نحو ان يع اعه اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه واما ما صار
بالحذف على حرف واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام والام وفيم وذلك نحو ره وقه وشه
ومجيء مه على ما مر وان لم يحذف منه شيء فانه بما قبل آخره ساكن نحو انه وليته وكيفه اولى منه بما قبل آخره متحرك نحو هوه
وهيه وغلاميه وضربكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى
وان كان ذلك مغتفرا في الوقف قوله لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب
ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف
كما قلنا في لم ابل في الجزم قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الآخر في الجزم ومن يتق فان الله معه ورزق الله
مؤتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا في لم ابله
قوله حتامه والامه مثال للمحذوف الآخر لا للجزم قوله غلاميه مثال لغير المحذوف الآخر قوله كالماضي مثال المتحرك كونه مشابها
للاعرابية لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهة المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضرب
ضرب ان يضرب اضرب قوله وباب يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هيهاه وهؤلاه يعني كل حرف او اسم عريق في البناء آخره الف مثل
ذا وما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك لتبيين الالف في الوقف اذ هو خاف اذا لم يتلفظ بعده بشيء
كما مر واما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفاتها في الوقف بالهاء كما مر في آخر شرح الكافية **قوله** وحذف الياء في نحو
القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون
كرايت القاضي وجواري لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وغلاماي وغلامي والي بفتح الياء
فيها بل انما تسكن ياؤها او تلحقها هاء السكت كما مر قال سيبويه انما لم يحذف الياءات لانها اذا تحركت قويت كالحروف
الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر بقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو
حاصل وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل
نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب حذفها وقفا باسكان ما قبلها واما ياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف
حسن لان قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله تع ربي اكرمن وربي اهانن وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها في الوقف
على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقوص حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على
حال الوصل فعلى هذا قول المص حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف بل بالاسكان كما نص عليه
سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي فاختار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جاءني القاضي
لانه لا مدخل للتنوين فيها حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاءني قاض وقفا واختار يونس وقواه سيبويه حذف
الياء لان المنادى موضع التخفيف الا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر

من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا
بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف
الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا اولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل
وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب
قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة **قوله** واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما
فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه
في الفواصل والقوافي يعني بالكلام ما لا وقف فيه وبالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين
في الفعل الناقص نحو يغزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كا
لشاذ كقولهم لا ادر وقوله تع ما كنا نبغ ويوم يات لا تكلم ولا يقولون لا ارم وهذا كما قالوا لم يك ولم يبد ولم يقولوا لم يه
يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وصلا جاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تع والليل اذا
يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فيجب اذن بناء على ذلك حذفهما اذا وقف على تلك الفواصل المحذوفة اللامات
في الوصل وكذا القوافي يحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لا للوقف والا حذف للوقف في غير القوافي ايضا فيثبت انه
يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا انشد باسكان الراء
وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف ياؤه في غير الفواصل و
القوافي في الوصل قليلا كقوله تع يوم التناد يوم تولون مدبرين وقوله تع وجفان كالجواب وقد ورد اثباتا وذلك
لعدم التباسه بالمجزوم واما في الفواصل في الوصل فحذفه لامه احسن من حذف ياء يرمي فيها لان لام نحو الرامي يحذف في الوصل
في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تع يوم التلاق يوم هم بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثله الا شاذا كما ذكرنا فاذا
وقف على الاسم المنقوص الثابت لامه في الوصل فحذف لامه جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياءات في مثله
اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا للضرورة كما قال رهط مرجوم ورهط ابن
المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين
تبعا للواو والياء الزائدتين اللتين يعنين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء في وقف ازد السراة يعني انك تحذف
الياء من تفري تبعا لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو لانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر
فلا يجوز حذف ياء الذعري لانه مثل وقف ازد السراة نحو وربعبري تبعه في حذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها
على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحل وانما جوزت ههنا حذف
الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد الناشي للاطلاق في القافية قبل هذا البيت لما قصد التقييد في قوله
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وانما حذف هذا الواو الزائد تشبيها له بالواو الزائد
في لغة ازد السراة في جاءني زيدو واما الالف فلا تحذف في القوافي نحو قوله وابنا اروى والديون تقضى فمطلت

بعضًا وارتث بعضًا لان الالف الموقوف عليه لا تحذف في الاشهر في نحو زيدًا كما يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثين في الوقف
في لغة ازد السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء يقضي وواو يغزو ويدعو في القوافي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء
اللتين هما ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف نحو ياء يرمي وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد لا يبعد الله
اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو واسكان العين وانشد ايضًا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي
صباحًا دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بالتفرق او قفا لما ذكرنا قبل قوله
وحذفهما فيهما قليل اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما
كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو فاياي فاعبدون قوله وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن الحق الى في نه
وذه وهذه قد بينا في باب المضمرات ان غائب الضمير المتصل منصوبًا او مجرورة مختص من غائب المرفوع المنفصل بحذف
حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه
لم يأتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها
كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها وفيها وان كان لاجتماع ساكنين ايضًا لخفة الالف فهذا
نظير كم في الاكثر فليس لتنوين في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات
الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفًا صحيحًا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو
فوه وعصاه ولديه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين
في الكل حاصل وعليه جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء الساكنين اذا كان اولهما
لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحًا وان كان قبل الهاء متحرك نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها
كقوله وايقن ان الخيل ان يلتبس بكن لفسيل النخل بعده ابر وقال المتنبي تشرق بالافواه السنها والبرد في الطرق
والاقلام في الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله بهطرجوم ودهط ابن المعلى وذهب الزجاج الى ان الصلة
بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو ظاهر اللين قد يحذف كما في الماضي واما في وجوب حذف الصلة في الوقف وفي ياء
القاضي فلكونه مما ارخط في السقوط في حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذي ذكرنا كله حال الضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل
فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي لهو انفاقا ومنهو وعليهي عند بعضهم
او لا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي
فالتزموا حذف هذا الحرف الذي ثبت حذفه في الوصل كثيرًا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبله
او تحرك قوله وضربهم فيمن الحق اي فيمن الحق الواو في ميم الجمع او الياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو
انفسكم وعليهمي مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها
في الوقف ايضًا لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله والياء في نهي وهذي
اعلم ان الهاء في هذه وته بدل في هذي وتي كما تقدم والياء بعد الهاء في الاغلب لاجل تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها

نحو

نحو بهي وغلامهي كما تبين قبل الا ان هاء الضمير قد يوصل عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورًا او ياء بالواو نحو بهو
وعليهو وذلك لكون الضمير المجرور في الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر في بابه ولا يوصل هاء ذهي وتهي بواو اصلا وبعض العرب
يبقيها على سكونها كميم الجمع فلا يأتي بالصلة وهو الاصل ولكنه قليل الاستعمال فتقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف
الياء منها في الوصل ويبقي كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف في اسكان الهاء وترك الصلة كما ذكرنا في منه ولديه واعلم ان
بعض الناس منع من الروم والاشمام في هاء الضمير اذا كان قبله ضم او كسر نحو يعلمه وبغلامه وكذا اذا كان قبله واو او ياء
نحو عقلوه وبابيه وذلك لان الهاء الساكنة في غاية الخفة حتى صارت كالعدم فاذا كانت في الوقف بعد الضمة والواو فكانك
ضممت الحرف الاخير الموقوف عليه او جئت في الاخر بواو اذ الهاء كالعدم للخفاء فلو رمت عقيبها بلا فصل اي بيت بعض
الضمة او اشممت اي ضممت الشفتين لم يتبينا اذ يحسب السامع والناظر ان ذلك البعض من تمام الضم الاول وضم شفتيك تلك
من تمام الضم الاول اذ الشيء لا يتبين عقيب مثله كما يتبين عقيب مخالفه وكذلك الكلام في الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها
او الهاء التي قبلها ياء وايضًا فان الروم والاشمام لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان
لان الهاء التي قبلها ضمة او واو لا يكون الا مضمومة والتي قبلها كسرة او ياء لا يكون الا مكسورة في الاغلب واما اذا كانت الهاء
المضمومة بعد الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعد هاء الضمير مطلقًا سواء كان بعد واو
او ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يتبينا حق التبين كما مر قوله وابدال الهمزة حرفا من حركتها
عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي
ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطي فيتبع اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف واخفاه لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها
وبالوقف يصير الحرف الموقوف عليه اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف والحركة التي تلي الحرف يتبين جرسه ولذلك يقلب
بعضهم الالف في الوقف واوا او ياء لانهما ابين منها احتاجوا الى بيانها فتقول الهمزة الموقوف عليها اما ان تخففها بالقلب او
الحذف كما هو مذهب اهل الحجاز على ما يجيء او تحققها كما هو مذهب غيرهم والمحققة يحتاج الى ما يبينها لانها يبقى تخفى
بخلاف المخففة فالمحققة لا تخلو من ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها وقفت عليها بحذف حركتها في الرفع
والجر كما تقف على نحو عمرو وبكر فيجري فيهما مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف كما يجيء وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن
الذي قبلها اكثر مما يلقون الحركة في غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن خفي فيكون خافٍ
بعد خافٍ فاذا حركت ما قبلها كان ابين لها فلما كانت احوج الى حركة ما قبلها تحريك من سائر الحروف لفرط خفائها القوا حركاتها
على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا في غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجيء وايضا القوا ضمة الهمزة الى ما قبلها
في الثلاثي المكسور الفاء نحو هذا الردء وكسرها الى ما قبلها في الثلاثي المضموم الفاء نحو من البطء وان استثقل اللفظان
بهذا النقل لوزنه فوض ولم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن في الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا
ذلك في غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ولا من العبر كل ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها ولا يجيء في المنقول
اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض بني تميم يتفادى من الوزنين المرفوض

في الهمزة ايضا مع عروضها فيترك نقل الحركة فيما يؤدّي اليهما اى الثلاثي المكسور الفاء والمضموما بل يتبع العين فيهما الفاء في الاحوال الثلث فيقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ومررت بالردئ ورايت الردئ وذلك انهم لما راوا انه يؤدّي النقل في البطء في حال الجر وفي الردء في حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء في حال الجر في البطؤ وفي حال الرفع في الردء فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء في الاحوال الثلث فيجري في هذين المثالين عينهما فاء وهما في الاسكان والروم والاشمام لانهما ليسا بحركة الآخر وهي نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرناه بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة ولا ينقلها ثم تقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوثي والردي بسكون العين واما في حالة النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا تجيء الا بعد فتحة فيقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهيهنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات الى العين في الجميع ثم يبدل الهمزة في القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا البطؤ والوثؤ والردو ومررت بالبطي والوثي والردي ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين نقادوا مع الهمز من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة ينقادون من ذلك مع قلب الهمزة ايضا فيقولون هذا البطو ومررت بالبطو ورايت البطو وهذا الردي ومررت بالردي ورايت الردي فالزموا الواو في الاول والياء في الثاني وفي هذا المقلوب لانه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر في تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشا والكلؤ واهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها فيجري فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجيء والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض اعني من اهل التحقيق يدبّرون المفتوح بحركة نفسها حرصا على البيان لعدم الفتحة لخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلا يقلبون المضمومة واوا والمفتوحة الفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حروف العلة ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسورة نحو اكمؤ واهنئ فلا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجيء بعد الضمة والكسرة والياء الساكنة لا تجيء بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وايضا فالضمة والكسرة يقومان بالبيان حق القيام فتبقى الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخبء والردء والبطء فيجيء فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفي المنصوب المنون يقلب الفا لا غير نحو رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا دبّرت بحركتها ما قبلها في الاحوال واكمؤ واو واهنئ ياء فلا يكون فيها الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا في تاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في

الصحيح كما يجيء ويجيء تمام البحث على مذهب اهل التخفيف في باب تخفيف الهمز فقول قول المص ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو هذا الكلو هذه هي المفتوح ما قبلها وكذا في بالكلي ورايت الكلا قوله الخبو والبطو والردو والخبا والردا والخبي والبطي والردي هذه امثلة الهمزة المدبّرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه قوله ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلث كما ذكرنا لا في الرفع والجر فقط وكل ما ذكر في هذا الفصل فهو وقف غير اهل التخفيف قوله التضعيف في المتحرك الصحيح غير المتحرك الهمزة ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف ثلثتها شيء واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا في الوصل بحركة اعرابية او بنائية فالذي اشم منبه على هيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو اقوى في التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذي ضعف فهو اقوى تبيينا لتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذلك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف في الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هذا ما قيل والذي اري ان الروم اشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف الذي يلازم الحركة في حال دون حال اى في حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو ثقيل في موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو اول حروف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا تكون همزة اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير اول كما يجيء في باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل الآخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الآخر متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التي قبل آخرها حرف لين كلام ميم زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين في الوصل لجريه مجرى الوقف فهلا نبه في جاءني زيد واثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها في الوصل بل هي متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة مع عاملها وزيد في قولك جاءني زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده وبدل صحة السماع والقياس والتضعيف يكون في المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن نجعل ورايت احمد فلا كلام في جواز تضعيفه كما في الرفع والجر قوله ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا وينبغي ان يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هي محسوسة لكنهم جوزوا في القوافي خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء في جميع

الصوت ولا سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو والياء وهي المتبعة من بين الحروف للترديد والترجيع
الصالحة له فمن ثم يلحق في الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا يلحقها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي ولا
يقول مررت بعمرو الاعلى لغة ازد السراة ونحو قوله آذنتنا ببينها اسماء ولا يقول جاءتني اسماء ونقول في الشعر الرجلو
والرجلي والرجلا ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من اللغات وكذا قوله وسليم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب ذي
شقاشق ميله فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فلما جاز لهم في الشعر
ان يحركوا لاجل المجيء بحرف الاطلاق ما حقه في غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف في نحو قوله ببازل وجناء
او عيهل ان حقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الباء المضعف في قوله او كالحريق وافق القصبا اصله السكون
فحرك لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين في قوله ولا يبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي
كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد في الشعر القديم نحو الشجرتي بالتاء وبعدها الصلة
بل لا يجيء الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا المقرر ليس قوله القصبا بشاذ ضرورة كما ان تحريك
نون الاندرينا وتحريك الراء في قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذ بن اتفاقا مع ان
حق الحرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت
ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا
كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا
او ضرورة بل انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فقله مثل القصبا
وعيهل مثل قلة جاءني جعفر ومجعل وكان الواجب ان لا يلحق التضعيف المنصوب المنون في نحو قوله تترك ما ابقى الدبا سبسبا
لان حقه ان يحرك حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحريك حرف الاعراب في الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق
لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل والقصبا
اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه
لم يكن موقوفا ما قبله عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع
اعرابيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا يلحق الا ما حركته غير اعرابية
وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا قوله ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا
قليل مثل هذا بكر وبخو ومررت ببكر وبخي ورايت البكر ولا هذا حبو ولا من قبل ويقال هذا الردو ومن البطي ومنهم
من يفر فيتبع قوله ونقل الحركة هذا وجه آخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرضهم
ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا لتغير بناء الكلمة في الظاهر بتحريك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر
وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون على الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار
من الساكنين والضن بالحركة الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات والمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا

يقال ذات البكر ولام

الثقل

النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم الفتحة ايضا وان لم يكن منونا
فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رايت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه
جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام واما ان كان المنقول غير المنون مهموز الآخر فقد يثبت النقل فيه اتفاقا
لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا
الردو ومن البطي ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من فعل بل من كان ينقل في نحو بكر اذا اتفق له مثل عدل وقفل
اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فيقول هذا العدل والقفل ورايت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل لانه
لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب وجعل الاحوال الثلث مثلا وبه قوله ومنهم من يفر
فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء
الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المص في هذا الفصل ايضا وقف
اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمها لبيانها الى ذلك الساكن
نحو منه وعنه قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين
بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام نحو الرد
والشد قوله صحيح وانما اشترط ذلك لان حرف العلة لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليه وكذا ذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز
ان يوقف على حرف واحد كحروف المضارعة فيوصل الهمزة بعدها الف نحو قد يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرا فا
ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشا ويروى فا اوتا كانه زيد على الالف الف اخرى كاشباع الفتحة
ثم حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في دابة وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة قال الله تعالى
قال الماراي ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلثة اربعة وكذا جميع الاسماء المعدودة
تعديدا كما ذكرنا من ذلك واجب فيه اكامر وقوله تع لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله تع كتابيه وحسابيه وصلا
كما في بعض القراآت وقوله تع انا احيي واميت باثبات الفهما قوله المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان
بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ما يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبل آخره الفا
فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطي ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان
والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو فعل او فعلان او
فعل كالعشى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والفرغ والعرا شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة
كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت الثانية همزة
ولا حاجة الى هذا فان اخر نحو كساء وحمراء ليس الفا بل قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصا
مقصورا تركه بعدها فيه اي بعد الالف في الآخر فيخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه لما فسد الحد بنحو جاء
وجائية والاولى ان يقول الممدود ما كان آخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا و

والمقصور القياسي مقصور يكون له وزن قياسي كما يقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسي
فاذا كان اللام حرف علة اعنى الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعنى ان القياسي من الممدود ان يكون ما قبل اى ما قبل
آخر نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور والممدود لا
يكفى في حد المقصور والممدود القياسيين ان نقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحدان اللذان ذكرهما المص لابد من دخل
فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث الاحمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث لافعل التفضيل مقصور وكل مؤنث
لافعل الذى للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لامد في آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود
يقال يجوز في الشعر قصر الممدود اى الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمى مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات من قولهم
قصرته اى حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصور واما
قولهم هؤلاء مقصورا وممدودا فتجوز وقصد للفرق بين لغتى هذه اللفظة قوله من غير الثلاثى المجرد فمن افعل نحو معطى ومن
فعل نحو مسمى ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعل نحو
متسلى عنه ومن تفاعل نحو متفاضى منه ومن افعلل وافعال نحو مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع
من فعلى وافعلى كسلقى واغرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعنى من المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من
قياسيات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثى المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعل
او يفعل او يفعل كما مر في اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثى المجرد فالثلثة على وزن مفعوله كما مضى في الباب المذكور
سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر من فعل اى المصدر
المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذى نعته على احد الثلثة الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزى يخزى
خزيا فهو خزيان وروى يروى ريا فهو ريان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين وانما شرط ان
يكون النعت من المصدر المقصور على الاوزان المذكورة احترازا عن نحو فنى يفنى فناء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه
غرى يغرى غراء وظمى يظمى ظماء وقال الاصمعى هو غرى على القياس قوله جمع فعلة وفعلة اى اذا كان معتل اللام
وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة فعل ومن المقصور القياسى كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير
هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا يضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لام من الالوان
والحلى والخلق كالعوى وحواء وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على
مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والخليفى وروى الكسائى المد في الخصيصى كما مر في باب المصدر
ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفى واقفاء وحجا وغشا واغشاء وردى
قفاء بالمد مع ان جمعه اقفاء قوله ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ
ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال والذى شاذ والسماعى نحو العصى والرحى والخفاء مما ليس له

نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء والرماء يعنى كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو المعطى و
المرامى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال ناقص فهو ممدود كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء
والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى
كاحبنطى وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو الروى وقد ذكرنا ان الاصوات على فعال او فعيلة وكذا
كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية وشدى واجدية وقفا المقصور واقفية
واما اقفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى واندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذى للالوان والخلق كاحمر وحمراء قوله مما ليس له نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له نظير
ليدخل فيه نحو القرنبى والكمثرى والسيراء والخشاء ونحوها قوله ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان هوى
اى التى لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما تزاد لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه
ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك
وليجئ مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق حشوا لما يلزم من تحريكها قيل سال تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها
فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل هذا فقال ما سالتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انسا
فقال قد اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد سال المازنى عنها فانشد المازنى هويت السمان فشيبنى وقد كنت قدما
هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها
نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكى قال واحسنها لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم
تبخل امان وتسهيل وقيل هم يتساءلون وما سألت والتمساهوى وسالتم هوانى وغير ذلك قوله اى التى لا يكون الزيادة
آه يعنى ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد
حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او
لغيره كقردد وعبرفان الدال والباء ليستا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة
كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرج وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذى للالحاق
لا باب التضعيف لا يكون الا من حروف اليوم تنساه كجدول وذرتم وعثيل فلا وجه لقول المص لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم
ان يكون الالحاق بغير التضعيف عن غير هذه الحروف وكان يكفى ان يقول لا تكون الزيادة بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة
بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد لا يكون قوله ومعنى الالحاق قد تقدم لنا في ابنية
الخماسى بيان حقيقة الالحاق والغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى لا يجعل زيادته
للالحاق لم يدغم نحو مردد ومشد كما لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله لما ثبت من قياسها لغيره اى من قياس زيادة الميم في مثل
هذه المواضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك اى ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله وليجئ مصادرها مخالفة
اما كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشئ للشئ في بعض التصرفات يكفى في الدلالة

في المصادر

في الاسم

على عدم الحاقه به ولان فعلالا في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعدّ وحادّ قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تسادّ وتمادّ قوله لما يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب قوله ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وقرماس وترنموت لعنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كونه بدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة الصلبة ولهذا زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اي هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدلان بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كانه ينزل الشخص اي يختلسه وياخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونهما مع ثلثة اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة الحطائط الصغير كانه حط من مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلصت الدرع اي لانت والقمارص بمعنى القارص والهرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق القنعاس البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت ويثقل براحته والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترنموت ترنم القوس عند النزع قال تجاوب القوس بترنموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اي الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد ونعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم يعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق قوله وكان الندد افعلا ومعد فعلا لمجيء تمعدد واول بعيد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومراجل فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهياء فعلاء لمجيء ضهياء وفينان فيعالا لمجيء فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنبت وبلهبة وفعلنية من قولهم عيش ابلة والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واولا افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح انه من وول لا من وال ولا من اول وانقحل انفعلا لانه من تحل اي يبس وافعوان افعلانا لمجيء افعى واضحيانا افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرني فعلني من العفر انما كان الندد افعلا لان الندد والبلندد بمعنى الالد وهو مشتق من اللدد وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلاثة اصول والنون الثالثة الساكنة والتضعيف قلنا انه يحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من لدد واما النون واحد الدالين فهو من الدد واما الهمزة واحد الدالين فهو من لندد لكنها اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقوله اخشوشنوا وتمعددوا

اي تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم وزي العجم كما ورد في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا في انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال ربيعة حتى نا تمعددا اي غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعل ولم يجيء في كلامهم وخولف سيبويه فقيل معدّ مفعل لانه كثير وفعلّ في غاية القلة كالشربّ في اسم موضع والهبيّ الصغير والجربّة العانة من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي تمفعل بالاتفاق فكما توهموا في مسكين ومنديل انهما فعليل وفي مدرعة انها فعللة وفي مغفور انه فعلول للزوم الميم في اوائلها كذلك توهموا في معد انه فعلّ فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان كما جمع قفيز على قفزان ولو سلم انه لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا تفعل غريب غرابة تمفعل فيجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الاخر فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال رديئة والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف شربّة وجربّة وهبيّ فانها ليست برديئة قوله ومراجل فعالل كان ينبغي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذي فيه نقوش على صور المراجل كالمرحّل اي الذي فيه كصور الرحال قال على اثرنا اذ بال برط مرجل ولا يبعد ان يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما في مسكين فقيل ممرجل كما قيل تمسكن وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ قال مرجّل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهياء فعلاء هذا مذهب سيبويه وقال الزجاج هو فعيل لا فعلاء من قولهم ضاهات بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهؤن ويضاهون قال لم يجيء في الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيد مصنوع والضهياء التي لا تحيض فانها تضاهي الرجال لذلك وقيل للرملة التي لا تنبت وعلاء وفعيلا كلاهما نادران لكن يرجح مذهب سيبويه لشيئين احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهات والثاني ان ضهيا بمعنى ضهياء وهو فعلاء بلا خلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة وكذا الاول لانه بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اي حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان ثلثة اصول غيره في زيادته لاحدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول واما لكون الالف والنون في الاخر مع ثلثة اصول والثاني الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر كالغصن فقد رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهري هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرائض لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم يحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط لكن جرواضا بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس في جرواض همز فيكون ايضا همز جرائض زائدا وهما من تركيب جرض بمعنى اي غص لان الغصص ما ينتفخ له وكذلك معزى فيه غالبان الالف مع ثلاثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا بعدم النظير لم يحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة وهي حين من الدهر يقال مضى سنبتة من الدهر وسنبتة وسبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السبت ايضا

هو حين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم يحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم يحكم بزيادة النون
ولكان ملحقا بجحمرش بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اى غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل عن
المصائب ولا يبالى بها فيصفو عيشه وبلهنية العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشية في اعتراض اى اخذ
على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل
على انه افعل التفضيل وليس بفعول كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب و د ل وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ
لامن اول ولامن وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله انقحل هو الشيخ القحل اى اليابس
وهو انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل
قوله وافعوان افعلانا انما ذلك لمجئ فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة
غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثة اصول غيره النون مع ثلاثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكم بزيادة
الهمزة مع الواو فهو افعول ولم يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاشتقان واقحوان واسحمان
وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة
الفعوة والمفعاة ولا دليل في افعى سواء صرفته اولا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون نحو
سلمى فقول المجى افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم اضحيان اى مضئ وليلة اضحيانة من ضحى اى ظهر وبرز ولولا الاشتقاق
هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كاسحمان الجبل واربيان لنوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وافعيلانا
لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة
متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها
ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرنى هو الاسد القوى المعفر
لقرنيه والعفر التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل
ويقال للناقة عفرناة قوله فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط
ومرطى ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمارقبان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق
آرط ومأروط منه والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطى والارطى من شجر البر يدبغ به
والاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون افعل بدليل مولوق وقوله جاز الامران اى زيادة اول
الحرفين واصالة الاخر والعكس قوله وكحسان وحمارقبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحس وهما اشتقاقان واضحان
بجواز صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في الارض وهما ايضا فيه واضحان
لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين قوله والا فالاكثر
الترجيح كملاك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل وموسى مفعل
من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ انيسيان وتربوت

فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال فسبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل الصغار
لانه القصير وسنبة قيل من السبت وقيل من السنبة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين
واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل
والا ففعلليل ومجانيق يحتمل الثلثة ومنجنون مثله لمجئ منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط
وخندريس كمنجنين قوله والا اى ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق غير واضح كما في تنبالة وتربوت
وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملك وموسى وسنبة فالاكثر انه في كلا الموضعين الترجيح نفي الاول لانه
الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما و
بعضهم بعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة
النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا اكثر كسرداح وتفعالا قليل كتلقاء وتهواء كما ذكرنا في المصادر
ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من التبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت رجح سيبويه
عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى ههنا كما ذهب اليه بعضهم ترجيح
الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور وان ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبر والدليل الحاذق الذي
سبر الطرق وخبرها وهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة
الزيادة ومثال ما لا تعارض لشئ منهما الا العدم النظير ولا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد
وقال هو من التراب لان التربوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال او مسكينا ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل
من الدال وهو من الدربة وهو قريب لو ثبت الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن تربوتا كقربوس لان
التاء من الغوالب وفي الثاني اى الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر الاكثر يرجح الاوضح وجوز بعضهم الامرين
وذلك نحو ملك واصله ملاك بدليل قوله فلست لانسى ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وايضا بدليل قولهم
في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعمالهم كما الزموا يرى واري فقال الكسائي هو معفل من الالوكة وهي
الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اى كن رسولي اليه ان اصله الكني
ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة ملاك مفعل من لاكه اى ارسله فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى
المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا اى مهويك والكوفي عنده ليس بمقلوب وملاك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة
ومذهب ابي عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله
اليه هو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في تنبالة قوله موسى موسى التي هي
الحديد عند البصريين من اوسيت اى حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعي كالقدر والنار والدار وقال
فان تكن الموسى جرت فوق بظرها فما اختتنت الا ومصان قاعد وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرف معها كعقرب ثم
ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموى هو مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى

وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته فاصله مؤسو بهمز الفاء وقال الفراء هي فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه
كالبشرى وهو عنده من الميس لان المزين يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلبت عنده الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب
الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى اسم رجل فقال عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير
وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجيء مؤنثا
لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجيء الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى
فينبغي ان يكون الفه للالحاق بجخدب والاوجه منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وانيسيان
شاذ كعشيشية على ما مر في التصغير فهو مشتق من الانس لانه يأنس بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اي الابصار كقوله تعالى
آنس من جانب الطور نارا لانه يونس اي يبصر ولا يجن بخلاف الجن وقيل انسيان كاضحيان من النسيان اذ اصل الانسان
آدم وقد قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وادعاء
شذوذ التصغير كما في لييلية اهون من ادعاء مثل ذلك الاشتقاق قوله وسرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم السين
من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها امر تخفى الحرة وهذا قول ابي بكر بن السراج
واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي تسررت جارية وتسريت كتظننت وقال الاخفش
هي من السرور لانه يسر بها وقيل هو من السري اي المختار لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي اعلى الشيء لانها
تركب سراتها فهي على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت يرد ذين القولين
وان كان تسريت يوافقهما قوله ومؤونة يقال هو ما نه يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته وهذا الاشتقاق ظاهر
واصله مؤونة بالواو وقلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين لان المؤنة ثقل فهمزته اصلية
واصله ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤنة في الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الاعياء
وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مأينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش قوله
فان اعتد بجنفونا حكى الفراء جنفناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اي عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه
ليس من كلامهم فقولهم جنفونا وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من
معنى منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وثرة وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم
غير جار على الفعل كمطلق قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهه جنفونا مذهب المتقدمين
قوله والا اي وان لم يعتد بجنفونا كما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط النون في الجمع دليل زيادته
فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل قوله والا اي وان لم يعتد
بمجانيق فيه نظر وذلك لان جمع منجنيق عند عامة العرب وكيف لا يعتد به وفي الجمع لا يحذف من حروف مزيده الاصول
الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها ولئن مجانيق كجنفونا في لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض الاعراب
ومجانيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك لانه ثبت له بجمعه على مجانيق زيادة النون وما

الميم

الميم كما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما ندور فنعنيل بخلاف فنعليل كعنتريس وهي الناقة الشديدة
من العترسة وهي الشدة والثاني ان الاصل اصالة الحروف الا ان يقوم على زيادتها دليل ظاهر قوله فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر يعني ان ثبت في كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعلليل وقال الفراء
بل هو فعفليل وكذا قال في دردبيس وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلي مع توسط حرف بينهما كما مر وفي قول المص هذا ايضا
نظر وذلك لان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بخو بر قعيد لقصبة في ديار ربيعة و
علطميس للشابة ولو لم يجمع منجنيق فعلليلا سواء ثبت بخو برقعيد فعلليل او لا وذلك لان جنفونا كما قلنا غير معتد به
والاصل ان لا نحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم
من الحكم بزيادة حرف وزن غريب وفي الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من ابنية الاصول
قلت ذلك ان لم يكن في اللفظ زائد متفق عليه والياء في نحو منجنيق مقطوع بزيادته فمثل هذا البناء على اي تقدير كان
من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيق على مناجن بحذف الحرف الاخير كمفارج قوله والا فنعليل يعني
ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفراء فمنجنيق فنعليل وفي هذا كما تقدم نظر لانه وان لم
يثبت كون سلسبيل فعلليلا بنحو برقعيد وعلطميس فهو وزن ثابت على كل حال قوله فنعليل لان الوجوه العقلية
المحتملة سبعة وذلك لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية فان كان النونان ايضا كذلك فهو فعلليل وان كانتا
زائدتين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو فعلنيل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق
وان كان الميم زائدا فان كان النونان اصليين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو مفعنيل من
نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين
وهما الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة الاوجه لا يثبت
فعلليل ان لم يثبت سلسبيلا على الاكثر على ما ادعى المص وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين في اول
الاسم غير الجاري وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل مع ان
ليس
الوزنين اعني منفعيلا ومفعليلا فينبغي بعد الثلثة فعنيل وفعلنيل ومفعنيلا والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس
قوله ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان كان الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل او فعانيل و
الثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختاره بعضهم في منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق
واظن ان هذا اللفظ اعني ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحد ويتبعه
في اصالة الحروف وعدم اصالتها ولا يكون له حكم براسه ولم يتعرض المص في الشرح لهذا اللفظ ولو كان في المتن لشرحه
قوله ومنجنون مثله اي مثل منجنيق في احتمال الاوجه المذكورة وذلك لكون منجنينا وهو لغة في منجنون يحتمل الاوجه
المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احد اللامين فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او
باصالة احديهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه او اربعة كما مر في اول الكتاب ويسقط من الاوجه

السبعة فعليل ونعلنيل ومفعنيل ويجي فعلليل وفعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا في منجنيق
ولم يجيء في منجنين كما جاء جوني في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبر قعيد
فمنجنين اما فعلليل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل و
اما فنعليل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين
فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى
واحد النونين الاخيرين فهو دون ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة
النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما احد النونين الاخيرين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع
منجنون ومنجنين على مناجين كذا يجمعها عامة العرب سواء كان فعلولا او فعللولا لان حذف احد النونين الاخيرين
لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثاني كما يجيء اذ لو
كان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين
لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان فلذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين ولولا
منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قوله فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا
على زيادة النون الاولى كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجازه سيبويه
وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله ولولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول ايضا
قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احدى النونين الاخيرين في منجنين وليس في ذلك في خندريس و نون خندريس اصل
على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل كعنتريس لم يمتنع ان يقول في خندريس ايضا
هذا اخر ما ذكره المص من حكم الاشتقاق وتقسيمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر
او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع غير ظاهر او بعضه ظاهرا دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم
به كما في زعشن وبلغن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل
يحكم به او بالمرجح وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا
ظاهرين احتملهما كما في ولق وان كان احدهما ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤنة وسنبتة وان كانا خفيين
وفيه مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان احدهما اظهر
حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل
اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال لاحدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب او اتصالهما بالاصل
كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما يخرج
الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا يخرج في نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان ويتقدير الخروج
عن جميع الاوزان يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي الى مستحيل بل غاية امرها

الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان
حرف الكلمة الذي من حروف سألتمونيها من الغوالب في الزيادة كما سيجيء او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يؤدي الى بناء في ابنية
الرباعي او الخماسي الاصول لا على المجرد عن الزائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحروف
لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب
يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما نقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب
وذلك لانا نقول ان هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة
الغالب يؤدي الى وزن غريب في الرباعي والخماسي المجردين عن الزائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب اخر في الزيادة كتنفل فان فعللا
بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان فعللا وفنعلا غريبا حكمنا بزيادة الغالب لانا لاوزان المزيد فيها اكثر من المجرد
الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بينة على المجرد من ابنية الخماسي كما سيجيء قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد
من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يات فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب
لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا
لتطابق المرجحين على شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته حكم
بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه فعلل لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد
كل واحد منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا معارض وان كان الحكمان
لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما دون الاخر حكمنا بزيادة الغالب لما ذكرنا الان سواء ومثله
التقديرات المذكورة لم يحضرني في حال التحرير فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير رجح الغلبة كما يجيء في سلحفية
ففي تقديم المص عدم النظير كما يجيء من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب ولا
يؤدي اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم
علطميس وسينه وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم يشهد بالغالب فان تعدد فيجيء حكمه **قوله** فان فقد فخروجها عن الاصول
كما تنفل وترتب ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل
وترتب مع تنفل وترتب ونون قنفخر وخنفساء مع قنفخر وخنفساء وهمزة النجح مع النجوج التنفل ولد الثعلب بفتح اللام
ترتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي ثبت وما كان له ان يعده في المفقود اشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا
الكنتأل بالهمز القصير الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق في نوعه الالنجج والالنجوج العود
قوله فان فقد اي الاشتقاق الظاهر والخفي قوله فبخروجها عن الاصول اي يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير
اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة هذا وليس مراده مراده بالاصول اوزان الرباعي
والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عدة النجوج وخنفساء بفتح الفاء في الاوزان الاصول وهذه الكلمات التي ذكرها
لم يعارض عدم النظير فيها بالغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء منها من الغوالب الا همزة النجوج ولا تعارض في النجوج

بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من
عدم النظير ايضا في المزيد فيه حكمت بزيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل اصالة
الحرف وكان ينبغي ان لا يذكره المص ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الاخر لانه يذكر بعد هذا ما
يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا وتنفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ ليس
في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتال لان فعللا وفعلالا وفعلالا نوادر وكذا كنهبل لان فعللا وفعللا
نادران وكذا خنفساء وكذا فعللاء وفعلاء غريبان وكذا النحوج لان فعلولا وافعولا شاذان قوله بخلاف كنهور
يعني لو جعلنا نون كنتال اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعللا الملحق
بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا دون نون كنتال قوله او بخروج زنة اخرى لها اى اذا كان
في كلمة لغتان ويقدر باصالة حرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة
الاخرى التي لتلك اللغة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحرف في الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز
كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تنفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا
بزيادة التاء في تنفل بضم التاء ايضا تبعا للحكم بزيادتها في تنفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف بكسر
القاف وان كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى ان يكون
كقرفصاء وكذا همزة النبج وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر
والحق الحكم باصالة نون خنفساء في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه اذ الالف والهمزة من
الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم يعرف زيادة
همزة النحوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو فيه زائد من غير تردد بل عرفنا زيادة همزة النبج لشبهة الاشتقاق
والغلبة ثلث الهمزة والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها
ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان الج ولنج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون
فهو من لج كانه يلج في نشر الراجز والنبج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون قوله فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس
وحنطاو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دونهما اذ لم يزد الميم اولا خامسة ونون برناساء
واما كنابيل فمثل خزعبيل الحنطاو العظيم البطن والبرناساء والبرنساء الانسان يقال لا ادري اي البرناساء هو والجندب
ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لايراده فيما لا اشتقاق فيه وجه والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين
وكنابيل ارض معروفة وهو غير منصرف قوله فان خرجتا معا اى خرجت الزنتان معا بتقدير اصالة الحروف وزيادتها عن
الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فنقول في نرجس نفعل وان لم يات
في الاسماء نفعل كما لم يات فعلل بكسر اللام واما حنطاو فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجردحل
ومثله كنتاو وقنداو وسنداو وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو

نفعلو

حكم زيادة ذلك الحرف

فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب
فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة وسبيلها في المثل المذكورة فيجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا
من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم
الواو الزائدة في الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة يخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فعلوة
ذهب المص اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن يقدر اصالة النون اذ
يصير فعللا كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير يرجح في هذا الوزن لانه من خواص الزوائد بالتقديرين كما قلنا في
النحوج خنفساء قوله ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني اذا ثبت جخدب بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة النون
عن الاصول والاولى ان جندبا افعل تحت جخدب اولا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب ولهذا سمي جرادا لجرده
وجه الارض من النبات قوله الا ان تشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو
خرجت الكلمة باصالته عن الاوزان ايضا فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم تشذ زيادتها اولا في اسم غير جار اذا كان
بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت قوله دونها اى النون لا تشذ زيادتها فلما ثبت اصالة الميم
وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعللول قوله ونون برناساء اى وزنه فعنلاء وان كان غريبا
غرابة فعللاء اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر في خنفساء ونحوه وما يوجد في النسخ واما كنابيل
فمثل خزعبيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنابيل بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق
كما تقدم قوله فان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب
وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف
الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيرد الحاق
اللفظ المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا
نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان
خفيا والمرمريس ايضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصب والهمرش العجوز المسنة وهو عند
الخليل وسيبويه وهو ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل والاصل هنمرش ولم يجئ فيه حروف زائدة فان
النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو انملة فلا تدغم وكذا لو
بنيت من عمل مثل قرعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل
لان فعللا لم يثبت في كلامهم قال الاخفش والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة
شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم حرذ وبخودش اى تحرش لكونه قد كبر واما همقع فلم يختلف فيه انه
مضعف العين لا هنمقع لعدم فعللل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم
فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعلل ولا على غيره قوله ولذلك لم يظهروا

موضع

لعدم التباسه بفعلل اذ لم يجيء قوله والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين قال سيبويه
سالت الخليل عن الزائد في نحو سلّم فقال الاولى لان الواو والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا
قال في نحو جلبب وجذب لوقوع الواو والياء والالف زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبّس لكونه كعذور
دعبثل وكذا فقعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد هي الاخيرة في المضعف فجعل السلم كجدول وعثير في نحو مهدد
كنزي وخدب كخلفنة وقعدد كحبركي وقرشب كقنداو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المص لما ثبت في نحو قردد
ان الزائد هو الثاني لانه جعل في مقابلة اللام جعل في مقابلة لام جعفر واما الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج الى
الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو الثاني وفيه نظر لان سائر المكررات لا
يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد في مقابلة الاصلي حتى يجعل مثله في كون الزوائد هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة الثاني
في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما لا على التعيين في غيره واما استدلال الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رأيت قوله
ولا يضاعف الفاء وحدها نحو زلزل وصيصيه وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير للفاء ولا عين للفصل ولا
بذي زيادة لاحد حرفي لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من صرّ
ودمدم من دمّ لاتفاقهما المعنى قوله ولا يضاعف الفاء وحدها اي لا يقال مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لا
متناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببر وددن ويقل الكراهة شيئا
اذ لحصل هناك موجب الادغام كما في اول او فصل بينهما بحرف زائد ونحو كوكب وقيقبان لعين احد المثلين فيه زائدا بل هما
اصلان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف اصلي كما يجيء بل يضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس
كما مر في اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه تكرير الفاء وحدها بشهادة
الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما
كرر منه بحرف اصلي وهذا استدلال بعين ما ينازع فيه الخصم فتكون مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل من زلّ انه فصل
بين الحرف وتكريره الزائد بحرف اصلي ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل وصيصيه لكن المص اراد ذكر دليل
تبطل به ما قيل من تكرار الفاء وحدها وما لعله سيقال من تكرير العين وحدها وبعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها
سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصيه او لم يكن كما في سلسبيل اذ انفصل بين المثلين حرف اصلي ولم يجوز احد تكرير
الفاء من غير فصل بحرف اصلي بين المثلين هذا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصيه
لم يقل ان احد الياءين من الغالبة ويكون زائدة لان معها ثلاثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدي الى التحكم اذ ليس
احد الياءين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من باب بين وبير ولو قلنا بزيادة الثانية
لكان من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وكذا لا يحكم في نحو قوقيت بزيادة
احد حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وحاحيت والاولى ان يقال ان في ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء
كما في اغزيت وعاديت على ما يجيء في باب الاعلال فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصيه ياءين وقال الخليل

اصل دهديت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعناه ولا منع ان يقلب ياء نحو قوقيت لصليه وانها ليست بدل من الواو واما
نحو حاحي يحاحي فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزال وقال بعضهم هو فاعل يفاعل
بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كزلزل بزلزل زلزلة والاصل محاحية قلبت الياء الفا والا
الاولى عند البصريين في حاحي وعاعي ياء قلبت الفا وان كانت ساكنة لانفتاح ما قبلها كما قالوا في ييئس وييجل يائس ويا جل
قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في يائس وطائي لانه استكره اجتماع ياءين بعد مثلين لو قيل عيعيت واما
في صيصيه فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من الفعل كما يجيء في باب الاعلال وانما جاز مجيء الواوين بعد المثلين في قوقيت و
ضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت كما قالوا في دهدهة المجرد دهديه تشبيها للهاء لرخاوتها بالياء واما في سلمان
وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح وهم لا اجتماع حروف العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم
الالفان في حاحي وعاعي وهاهي اصليان ليستا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوت الذي لا اصل لالفاته قلبت
الالف الثانية ياء بعد اتصال الضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حلبان وذلك للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة
في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق في سلقيت لان ضمير الفاعل اعني النون والتاء لا يلي الالف في الماضي نحو رميت و
دعوت لان بقاءها الفا دليل على كونها في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر
في الماضي يلزم سكونها فردت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا
مفتوحا ما قبلها كما يجيء في باب الاعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو اعطاته وارضاته بالالف في معنى اعطيته وارضيته ومنه
قرأة الحسن ولا ادراكم به قوله وتوقيت من قولهم الدابة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغاء
فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتانيث كما في العوراء والالف في الفيفاء زائدة لقولهم فيف بمعناه وكذلك الزيزاء
والصيصاء اذ ليس في الكلام فعلال الا مصدر كزلزال وقولهم المرمرات والشجوجا نحو صمحمح بر هرهة كنيس كعثول الا ان الاول
اكثر قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل اصل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة
في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان معزويل
كعضرفوط وسلحفية فعليه والالف والواو زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل لما ثبت
لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلاثة اصول في نحو احمر واصغر واعلم رددنا اليه ما لم نعلم منه
ذلك بالاشتقاق كارنب وابدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالف في ذلك وقالوا ما لم يعلم بالاشتقاق
زيادة همزته المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان
فعللا لصرف وايضا لو صرف لجاء في باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة قوله اصطبل فعلل لان بعده اربعة اصول ولم يثبت
بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحمل اشتقاقه قوله والميم كذلك اي يغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
بعدها ولا يراد مع اربعة فصاعدا فتبع محمول في الزيادة على نحو مقبل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معد ومعزى
فقد وضح حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كان

علیه الجملة

ماهى فى اوله من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل من دحرج والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا ومصدرا
وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول فى الاسم المتصل بالفعل وهى همزة وصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم
غير الاولين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص وضهيا وزرقم بل غلب زيادة الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة
اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء وحمراء واصلها الالف كما تقدم ولو قال فى موضع الجارى على
الفعل المتصل بالفعل لكان اعم اذ يتناول الموضوع والزمان ودما جاريان على الفعل قوله والياء زيدت مع ثلثة اى اذا ثبت
ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت فى الاول كيلمع ويضرب او فى الوسط كرجيم وفليق او فى الاخر كاللجا وكذا
اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة اصول فصاعدا كخيتعور وسلسبيل وسلحفية واما اذا كانت مصدرة مع اربعة
اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهى زائدة ايضا والا فهى اصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب فى اليستعور
وهو ايضا بلد بالحجاز قوله الا فيما يجرى على الفعل وهم وحقه الا فى الفعل كيدحرج لان الاسم الجارى على الفعل لا يوجد فى
اوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين فى غير الاول فالواو نحو عروض وعصفور وقرطبوس
وحنطاو والالف كحمار وسرواح وارطى وقبعثرى واما فى الاول فالاول لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد فيه مطلقا
ولذلك كان ورنتل كجحنفل يقال وقع الناس فى ورنتل اى فى شر والجحنفل العظيم الجحفلة قوله والنون كثرت مع الالف
اخرا او ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت فى المضارع المطاوع والتاء فى التفعيل ونحوه وفى رغبوت والسين
اطردت فى استفعل وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو اطاع فضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة
وحذفت التاء فضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة اى ان النون كثرت زيادتها
اذا كانت اخيرة بعد الالف الزائدة وقد حصل من دونها ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فيان
فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل فى الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الفين وكذا قولهم حسان وحمار فيمن منصرفين
فبالصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة قوله واطردت فى المضارع يعنى نفعل قوله المطاوع يعنى انفعل وافعنلل
وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعنك ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنونى التثنية والجمع
والتنوين على ما تقدم فى اول شرح الكافية قوله وثالثة ساكنة كان ينبغى ان يضم اليه قيدا اخر بان يقول ويكون بعد
النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحنطى او اكثر من حرفين كجحنطار واما ما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب بل
انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى العرند والعرد اى الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون فى عرند اصليا لزم
زيادة بناء فى ابنية الرباعى المجرد واما زيادة النون فى عنسل ودعشن فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح
فى معنى ذروح الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين قوله والتاء فى تفعيل ونحوه يعنى
بنحوه التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن واعلم ان المص كثيرا ما يورد فى
هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فان بنى جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اى الاشتقاق فهو غلط وان
قصد به ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها وبشئ اخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح

قوله ونحو رغبوت يعنى اذا كانت التاء فى اخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل ذلك
من الغوالب فلهذا قال فى تحريره ضلول بل جعل الزيادة فى مثله انما يعرف بالاشتقاق كالجبروت والملكوت لانهما من الجبرية
والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء فى الاخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول
كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه باشتقاقه من العفرية بكسر العين وهو الخبيث الداهى فهو كما عرف
زيادة التاء فى التحلى باشتقاقه من حلأت وفى التنفل بالخروج من الاوزان واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله
والسين اطردت اى فى باب استفعل كاستكره واستحجر قوله وشذت فى اسطاع اعلم انه قد جاء فى كلامهم اسطاع بفتح
الهمزة وقطعها واختلفوا فى توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذى فاته كما جعل الهاء فى اهراق بسكون الهاء عوضا
من مثل ذلك كما يجئ ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء
شاذ فان فضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد ظنا منه ان سيبويه يقول السين عوض عن الحركة
فقال كيف يعوض من الشئ والمعوض منه باق يعنى الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده انه عوض
من تحرك العين ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء اصل اسطاع استطاع من باب استفعل
فحذفت التاء لما يجئ فى باب الادغام فبقى اسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف
المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت فى اللغة
فما اسطاعوا قوله وعد سين الكسكسة غلط رد على جار الله فانه عده من حروف الزيادة وقال المص هو حرف معنى لا حرف
مبنى وايضا لو عد للزم شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليس منها بالاتفاق قوله واما
اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقلة مع هيق وفى طيسلة مع طيس للكثير
وفى فحجل كجعفر مع افحج اعلم ان الجرمى انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد فى نحو ذلك وهنالك لكونه
حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهيقل
الفتى من النعام والانثى هيقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما مثلا فيان اشتقاقا للتقارب فى اللفظ و
يكون كل واحد من تركيب اخر كما فى ثره وثرثار ودمث ودمثر كما يجئ وكذا يقول فى فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج
اى الذى يتدانى صدر قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شئ وكل ذلك تكلف منه والظاهر
زيادة اللام فى جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما فى زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر
اذ زيادة الراء لم يثبت فالجئنا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف
معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهة خندف والياس ابى وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز
اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرثار ولؤلؤ ولأل كالهندية
ويلزمه نحو اهراق اهراقه وابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وحولف وقال الخليل

الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله والبأس اي يونبد البأس نوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا
الاغلب استعمال الامات في البهايم والامهات في الانسان وقد يجئ العكس قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامهاتكا
وقال قوال معروف وفعال عقار مشي امهات الرباع حكى صاحب كتاب العين تامهت فلانة اي اتخذتها اما والمشهور
تامتها بالميم اشار المص بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل الام يجوز ان يكون امهة فحذف الهاء التي هي لام ودليل تاء
التانيث كما في قدر وناد ولا يمشي مثل هذا العذر في لفظ الاموه اذ هو فعولة بلا اختلاف ولا يجوز ان يكون فعوعة بحذف
الهاء التي هي لام والاصل اموهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام بل قوله او هما اصلان جواب آخر اقرب من
الاول مع بعده لان دمث ودمثر ولؤلؤ ولآل من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء
في الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل وعين ثرة وثرثارة اي كثيرة الماء وعند الكوفيين التاء
الثانية في ثرثار زيادة كما قلنا في زلزل وصرصر ودمدم فثره وثرثار على قولهم من اصل واحد قوله ويلزمه نحو اهراق ليس ههنا
شيء آخر حتى يقول المص نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء
الهاء مفتوحة لان الاصل ياريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان
فقلت يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة
وكذا في يهريق اهراقة مهريق مهراق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين
التي فانها كما قلنا في اسطاع والمبرد ان يقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة ولما تغير صورة الهمزة
واللغة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا خلو اوله من الهمزة فادخلوها فهو لا عن كون الهاء بدلا
من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساكن لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة كما قالوا
في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو بناء معنى الطول ولا شك ان هذا
اشتقاق خفي وهبلع للاكول من البلع اظهر اشتقاقا وكذا سلهب بمعنى السلب وهما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الارداف
وجاء في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والضخامة يناسب الركل لانها الضخامتها لا
يقدر ان يمشي مشيا خفيفا بل تركل الارض برجلها واكثر الناس على ما قال ابن جني وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهركولة
فعلولة لقلة زيادة الهاء قوله فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى فان تعين احدهما
رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيجان وباء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعلوت
وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والضعيف ونا الثانية وهمزة ارونان دون واوها وان لم يات الا بهما
فان خرجتا رجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوالل ونون حنطاو وواوها فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار
الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في باجج وماجج ونحو محبب بقوى التضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه
فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كالمعدد فان لم يكن فشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليها نظر الهاء
ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما رجحت باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موق

دون نحو مان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واو تكان وميم امعة فان ندر
احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجئ اساطين اعلم ان الحروف الغالب زيادتها اذا تعدد مع ثلثة
الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلثة اصول فصاعدا اولا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع
اثنين كانا كحبنطى او اكثر كهقبقبان وهو شيجر وان لم يكن يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلثة فاما ان لا
يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهور بتقدير زيادة شيء من تلك الغوالب او يخرج منها بتقدير زيادة كل واحد منها او
يخرج بزيادة بعض دون الاخر فان لم يخرج بتقدير زيادة منها فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها
اولا يكون فان كان فاما ان يعارضه شبهة الاشتقاق اولا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة
احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الاخر كما في ياجج وماجج فان التجنب عن الاظهار الشاذ يقتضي ان يكون فعللا
فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا كما في قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا
يكونان للالحاق لما ذكرنا ان الميم والياء مطرد زيادتهما في اول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى لم يكن للالحاق وشبهة
الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعلا ومفعلا الا ان ياجج وماجج مهملان في تراكيب كلام العرب بخلاف اجج فنقول ان عارض
الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق كما في المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فنحكم بان ياجج فعلل حتى لا يكون الاظهار
شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق فنحكم بان يفعل وهو الاقوى عندي لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب
من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام فان مخالفة الاعلام فيها غير عزيزة كموروق ومحبب وحيوة وان لم تعارضه
شبهة الاشتقاق وذلك بان يكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهدا وهدا مستعملان او لا يكون في شيء منهما ولا تكون
حاكمة بزيادة عين ما يحكم بزيادة الاظهار الشاذ لو لم نقل هذا لقدر ان في كلامهم حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن
في الكلمة اظهار شاذ فاما ان يثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الاخر او فيهما معا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما
فاما ان يعارضها اغلب الوزنين اولا فان عارضها بمعنى ان اغلبهما يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة
الاخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين وذلك كما في رمان قال
الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن مهملا لان فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضه وذلك بتساوي الوزنين ان اتفق
ذلك او يكون الاغلبية مساعدة للشبهة في الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى وبجعلهما فوعلا
وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما
اغلب الوزنين اولا فان تساويا احتملهما كارجوان فان افعلانا في القلة كاسحمان والحوان مثل فعلوان كعنفوان وعنظوان
وان كان احدهما اغلب فاما ان يعارضه اقيس الوزنين اولا فان عارضه اختلف كما في موروق وترجيح الاغلب اولى وخاصة
في الاعلام لان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم يعارضه رجح باغلبهما كما في حومان فان فعلانا اكثر من فوعال كالكوثات فان
فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فان كان احدهما اغلب الوزنين رجح بركبهم امعة فان فعلة كدنبة وقنبة اكثر من افعلة
كاوزة وان تساويا في القلة احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما ولا يكون اذن في

فى الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك فى الاغلب اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن
ثابت ولو فرضنا انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بل قد جاءنا الاظهار شاذا فى كليهما فى بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر
الجيم فيكون الاظهار فى تفعلل شاذا ايضا كما هو شاذ فى يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا وقال سيبويه
نحو قعدد ودخلل بفتح اللام ملحق بجندب وان خالف عنده فنعلا لانه جعل النون كالاصل كما يجئ فى المضاعف لقلة زيادة
بين الفاء والعين فاذا اخرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد من الغوالب لم يكن فى الكلمة اظهار شاذ نظر فان
يثبت فى احدهما شبهة الاشتقاق دون الاخر حكم بها كتنفان لان الانف مستعمل دون تاف وان لم يثبت فى شئ منهما
كما فى كوالل ويثبت فيهما ان انفق ذلك كالسبر بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب كحولايا فان فوعالا و
فعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما فان خرجت
عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر ولا يمكن ايضا ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذى لا يخرج به
عن الاوزان المشهورة حتى يتعارض هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان يلزم الاظهار شاذا لكان باعتبار الوزن الذى
يخرج به عنها قياسا اى للالحاق كنلس مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة
الاشتقاق اولا فان عارضته بان يكون فى الوزن الذى يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج
به عنها نحو مسبك فانك ان جعلته فعللا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعنى م س ك موجود وان جعلته مفعلا
فالوزن موجود لكن تركيب س ب ك مهمل فههنا يحتمل الوجهين اذ يلزم كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يقال لا نحكم بزيادة
احدهما فيكون فعللا اذ داعى الغلبة يستحق ان يجاب ولا سيما اذا لزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل ايضا فان لم يعارض
شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما فى مدين او فى الوزن الثابت كمريم رجح بالخروج
اتفاقا فيقال هما على وزن مفعل قوله فى الزيادة فيهما اى فى الغوالب كما فى قيقبان وسيسبان قوله او فيهما اى فى الغالبين
كما فى حبنطى وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان
ينتفخ بطنها من اكل الذرق قوله فان تعين احدهما اى تعين احدهما للزيادة ولم يجر الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على
اقل من ثلاثة احرف قوله رجح بخروجها الفعل مسند الى الجار والمجرور اى يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة عن الاوزان
المشهورة بتقدير زيادة ما لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدرت زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها
بقى الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا وهى خارجة عن الاوزان قوله وهمزة
ايدع لئلا يلزم لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج عن الاوزان فى الصحيح العين كصيرف وضيغم بل فى ذلك خارج فى المعتل
العين لم يجئ الا عين قال ما بال عينى كالشعيب العين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود فى الصحيح
العين قوله وياء تيجان هو بفتح الياء كما قال سيبويه وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء فى تيجان وهيبان ففعلان غير
موجود وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيجان وهذا مما يثبت فيه الاشتقاق الظاهر وعرفت الزيادة
به اذ يقال فى معناه متيح وتياح ويجوز ان يكون تيجان وتيهان وهيبان فيعلانا لا فعلانا كقيقبان وسيسبان

ويجئ ماء

فيحكم بزيادتها

قوله وتاء عزويت لئلا يلزم فى نحو عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن للمص عدها منها فنحن انما عرفنا زيادة تاء عزويت دون
واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وطاء قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخى ونحن قد عرفنا
زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اى الذى يتبختر فى مشيه وكذا ادلولى افعوعل كاعشوشب فعولى وافعولى
غير موجودين قوله واو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون
زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف واما
فعلاى وفعلايا فلم يثبتا قوله واول يهير والتضعيف فى يهير ثلث غوالب التضعيف والياء ان فهو اما يفعل او فيعل
او يفعيل والثلثة نوادر ففى عد المص له فيما يخرج باحدهما عن الاوزان دون الاخر نظر بلى انه نقل سيبويه فانه لم يبال
بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وفعيل معدوم والحق ان يقال انه يفعل من
الاوزان الثلثة المذكورة اذ لو جعلناه فيعلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب يهر غير مستعمل فهو اما يفعل
من الهير او يفعيل من الهر والتضعيف فى الاسماء اغلب زيادة من الياء المتحركة فى الاول وايضا يفعل قريب من الوزن الموجود
وهو يرمع ويلمع وايضا فان يفعل ثابت وان كان فى الافعال كيحمر بخلاف يفعيل قوله وهمزة اروناان لان افعلانا جاء
ولو لم يكن الا انبجان وفعولان لم يثبت قوله وكوالل فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلناهما زائدين فوزنه فوعلل كحفلل
نسفرجل وليست الهمزة غالبة ففى عدها من الغوالب نظر وفى حنطأو غالب واحد وهو الواو واما النون والهمزة فليستا
بغالبتين الا ان النون مساوق للهمزة فى مثل هذا المثال نحو كنتأو وسندأو فجعل كالغالب قوله فان لم يخرج الزنة فى
التقديرين اى فى تقدير زيادة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اى يكون ترجيح اصالة احدهما بحصول الاظهار
الشاذ بزيادته اظهار شاذ فنحكم فى مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو جعلته مفعلا
من هدد لكان الاظهار شاذا لان مفعلا لا يكون ملحقا كما ذكرنا قوله وقيل لشبهة الاشتقاق فقيل يأجج ومأجج
يفعل ومفعل لان فى هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجّ مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد
روى الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح فى يأجج و
مأجج ويأجج غير منصرف اما للوزن والعلمية والتانيث وهى اسم ارض قوله ونحو محبب يقوى الوجه الضعيف يعنى ان
محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا قوله واجيب بوضوح اشتقاقه وللخصم ايضا ان يقول يأجج ايضا واضح الاشتقاق من اجّ
مثل محبب من حب قوله وفى تقديم اغلبهما اى ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان موظبا ومعلى ان جعلتهما مفعلا
ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما فوعلا لم تكن فيهما فشبهة الاشتقاق واغلب الوزنين ترجحان زيادة الميم واما
رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا فليس فيه شبهة الاشتقاق لانه
رمن غير مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها فى وزنه اى لغلبة وزنه فعال فى نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض
كالقلام والجمار والكراث والشلاء والقراص وفعلان قليل فى مثل هذا المعنى قوله فان يثبت فيهما اى يثبت شبهة
الاشتقاق فى الوزنين قوله مورق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته

ويحكم بزيادة الميم

مفعلا فهو اغلب لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوى لا يجئ الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف
الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى قوله فان ندرا اى الوزنان احتملهما اى احتمل اللفظ ذينك الوزنين
وفى قوله ندرا نظر اما اولا فلانه فى اقسام مالم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان
افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهيجبل والعنان فى اللعاب وكذا الحوان بدليل قولك دواه وقحوا وفعوان لقولهم مفعاة و
فعوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنطوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما فى حد الندرة وفى ادجوان ثلثة غوالب
النون والهمزة والواو فيحكم بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان او افعول ولم يثبت فبقى الاولان
واحتملهما وفيها ايضا شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى اى اذا جعلته افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته
لقولهم فعوة السم وارض مفعاة فكيف اورده فيما ليس فيه وزنه شبهة الاشتقاق قوله واو تكان الالف والنون لا
كلام فى زيادتهما بقى التعارض بين الواو والهمزة ووزنه وانه مهملان وافعلان ثابت وان كان قليلا كانجان و
فوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما يعين فيه احدهما قوله وميم امعة لان امع وجمع مهملان لكن
فعله اكثر كدنبة للقصير والقنبرة والامرة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حروف كلمتين وهما انا معك
كما ان الامرة مركبة من انا مامورك قوله فان ندرا احتملهما الكلام فيه كالكلام فى قوله قبل فان ندرا والعذر كالعذر
قوله ان ثبت افعوالة يعنى ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لا شبهة
اشتقاق فى الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا افعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق
لثبوت السطو لان جمعه على اساطين يمنعه اذ لو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفى الجمع لا يحذف لام الثلاثى
فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين ولا يجوز ان يبقى حذف الالف وقلب
الواو التى هى لام ياء فوزنه افاعل اذ هو وزن مفقود فى الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط
المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من اعتنفت الشئ اى استانفته من تركيب سطن المهمل ايضا فهى افعوالة لم يثبت فلم يبق
الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين الحبنطى العظيم البطن يهمز ولا يهمز القفوطى والقطوان المتحير اذ لولى انطلق فى
استخفاء حولايا اسم رجل البهير والبهيرى السراب الباطل يوم اروناى شديد ويقال ليلة ارونانة عجين انبجان
اى سقى ماء كثيرا واحكم عجينه وبقى زمانا فارسى من النبج وهو الجدى وكل ما ينفقط ماء جاء على تقان ذلك وتيقنه و
تفيئة اى اوله الكوألل القصير الخطأ والقصير وقيل العظيم البطن يأجج ومأجج موضعان واصحاب الحديث يروون يأجج
بكسر الجيم وقد تقدم ذلك محبب اسم رجل مهدد اسم امراة موظب اسم ارض وهو اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية والتانيث
معلى اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض الغليظة الامعة الذى يكون مع كل احد **قوله الامالة ان ينحى بالفتحة نحو**
الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة وللفواصل
او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف فى نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها
نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلى كمقدرها على الافصح كجاد وجواد بخلاف

وهو افاعيل

سكون

سكون الوقف قوله ينحى بالفتحة اى يمال الفتحة نحو الكسرة اى جانب الكسرة ونحو الشئ ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعنا
يقصد والباء فى بالفتحة للتعدية ينحى الى ثانى المفعولين وهو المقدم على الاول ههنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبا
لالف نحو الياء لان الامالة على ثلاثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل الالف نحو الياء واما الة فتحة قبل الهاء
الى الكسرة كما فى رحمة واما الة فتحة قبل الراء اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر
امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون
واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما يسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم يبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا
والترقيق انما يكون فى الفتحة التى قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك
بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بياء قبلها كسيال وشيبان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة
ممالة او قصد مناسبة امالة لامالة قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف بصوت نطقك باصل
تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كباع وخاف او لصوت ما يصير اليه الالف فى بعض المواضع
كما فى حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول فى امالة نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف
وما كان عليه قبل وفى نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحالة التى يصير اليها الالف بعد فى بعض الاحوال قوله او لكون
الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على
قوله للكسرة فيكون المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء او لكون الالف
صائرة ياء قوله او لامالة قبلها على وجه يجئ فى موضعه اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هى المجوزة لها عند من
هى فى لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد اسباب الكسرة وهى اما قبل الالف او بعدها والحرف
المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذى يليه الالف لانها لا تلى الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون
بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى فى اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلبلاب او كسرة وياء نحو
كيزان كان المقتضى اقوى والتى بينها وبين الالف حرفان لا تقتضى الامالة الا اذا كان الحرف الذى بينها وبين حرف الالف
ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلاثة احرف لم يجز الامالة وان كان احد الحرف
ساكنا نحو ابرتا زيد وفتلت قنا بلى ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف فى الاول هاء نحو يريد ان يضربها وينزعها
فان ناسا من العرب كثيرا يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة فكانه يضربا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التى هى
حرف الالف فى مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف
لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا فى نحو مهارى مهارى بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت مارى وكذلك اذا كان
فى الثانى احد الثلثة الاحرف التى بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ نحو درهما زيد و
درهمان وجرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت

الامالة احسن منها اذا كانتا مستفلتين فالامالة فى بنا موس ومناومنا احسن منها فى لزيد مال وبعبد الله واعلم ان الا
فى من عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظ الله فى كلامهم ولما كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما فى نحو ان
يزعها او فى كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لما ذكرنا فى باب الوقف فى قلبهم الف افعى فى الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف فى الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف
فتقلب الحرف فاظهر منها فلهذا كان ناس من يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا ومنها اذا وصلوها لم يميلوا نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك واما الكسرة التى بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف او كانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح
وما يل قيل والمنفصل فى هذا كالمتصل نحو لك درهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهى كالكسرة
العارضة للاعراب فى كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكن اضعف من نحو عابد وعالم ويجوز فى نحو
بيابان يكون الامالة للكسرة المتقدمة وللمتاخرة او لكلتيهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهى كالكسرة اللازمة
فى كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرار الراء جبر وههنا فكانا لكسرة عليها كسرتان وذلك
نحو من الدار وفى الدار وان كان بين الالف والكسرة المتاخرة عنها حرف نحو على آخر وعلى قاتل فان الكسرة لا تؤثر واما ان
المنفصلة عن الالف قبل ولم يؤثر بعد لان الصعود بعد الهوى اشق من العكس فان زالت الكسرة التى بعد الالف لاجل الادغام
نحو جادّ وجوادّ فالافصح ان لا تعتد بها فلا يميل الالف لانها ساقطة فى اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل
كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية كما يجئ فاما لو اتى نحو جادّ وجوادّ دفعا ونصبا وجرا وبعضهم اما لها اذا كانت
المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من جادّ مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل
الوقف نحو داع وحاش اختلف ايضا فى الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض
يزول فى الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة فى الوقف فى الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة
فيه اقوى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تاثيرها ظاهرة **قوله** ولا تؤثر الكسرة فى المنقلبة
عن واو ونحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكاء وباب ومال والحجاج والناس لغير سبب وامالة الربو فلاجل
الراء اظن قوله ولا يؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو وهما نشا من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اى الزمخشرى
اما امالة الربا فلاجل الراء هذا قوله وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله فى موضع الجر شبهوه
بكاتب وساجد قال والامالة فى هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم فضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف
عن واو ولم يؤثر الكسرة فى امالة الالف منقلبة عن واو ولم يقل الالف ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف
عن واو وقال اعنى سيبويه انما يمال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق فى تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشرى والمكا والعشا مصدر الاعشى والعشواء والكباء الكناسة وهو واوى لتثنيته
على كبيان والمكا بوزن العصا حجر الضب بمعناه المكو واما باب ومال فانما يشذ امالتهما فى غير حال الجر لا بهما قال سيبويه قال
ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال ورد المبرد ذلك قال السيرافى حكاية سيبويه عن العرب لا يرد وبما الحجاج علما

الشذوذ واما ان كانت صفة فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة نحو هذا باب ومال واما امالة نحو بالناس فليست
بشاذة لاجل الكسرة **قوله** والياء انما يؤثر عن قبلها نحو سيال وشيبان الياء اما ان يكون قبل الالف او بعدها فالتى
قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو شجر ذو شوك لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء
المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة فى نحو عماد وتؤثر ايضا اذا اتصلت بحرف الالف اما ساكنة او متحركة كالحيوان والحيدان وان
كانت الياء التى هى قبل حرف الالف مدغما فيها كالكيال او كانت قبل الياء التى هى حرف الف كسرة كالعيان كانت الامالة
اقوى ودونها الياء المخففة التى هى حرف الالف الكائنة بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة
المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها المتحركة كالحيدان وانما كان نحو الحيدان فى الامالة دون شيبان
وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره فتحة ياء حيدان فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد
امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة فى الاول بين الياء وفتحة الياء وانما اثرت الكسرة فى نحو شملال مع ان بينها
وبين حرف الالف حرفا ولم يؤثر الياء كذلك فى نحو ديدبان وكيذبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف
الالف يشترط سكونه كما مر فلم ينفصل اذن بين الكسرة والفتحة الممال ما ينفصل الياء من الفتحة والضمة واما فى نحو ديدبان
وكيذبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت الفتحة فى نحو الحيدان تاثير الياء مع انها
على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل واما بعضهم مدها لخفاء الهاء كما ذكرنا فى درهمان وان تاخرت الياء
عن الالف فان كانت مكسورة كبائع فالمقتضى للامالة فى مثله اقوى من المقتضى فى نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع
والتبايع فلا تؤثر لان الحركة لشدة لزومها الحرف وان كانت متعقبة لها تقت فى عضدها وتثبتها شيئا من جوهر
نفسها وتميلها الى مخرجها شيئا **قوله** والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب الرحى وسال ورمى قوله عن مكسور
اى عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغى ان يقال عن مكسور فى الفعل لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف
اصلها مول ونول وصوف ومع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة وذلك قد زال بحيث لا يعود
اصلا اما فى الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت فى بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت وخفنا اجريت الامالة
ما قبل الالف فى الالف المنقلبة عن واو مكسورة فى الاسم والفعل لا يقع الا عينا اما المنقلبة عن الياء فيمال سواء
كانت الياء مفتوحة او غيرها فى الاسم او فى الفعل عينا او لاما كناب وغاب وطاب وباع
وهاب ورحى ورمى وهى اذا كانت عين فعل فى الافعال اولى بالامالة منها عين فعل فى الاسماء لانه ينضم الى انقلابها
عن الياء انكسار ما قبلها فى بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان
التغيير فى الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعنى انهم قلبوا
الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغى على هذا ان يكرهوا امالة نحو باب وغاب وباع وهنا
لحصول العلة المذكورة **قوله** والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال اعلم ان الالف اذا
كانت فى الاخير فاما ان يكون فى اخر الفعل او اخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها اصل

في الياء وتصير ياء عند اتصال الضمائر بها نحو رميت ورميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ما قبلها
قياسا وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دعي في دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الآخر والآخر محل التغيير وذلك لم يمل في قال
وجال مع قولهم قيل وجيل والثانية اي التي في آخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء نحو الفتى
والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها
لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والذفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى
لانها تنقلب ياء في المثنى على ما مضى في باب المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفها
ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لا تصير ياء كما في الفعل بل تصير في التصغير ياء قياسا كعصية
لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعي واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى في القرآن
فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآي فناسب سائر الكلم التي هي رؤس الآي وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على
فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منع لكان الثلاثي المطلوب في وضعه الخفة اوله واخره ثقيلين اذ يكون اوله ضمة وآخره
الف غير ممالة وترك امالتها صريح في انها عن واو فيكون كان في اوله ضمة وآخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور
مضموم الاول بالياء ويثنيه بعض العرب بالياء كما مر في باب المثنى فنقول العليان فعلى هذا لا يختص امالة مثل هذه الكلم
برؤس الآي ولا يحتاج في امالة العلى الى ان يعلل بكون واحده العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال
بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها الالفها بالف نحو حبلى حيث كانت اخيرا وجوزوا على هذا رأيت عبدا واكلت عنبا
قوله والصائرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وجيل قال المص لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كالمعدوم ولقائل ان يقول لو كان لضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية
بسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في التصغير قوله دعا وحبلى والعلى لقولك دعي وحبليان والعليا قوله
والفواصل نحو والضحى والامالة قبلها نحو رأيت عمادا اعلم ان الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك
لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤس الآي فالامالة للامالة على ضربين احدهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة في تلك
الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا املت فتحة الدال
وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كانت الالف الف تنوين لان الاول محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما في
افعى على ما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى امال بعضهم فتحتي
الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة
واما مهاتي فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك
معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي وجاز ذلك وان كانت نا كلمة برأسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف
في الآخر وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء الاول بخلاف نا
في معزانا وثانيهما ان يمال الفتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى امال

لزاوج قلى وسهل ذلك كونه في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في نحو افعى قوله وقد يمال التنوين في نحو رأيت زيدا قال
سيبويه يقال رأيت زيدا كما يقال رأيت شيبان لكن الامالة في نحو رأيت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف
شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقال رأيت عبدا الا
عند بعضهم كما مر تشبيها بنحو حبلى اذ لا ياء قبل الالف ولا كسرة قوله والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وصغا
مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على رأي وبعدها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على الاكثر يعني ان حروف
الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط يمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمناقضتها
للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلا جرم لا تؤثر اسباب الامالة لان اسباب الامالة تقتضي
خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضي بقائها على اصلها فيرجح الاصل ولا يغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة
في باب خاف وغاب وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في كل ماضي
الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة كخاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما في
ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت واوا كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزي وبغي فاجيزت الامالة
مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل للتصرفات
من اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كاعطى يعطى
او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف في البنية التي فيها الالف
من غير تغيير تلك البنية واما الياء في نحو العصية والعصي فلا يعتبر لانها عرضت في بناء اخر فجميع الالفات المذكورة
تمال ولا تنظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء لغير الامالة مطردا في البنية ما فيه سبب قوي للامالة فيجري
مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد وصاعد وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كان
بعدها يليها في كلمتها كناقد وعاطس وعاضد وعاطل وباخل وواعد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف
فان كانت مكسورة كالعفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاف والخلاع والظماء فلا اثر لحروف الاستعلاء على ما
سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة
لاجل حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة فالواو هو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو فرحا كثيرة واما ان
كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كغوالب وصمات وخفاف فانها تمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف
بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان في نفاف في تلك الحال لطالب الامالة اعني
الكسر معدوم ومناسبة الصوت لصوت دخل في الوجود اولى من مناسبته للمتوقع وجوده واما ان كانت حروف الاستعلاء
ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء
لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال
سيبويه كلاهما عربي له مذهب وهذا معنى قول المص وبحرف على رأي اجعل في نحو مصباح حرف الاستعلاء

قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر الباء والاظهر ان لا يقال هذه الحروف قبل تلك الحرف بحرفين الا اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه في نحو مناشيط ومغاليق ان حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين وان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كنافخ ونابغ ونافق وشاحط وناحض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف اقوى من الحركة نصير قوية قائمة مقام قريب الكسرة من الالف فلو املت الالف لكان هناك استفال ظاهر بامالة الفتحة ولا والكسرة الصريحة بعده اصعاد وذلك صعب واما نحو غالب طالب ففيه اصعاد ظاهر بعد استفال وهذا اسهل الا ترى انهم قالوا اصبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا لئلا يصعد وانعل استفال ولم يقولوا اقصوت وقصت في قسوت وقست وان كان ما بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط ومعاديض ومغاليق ومنافيخ ومباليغ منعت ايضا عن الامالة وقال سيبويه قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على راى وفي نحو مصباح وان اراد نحو نافخ وقاس كما صرح به في الشرح فغلط لانه لا خلاف في منعه ادن للامالة قوله قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلي ان كان في كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فيميل لان المستعلي لما انفصل صار كالعدم مع الاستفال بعد الاصعاد اسهل قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد اخرى نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قبل لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيق وابعد من هذا امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا وذلك لكون الكسرة لازمة لم يعز له المستعلي المنفصل عزله للسبب الضعيف اعني الكسرة العارضة فيعز له على مال قاسم اكثر من عزله في عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهي السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي المنفصل يستولي عليها لضعفها واما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسرة العين في الاول واللام في الثاني قوي لزومه فلا يستولي عليها المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا كما اميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في حيز الشذوذ لان الف التنوين امالتها قليلة فكيف مع المستعلي في عرقا قوله والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة في مال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والقلب عند الاكثر فيمال هذا كافر وبفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرير الضم والفتح خلاف الامالة فتقول هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة الراء في اقتضاء الامالة اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمنع المستعلي المتقدم في نحو طارد وغارم ولا يمنعه كسرة نحو طالب وغالب يمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في فرارك لكونها اضعف من المستعلي كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة

المستعلي

المستعلي المتاخر عنها في نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فتقول المصادر وتغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على الطلاقه والراء غير المكسورة اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن نضربها راشد اقوى من الامالة في لن نضربها قاسم وكان امالة عقار تشبيها بجبلى اولى من امالة علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون برقان واعلم ان امالة في الدار اقوى من امالة في دار قاسم وامالة خادم اولى من امالة خادم قاسم لوجود المستعلي في الموضعين وان كان منفصلا وامالة في دار قاسم اقوى من امالة في مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة خادم قاسم اقوى من امالة في دار قاسم للزوم كسرة الراء في الاول مع تباعد المستعلي كما كان امالة عابد قاسم اولى بسبب لزوم الكسر وبعد المستعلي من امالة في مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة راء نحو في الدار وان كانت الاولى لازمة لزوال بجعله علما للمذكر وكسرة راء نحو معاد ككسرة راء نحو في الدار قيل لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد وجواد اعتبارا بكسر الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جاد وجوار لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها ويمنعان الكسرة المقدرة لضعفها قوله او قبلها كراشد وفراش ولا تكون الا مفتوحة قوله او بعدها قد تكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار ورايت حمارا قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها او بعدها وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف حرف كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر ورايت كافرا اي لا يمنع منع المستعلي في نحو نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلي كما ذكرنا فلا يكون لها قوة قوة المستعلي ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة مع بعدها من الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعد الالف فالاولى انها كالعدم في الغلبة على المستعلي فلا يغلب الراء المكسورة القاف في بقادر بل القاف تغلب عليها في منع كسرة الدال من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف وبعضهم عكس هنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلث كسرات وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد وبرتاب فيجوز ان لا يجعل كالمستعلي فلا يمال كما في قواقل ويجوز ان يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رواقد واما ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي كرقاب او بعدها كرواق اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف واما في الثاني فلما ذكرنا من ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب على الراء المكسورة التي هي ابعد منه فاما نحو عفرا وعشرا اولى من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة لما كان هاء التانيث يشابه الالف في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا للتانيث امل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف لان ما قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى والالف في الوقف اقبل للامالة لقصد البيان كما قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذا

بكون الالف في الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية وكان الفتحة في الآخر والاخر محل التغيير فاجتمع
هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة
وما قرب منهما قوله وتحسن في نحو رحمة اى اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء وتفتح في الراء لان امالة فتحها
كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله وتتوسط في الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن
كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلى الامالة هٰهنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة معه في الحسن والقبح ولم يقبح
قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست امالة فتحة المستعلى كذلك وليس
استقباح امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلى لكون الراء اقوى في الاستعلاء من المستعلى لانا قد ذكرنا ان
المستعلى اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا تبلغ درجته والمروى عن الكسائى امالة ما قبل هاء التانيث
مطلقا سواء كان من حروف الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا اخر وهو امالة ما قبلها
الا اذا كان احد العشرة الحروف وهي قولك حق ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة والبالغة والصلوة وبسطة
والقارعة وخصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف الاستعلاء والحاء والعين
شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيين مثلهما واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف
لا للهاء او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء وقبلها اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والخاطئة والآلهة والحاقة
اميلت فتحتها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة اما اذا كان قبل حروف اكهر ضمة او فتحة
كالتهلكة والمبيرة لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف كالسفاهة وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة
والهاء للغين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذى هو مستعل وكذا الراء لان
فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية
واما الالف قبل اكهر فانما منعت لكونها ضد الامالة **قوله** والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وامبل بلى ويا ولا في
اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف وذا وانى ومتى كبلى وامبل عسى لمجئ عسيت بعنى لا تمال الحروف لعدم تصرفها و
الامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا فان سمي بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان
فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيتها على حتيان واليان وهليان وكذا
ان سميت بالى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف طرف وتثنى بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكره المص
وهو ان الكسرة لا تاثير لها مع الالف التى عن الواو ينبغى ان لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيتين وباما والا
لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ يقول في جواب من قال اما قام زيد بلى
اى بلى قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعا في الاستعلاء فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى
الفعل وهو ادعو وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى ويقدر في نحو يا ليت والا يا اسجدوا فيصير
كالفعل المضمر فاعله وكذا الا اذ يحذف الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فابى فتقول له افعل هذا اما لا اى اما

لا تفعل ذاك واذا انفردت لا عن اما لم يمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فلان معها
الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون ما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله وغير
المتمكن كالحرف لان غير المتمكنة لعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت فيها كالحروف المسمى بها ان كانت فيها
سبب الامالة اميلت كانا للكثرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر وتوصف بها بخلاف ما الاسمية
فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما يمالان وان لم يتم بها ابهم لاغنائها عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما
تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن اين اتيك الطرب فلا يمالان اذ لا في الاستفهام لانه انما يحذف
يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه
الحقه باسماء غير المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فهو اقوى من تصرف الاسم لا غير المتمكن
والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضمائر بها وانما اميل اسماء حروف التهجى بحو با تا لانها وان
كانت اسماء مبنية كذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلبت
الف نحو افعى في الوقف ياء كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كانت نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو ظا طا بخلاف طالب وظالم **قوله** وقد يمال الفتحة
منفردة نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر الراء المكسورة قد يمال لها الفتحة التى قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء
كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر وربما الها ايضا الضمة التى قبلها نحو من السمر ومن المنقر
وهو الركية الكثيرة الماء ومن السمر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التى قبل تلك الفتحة بل لا يقوى على الاعلى
امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما يميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن
واوا نحو ابن مذعور وابن بور قال سيبويه يميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الواو وتتبع
الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا
بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا تكون ما قبلها مضموما فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير متممة
شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر اللفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ما قبلها مضموما
فنقول اما الفتح فنسلم انه يجئ الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجئ بعدهما الواو الساكنة
الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بغير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح
شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اشمام الكسر والضم اذا كان بعده ياء كما يبين اذا كان بعده واو نحو من بور
وقد يمال لاجل الكسر الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا منفصلتين في كلمة اخرى نحو ان خبط رباح وهذا خبط رباح
كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفا رباح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء
ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم ان المستعلى بعد الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا يمال
سين السرق للقاف لما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الاثر الى امالة ما قبل المطر

ومن المنفر وذلك لما تكرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلى قبل الالف للراء المكسورة
بعدها نحو طارد وقارب وغارب فلان اسباب الامالة انما يميل الحركة اولا ثم ان كان بعدها الف او واو كما في عالم ومن
يور يتبعها في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلى اقرب منها الى الراء المكسورة فلاجرم استولى عليها المستعلى ولم
يخلها يؤثر فيها الراء واما نحو بالمطر وطرب ومن المنفر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما
فاستولت عليها وغلبت المستعلى لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا يمال الى الهاء التانيث
كما مر وللراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة **قوله** بتخفيف الهمزة يجمعه الابدال و
الحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وتبدل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة
ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقول ائذن **قوله**
يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج من هذه الثلثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف
وبين بين لم يفهم منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف وغير
المنصرف ويجمع ايضا المبني **قوله** بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان
كانت مكسورة **قوله** او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكر والثاني ان يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل
ومستهزؤن على ما يجيء **قوله** وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها اي شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدأ بها ان يكون
في ابتداء الكلمة لانها تخفف ايضا في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو قد افلح والفلك هدى ائتنا ونحوه بل المراد ان يكون
في ابتداء الكلام وانما لم يخفف اذن لان ابدالها يتدبر بحركة ما قبلها كما يجيء وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها
وكذا المجعول بين بين البعيد يتدبر بحركة ما قبلها واذا كانت في ابتداء الكلام لم يكن قبلها شيء واما بين بين المشهور
فيقربها من الساكن كما يجيء والمبتدأ به لا يكون ساكنا ولا قريبا منه ولم يخفف في الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الثلثة
الانواع المذكورة لان المبتدأ به خفيف اذ الثقل يكون في الاواخر على انه قد قلبت الهمزة في بعض المواضع في الابتداء هاء
كهرحت وهرقت وهياك ولكن ذلك قليل شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمز على النبي صلى الله
عليه وآله ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان
تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة
حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها اما ان يكون في كلمة الهمزة او لا وفي الاول اما ان يكون الهمزة في الوسط
كراس وبير ومومن او في الاخير كلم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وفي الثاني نحو الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن وانما
لم يجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حركتها ولم يحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها على ما قبلها

لتكون

باب الابدال

مضمومة وبينها وبين الياء ان كانت

لتكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك **قوله** والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان
لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثر وان كان الفا
فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسوء
وجيل وجوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وجاء باب شي وسومة ايضا والتزم ذلك في باب يرى
واري يري للكثرة بخلاف ناى وانأى ينأى وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف فيجيء في هذا الخب يرى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك شي وسو نقلت او ادغمت الا اذا ما
قبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم
فالتسهيل كالوصل قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لامتناع التقاء ساكنين الا ان
للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد مضى حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان
ما قبلها اما ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز فما لا يجوز تحريكه
الالف والواو والياء الزائدتان في بنية الكلم اذا كانتا مدتين اي ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل
ومقروء وخطيئة وافيئس وانما قلنا الزائدتان في بنية الكلم لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء وشيء قبلتا الحركة لان فاء
الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا لا يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا امرهم واتبعي
امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين ولجري مجراهما واو نحو مسلموا املك وياء
مسلمي ابيك لانهما في الحقيقة ليستا زائدتين في بنية الكلمة لكونهما لمعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفي
القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما في بنية الكلمة نحو حوبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء التصغير
فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولهذا جاز نحو اصيم كما مضى في باب التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه
ما عدا ما ذكرناه صحيحا كان كمسئلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوبة وجيئل او الواو والياء للضمير نحو اتبعوا
امره واتبعي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقاتلوا ابيك وكقاتلي ابيك او كانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة
ما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسيء وذوابل وبذ ابل وضربهوا مه وبضربهي اباه وفي ابيه وفي امه او لم يكن كسوءة وجيئة
فالواو والياء اللتان لا يقبلان الحركة اذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروة
وبني وانيس وهو تصغير انؤس جمع فاس وقول المص زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين في بنية الكلمة حتى يخرج قاضو ابيك
واتبعوا امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لا تقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل او لا حركتها الى ما قبلها
لتدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من
مخرج الواو والياء لكنهم اقتنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانشد ابو
سائر التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب الاول الى
الثاني لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية

وضوء اكثر مما قرىء امنه قوله فى نبى وبرية قال سيبويه الزمها اهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا قوما من اهل يقولون
نبىء وبريئة وذلك قليل ردى يعنى قليل فى كلام العرب ردى فيه لانه ردى فى القياس وهى ثابتة فى القراآت السبع ومذهب
سيبويه ان النبى مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اى الرفعة وذلك لان جمعه نبآء وانما جمع على انبياء وان
كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفى واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما الزموا واحده التخفيف
صار كالمعتل اللام نحو سخى وكذا الزم التخفيف فى مصدره كالنبوة وجاء فى السبع النبوءة بالهمز ولما راى المص ثبوت النبى والبريئة
مهموزين فى السبع حكم بان تحقيقهما ليس بلازم وكذا ورد فى السبع النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه كما ذكرناه ان ذلك ردى
مع انه قرئ به ولعل القراآت السبع عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت من القرآن الكريم تعالى عنها واما القسم الثانى
اى الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء
فى قالوا امك وجاذوا ابلك ويقاضى امك ولحلبى ابلك لان الحركتين ليستا فى الاصل لحرف العلة بخلاف نحو قاضى وقاضيو
فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهى الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم اخر الكلمة فى الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة فى صدر كلمة بعدها نحو اوتنت وابوتوب
وادمى باك فى او انت وابو ايوب وادمى اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت فى كلمة واحدة حذفوا
نحو سوءة وجيئل قال وقد قال بعض هؤلاء فى المتصلة ايضا سوة وضو وجيل ومسوة ومبتى جعلوا الواوات والياآت
كحروف المد الزائدة فى مقروء وبرىء وانما الزم الادغام فى مشية لكثرة استعمالها واما الهمزة المكسورة والمضمومة بعد ضمة وكسرة
لازمتين او كلازمتين فلا يدغم فيها فى هذا الباب لثقله فلا يقال فى ابو امك وابى امك ولا فى ذو ابل وذى ابل ذو بل وذى بل
ولا فى سوء ومسوئى وابن سو وسوى واسى لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسو ومبى فان الضمة والكسرة للاعراب
وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اجرا على الواو والياء قبلها كما هو القياس نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت
مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الياء والواو فتقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف الهمزة
المفتوحة ايضا نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة قال وكذا يحذف
الهمزة مطلقا باى حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هو يشا فعلى هذا تقول فى الجزم والوقف
لم يج ولم يس ولم يش جيء وسيء وشيء فيقع المجزوم والوقف على العين وعلى هذا تقول فى المنفصلة يرمى اخوانه بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف الياء يرمى للساكنين قال السيرافى ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة
الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم تنقل فلا يقول
اسحق ولن يقول اسامة احترازا الحركة الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل الحركة الى آخر الكلمة فيقول قال
اسحق وقال اسامة والاول اجود وقال بعضهم يحذف الهمزة المنفصلة اى التى فى اول الكلمة اذا وقعت بعد الالف فى آخر
الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما امرك وان كان بعدها متحرك بقى الالف
نحو ما شداى ما اشد قال ماشد انفسهم واعلمهم بما يحمى الذمار ابن الكريم المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس اناس

ومع الف الاستفهام فى رايت فيقال فى ارايت ارايت وهو قراءة الكسائى فى جميع ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصل به التاء
والنون قال ابو الاسود ارايت امرءا كنت لم ابله اتانى فقال اتخذنى خليلا وانما كثر ذلك فى رايت واخواته لكثرة الاستعمال
الادى الى وجوب الحذف فى نرى وارى يرى كما يجى وعدم وجوبه فى اخواته من ينال وينأى فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام
شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال صالح هل رايت او
سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب وربما قلبت الهمزة التى لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف
فيقال فى يسالون ياسلون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف قال اذا اقام قوم ياسلون مليكهم عطاء فدهماء الذى
انا سائله ومثله فى يبئس يايس رجعنا الى ما اصلنا فنقول وان كان الهمزة بعد الالف وقصدت التخفيف لم يجز الحذف
الا على اللغة القليلة التى ذكرنا نحو يشا فى يشاء لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى
ما قبلها محال وكذا لا يجوز قلبها واوا او ياء ساكنة للساكنين والادغام لان الالف لا يدغم كما يجئ فى بابه فلم يبق الا جعله
بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد
ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اى غير حروف العلة
التى تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا يجعل
الهمزة بين بين الا فى موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها
حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها فى بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين
كما فى زبد قلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط قالوا فى رفاء مصدر رفات رفو
وفى خبء خبو وهذا كما قالوا فى الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفات ونشات وفوت ونشوت وفى خبات وقرات خبيت
وقريت وهذا عند سيبويه ردى كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى سيبويه ذلك وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة فى باب انطر لالتزامهم تسكين نون انفعل لكون
قوله والتزم ذلك فى باب يرى وارى يرى كل ما كان من تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى او الرؤيا اذا زدت عليه حرفا
اخرى لبناء صيغة وسكن راؤه وجب همزته بعد نقل حركتها الا مرأى ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء اثباتها
فى الشعر نحو قوله ارى عينى ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام
فى نحو ارايت كما ذكرنا قوله وكثر فى سل الهمزتين استعمالا اسال اكثر من استعمال اجار ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته
الى ما قبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجار ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجار مثله وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع
الهمزتين ولو كان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافى حكى بعض النحاة يعنى
الاخفش اسل نحو الحمر قال وبعيد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا اردوا وفرق بين الحمر واسل بان اصل السين الحركة
كلمة سال ولام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف يشبه همزة القطع فى احم

بانفتاحها مبتدأة وبثباتها في الاستفهام نحو الله ذن لكم الله ابتم قوله واذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة
المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاول مضى حكمه مستوفى في باب الوقف واما على
مذهب اهل التخفيف فانه يخفف اولا لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصلة حالة الوصل فيخفف الهمزة
على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخبء والقلب والادغام في نحو برى ومقرو فيبقى الخب بتحريك الباء كالمعه ثم توقف عليه
بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف وبقي برى ومقرو مشددتين فوقف عليها بالاسكان والروم والاشمام و
يخفف نحو شيء وسوء في حال الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل والقلب او الادغام على قول بعضهم كما ذكرنا ويجوز السكون
والروم والاشمام والتضعيف في الاول والثاني يجوز السكون والروم والاشمام ولا يجوز التضعيف هذا اذا لم يكن ما قبل
الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثلها بجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها
كذلك ثم اردت الوقف عليها فان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في الوصل وابقيتها وهو بين بين لم يجز لك الا الوقف بالروم
لان تخفيف الهمزة لا يجوز مع الاسكان المحض والاشمام وهو الاسكان بعينه لانه لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا في من
الحركة وان لم يراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة المجعولة
بين بين جاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفا آخر ولم يتأت الحذف اذ ذلك
انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة
الفتحة فصار نحو لم يقرأ ولا يكون مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه الالف بدل منه لا على
الالف حتى يرام ويشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم بابقاء بعض الحركة والالف لا تحتمل ذلك
وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا
وقبلها الف جاز ذلك ابقاء الالفين لان الوقف يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما
لاجتماع المثلين فتمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة منونة فليست متطرفة ولا يجيء فيها هذه الفروع
بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء او عشاء قوله وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو
مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال وبحو الواجي
وصلا واما تنجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه اعلم ان الحكم المذكور في المتصل جار في المنفصل سواء
وامثلته قال وبغلام ابيك وغلام ابيك وقال ابرهيم وهذا مال ابرهيم وان غلام اخيك وبغلام اخيك وهذا
مال اخيك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسور ما قبلها كالمائة ياء محضة لتعذر حذفها
اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فلما استحال
مجيء الالف بعد الكسرة لم يجوزوا مجيء شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كمؤجل لمثل
ما ذكرنا في مائة فيبقى بعد المثالين سبعة امثلة وليسهل كلها بين بين المشهور وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم

الهمزة

باب الادغام

ولم يخفف بالقلب كما في المثالين لان قصد التخفيف قد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره وما
في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تاتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلسة
سهلة بحيث يكون كالساكنة وان لم تسكنها فلهذا لم يسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون كالجمع بين الساكنين بلى يجوز ذلك
اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف
اللين فصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على تحريكها سيبويه
بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى
أأن رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل وعند الاخفش يسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنتين منها
المضمومة المكسور ما قبلها كالمستهزؤن والمكسورة المضموم ما قبلها كسئل فالنقلت الاولى ياء محضة والثانية واوا
محضة اذ لو سهلتا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجيء بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا يجيء بعد الضمة كما لا
يجيء الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذي ذهب اليه قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن لسيبويه ان يفرق ويقول
المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجيء الالف الصريح بعدهما منع مجيء شبه الالف ايضا بعدهما
واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيئها بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجيء شبه الواو
الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزؤن وسئل الى بين بين البعيد ونسب
بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم
سيبويه في بين بين المشهور من مجيء شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة بعد الضمة كما مر ومما لزم الاخفش
من مجيء الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في سول ومن مجيء الياء الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزؤن وذلك
مرفوض في كلامهم وليس بشيء لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجيء شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة
بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو مثل ريا بلا ادغام ولا
خلاف في الخمسة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد يبدل الهمزة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل سال وواوا
ساكنة اذا انضمت وانضم ما قبلها كروس ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها نحو المستهزئين قال سيبويه وليس ذا
بقياس متلئب بل هو سماعي كما قالوا الجنء او الجنء فلا يقول انلعنت في او لعنت قال واذا كان في ضرورة الشعر
كان قياسا قال راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع وقال سالتاني الطلاق اذ رأتاني قل مالي
قد جئتما في نكر وقال سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب وانشد سيبويه فيما لا
يجوز في غير الشعر الا سماعا وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي قال المص وهو الحق هذا القياس ليس
من ذلك لان واجي آخر البيت وهو موقوف عليه فكان لآخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما لم يقرئ وقياسه التخفيف
بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بلى اذا كان نحو الواجي في الوصل كما تقول مررت بالواجي يا فتى بجعل الهمزة ياء ساكنة
فهو من هذا الباب وقد اطلق سيبويه وقال القلب الهمزة التي يجعل عند اهل التخفيف بين بين الفا اذا انفتح

ما قبلها ياء اذا انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها والحق ان يقيد كما قال ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ما قبلها تقلب واوا ولم يقيد ابن يعيش
الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا يقلب نحو لؤم وسئم الفا لا في
الضرورة ولا في غيرها وكذا لا يقلب نحو مستهزؤن ومائة ياء ساكنة ويحو سئل ومؤجل واوا ساكنة **قوله** والتزموا
خذ وكل على غير قياس لكثرة الاستعمال وقالوا امر وهو افصح من اومر واما دام فافصح من ومر هذا كان حقه ان يذكر
بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر اؤخذ واوكل واومر وكان القياس قلب
الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف بغير القلب في ذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذفة
او غلا في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم
هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه اقل استعمالا لا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمر وفأمر وقلت لك
امر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا تجتمعان في الدرج وجاز نحو ومر وفمر ايضا
على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذف الهمزة اولا ثم وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة في الدرج
فبقيت على حالها **قوله** واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفلحمر باثبات الياء وعلى الاقل جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا
اقل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فللك اللام في تقدير السكون لوجوه
احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قل والثاني كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال
فكانها زالت وانتقل حركة الهمزة التي نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو
والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم تنقل بخلاف نقل حركة واو قل الى ما قبلها واما سل فحركة
السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة اللام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث
فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو قل لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر فبقي الاحمر بقاء
الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع الخلاف اوجبه المصنف وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم
وهذا كله في قل مبني على ان اصله اقول الماخوذ من يقول قبل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل ماخوذ
من تقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى يحذف لحركة او يبقي لعروضها **قوله** وعلى الاكثر قيل من لحمر يعني
على جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن
النون كما في من زيد ولم يحذف كما في دارك وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا
فيقول في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة **قوله** وعلى الاقل اي على جعل
حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام الاولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون
لحركت النون فقلت عادن لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن وانما اعتد بحركة اللام وان كان

علاوبه

على الوجه الاقل لعرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله سيرتها الاولى فان التخفيف يحصل ههنا لعدم الاعتداد بحركة
اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين **قوله** لاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثاني **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت
الثانية وجب قلبها كآدم وايت وايمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر وما قلته فيه رد لما نقله على ابن جني
لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عن وصحة آجر تمنع آجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل تعب وان تحركت
وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وايمة واوبدم واوادم
ومن خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية
وحمل عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز
تخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسها وجاء في نحو ينبأ الى الواو ايضا في الثانية وجاء المتفقين حذف احديهما
وقلب الثانية كالساكنة اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في كلمتين فان كان في كلمة
فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت
الثانية بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاومن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت
الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحروف التي بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت
بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبير وسوت فهو مع كونه همزة اولى **قوله** وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه
همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذي ائتلف
من قبله مع كثرة النظر ليس فيه دليل على مدعاه اعني ان يوجر لا يستعمل في مضارع آجر قال فعالة جاء يعني ان مصدر
آجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بشيء لوجهين احدهما انا بينا
في باب المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قابلت مقابلة واحدة ولا يقال قا
قبالة لان فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولم يستعمل
اجارا اصلا وايضا لم يكن استعمال الاجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها **قوله** والافعال عز يعني
لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان في كتاب العين آجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة آجرني داره ايجارا
فهو موجر ولا يقال مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعلا بل هو افعل وانما الذي هو فاعل آجر الاجير مواجرة كقولك شاهره
وعاومه وفي باب افعل من جامع الغوري آجره الله تعالى لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه آجره الدار وهكذا في ديوان
الادب قلت فآجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عند الغوري والحق ما في اساس اللغة لان فاعل
لا يعدى الى مفعولين الا الذي كان يتعدى في الثلاثي الى مفعول كنازعته الحديث ونازعنه الحديث فآجر المتعدي الى مفعولين
اذن من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار وآجرت الاجير مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة
يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر اجر ياجر اجارة نحو كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرني
ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كانها صنعة الا انها تستعمل في الاغلب مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصا

فاعلة

المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما في مائة فتقول ايَنّ على مثال اصبع من الاين وجاء في الهمزتين المتحركتين في كلمة وجهان آخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض العرب انهم يخففون الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم اغفر لي خطايي كخطاعي وكذا ددية ودرائي وقرأ جماعة من القراء وهم اهل الكوفة وابن عامر ايمة بهمزتين وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن همزة سواء فتقول في ائمة ايمة بجعلها بين الهمزة والياء كما في سئم وكذا في نحو اوَمّ وغير ذلك وفي هذين الوجهين اعني تخفيفهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها كراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم اواصل في واصل واذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما الف لا تقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل الا ترى الى مذهب من زاد لجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الف الفصل فتقول ءاأئمة حتى لا يكون اجتماع همزتين فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب همزة ذوائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع ولكون واحده اي ذؤابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع على غير قياس ورواه الاخفش قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف ليس بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله جاء وائمة قد مضى شرحها في اول الكتاب قوله اويدم واوادم اي في تصغير ادم وجمعه اذا سميت به فان لم يسم به فجمعه ادم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ائمة اي في القراءة ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة بل لم يات فيها الا التحقيق او تسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان عند بعضهم بائمة بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة قوله ومنه خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع خطيئة وياء فعيلة يقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجيء في باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائئ عند سيبويه فقلبت الثانية ياء لما ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس غرضه ههنا الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل عند سيبويه فقلبت ثانيتهما ياء واما قلب الاولى ياء مفتوحة فسيجيء عن قريب واما الخليل فانه يقول ايضا اصله خطائي بياء بعد الهمزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما مر في اول الكتاب في نحو جاء قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية القياس فيه قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال كما خفف في خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من تؤكرم وتؤكرم ويؤكرم عليه وان لم يجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان آخره ياء ما قبلها همزة لا يخلو من ان يكون في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية من شاوت او منقلبة كشائية من شئت او واو كشاوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كاداوة وهراوة او ياء كدراية وسقاية او لم يكن في مفرده على شيء من هذه الاوجه سواء كان لامه همزة كخطيئة او لم يكن كبلية فالاصل في جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين في آخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان يقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة

مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والآجر من آجر يأجر قوله وصحة آجر يمنع اجراء صحة آجر فاعل يمنع اجراء افعل قال في الشرح اي آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنيا من اجر الثلاثي لا اجر الذي هو افعل فثبت اجر الثلاثي ولا يثبت اجر افعل هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان كارم غير مبني منه بل من كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى آخر فافعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسؤال وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصل الاولى بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا ولبت الاولى اول الكلمة خفف واما في غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قمد ولا فلز ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية في صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك يقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قراي على وزن سبطر من قرأ ولا يخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسلة لان تلك في حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باي حركة تحركتا لان الآخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ قرأى قرأيان قرأون وقرأة قرآتان وقرايات وان لم تكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باي حركة تحركت الاولى بالفتح نحو ايمة اين او بالكسر كما اذا بنيت من الاين مثل اجرد قلت ايِن وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت ايين مراعاة لحركتها الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش في اين اون كما ذكرنا من الخلاف في نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل فتقول في حكاية النفس من يؤب اووب ومن يؤم اوم بواو خالصة وفي مثل ابلم من ام اوم ولا يوجد مضمومة مكسور ما قبلها في كلامهم ولو جاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اوم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش كما ذكرنا في مستهزئون وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما في نحو مير فتقول في نحو اصبع من ام ايم وان كانت بعد ضمة جعلتها واوا كما في جون فتقول في تصغير ادم اويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير المازني فتقول في افعل منه من الام اوم وكذا اود من الاود وعند المازني ايم واير ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محال ههنا اذ الهمزة في مثله يسهل بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء او الى الواو والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما في قائل ورداء كما في خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فقال اوم واما نحو اوادم في جمع ادم فلا خلاف فيه المازني لان الهمزة الثانية وجب قلبها في المفرد الفا وهو آدم فصار كالف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة واوا او ياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا في اول الكتاب فقول المازني في تصغير ايمة اييمة وفي جمع ايام بالياء فيهما وكذا تقول هو في تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام ايم بالياء وكل ذلك مراعاة للكسر فيهما والمفرد في ايام ويوافقهم في تصغير آدم على اويدم وغيره لا يراعي حال الاصل اذ زال علة القلب في الفرع فتقول اويمة واوام في تصغير ايمة وتكسيره وان كانت

ونقلب الهمزة ياء واذا قلب الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى مخرج الهمزة منها وانما قلبت في نحو حمراوان واوا في الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة بسببها ولما لزمت الف التثنية في شايان بقيت الياء بحالها واما في الجمع الاقصى فلا تقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فيلزم الواو لو قلبت اليها وقد جاء في جمع هدية هداوى كما في حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه راه قياسا كما في حمراوان وخولف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف بعده همزة نحو شائية من شأوت او من شئت فتركت الهمزة والياء بحالها في هؤلاء الشوائي مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وحنائي كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فتقلب الهمزة لكن الى الواو لا الى الياء لمراعاة المفرد ايضا وكان على هذا لو كان في مفرده الف ثانية بعدها واو وكسرنا جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواوى لكن لما كان اصله شوائي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل لاكتنافه حرفي علة لالف الجمع لم تقلب الهمزة بعده واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى الجري على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده الف بعدها الياء كالدواية والسقاية لو جمعنا هذا الجمع قيل دوايا وسقايا بالياء في هذا اولى الوجهين لمراعاة المفرد والجري على الاصل وكذا نقول في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعدها همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء فيه هداية وهداوى كما ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولو لم تكن في المفرد والهمزة بعد الالف في شوائي جمع شائية من شأوت هي الاصلية التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع عوضا في المفرد والالف التي كانت في مفردهما قلبت في الجمع واوا وكذا الف شاوية اعني شوايا وقلبت في المفرد الذي كانت بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة كما في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في صحائف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها وتقلب الياء التي بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سيجيء في تخفيفه في هذا الباب فخطايا كهدايا قلبت ياؤها اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله خطائي بالهمزة بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع فوزن المث ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة على قول الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ في التخفيف من الاول فخففت الهمزة الثانية ولم يبتدئ في التخفيف من الآخر كما فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى ونحو ذلك لعله استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فاذا سبب من قرأ مثل سفرجل قلت قرأى خففت الاولى وقلبت الثانية التي

منها الثقل وانما قلبها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصححت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت أاءاءى على قول النحاة وأايأا على قول المازني كما ذكر في قولك هو ايم منك فتخفيف الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفيف الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قرأيأ ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل [illegible] قلت أياء قلبت الثانية ياء كما في أيمة والرابعة الفا كما في آمن ويبقى الخامسة بحالها كما في راء وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت ءاأى قلبت الثانية كما في آمن والرابعة الفا كما في ائمة ويبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل قلت أوأى قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قرأى ويبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدأ بها كما في همزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ كائمة وايمن فلا يخفف الاولى اجماعا ويخفف الثانية كما ذكرنا من حالهما في كلمة سواء الا ان تخفيف الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقال الآخر وآذا ما الناس ابدوا فكاهة تفكر آاياه يعنون ام قردا

واذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى و اصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما و يستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب ان يلتقي الهمزتان فيحققا فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها آخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين في كلمة وهو اولى ههنا لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفية ما مر من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك ففي الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجيء في بناء الى المذاهب الثلثة في الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا وفي نحو هذاء امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي عمرو حذف اولى المتفقين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء ان ونقل عن ورش وقنبل في الثانية المتفقين قلبها حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الآن واما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ اباك السلام ولم يردؤا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب مذهب اهل الحجاز يخففونهما

معًا وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وجماعة يخففونهما معًا كما ذكرنا في المتحركتين وهم الكوفيون وحكى
ابو زيد عن العرب مذهبًا خامسًا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا
ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل
الحجاز المخففون لهما معًا قلبوا الاولى الفا او ياء او واوا وسهلوا الثانية بين بين اذ اوليت الالف لامتناع النقل الى الالف
وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا اوليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرأ اية بالالف في الاولى والتسهيل
في الثانية واقرئ اباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المفتوحة ولم يرد وابوك بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم يرد وامك
ولم ترد وابلك وغير ذلك وكذا اذا كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ايتمن فلا بد من تحريك اولاهما فيصير من هذا
القسم الاخير **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في المتمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة
اي الالف والواو والياء بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس ومسلة والمراة بل يقال
انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضًا لابدال غير حرف العلة والهمزة نحو هباك وعلج في اياك وعلي ولا لحذفها نحو حر في حرح
ولا لاسكانها نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال الحروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في
غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا **قوله** للتخفيف احتراز عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك
وابيك وفي المثنى وجمع السلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم
الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة
للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضًا حذفًا للتخفيف **قوله** ويجمعه القلب والحذف والاسكان تفسيره كما ذكرنا في
تخفيف الهمزة في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين **قوله** وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال يسمى ثلثة
حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغير هذه الحروف لطلب الخفة ليس
لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضًا لكثرتها في كلام لا تنزل ان تخلو كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها
اعني الحركات محال وكل كثير مستثقل وان خف **قوله** ولا يكون الالف اصلا في المتمكن اما في الثلاثي فلانه لا ابتداء بالالف
محال والاخر مورد لحركات الاعراب والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع
لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في التصغير واما في الخماسي فالاول والثالث لما مر في الثلاثي والرباعي والخامس لانه مورد الاعراب
والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثتها في الماضي واما في الرباعي فلاتباعه الثلاثي
وقد ذكر بعضهم ان الالف في سوماجت وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة **قوله** وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر
وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وعينا ولاما كقوة وحية وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم ود
ويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت فاء و
عينا في يين وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو والا في الواو على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا

باب الاعلال ... تغيير حرف العلة ... للتخفيف ... القلب والحذف والاسكان

باب القلب

ولاما في يبيت بخلاف الواو على وجه اعلم ان كون الفاء ياء والعين واوا لم يقع الا في يوم ويوح ولم يقع العكس الا في نحو ويل
وويح وويس وويب واتفقتا ايضا في كونهما عينا ولاما كقوة وبو دحي وعمي وكلاهما قليلان فلذا كون العين واللام حلقيين
كلحح ودعع وبخ واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هائين نحو قه وكه في وجهي وكون الواو عينا والياء لاما نحو طويت اكثر من كون
العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الاشارة ذوي لا ذوو **قوله** الواو
تقدمت عينا على الياء لاما هو كثير نحو طويت وبويت وغويت بخلاف العكس اي لم يأت العين ياء واللام واوا لان الاوجه
ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب **قوله** وواو حيوان
بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي الياءين وابدلت الثانية لان استكراه التوالي انما حصل لاجلها وايضا
لو ابدلت العين واوا لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واوا صارت
مستنكرة في موضعها فتنبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو حيوان اصل وليس في حييت دليل على كون الثانية
ياء لجواز ان يكون كشقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لم يجعل
الواو اصلا **قوله** وان الياء وقعت فاء وعينا في يين وهو واد ولا اعلم له نظيرا **قوله** الا في اول على الاصح يعني ان فاءه وعينه
واوان ايضا على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقان ههنا في كون كل واحدة منهما فاء وعينا كل واحدة منهما في كلمة
واحدة فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضا نحو ببر لانفاء مثلين مع تعذر ادغام الهما
في الثاني وبقل الكراهة شيئا بوقوع فصل نحو كوكب بحصول موجب الادغام كما في اول **قوله** ددن وولا ما في يديت اي صببت
يده وانعمت **قوله** الا في الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصل واو وو لكراهة بناء الكلمة على الواوات ولم يجئ ذلك
في الحرف الصحيح الا لفظة ببة وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله ووي لعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما
فيقول على مذهب ابي علي ووبيت قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت ويقول في مذهب الاخفش اويت وقال
تعلمت وبيت ورده ابن جني وهو الحق وذلك لان الاستثقال في ووبت اكثر منه في واصل اجتماع ثلث واوات وعلم
ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضا كقلق وسلس **قوله** وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في
ييبيت مذهب لبعض على ان اصل الياء يوي فيقول يويت بالحسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ييي وكذا الخلاف بينهم
في جمع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا وانهم يقولون بييت وتييت وثييت الى اخرها وقال
ابو علي يويت الى اخرها وعند ابي علي جمعها ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جمعها
ولين شيء لانها انما قال هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها
منقلبة اذا زيد على اخرها الف اخرى وصيرت همزة قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا
اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال الفها ان كما مر في باب الامالة فلولا انه اذن في امالتها
التركيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونها واوا وبان لاماتها ياء لكثرة باب طويت وكويت وكونه
اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال

ذال ياء

ذال ضاد دكاف لام فقيل اعرابها وتركيبها الاصل لا اصل لا لفانها الكونها غير متمكنة فى الاصل كامر واما بعدما اعرابها فجعلها فى الاصل داؤا من جعلها ياء لان باب دار اكثر من باب ناب وغاب فتقول ضودت ضادا وكوفت كافا ودولت دالا وجمع صود واكواف وادوال واما جيم وشين وعين فعينها ياء نحو بيت وديك اذ الياء موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش **قوله** الفاء يقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واو يصل والاول لا اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا فى نحو اجوه واورى قال المازنى وفى نحو اشاح والزموا فى الاولى حملا على الاول واما نحو اناه واحد واسماء فعلى القياس اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين فى اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر ودون

غيره

قالوا واذا وقعتا فى الصدر والواو اثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف زائد نحو وورى فى وارى فانه لا يجب قلب الاولى همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف زائد كا واصل واو يصل او غير منقلبة عنه كا وعد على جودبين وعد وان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شئ كا تقول من وعد على وزن طومار او عاد وجب قلب الاولى همزة وكذا اذا كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلى كما قال الخليل فى فعل من وأيت مخففا اوى ومن ذلك مذهب الكوفية فى اولى فان اصله عندهم وولى ثم وولى ثم اولى وعليه قراءة قالون عادا الؤلى بالهمز عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازنى على الخليل بان الواو فى مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمزة فى مثله غير واجب فقال يجوز اوى وووى لضعف الواو ولا لاجتماع الواوين كما فى وجوه واجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما فى الاولى عند البصرية واصله وولى او غير مدة كالاول عندهم وقول المص اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه المحولون النحاة كما رايت من قول الخليل اوى فى ووى وقال الفارسى ايضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كا ويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى فى تانيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما فى ووري وقال سيبويه اذ بنيت من وعد مثل كوكب قلبت وعد فقد رايت كيف خالف قول المص وبنى المص على مذهبه ان قلب الاولى فى اوى كما يجئ فى مسائل التمرين غير واجب وان واو اولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجميع هذا وانما قلبت الواو الاولى المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان كاجتماع الواوين المستثقل قوله وجوازا فى نحو اجوه واورى كل واو مضمومة ضمة لازمة غير ما ذكرنا مخففة سواء كانت فى اول الكلمة كوجوه ووعد ووري او فى حشوه كادؤر وانؤر والنؤر فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو وكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير اول نحو طووي جواز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة وهى عارضة كالعدم كما تقرر فى باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذه دلو او للساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة مشددة كالتقوّل لم يقلب ايضا همزة لتقويها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح قوله وقال المازنى وفى نحو اشاح يعنى ان المازنى يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة فى

فى ولدة ووفادة وانما جاء القلب فى المكسورة ايضا لان الكسرة فيها ثقيل ايضا وان كان اقل من ثقل الضمة فاستثقل ذلك فى اول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فلم يقلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك فى احرف نحو اناة فى وناة واجم فى وجم واحد فى وحد واسماء فى اسم امراة فعلاء من الوسامة عند الاكثر ب وليس بجمع لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل احد وحد بدلالة الى انه لم يجئ كالفضل ولم يات فى كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاء ما اوله واو مضمومة الا يسار لغة فى يسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما قرء وان اجتمع الواوين فى اول الكلمة يقلب اوليهما تاء كما فى توراة وتولج وهو قليل كا يقر من واو واحدة فى اول الكلمة نقلبها تاء نحو تراث تقوى **قوله** وتقلبان تاء فى نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اعلم ان التاء قريبة من الواو فى المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين وتجمعها الهمس فتقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا فى باب افتعل لما يجئ نحو تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة والتلج والتكأة وتقوى من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند كتولج فان كان الله نور وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء منها للواو فلذلك قل ابدالها منها وذلك فى اثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو اكثر منه فى غيره نحو اخت وبنت ولولا ادؤها التى هى معنى التانيث لم يبدل من الواو فى الاخر واجتمع معنى ذلك فى نحو اتعد واتصل داع الى قلبها مطردا قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعى الى مطلق القلب حصول التخالف فى تصاريفه بالواو والياء لو لم يقلب اذ لو لم يقل ايتصل فيما لم يسم فاعله اوتصل وفى المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفى الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعى الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير فى الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد قديم كانا نقلبها تاء ههنا اولى ولا سيما بعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف بالادغام فيها والياء وان كانت ابعد من التاء وابدالها منها اقل كما ذكرنا لكنها شاركت الواو ههنا لزوم التخالف لو لم يقلب اذ كنت تقول ايتسر وفى المبنى للمفعول اوتسر وفى المضارع ييتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر وفى الفاعل والمفعول موتسر وموتسر فاتبعت الياء الواو فى وجوب القلب والادغام فقيل اتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ايتزر وايتمن فلا تقلب ياؤه تاء لانه وان وجب قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حروف المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما يبين فى موضعه لكن لما كان همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر فترجع الهمزة الى اصلها روعى اصل الهمزة وبعض البغاددة جوز قلب يائها تاء وقال اتزر واتسر وترى شاذا الذى اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية الفعل بالواو والياء فتقول ايتعد وايتسر وتقول فى المضارع ياتعد وياتعد ولا تقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة وتسلمه كما فى ياجل وييبس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد **قوله** وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات وعينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتقلب ياء وان تحركت كالداعى لان اللام محل التغيير وان كانت تاء متحركة مكسورا ما قبلها لم يقلب

ياء نحو اوزة واصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين جمع معل واحده
كديم كما يجئ بعد وانما لم يقلب المتحركة التي ليست لاما ياء لكسرة ما قبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ما قبلها الى جنسها
مع كونها في غير موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلوذ اذ الانها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة
ياء نحو اجليواذ اوديوان كما يقلب الحرف الصحيح المدغم ياء نحو دينار قوله والياء واوا اذا انضم ما قبل الياء فان كانت
ساكنة متوسطة فلا يخ اما ان تكون قريبة من الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت
الياء واوا سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كوللى على وزن سودد من الكيل وكذا فعلل يفعلل نحو كولل مكيلل
وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن او عينا نحو كوللى الا في فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفي فعلان جمعا نحو بيضان
كما يجئ حكمها ولا يقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة من الطرف فلا تطلب التخفيف بتبقيتها بحالها
بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت تغير الوزن وبابدال الحرف لا يتغير والابقاء على الوزن اولى اذا لم
يعارض ذلك موجب لابقاء الياء على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة التي قبلها
من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد واستقل سيبويه بقول بعض العرب يا زيدا ياسه بالياء تشبيهها بقيل
منها واستضعف سيبويه وقال يلزم ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال
الواو في اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف
بان لم يكن بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض وجب قلب الضمة كسرة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف
الذي هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان اكثر كبيض وبيضان وجعل ياء فعلى صفة كحيكى
وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل والتخفيف بها اولى
فقيل طوبى في الاسم وضيزى في الصفة واما بيع فاصله بيع حذف كسرته ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير
الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شئ من هذه الاشياء كفعل من البيع وتفعل منه ففيه
الخلاف فيها وان كانت الياء المضموم ما قبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الرامي وان كانت متحركة ايضا ولا يقلب واوا
لان اخر الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت الياء والضمة كسرة كالتغازي وان كانت الياء
المضموم قبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وهيام وعيبة او مضمومة نحو
تيمر وعين في جمع عيانا وبيض في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الاخر محل التخفيف
وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سيل ومبل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلى في
جمع الوى جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخرى
نحو سلى قوله ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح لما
يلزم من اعلال بين في يد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وصيغة امره عليه لذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض
ويوجل على الاصل وشبهها بالجاري والتجارب بخلاف الياء نحو ييبس وييأس وقد جاء يبس وجاء يائس كما جاء ياتعد

باب القلب

وعليه جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل يجل ويحذف الواو من الجِدة والمقة ونحو جهة فليل
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل
كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والالة وجميع ما هو مشتق من المصدر وعادتهم جارية
بتخفيف الفروع كما ظهر لك فيما لا ينصرف لانها لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي
الفعل ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل من وجه اخر وهو ان ثلاثيه وهو اكثره لا يجئ ساكن العين
وانه يجر تبعا الا كالفاعل ضرورة والمفعول به والحال والتمييز كثيرا وايضا يتصل باخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل كالكلمة
الواحدة اعني الضمائر المتصلة المرفوعة والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال
كما سنبين والامر فرع المضارع لانه اخذ منه على ما تقدم فعلى هذا اصل الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله
ثم يتبعه المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وسائر الاسماء المتصلة بالفعل
كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام على ما سيتبين بعد وخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك كوقوع
الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يضع ويسع فحذف الواو لمجامعتها للياء على وجه
لم يمكن ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي ولا سيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع كون حركة
ما قبل الواو غير موافقة لها كما وافقت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت الواو دون الياء لكونها اثقل منها مع ان الياء
علامة المضارع وان الثقل حصل من الواو لكونها الثابتة ثم يحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من تعد واعد ونعد
طردا للباب والامر ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو تعد ولو اخذناه ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها ايضا
لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جزء مقتضي
الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرية كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف
الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعد اذ ليس فيه شئ من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذف عند
شبها بالاعلال لم يذهل عن المحذوف رأسا بل يعوض منه هاء التانيث في الاخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال
فيه على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا
فيكون كعين الفعل الذي اجرى هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا انفتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ
وقد يجري فعل يفعل بضم عينهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع دعة ووطؤ يوطؤ طئة
وطأة وذلك للتنبيه على ان نحو داو مضارعه ان تكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة ولكنها
لم تحذف تطبيقا اللفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبائع اللازمة المستمرة على حال وكذا كان حق عين مضارعه ان تكون
مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم لدة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير مضروبه واما الجهة
والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يوعد على مثال يقطين

ن لو عد لصعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر وحذف في يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه امیت ماضيه ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه الا ان اصله يجد بالكسر او لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وانما حذف من يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم عين المضارع او فعل يفعل بكسر عينه كما ذكرنا في اول الكتاب ومضارع فعل من المثال الواوي لا يجيء مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما وسع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواوان عينهما كان مكسورا ففتح لحرف الحلق كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين ان فتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع الياءين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين يئس البعير يسره من اليسر ويئس يئس وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف الواو له فتقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم يستشنع قلب الواو ياء لا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب الواو لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان من كسر ذلك فلا تقول يعلم وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل قال السيرافي يقلبون الواو الفا في نحو يوجل ويوحل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياحل وقال ابو علي اما افعل يفعل نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل كذا وكذا فانه مفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة الفا نحو يائس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت في ائتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين كما ان نحو ياجل وياجل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما كسرت في ييجل لان ذلك في الواوي لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم يوجل ويوحل من غير حذف وليس بشيء اذ لو كان كذلك لم يحذف من وخد يخد ووجد اي حزن يجد وونم الذباب ينم ووكف البيت يكف قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت يعني ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو واذا كان يلزم اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر لا غير فكان يجب اذن حذف الواو والادغام فكان يجتمع اعلالان في كلمة واحدة وقولهم لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين في كلمة وذلك نحو قولهم من اويت مثل احراي وذلك ثلاث اعلالات كما يتبين في مسائل التمرين وكذا في قولهم اياة مثل اوزة من اويت وفي قولهم اياة مثل اودة جمع بين اعلالين وكذا في قولهم حيا على فيعل من حويت وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا

لا يكسر الياء

على انهم اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم قال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال على التوالي اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله من الله ثم تقول بعد استعمال الله م الله كثيرا م الله فليس ذلك بمكروه ومثله ما منع المص من الاعلالين في يد لا يتجنبونه الا ترى انك تقول في افعل منك من الام وهو اوم او ايم تقلب الفاء وتدغم العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا وادغموا واما نحو قه وشه فليس فيها الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي ووشي فحذفت اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو يحذف بين الياء والكسرة قوله بخلاف الياء نحو ييئس اي بخلاف الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء يئس اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة قوله والعين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع ونقوم ونتبيع وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجيء والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا تقتضي مجيء الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كسرة نحو قوله قول وبيع وعدم نحو قبل وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا لانهما وان كانتا اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما انقلها جوزت قلبهما الى ما هو اخف منهما من حروف العلة اي الالف ولا سيما مع ثقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولو من هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كانا في الطرف اي لامين او قريبين منه اي عينين ولم يقلبا فائين نحو اود وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف بالاخر اولى ولو هنا يقف عن التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف آخر هو اولى بالقلب لكن لو يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب اذن الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيي كان اللام اولى بالقلب لو انفتح ما قبلهما كما في ردى ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم تعل لم يقلب العين الفا ايضا وان اجتمع شرائط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا الاصل في تاثير هذه العلة ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة اكثر او تكون في اخر الكلمة اما لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف اصله عدم اللزوم اسما كانت الكلمة اولا لان الكلمة يتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به الخفة وان كانت علتها ضعيفة فنقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل ما يتحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلها نحو قول وبيع وعور وروح والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما في المضارع المبني للفاعل كيخاف ويهاب او المبني للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع او الماضي مما بني من

بحذف الفاء

على المذهبين

من ذي الزيادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان او ما بني للمفعول من مضارعيهما نحو يقام ويستبان وشذ
اعول واغيلت المرأة واستحوذ واجود واطول واستروح اي شم الطيب واطيب واخيلت السماء واغيمت وابو زيد يجوز تصحيح باب
الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذ لم يكن بهما فعل ثلاثي قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا
على القياس الا استحوذ واستروح الريح واغيلت قال ولا منع من اعلالها وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم
تعل هذه الافعال دلالة على ان الاعلال في مثلها غير اصل بل هو للحمل على ما اعل وانما لم يحمل باب افعل التعجب على الثلاثي
نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعدم التصرف لاحقا بافعل الاسمي كابيض واسود او بجريه مجرى افعل التفضيل المشابه له معنى
وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم وتقوم وبين وتبين على الثلاثي كما حمل اقوم وابين واستقوم و
استبين عليه لانا شرطنا كون الساكن الذي قبل الواو والياء المتحركتين منفتحا في الماضي الثلاثي فان قلت لم قد اعللت اسم الفاعل
في قائل وبائع بقلب الواو والياء الفا مع ان ما قبل الواو والياء الف ومع انه في الاسم الذي اعلاله على خلاف الاصل والاولى
الفعل قلت هو كذلك لان قائلا وبائعا بمعنى الثلاثي ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت فاقوم واستقوم
من باب اخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل حرف العلة هو الذي كان مفتوحا في الثلاثي فالمقصود ان الفرع اذا كان من غير
باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل
اعل وان لم يكن الساكن ذلك المفتوح بشرط ان يكون الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال قوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن فابعد
من اعلال تقاول وتبايع وقاول وبايع لان ادغام العين في البابين واجب وانما لم يعل نحو عور وحول لان الاصل في
الالوان والعيوب الظاهرة من باب افعل وافعال كما ذكرنا في صدر الكتاب في الثلاثي وان كان اصلا لذات الزيادة في اللفظ
لكن لما كان هذان البابان اصلين في المعنى عكس الامر فاجري الثلاثي مجرى ذي الزيادة في التصحيح تنبيها على اصالته في المعنى
المذكور ولم يعل في اسود واعور واصيد لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان حملا على الثلاثي
المعل ولا ثلاثي معلا ههنا كابيض ومثله في اتباع لفظ لفظا اخر في التصحيح تنبيها على كونه تابعا له في معناه قولهم اجتوروا
واعتوروا واعتونوا بمعنى تجاوروا وتعاوروا وتعاونوا وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل اعل نحو ارتاد واختان ولما
لم يعل عور وحول لما ذكرنا لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واستعور وقد يعل باب فعل من العيوب نحو قوله اعارت عينه
ام لم تعارا فيعل فرعاه ايضا نحو اعار واستعار وانما حمل على الماضي الثلاثي في هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل
عليه ما انضم فيه وانكسر كيقوم ويبيع ويهيب لان الحامل على النقل في جميع ذلك مفتوحا كان العين او مضموما او مكسورا اتباع
الفرع للاصل في تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مر في اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب الجميع الفا واما ان كانت الواو
والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما في اخر الكلمة فانهما تنقلبان الفا وان كان ذلك في اسم لا يشابه الفعل بوجه نحو ربا فانه لا يوازن
الفعل فان وازنه كهني وكعصي فانهما كضرب وكروي وبري فانهما كعلم فلا كلام في القلب وانما لم يعل نحو النزوان والغليان
للزوم الالف والنون فاخرجتا اللام من التطرف فصارت الواو والياء كما في الجولان والطيران فان قيل هلا منع التاء اللازم
ايضا في نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام من التطرف كما منعت التاء اللازم في عنصوة وتحدوة من قلب الواو ياء قلت لان

الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء في موضع الا متطرفة بخلاف قلب الواو والياء الفا فانه ثبت في المتوسط ايضا كثيرا
كقال وهذا الحكم يعني بالتاء التي اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا ولمناسبة القلب اخر الكلمة
اعل الواو والياء لجزاء هذا الاعلال وان كان قبلها الف بشرط كون الالف زائدة لانها اذن في حكم العدم وذلك نحو كساء
واما اذا كانت اصلا كراي واي فلا تعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد تعل الواو والياء ايضا قريبين من الطرف
وقبلهما الف زائدة الفا بشرط ان ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب مقتض اخر وذلك لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف
بين الواو والياء وبين الفتحة وبعدم كونهما في الطرف وذلك المقتضي اما مشابهة الفعل المعل كما يجيء واداؤه ومعناه و
عمله كما في قائم وبائع واما اكتناف حرفي العلة الالف الجمع الاقصى فيستثقل الاجل حرفي العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك
كما في بوائع واوائل وعيائل في جمع بائعة واول وعيل واما كون الواو والياء في الجمع الاقصى الذي هما في واحده مدتان زائدتان
كعجائز وكبائر وذلك لقصد الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما في الواحد حركة سواء كانتا
اصليتين كمقاوم ومعايش في جمع مقامة ومعيشة او زائدتين ملحقتين بالاصل كعثاير وجداول في جمع عثير وجدول
فان ما له حركة اصلية اجلد واقوى فلا ينقلب فاذا بعدت الواو والياء من الطرف نحو طواويس لم ينقلبا الفا كما يجيء
هذا تبين لك ان الهمزة في نحو رداء وكساء وقائل وبائع واوائل وبوائع وعجائز وكبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء
فلما احتيج الى تحريك الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فرّ منهما قلبت الى حرف يكون انسب بها بعد الواو والياء
وهو الهمزة لانهما حلقيتان وانما لم يحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكون الف نحو قائل علامة الفاعل
والف نحو اوائل وعجائز علامة الجمع فلو حذفت في نحو رداء لالتبس بالمقصور واما الهمزة في نحو رسائل فبدل من الالف
التي في الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو والياء هذا وان لم يكن الواو والياء في الفعل ولا في اخر الكلمة وذلك اذا كانت في اسماء
في غير الطرف فههنا نقول لا يعل من الاسماء هذا الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها مشابهان للفعل وانما اعتبر ذلك
لما ذكرنا من ان الاصل في الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية فهو بالفعل اولى احد النوعين ما وازن الفعل نحو باب
وناب والاصل بوب ونيب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروح والعيب
للحول والقود شاذ وكذا رجل حول اي كثير الحيلة ورجل روع اي خائف ولم يجئ فعل بضم العين اجوف في الاسم لثقل الضمة
وتريد بموازنة الفعل ههنا مساواته له في عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه في تعيين الزيادات وامكنتها فتفعل على
وزن يفعل وان كانت زيادته غير زيادته وفاعل موازن ليفعل وزيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها فالاسم الثلاثي
اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي والخماسي فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا يكون فيه الا للالحاق
لما تبين ان الواو والياء مع ثلاثة اصول لا يكونان الا مزيدتين فلا تعل اذن محافظة على بناء الالحاق فالثلاثي المزيد فيه
يشترط فيه ان يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه وذلك كالحروف الزائدة التي لا يزاد في الفعل كميم مقام ومستقام
فانها في الاصل كيجد ويجد ويستخرج لكن الميم لا يزاد في اول الفعل او كالحرف الذي يزاد في الفعل لكنه متحرك بحركة لا تحرك
في الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في الاول مكسورة

واما نحو نعلم فهي لغة قوم ومع ذلك فلبث باصل بل للدلالة على كسر العين في الماضي كما تقدم وقد يعل مباينه غير المذكور نحو
نحو قوم ومابع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوازن يفعل
لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصورين وهي مفعال غير موازن للفعل والدليل على ان مفعالا الاصل مفعل اشتراكهما في كثير نحو
مخيط ومخياط ومصحف ومصحاف وقد شذتا وجب اعلاله قياسا المثوبة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى
الاذى واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذ ومكوزة شاذ في الاعلام
وقال المبرد المزيد الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا المقام بضم الميم موضع
يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كان مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا تقعل من البيع بكسر
التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه
بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي فكسره وتنوينه
وان كان علما يفصله عن الفعل وان لم يكن ذو الزيادة الاسمي مباينا للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون منك وابيع
على وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والاصحاب بالاعلال
اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل الى الاسم ومن صرفه فهو فعال وليس
مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال عند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان
والحيدان والنزوان والغليان وحمار حيكى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة عن وزن الفعل بخلاف نحو الفاره
والفاره والغاية فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة هنالك
لم يكن كجزء الكلمة نحو كوزة وخونة شاذان ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب يعل فعلان
الذي عينه واو وياء فيقول داران من دار يدور وهامان من هام يهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ
قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن
وزن الفعل في يعلمة حتى انصرف ولم يخرجه في نحو غاره فاعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو يعلمة لظهر اثر الموازنة على
المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو خولا وحيدان عند المبرد شاذ
خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وغليان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس فعلان
بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيكى والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة
للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العباذ واللباذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران
والدوران والقوال والتيار باعلال افعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان تجري المصدر على الفعل وعمله عمله في
نحو عيادا كما في اعلاله فليكن كذلك في طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة لقلب
الواو والياء التي بعدها الفا الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيع وعدم نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو وفيا دي
مشابهة بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه واذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت

فالقياس

باب القلب

فالقياس غزووت ورميوت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين ولك
لعدم الاعتداد بالواو والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والقوال والعيبا والمواعيد والمبايع
لعدم موازنة الفعل وقيل للالتباس لو اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان بسببه حاصلا كما في قائل وبائع
وكساء ورداء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه واو وياء مفتوح اذا كان
مصدرا قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات المصدر في مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبة التام
مع فعله اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلها وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان لعدم فعله
مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها لضعف مناسبتها والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع الاقصى
وهما باب بوائع وعجائز وانما اعلا الاعلال المذكور وان لم يشابها الفعل لا في الجمع في احدهما وقصد الفرق في الاخر
كما تقدم شرحهما ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها
من الواو والياء ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس في الفعل كان او في الاسم وذلك اذا القي الا
حرف ساكن بعدها ولو ابقى الالف معه على حالها سقطت والتبس في الفعل نحو غزوا ورميا فان الف الضمير اتصل بغزا ورمى
معلين ولو لم يردوا الالف الى اصلها لسقطت الساكنين والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى
الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما وامر في ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم نحو الصلوات والقنيات
لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والرحيان تبين اذ لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة
واما نحو العصيين والرحيين فلكونهما فرعا العصيان والرحيان كما تبين في اول شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة
في نحو عصى ورحى المنونين لزوال الساكنين اي الالف والتنوين وبعد ردها يقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبها في العصى
والرحى لما نسبنا اليهما ولا نقول ان الالف المحذوفة يرد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف التي للتاء الساكنة
اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
لعروض الحركة عليها ولانها انما فر من الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فر منه واما رد الالف الى اصلها في نحو
هل ترين وترضين والاصل هل ترى وترضى فليس لخوف الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام
في نحو ارضين ولا ترضين وكذا في نحو اغزون ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا ولا مجزوما وحذف
اللام انما كان للجزم او للوقف ولم يقلب الياء في ارضين ولا ترضين الفا بعد الرد لكون حركتها عارضة لاجل النون التي هي
كلمة مستقلة وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي الى ما فر منه وكذا في نحو ارضو وارضين يا امراة لمثل هذا لم تقلبا
لعروض الحركة لما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين فلا يغيران ولان الواو والياء
لا تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غير بالقلب لحذف فلا
دليل عليهما كما كان في اغزن ولا يجوز وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يرد نحو يرضون ويغزين وترضين والمصطفين
دعوا ودموا ودعت ودمت قوله تحركتا اي في الاصل ليخرج نحو ضوء وشيء مخففين حركة لانه لم يخرج نحو غزوا ورميا

دعصان

وعصوان وارضين وجوزات وبيضات عند بني تميم وانما قلبا في نحو العصو والرحي وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لانها وان كانت عارضا
لكن جنسها لازم اذ لا بد لكل معرب بالحركات من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمه اي في حكم الفتح نحو قول وابيع ومقوم ومبيع
قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وخاف وباع وهاب قوله او محمول عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي
محمولا على الثلاثي كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرعه فيعتل باعلاله وذلك لانه هو الماضي مع زيادة
حرف المضارعة عليه قوله او اسم محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي كباب ودار وكبش صاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقام
قوله بخلاف قول وبيع اي بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائي وياجل شاذ فقد ذكرنا حكم طائي في باب
النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو والياء الساكنة الفا قياسا في مضارع نحو
ايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو اولاد اي جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فيقول الاد وطي يفتحون ما قبل الياء اذا تحركت
بفتحة غير اعرابية وكان متطرفا وانكسر ما قبلها ليقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغيير والتخفيف وشرط فتحة الياء لينتقل
الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا تكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخو السكون على ما تبين في باب
التقاء الساكنين فتكون كانك نقلت الفتح الى الساكن كما في اقوم قال ليستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على
الكرم وان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية فقليل غير مطرد بخلاف قادم وبايع اي بخلاف الثلاثي
المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله اخيلت السماء اي صارت
خليقة بالمطر واغيلت المراة اي ارضعت على الحبل ومثله استصوب واستروح الريح وعند ابي زيد الصحيح قياس في مثله اذا لم يكن
له فعل ثلاثي كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله طردا للباب كما اعل سائف وخائف في النسبة
وان لم يات منه فعل معتل طردا للباب فاعل في اعلاله علة واحدة واذا اطرد باب تقد وتعد وعد فهذا اولى قوله وصح باب
قوي وهوي للاعلالين وباب طوي وحيي لانه فرعهما ولئلا يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد
يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوي يحواوي وارعوي يرعوي
لم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهاب قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في حيي
واستحيي بخلاف احيي استحيي واما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا
شرف كراهة قووت وقوؤت ونحو القوة والصوة والبو والحو محتمل للادغام قوله باب قوي اي فعل بالكسر مما
عينه ولامه واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجي بعد ان كل واو في اخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت
او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال الوسط
اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت الاولى الفا لاجتمع الاعلالان على ثلاثي ولا
يجوز كما مر واما هوي فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين
وقوي من المضاعف بالواو بدليل القوة وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهوي مما عينه واو ولامه
ياء وكذا طوي بدليل الليان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان اصله حيو عنده او لانه مثل طوي

باب من القلب

كالحيي قوله وباب طوي وحيي يعني لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوي وذلك لان فعل بفتح العين في الافعال
اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على ثلثة اوجه دون مضارعيهما
ثم ذكر علة اخرى لترك اعلال عين ثلاثة من الافعال المذكورة وهي ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل
قلبت عينه في الماضي الفا يقلب عينه في المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي قاي وطاي وحاي
لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبلها ايضا بخلاف الاسم نحو
ظبي واي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال في هوي ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه
بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح
فكان يجب ان يقال يحي مشددا في مضارع حاي ولا يجي في اخر المضارع الفعل ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع
ثقل الفعل واما في الاسم فذلك جائز لخفته نحو حي ويجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلالهم عين طوي وحيي بامتناع
اعلال لامهما الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة قوله وكثر الادغام في باب حيي قال سيبويه الادغام
اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط في جواز الادغام في مثله اي فيما
تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حيي حيا وحيوا واحيت حيينا قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة جعلت
لها عودين من نشم واخر من ثمام وان كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما في محيية ومحييان فان الحركة
لاجل التاء التي هي في الصفة ولالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان
يحيي الموتى ورايت معييا وان كانت الحركة لازمة في نفس الامر كما في حيي او لاجل حرف عارض لازم كما في تحيية واحيية جمع
جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز في جمع عيي اعيياء واعياء
للزوم الالف والادغام في هذا النوع ايضا اولى كما كان في حيي ولحي وانما اشترط للادغام في هذا الباب لزوم حركة
الثاني بخلاف باب ردد وبمر لان مطلق الحركة في الصحيح يلزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يردد ويرددن واما
في المعتل نحو معيية ورايت معييا فيسكن الثاني بلا دخول شيء نحو معي فلم يرد ادغام حرف فيما هو كالساكن وحيث
اظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما في محيية او جائزة كما في حيي وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهاره ليكون
كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول في تثنية الحاجي حاجيان جاز الاخفاء والتبيين والتبيين اولى لعدم الاستثقال
ولا يجوز هيهنا الادغام لعدم لزوم الف التثنية ومن اظهر في حيي قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا قال وكنا حسبناهم فوارس
كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد يكسر الفاء يعني في حي المبني للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل
وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حيي وحي كقولهم في جمع قرن الوي وقرون لي بالضم والكسر فان قيل كيف وجب
الضم في غير فعل نحو مسلي وعتي وجثي وغزوي على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس
بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس بنية ببنية او يقال لا يجوز الضم في فعل قبل الياء حقه
البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة وحده

وحى كقيل وبيع وقالوا في الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاى ورأية وراى وآية وثاية والقياس غواة او غياة ولا
اولى لان باب طويت اكثر من باب حيي وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الاولى اعلال الاخر كما في هوى ونوى وقال الفرا جماعة من
المتقدمين في آية انه ساكن العين والاصل آية واى قلبت العين الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها كما في طائي وياجل وغاب وهو ههنا
اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائي اصلها آيية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفت الاولى او على
جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في الحذف والقلب ويمكن ان الوجهان ايضا في غاية وثاية ودابة واعلم ان في استحيى لغتين لغة اهل
الحجاز استحيى يستحيي مستحى مستحيا منه على وزن استرعى يسترعي سواء ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين
فمذهب الخليل انه مبني على حي معللا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاى كما تقول في باع استبعت تقول في حاى استحيت وانما
بني على حاى المرفوض لان حي حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فتحي على هذا في الاصل استحاى كاستباع حذفت حركة اليا
اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي ياء متحركة ساكنا ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما ثم قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح
ما قبلها كما في ياجل وطائي وكذا تقول في المضارع ان حقه يستحيي كيستبيع حذفت حركة الياء اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت
الياء الاولى للساكنين والامر منه استح وحق مصدره على هذا استحاءة كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح و
الاصل مستحيي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى منه واصله مستحاى حذفت حركة الياء كما في يستحاى واعل اعلال
استحاى وقدمر وفيما ذهب اليه الخليل ضعف لا يخفى لارتكاب المكروه وقال غيره واختاره المازني ان الياء الاولى في
في جميع هذه التصرفات حذفت كما في احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه اشبه
شيء بالادغام قال المازني لو حذفت للساكنين لم يحذف في المثنى نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف
باب قوي يعني ان قوي من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيي من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوي و
لم يقل قو كما قيل حي لان قلب الواو ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في الوسط والاول اولى لما ذكرنا
غير مرة ولذلك ابتدئ بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكن الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايضا في قوي بقلب
الواو ياء اخف منه بادغام الواو في الواو والطريق المؤدي الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس كذلك قوله ولذلك قالوا
يحيي اي لم يقولوا يحي مع انهم ادغموا في الماضي لان الاعلال قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك
قيل يقوي لا يقو وايضا لا يجوز الادغام في يحيي ويقوي لعدم لزوم حركة الثاني وهو شرط الادغام في مثله كما تقدم قوله
احواوي هو افعال من الحوة واصله احواوو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف وكذا يحواوي
في مضارعه والحركة في اخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوو كاحمر ومصدر احواوي احويواء
كاحمرار واحوياء ولم يذكر سيبويه الا هذا ومن قال احويواء بلا قلب وادغام فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة واصلها
الالف في احواوي فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير وقوول لكونها بدلا من الالف في سائر وقاول و
نظر الى كون المصدر اصلا للفعل فلا يكون الياء بدلا من الالف بل الالف في الفعل بدل من الياء في المصدر قوله ومن قال
اشهاب يعني ان باب افعلال مقصور افعيلال في بعض الكلمات يقال احمار واحمر واشهاب واشهب فيقال على

ذلك في احوواء احوواء فيجتمع الواوان كما يجتمع التاآن في اقتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتال وسيجيء في باب الادغام ان
قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا بقتالا ايضا ههنا حواء والواوان المدغم احدهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط
كما يستثقلان في الطرف فيقال احوى يحوى بفتح الفاء فيهما او حوى يحوى بكسر الحائين حواء نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من
حي ورمي مثل احمر قلت احيى وارمى والاعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت احيايي وارمايي وفي المثنى احييا
وارميا واحييا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة في الاخيرة بل الاصل الف المثنى وتقول في الجمع احيوا واحيايوا فاذا لزمت الحركة
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيي وارميي واحويي وارموي واحييا واحييوا واحويا واحويوا جاز الادغام فتقول
احيي واصله احيي كسرت الياء المضمومة كما في مسلمي واحيا واحيوا احيوي واحويا واحيوتوا وفي المضارع يحيي ويرمي
ويحايي ويرمايي ولا يجوز ادغام الواو في احوييي كما لم يدغم في سوير لما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل محيي ومحاييي ولا
يجوز ادغام الواو لعروض الحركة بل اخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا وتقول في مصدر احيايي احيياء بالادغام ومن لم
يدغم في احوواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغي ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه مستثقل ومن ادغم في اقتتل يقتتل اقتتالا لا
قال ههنا حيي يحيي حياء قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي من ادغم قال احي احيا احوا واستحى استحيا استحوا وذلك
للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيي احيا احيوا نحو ادمي ادميا ادموا وفي استحيي ثلث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام
وثالثها حذف الياء الاولى كما في استحى عند بني تميم وتقول في مضارع احيي واستحيي يحيي ويستحيي من غير ادغام لعدم لزوم
الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوي اي من مضاعف الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين او الواوات اذا اتصل بالماضي الضمير
المرفوع واما فعل بالضم فلو بني منه لحصلت الواوان من دون اتصال الضمير اذ لم يكن يقلب الثانية التي هي عين لما لم يكن علة
القلب في اللام حاصلة كما ذكرنا في حي وطوي ولم يكن لقلب الثانية ياء لضمة ما قبلها كما في الاولى لان ذلك في الاسم
كما في الاترى الى نحو سرو قوله ونحو القوة والصوة جواب سؤال كانه قيل اذا لم يبنوا من باب قوي مخافة الواوين فلم
احتملوا ذلك في القوة فقال لان الادغام ههنا حاصل لخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال
ايضا لم يجز ذلك في الفعل كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل قوله وصح باب ما اعله لعدم
تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس وعور
وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعور ومتقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار
اعار واستعاد وعائر وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل
نحو يقول ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او تفعل ولانه ليس بجار على
الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصوري والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه
ليس بجار ولا موافق ونحو اسود واعين للالتباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب للمحافظة على الالحاق
او للسكون المحض قد تبين بما تقدم في اول هذا الباب علة تركهم اعلال الاشياء ولنفسر الالفاظ المصنف قوله لعدم تصرفه
يعني ان الاصل في الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يقل بابه تعجب نحو ما اقوله واقول به وان كان افعلين على الاصح

لمشابهتهما لعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة قوله وافعل منه اى افعل التفضيل محمول عليه
اى مشابه لافعل التعجب لان التعجب من الشئ لكونه افضل فى معنى من المعانى من غيره ولذلك تساويا فى كثير من الاحكام كما
فى بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاقسام المذكورة
كما مر وشرط القسم المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلاله عند ان يكون مخالفا للفعل بوجه وهذا لا يخالف الفعل بشئ
فكان يكفى قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوار واسواد للبس اى لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط
همزة الوصل واحد الالفين فيبقى ساد وعار فيلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانه انما يعتد لعدم الاعلال
اذا حصل هناك علته ولم نقل وعلة الاعلال فيما سكن ما قبل واوه او يائه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما فى اقام واستقام
ولم يعل عور وسود حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل كيف لم يعل اعوار واسواد وظاهرهما
انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة فى اقوم دون اعوار قوله وما تصرف اى لم يعل نحو
استعور واعور وان كانا فى الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما لم يعلا حتى يحملا فى الاعلال عليه وكذلك عاور
ومقاول ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع للحمل على فعلهما المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله ونقوال
وتسيار للبس يعنى ان نحوه وان كان مصدرا للفعل معل لم يجر مجراه كما اجرى اقام واستقام
لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل بعينه هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا
مطردا مساويا للفعل فى ثبوت الزيادة فيه فى مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا
واما اعلال نحو قيام وعياذ بقلب الواو ياء وان لم يباين الفعل باحد الوجهين لما ذكرنا من ان علة قلب الواو ياء لكسرة
ما قبلها امتن من علة قلب الواو الفا لفتح ما قبلها قوله ومقوال ومخياط للبس يعنى انه آلة جارية على الفعل فكان
فكان سبيله فى الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بمفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهى موازنة
الفعل فكيف يعل فليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر
لانه موازن نحو اذهب واحمد وفيه المخالفة بالميم المزيدة فى الاول فكان الوجه الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال
فاجرى مجرى اصله ولنا ان لا نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال فى ترك الاعلال لكونه
بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا يدل على انه فرعه قوله بغير ذلك اى لم يقلب عينهما الفا كما قلبت فى اصولها
لئلا يلتبس وزن بوزن كما ذكرنا الى قوله للالباس بفاعل اى لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما فى قائل لالتبس
فعال وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انهما لم تعل
لانها ليست مما ذكرنا من الاقسام الاسمية التى تعل قوله ونحو الحول لان هذا عجيب فى حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك
اللفظى اذ معنى حركة اللفظ ان يجئ بعد الحرف فتحة من الواو والياء او الالف كما هو مشهور وحركة المعنى على ما هى عليه من
هذا فكيف يشبه باحدهما على الاخرى فالوجه قوله او لانه ليس مجاريا اى كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل
ولا موافقا اى موازن لمعاونة مقام ومقام وباب ودار قوله للالباس اى بالفعل قوله ولا مخالفا لان شرط الموازن

مجرى اقام

باب القلب

الموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا
حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا ان كان الاعلال فى الاخر فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولا
سقوط حركة الاخر كالمغزى لا يخل بالوزن كما ذكرنا فى اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط كغزى
لان التنوين غير لازم للكلمة قوله علي وبيه هو عند الاخفش ملحق بجذب وعند سيبويه للالحاق ابنيه كسود وان لم يات
عنده فعلل كما يجى بعد قوله او السكون المحض هذا هو المذهب الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما قبلهما انما
تنقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا فى اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة فى الاصل قوله وتقلبان
همزة فى نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شاك وشائك شاذ وفى نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكى دليل على القياس وفى نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير
وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه فى باب
معايش ومقاوم للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همز مصائب
كل ما فى هذا الفصل قد تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة فى هذا الباب بقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة
وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف نحو عاور يعنى ان اسم
الفاعل محمول على الفعل فى الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح هو ايضا قوله ونحو شاك وشائك شاذ يعنى ان بعض
العرب يقلب العين الى موضع اللام فى بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال القاضى قال لاث به الاشاء و
العبرى وقال فتعرفونى اننى انا ذاكم شاك سلاحى فى الحوادث معلم وهذا هو الذى غر الخليل حتى ارتكب فى جميع اسم الفاعل
من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كان يقلبون فى الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم باجتماع
همزتين اقرب وهكذا المار آهم قالوا فى جمع شايع شواع بالقلب قال فهو فى نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء اولى والجواب
انهم انما التجأوا الى القلب فى لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف واما فى نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف
سواء قلب اللام الى موضع العين او لا فاسيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين
الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوف هى الثانية لان الاولى علامة الفاعل
عليه ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لائث كحمل فى عامل ولبث فى لابث فيكونان ككبش
صاف ويوم راح وقد مضى البحث فى جاء فى اول الكتاب قوله وفى نحو اوائل يعنى اذا اكتنف حرف العلة الف باب مساجد
قلبت الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفى علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما فى قائل وبائع
على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما فى اوائل او كلاهما ياء كما فى بيع وبيايع او الاول واوا والثانى ياء كما فى بوائع
جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيائل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضيا ون ضيائن
بالهمز لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول بنات البيه بفك الادغام فاذا جمعت قلت
بنات الابز مدغما والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلثة الباقية لا استثقال

البائن والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز في البائن ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حيي وشوى قلبت حاي بالياء وشاو كقاض وتقول في جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه لو قوع الف الجمع بين واو وياء في جمع حاي وبين واوين في جمع شاو ولا تتبع جمع شاو وحده كما فعلت في جمع اداوة اذ لو اتبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى ما فر منه على ما ذكرنا في تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حواي بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس يعني اذا بعدت حرف العلة التي بعد الف الجمع عن الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او ياءين كبيايع جمع بياع على وزن تواب من باع لو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواود جمع عوار وهو القذى فلان اصله عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة قال وكحل العينين بالعواور وعبايئل بالهمز لان اصله عيايئل اذ هو جمع عيل كسيد وهو الفقير فاشبع الكسرة قال فيها عيايئل اسود ونمر ورعى الاصل في الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع مثل ذلك في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني ايضا الفا ثم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول في مطاء ورماء وحياء وشواء من مطا ورمى وحيى وشوى فيصير ثاني المكتنفين في الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الا ان ضم اوله الخفة ثقلا اما قال لا يقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل في الجمع فلا يقال مطايا ورمايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعي وحبارى ويجوز ان يقال لان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها غاية التخفيف كما طلب مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين الفا ثم همزة فان جمعت مطاء قلت مطاء لا مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم يعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمزة والاخفش والزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاوي ورمايا وحيايا وشواو لخفة المفرد قوله ولم يفعلوه في باب معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانتا اصليتين كما في مقيمة ومقاوم ومريبة ومرايب او زائدة كما في جداول وعثاير فيبقى عليهما لها اما الاصلية فلاصالتهما واما الزائد المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفا ثم همزة كما في شنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها المعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز المنائر في جمع منارة تشبيها لها بفاعلة والفصيح المناور والتزم الهمز في المصائب تشبيها المصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل او توهما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذة **قوله** ويقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا يقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة ولا لزم معوشة وعليهما لو بنيت من البيع مثل ترتب لقلت تبيع وتبوع قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقولك تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا للاطيب فجعله الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب فيه الياء واوا وذلك اذا كان اسما

قال سيبويه

باب افعل التفضيل

كالطوبى والكوسى قال لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام فاجرى مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولعله يعني الوصف في افعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا نكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في باب ما يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر قال سيبويه هو فعلى بالضم لا فعلى بالكسر لان فعلى لا تكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي ياكل وحده ويجوز ان يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصود من الالحاق هو استقامة الوزن والسجع لا يتفاوت به وانما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وكانت الصفة اولى بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فيقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع والصفة سواء كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واو الضمة ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخر كما فيما نحن فيه قوله فمضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهي من الضيافة لانها يحتاج في دفعها الى انضمام بعض الى بعض وهو يائي لقولهم ضيفة **قوله** وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي نحو جياد ودبار وديار وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة وعوزة واما ثيرة فشاذ كان حق الواو المتحركة المكسور ما قبلها ان لا تقلب ياء الا في اخر الكلمة نحو الغازي كما ان الياء المتحركة المضموم ما قبلها لا يقلب واوا كالترامي والهيام والعينة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان بالحركة فلا يقدر كسرة ما قبل احدهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة نحو اجلواذا وبيع واجليواذ وديوان شاذان لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء وهو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلاثة اشياء احدها ان تكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا وقام قياما ولا نريد بكون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو الفا وتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه بقلبها الفا كما في دارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح

ويجوز ذلك

ومن ابدال الواو ياء قولهم

رواء مع ان واحده معل العين اعني ديمان كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناواى اسمين لانه لم يعل واو وا
ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو
الواقعة بعد الكسرة وكون الكلمة جمعا الواحد ساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احتيج الى شرط آخر لان الواو الواحدة
لم تعل بل فيها شبه الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو
بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة فيقلب اثقلها اى الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اى الياء وهذا
وان لم يكن مشروطا فى الاولين نحو قيما وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز
ثره مع ثودة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء
وسكن السابق ويدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية وطى ومرمى ومسلمى دعا
وجاء لى فى جمع لوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الاسلا
اشذ قوله عينا كما فى طى وثيب وايام ودبار وقيام وقيوم اذ اصلها ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعا
وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما فى دلية واصله دليوة قوله او غيرهما كما فى مرمى ومسلمى اذ الواو فى الاول المفعول
والثانى واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا فى المخرج حتى يدغم احدهما فى الآخر كما فى ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتما
اكتفى لتخفيفهما بالادغام بادنى مناسبة بينهما وهى كونهما من حروف المد واللين وجراهم على التخفيف الادغام فيهما كون
اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول نقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تاخرت وان كان القياس فى
ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثانى وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا باثقل من الواو
المضعفة وانما لم يدغم فى سوير وبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التى هى بدل منها الان الا
ساير وتابع فكما ان الالف التى هى اصل هذه الواو لا تدغم فى شئ فكذلك الواو التى هى بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول
وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه للجبر المد المد
انما يمنع من الادغام اذا كان فى آخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا وانبلوا وفى يوم اما فى الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمى ودلك
لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولا تدغم ايضا فى نحو ديوان واجلواذ
لان القلب عارض على غير القياس ويزول ذلك فى جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول فى اجلواذ اجلواذ
ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها كما فى ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما فى
قيراط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت فى نحو رؤيا ورؤية وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريا وريه ولا يجوز
ذلك المد فى سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب فعل بخلاف نحو ريا وريه ويقيس عليه بعض النحاة فيقول فى
تخفيف تؤوى تى واذا خففت نحو رؤية ونؤى وادغمت جاز الضم والكسر كما فى لى جمع لوى كما ذكرنا وكذا اذا بنيت مثل
فعل من وأيت وخففت الهمزة بالقلب قلت وىّ ووىّ وكذا فعل من شويت شى وشى واما حيوة فقلبت الياء التا
واوا فى العلم خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغير لخلاف ما يجب ان يكون الكلمة عليه تنبيها على خروجها عن وضعها الا

كوهب وموظب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازنى واو حيوة اصل كما ذكرنا فى الحيوان واما نهو فاصله نهوى لانه
فعول من النهى يقال فلان نهو عن المنكر اى مبالغ فى النهى عنه وقياسه نهى قوله وصيم وقيم شاذ يعنى ان حق الواو اذا اجتمعت
الياء واولهما ساكنة قلبها ياء وههنا اجتمعت الواوان واولهما ساكنة فقلبتا يائين فلذا شذ والاولى ان يذكر
شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولى ومرضى وذلك لان الواو المشددة وان قربت من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع فى
طرف الثقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف فهو فى قوم ونوم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء فهو شاذ ووجه القلب فيه مع
ذلك قربه من الطرف فى الجمع ويجئ بعد ان القلب فى مثله قياسى وانما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الاطرقنا
مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها قوله وتسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومفعل
ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين واو قلبت
واو مفعول عند ياء للكسرة مخالفا اصله او شذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال تلو ود
مستحيى قليل ويحذفان فى قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او مكسورة ويضم فى غيره ولم يعلوه
فى لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفى قل وبع لانه عن تقول وتبيع وفى الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف فى نحو
سيد وميت وكينونة وقيلولة اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس انه لا يعل بنقل ولا بقلب لان ذلك
خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك فى فعل قد اعل اصله باسكان العين او فى اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل
والمحمول عليه اتباعا الاصله وبعد الاسكان تنقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل
انما يختلف بحركات العين وانما كان الاصل فى هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر فى اول الباب و
يشترط ان يكون الساكن الذى ينقل الحركة اليه لم يعرق فى التحرك اى يكون متحركا فى ذلك الاصل فلذا لم ينقل فى نحو قاول
وبايع وقوّل وبيّع ونقل فى اقام ويقيم فان لم يسكن فى الاصل لم يسكن فى الفرع ايضا فلذا صح العين فى تعوّر واعور
يعور واستعور يستعور فاذا نقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو والياء
الفا لانه اذا امكن الاعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يمكن قلبهما الفا لان الالف
لا تلى الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التى كانت مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو
يطيح واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا تقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقوم قوله للبس بباب
يخاف يعنى انه لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضى اصل المضارع وذلك بان يقال ان الواو والياء متحركان وما قبلهما
فى تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذى هو الماضى فقلبتا الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعل لالتبس
بباب يخاف واعلم ان الاسم الذى يحمل على الفعل فى هذا النقل نوعان احدهما الثلاثى المزيد فيه الموازن للفعل
المذكورة قيل فى قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما بحرف زائد لا يزاد فى الفعل كميم مقام ومقام وهو
على وزن مذهب من قام ومقيم فانهما على وزن يفعل ونفعل وافعل امرا ويفعل او بحرف يزاد مثله فى الفعل
لا يزاد فى الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان التاء المكسورة لا يكون فى اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا

وعند المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط آخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريود ومدين وليسا عنده بشاذين فلا يعل عنده يقول ويبيع المبنيان من القول والبيع وغير ذلك اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو اطول منك واسود ويقول وتقول واقول على وزن تنصر ونضرب واقتل وكذا اعين وادور ولم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كامر قبل وانما لم يعل في نحو اخونة واصونة وان صيرة التاء مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة فوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة ثابتة سوى في الحجة فكان التاء معدوم ولم يعل في نحو اهوناء وابيناء لان الف التانيث للزوم وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكور كاخراج الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران والجولان كما ذكرنا ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء فتقول ابيناء لا للمشابهة يفعل والانقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل بالنقل نحو ابيناء خاصة مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في نحو ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا في نحو قوله بالاكف اللامعات سور وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون مفعلا فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فوزن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها واجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة وانما حكم بذلك لانه راى التاء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة عنه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو بيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال انقلبت الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو للكسرة وفيه نظر لان الياء انما يستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة وانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها ان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف قوله وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من نال ينول اي اعطى ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل وليم كما شذ مهوب من الهيبة كانه بني على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيوب وهي لغة تميمية قوله وقل نحو مصوون لكون الواوين اثقل من الواو والياء مع

سيبويه

سيبويه ذلك وقال لا يعلمهم اتموا الواوات وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان يأتي على الاصل قياسا قوله ويحذف فان في قلت وبعت الى قوله وبضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب قوله ولم يفعلوه في لست لئلا يكسروا اللام مع ياتي من باب فعل المكسور العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما جميعا وذلك لانه لما لم يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل الياء فصار ليس كليت قوله ومن ثم سكنوا الياء اي لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك فرع كما ان نقل حركة الياء الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذف الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا يحذف فلا يقال في ضرب ضرب كما يقال في علم علم وباب يفعل بالضم لا يجيء فيه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه عن يقول ويبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول وتبيع قوله وفي الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذي ذكره المص من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الاقامة والابانة مذهب الاخفش وعند الخليل و سيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك لان الحذف جائز في نحو سيد وميت واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينه حتى يعود الوصل كينونه اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضموز الا ان اللام مكررة في كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصري بكسر الفاء ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هيبان وتيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين وقال الفراء تجنبا ابنيتهم من بناء فيعل بكسر العين اصل نحو جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما في طي وقال في طويل انه شاذ قال وانما صار هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق فضموا الفاء لان اكثر ما يجي من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا على صيرورة وهكذا كما قال في قضاة ان اصله قضى كغزى فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام فلا محذور من اختصاص اجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الاخفش اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك الآخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفيعلولة وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء

الواوية

وقول الاخفش انهم حملوا الواو على الياء لان الباب للياء ليس بشئ لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها نزر وورد
منها قريبة في العدد من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيرورة
دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما
جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعني نحو كينونة ويقل الحذف في نحو فيعلان قالوا اصله
ريحان واصله ريوحان من الروح قوله وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن لامه
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيها بخلاف اقيم واستقيم قد مضى
شرح هذا في شرح الكافية قوله ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين وبقي الفاء مكسورا
كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان
قبل الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول نحو قلت يا قول وبعت يا عبد وخفت يا هول جاز ضم الصريح
في الاول والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم او الاشمام
في الاخيرين قوله وباب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه الثلثة لان الضم
والاشمام انما جاء من ضم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر
الصريح قوله وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مصححا قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع موازنة الفعل المذكورة مخالفته قوله والجاري
على الفعل اي وغير الجاري ونعني بالجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره
ويجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو
فيه على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلبت عينه الفا
سواء كان مما ذكر او لم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا في
نقل حركة العين المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم
الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من المناسبة التامة لفعله والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا
وذلك للثقل البالغ كما مر قوله والواو والياء يقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين وغزو ورمي
وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك
بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا الفين
وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كربا وربوا وكانتا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى
واشقى وانما اشترط الجريان او المشابهة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في قلبها العلة

الضعيفة

الضعيفة اي تحركها وانفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا في الماضي ويرضيان
ويغزوان في المضارع وعصوان ورحيان في الاسم فان الف الضمير في غزوا ويرضيان والف التثنية في عصوان ورحيان
انما الحقنا بالالف المنقلبة عن الواو والياء فردت الالف التي هي لام الى اصلها من الواو والياء اذ لو لم ترد لالتبس المثنى
في الماضي بالمفرد ومثنى المضارع ومثنى الاسم بالمفرد عند سقوط النون فلو قلبت الواو والياء الى الالف بعد ردها الا
اليهما لحصل الوقوع فيما فر منه اعني الالتباس وانما لم يقلب في اخشيا الكونه فرع يخشيان المؤدي الى اللبس لو قلبت لامه
وانما لم يقلب في اخشين لعروض حركة الياء لاجل النون على ما تقدم فالحق ان يقال لم يقلب حروف العلة المتحركة لاجل الحاق
الف الضمير في غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوات ونون التاكيد في نحو ارضين الفا لعروض حركاتها لا
هذه اللواحق فانها وان كانت اصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك بحركتها اذن عارضة ولا ينقلب الواو والياء
الفا اذا تحركت بحركة عارضة في يرضيان ويغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجب رجوع الالفات الى
اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك
يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا
الكلام في اخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد رد كما ذكرنا هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم
يتبين رده في اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا نقول بعروض الحركة اذ لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين في خافا وخافن
قوله كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى امثلة لما تحركت الواو والياء فيه وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب
للفتح فقلبا الفين قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء
فيه وسكنا فلم يقلبا قوله وغزو ورمي مثالان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم يقلبا ولم يكن كاقوم اي مفتوح
حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه بذلك مثلة لما تحرك
واوه وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين
يعني ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان اللام ههنا لا يلتبس كما كان
يلتبس في يخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلتبس وحمل اخشين على اخشيا المشابهة النون
في مثله للالف وللمانع ان يمنع ان اصل اخشوا اخشيوا واصل اخشي اخشيي في ذلك لان الواو والالف والياء كل واحد
منها فاعل يلحق الفعل كما يلحق زيد في رمى زيد لا فرق بينهما الا ان اتصال الضمير اشد ولا يلزم ان يلحق الفاعل اصل
الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه ما لم يتحقق اصل الكلمة ولم يعط مطلوبها في ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجي
فان قيل فلم لم يقل غزات ورمات في غزوت ورميت قلت بينها على عدم تقدير الحركة في حرف العلة كما ذكرنا في ذي
الزيادة والدليل على ان الضمائر يلحق الكلمات بعد تخفيفها قولهم رضوا وغزيوا باسكان العين للتخفيف كما قيل في
عصر عصر ولو الحق الواو غزي ورمي مكسور العين وجب حذف الياء للساكنين لان الضمة على الياء بعد الكسرة يحذف
فيلتقي ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير يلحق الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب

المطرد

المطرد ولو سلم ايضا ان الاصل اخشيوا واخشي فان الحركة عارضة لاجل الضمير فلا يقلب لاجلها الياء الفا ولحوان يقال اصل اخشوا واخشي اخش لحقته الواو والياء، واصل اخشون واخشين اخشوا واخشي لحقته النون فحركت الواو والياء لكن ولم يعتد فالانهما ليسا بمدتين كما في اغزن وارمن ولا يجوز حذف كلمة تامة اعني الضمير بلا دليل عليهما ولم يقلب الواو والياء الفا في اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة برأسها فلا يعتبران بالكلية وايضا حركتهما عارضة للساكنين كما ذكرنا قوله

ونقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها نحو رضي والغازي او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي يقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا ونقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فتصير من باب قاض نحو ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وقد يكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا تقلب ياء لتقويها بالحركة الا بالشرطين احدهما ان يكون لاما لان الاخر محل التغيير فهي اذن تقلب ياء سواء كانت في اسم كرابي الغازي او فعل مبنيا للفاعل كما ذكر رضي من الرضوان او للمفعول كدعي وسواء صارت في حكم الوسط بمجي حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة اولم تصر كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا في جمع السلامة وقال الواحد مقتوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية الكثير كعفرية ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي وغزي كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا يرد الياء الى اصلها من الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضوا وغزوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا واستثقالا لا لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضي وغزي المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على غيره كما في قيام ودار ورياض على ما مضى واما الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم تقع لاما ولم ينكسر كما في هيام وعيبة وعين جمع عيبان لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير وبلزوم الفتح لا يستثقل في الاخر واو مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك اما في الفعل كرموا الرجل زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم تتغير الواو لعروض التخفيف نقول رموا الرجل كما تقول في ظرفا وفي الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا جاء بعدها زائد لازم جوز لفتح ما قبله كارموان من الرمي على وزن اسحمان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان والحوان وقمحدوة لكون الواو كانها ليست لاما وكرموة على وزن ضلة من رميا في لزوم التاء وان لم يلزم قلت رمية ودم بقلب الواو ياء والضمة كسرة لكونها في حكم المتطرفة وكذا اذا كانت ضمة ما قبل الياء المتحركة على واو وجب قلب الضمة كسرة وان لزمت الحرف التي يلي الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن ضلان بضم العين من طوى ومطوية على وزن مسربة منه لان قرد انا تقلب

واوه الاخيرة ياء كما يجي فكيف تقلب ياء طويان واوا ولئن لم يلزمها الفتح كالتجاري والتمادي قلبت الضمة كسرة ولم تقلب الياء واوا لاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو وقبلها اثقل الحركات اي الضمة موردا للاعراب واما نحو الرجل يرميو بمعنى بهو اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما قلبت ياء بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه تقلب الضمة كسرة اذا كانت الياء التي هي مورد للاعراب مشددة نحو رمي على وزن قدم من الرمي قوله او رابعة فصاعدا يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في اغزيت واستغزيت او لئلا يلتبس كما في يغزيان ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم قلبها الفا لم يقلبها ياء اذا الالف اخف وثانيهما ان لا يجي بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما جاء في مذروان وانما قلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر رعاية التخفيف اعني قلبها الفا كما ذكرنا فقلبت الى حرف اخف من الواو وهو الياء وانما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض التصرفات نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم يقلب الواو ياء في مصادرهما اعني التغزي والتغازي والمغازي لكن تغزيت وتغازيت فرع اغزيت وغازيت المقلوب واوهما ياء وهذه علة ضعيفة كما ترى لا يطرد في نحو اعليان ولو كان قلب الواو ياء في المضارع يوجب قلبها في الماضي ياء لكان قلبها ياء في نفس الماضي اولى بالايجاب فكان ينبغي ان يقال اغزيت لقولهم غزي وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس الامر فكان على المص ان يقول ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزي وليس ايضا قوله ولم ينضم ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا ينضم ما قبلها في الفعل نحو يغزو ويدعو واما في الاسم فيقلب ياء نحو الادلي جمع الدلو والتغازي وكان الاولى به ان يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعو الى قوله ونقلب الواو طرفا بعد الضمة كما ذكر وقوله وقنية وابن عمي دنيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولك قنوت والاولى ان يقال هو من قنيت لكن لام ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف قوله وطي يقلب قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم سواء كان اصل الواو والياء كما في رضو ودعي او لا نحو بقي قوله ويقلب الواو طرفا بعد قوله كالقوباء والخيلاء اذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان ياتي بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى التغازي وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه اذن موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فتقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم يكن لاما وانفتحت نحو القوباء لم يقلب ياء وكذا وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحوول لاجاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحرك جاز اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو ادد على وزن اكرم من الود واما قيل واصله فوول فلما مر في شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التانيث في نحو عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير

المثنى كاقوان واحوان لم يقلب ياء الا ان يكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه يقلب الواو ياء لفرط الثقل وان وليهما حرف
لازم نحو قويبة وقوبان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لا يقلب الواو ياء اذا لم يكن الضمة
لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا اخطوات فان الالف والتاء غير لازمة كتاء بغاذية لكن ضمة التاء عارضة في الجمع ويجوز
اسكانها وكذا لا يقلب اذا كانت في الفعل كسرو وبيرو ويدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف الذي
كما تكرر ذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر كما تقرر وهو ينتقل الى ... سليه
بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية تحدث بالبنية فقط واختلاف
ابنية الافعال الثلاث وتمايز بعضها عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة وكذلك لا تحذف الا اذا
لم يتميز بالنقل الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف على ما تبين في اول الكتاب
ولذلك قالوا رمو الرجل بخلاف نحو الرامي فثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا تقلب
ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو هو ولم يات الا هذا وانما اغتفر ذلك فيه لعلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم
الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلاء مع القوباء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها دون الياء المضموم
ما ... بها لان الياء المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والترامية
على ما قدم وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب قلبها مع الواو وقال الفراء سيراء في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما تقول
بيوت وعيون وبييت وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قاله ليس بعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء الا
العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع اعلال ... او المتطرفة المضموم
ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذ... او يكون ا... او يكون تركه
اولى فما يجب فيه قلبها شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على الواو ايضا كما تقول غزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه
مقوي مفعول من القوة والثاني جمع على فعول كجاث وجثي وعصي ومنه قسي بعد القلب وقد شذ نحو جمع نحو يقال انه ينظر
في نحو كثيرة اي جهات وكذا نحو جمع نحو وهو السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو جمع اب واخ ولا يقاس عليه الا في
للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولكنه من باب يفعل بالكسر ... وري ... ركة
من رضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو و... ومن قلب فلاعلال الفعل
فان لم يتطرف الواو لم يقلب كالاخوة والابوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزوة و... ة وقد جاء ادية واديه
ومنه الادحي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز ان الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوة بمعناها
وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب يفعل بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال انشد
الليث معديا عليه وعاديا وقد يعل هذا الاعلال الذي لا همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي والاصل مخبوء
وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غير
بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عتي ودلي ويجوز ذلك في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم

في حكم الواو المضموم ما قبلها

واخوه

وقول قلبها ياء نحو صيم وقيل والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو من الطرف ولا يجوز في حول وحيل لكونه
مفردا وحكم المص قبل هذا اي تقدم قلب في او نحو صوم ياء هذا القلب وكلام المص يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ارقا النيام الا
سلامها فشاذ للبعد من الطرف قوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف واي وثاي وبعد
بناء التانيث قياسا نحو سقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ انما يقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم
همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا
يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لاحظ لها
في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا
في قلبهما الفا ولا سيما اذا انفصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التاثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا
مع العلة انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل التغيير وذلك الحرف نحو تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف
التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ الرمايات تثنية للواحد والالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان
من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم
سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او الف المثنى الغير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا
لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة وعباءة وعظاية وعباية وصلاءة وصلاية بالهمزة والياء وان كانت التاء فيها
ايضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين
فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء سماعي قليل من المخلوقات كان او من غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة
فجاز الهمزة في الاسماء الثلاثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز التاء لان الاصل لزوم
التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية لكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة
وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء
للجنس بل كل منهما للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا لزمت الواو في عباوة
وعباوة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب تحروة ولم يمنع في باب غزوان وغزية فعلان
وفعلة بكسر العين وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخيرين دون الاولين ولذلك قلبت الواو
مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا قوله بعد الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فيكون الواو والياء
المتحركتان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راي وثاي فلان الالف لا تقلب عن حرف اصلي معتد بها قوله ونحو عظاءة وصلاءة
وعباءة شاذ فقد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه
ايضا الوجهان قياسا والهمزة في نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل
تانيثهم لمثلها بدحاية ودعكاية والتاء لازمة كما في خزانة فلذا لم يقلب الياء بخلاف حرباءة قوله وتقلب الياء
واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ

باب القلب

ومن باب ... القاف ... المقلوب ... الفصل ...

نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من اليائي نحو القضيا والقضيا
الناقص ان كان على فعلى بفتح الفاء اما ان يكون واويا او يائيا والواوى لا يقلب واوه ياء لا في الاسم كالدعوى والفتوى ولا في
الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما
اليائي منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل الاسم الذي هو اسبق من الصفة تغليبا لها واوا فلما وصل الى الصفة خليت بلا
قلب للفرق قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال فيه ربما الجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو و
الياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخ ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما اما اسم او صفة
فالثاني لا تقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في اخرها فلو قلبت واوا
لكان طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوى فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قرب الاخر فقصد فيه
التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة فعدل بقلب
واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا
وان كانت تانيثا الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذي هو مؤنث الافعل حكمه عند سيبويه حكم
الاسماء لانها لا يكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التي لا يكون وصفا كما تقدم في هذا الباب
فعلى هذا في جعل المص القصوى اسما والغزوى تانيث الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى تانيث الاقصى قال سيبويه
وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل
مؤنث لافعل التفضيل لامه واو قياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال الشيخ الواحد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم
مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء قال و
انما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة تكون على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى
لان القياس حمل الشيء على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الواو من
الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كان اسما او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة
بل هي تتوسط بينهما فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو الاصل في قلب ياء فعلى بالفتح واو فعلى بالضم انما كان
لطلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوى المفتوح فاؤه وفعلى
اليائي المضموم فاؤه لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوى بكسر الفاء اسما وصفة واليائي كذلك
فعزهاة قوله وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو
ركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاء
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد
قد مر في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المص قوله في باب مساجد اي في باب الجمع الاقصى
الذي بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احترازا عن نحو شائية وشواء

من شاو او شيت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء او يائه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب
ليطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم في جمع حبلى حبالى وفي جمع ادارة اداوى وفي شواء شائية تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه
لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان مذهب
مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وشاء جياء وشواء جمعي جيئ وشيئ
كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة وانما جعلت العين التي اصلها الواو والياء طرفا
هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جايا وشوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول
في جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم
يكن في المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كانت في المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول
في جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان
يقال الشرط ان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال الخطاء وجياء وشواء على شيء من المذاهب لان
احادها ليست كذلك قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما خطايا فهو جمع
خطيئة فعيلة من مهموز اللام فهي مثل مطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة يصير في الجمع الاقصى همزة وكذلك
خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة
فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله
خطايا على القولين اي على قولي الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحده خطيئة لم يكن فيه الف
بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اي صلاية وصلاءة لان جمع صلاءة فعائل بالهمزتين
فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله
فيهما اي في جمع شواء جمع شائية من شئت مشيئة وفي جمع جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما اثنان
مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء جمع شائية من شاو اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب
خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت لامه
همزة كما يقلب في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية
قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش قياسي وعند غيره شاذ قوله ويسكنان في
باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الفا شاذ كالسكون في
والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم انما سكن الواو في نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال
الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء في اخر الفعل مع ثقله فخفف الاخر وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا تسكن
الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول لانه يكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي
والرامي ليتبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو

المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو الرامي وفي الفعل كارمي واصله ارمي قوله والتحريك في الرفع
والجر في الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر موالي ككباش العوش سحاح وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح في
الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا وياء يرمي رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال كجواري يلعبن بالصحراء قوله كالسكون في
النصب اما في الواو فكقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما في الياء فكقوله فلو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق قوله و
الاثبات فيهما اما في الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما في الياء فكقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فيقدر لاجل الضرورة الضمة في الواو والياء لتحذفها الجازم لان الجازم
لا بد له من محل وتقديرها في الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء قوله وفي الالف في الجزم كقوله
ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضم في الالف بعد لانها لا تحتمل الحركة **قوله** وتحذف في نحو يغزون ويرمون
واغزن واغزن وارمن وارمن اصل يغزون يغزوون والجمع فحذفنا الواو الاولى للساكنين واصل يرمون يرميون
والجمع فحذفنا الواو للساكنين ثم ضممت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة لا تغير واصل اغزن اغزو والحقت النون المشددة فسقطت
الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن لان الاصل ارموا وارمي ولا نقول ان الاصل ارمووا وارميي لان الفاعل على
الفعل بعد اعلاله كما تقدم قوله ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعني حذف اللام في هذه الاسماء
ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا دار الاعراب على آخر ما بقي واما اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل من اللام
هذا آخر باب الاعلال ونضف اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم يكن الاخيرة لاما فان سكنت الاولى
ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكمها منفردة كبيبت وكما اذا بنيت من
باع مثل قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت اولهما ادغمت في الثانية
كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حيوة وان لم يجز فاما ان
يلزم حركة الثانية اولا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى فالثانية فالاولى قلبها الثانية واوا كما في حيوان وانما
لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو ردان لا يدغم كما يجيء في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم
موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع الياءين المتحركتين وامتناع تغير ذلك الاستثقال بالوجه
الاخف من الادغام او قلب الثانية الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز
قلب اللام واوا مع ان الاخيرة ينبغي ان يكون حرف حيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان
وعنصوة كما مر وقال سيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلان من القوة
قووان كما يجيء وكذا نقول حيوي كنملي وقياس سيبويه حييي وكذا تقول في على وزن احيي حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت
في ردان فقلت ردان على ما يجيء في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حيان بالادغام لانه
لا يقلب في مثله وان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان وحيان والادغام اكثر كما مر في هو خف

وان لم يلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث ياآت فاما ان يكون الاخيرة
لاما او لا فان كانت لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شيء منهما مدغما في شيء فان كانت
الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل او الجاري عليه او لا فان كان في احدهما جعلت الثانية كانها الجزء الاخير
ياء نحو حيي وحييت ويحيي والمحيي وهو مثل عري يعري المعري المعري وانما لم يحذف الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل
نسيا نحو يحي مع استثقال ذلك كما حذفت في معيية ابقاء على حركة العين في الفعل اذ بها يختلف اوزان الفعل ووزن
الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو يغزو ياء ثم اجرى الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف
الياء الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة
مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من اويت والاصل ادبية ثم ابيية ثم ايية ثم اياة وان لم يجز ذلك
وهو لامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة الحاق حرف هو موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف والنون
التي لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فعلان من حي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا
وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان ينضم المشدد او ينكسر فاذا كان كذا كسرت المضمومة بعدها او حذفت الثالثة
نسيا لاستثقال الياآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معية والاصل معيية ونحو خنبي على وزن كنهبل
من خبي والاصل خنبيي ثم خنبي وكذا تحذف الاخيرة نسيا وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشويان على وزن
انبجان من الشي اشويان ثم اشييان ثم اشيان وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة
نسيا فقال احيي في تصغير احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى ساكنا لم
تغير شيء منها نحو ظبيي وقرايي في النسب ومبي على وزن برطيل من الرمي وان كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية
الكلمة سلمت الياء نحو حيي كهجف وحيي كقفل واصله حيي بضم العين وحيي من الحيا المخففة الكلمة وان كانت ثالثها جعلت
واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حصيصة تقول رموية وقد موية في النسب ولم يقلب الياء
الاولى الفا اما في النسب فلعروض الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكما اذا بنيت من الرمي على وزن حلكوك
قلت رموي والاصل رميي ثم رميي ثم رموي او كان ما قبلها مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسرة لتسلم
الواو وانما قلبت احدى الياآت في هذه الامثلة لاستثقال الياآت وانما لم تقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغيير
بالاخير اولى لقوتها بالتشديد ولهذا لم يحذف الثالثة كما حذفت في معيية والحذف والقلب في ياء النسب ابعد لكونها
علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في قاضي لاجتماع الياآت مع تثاقل
الكلمة وكون الاولى آخر الكلمة اذ ياء النسب على حدة ويجوز قاضوي كما مر في النسب وان لم يكن قبل ياء النسب لم يحذف لانها
ليست آخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن جعفور من الرمي رميوي والاصل رمييي
قلبت الواو ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل خفيفق من بكي قلت بكوي
وان لم يكن شيء منهما مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بني من حيي مثل احمر قلبتها الفا

نحو حيي ثم ان ادغمت كما في افتل قلت حيي ولو لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو حيوي كما في حيوان وان لم تسبقها كما بني من حي مثل هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل اكثر مما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثالثة الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها جاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فسلم الثالثة لزوال اجتماع الياآت فيصير حيويا وحيويا وكما اذا بنيت من قضي مثل جحمرش قلت قضييا بحذف الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا وقضوي بقلب الثالثة واوا وانما لم تقلب الثانية واوا الا ان آخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي اجتماع الياءين الاوليين بحاله واما الاولى فلم تقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم تقلب الاولى في حيي كجندل لانها لم تقلب مثلها الفا في الفعل نحو حيي كما مر فكيف تقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياآت على حالها بلا قلب ولا حذف كما تقول في تصغير اسوار اسيير وان لجمع اربع ياآت كما اذا بني من حي على وزن جحمرش قلت حييي ادغمت الاولى في الثانية فيصير ان كياء واحدة وقلبت الثالثة واوا كما قلنا في المبني على وزن جندل فسلم الرابعة نحو حيوي ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيية فتقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو حيا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيي لم تقلب ياء به المشددتين واوا كما في حيوان لانها اخر الكلمة فلا تبدل حرفا اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لانه تشديدهما قواهما واذا اجاز نحو طيي وامي على قول مع ان الاوليين آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل قذعمل قلت حيي ادغمت الثانية في الثالثة وحذفت الرابعة كما في معيية وهو ههنا اولى ولم تقلب المضعفة واوا لصيرورتها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيلغي في مثله حيي وتقول على وزن قذعملة من قضي قضيية والمازني لم يجوز من قضي الا قضوية كما في النسب غيره جوز مع قضوية قضيية بتشديدين اكثر من تجويز امي والذي ادى انه لا يجوز الا قضيية بياءين مشددتين اذ الاخريان قويتا بالتضعيف فلم يحذفا كما حذفت الثالثة في معيية والاوليان ليستا في آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي اولهما الساكن كما حذفت في اموي فاذا بنيت مثل شوي على وزن عصفور قلت شووي ثم قلبت الواوين ياءين وادغمتهما في الياءين فصار شيي بكسر ضمة المشددة الاولى فيجوز كسر الفاء ايضا كما في عصي وقال سيبويه شووي قياسا على طووي وحيوي في النسب الى حي وطي وشيي كما قيل طيي وكذا اذا بنيت من طوي على وزن بيقور قلت طيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة فتقول طيي وعند سيبويه طووي ايضا كالمنسوب الى حي هذا كله في الاربع ياآت اذا لم يكن الاخريان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقصي وتحية ومحية فقد مضى في باب النسب حكمها وقد مضى ايضا ان ياء التصغير يحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان دخل التصغير على النسبة فلم يحذف منها نحو ادبية بياءين مشددتين هذا كله حكم الياآت فاما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما فان كانت طرفا لم يمكن ان يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم يروا ولم يدعوا وذلك لانهم يستثقلون الواوين بلا ادغام في آخر الكلمة الذي هو محل التخفيف فلذلك لم يبنوا مثل فووت وفووت فلا بد لو كانا

باب من القلب

في كلمة من انكسار الاولى لتنقلب الثانية ياء نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول وان تحركتا فان كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان في الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على فعلان بضم العين قلت قووان عند المبرد والاولى ان لا يدغم بل تقلب الثانية ياء وتقلب ضمة ما قبلها كسرة كما مر في هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما بنيت على فعلان بفتح العين من القوة قال سيبويه تقول قووان كما قال من حيي حييان والاولى ان يقال قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام خفف بقلب احديهما واذا قلبت الياء واوا في حيوان لكراهة اجتماع الياءين فقلب الثانية ياء في قووان لكون الواو اثقل اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طووي منسوبا الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا الى قوي علما فلعروض حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقو على وزن عضد وفخذ من القوة وان سكنت الاولى من الواوين فان كانتا في الوسط سلمتا من القلب كقوول الاف نحو قول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم يقلب الا اذا انكسر ما قبلها نحو قو وقو ويقول على وزن جري وان كانت الكلمة على اكثر من ثلاثة صحت المفتوح ما قبلها نحو غزو وتقلب المكسور ما قبلها ياء وجوبا كغزي على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المذكر المفرد نحو غزو وغزي كعتو وعتي ووجوبا في الجمع كذلك وان اجتمع ثلاث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لم يكن شيء منها مدغما في شيء ففي الاول تقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كمقوى والمقوى وياء ان انكسر كمقوي والمقوي او انضم كقوي على وزن برثن من القوة وفي الثاني تقلب المشددة ياء مشددة انفتح ما قبلها كقوي على وزن هجف او قمطر او انكسر كقوي على وزن فلز او انضم كقوي على وزن قمد فتكسر في ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كعتي وذلك لثقل الواوات المتحرك ما قبلها بخلاف نحو حيي فان الياء اخف وكذا اذا كانت الواو الاولى والواو الثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزوي على وزن حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت الاولى سلمت الجمع نحو غزوو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كقوي وغزوي كعصفور من الغزو وان لم يكن احدهما مدغما في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر نحو اقووى على وزن احمر فان ادغمت قلت اقوى وان لم يدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا اولى فتقول اقويي بفتح ما قبلها من الثانية في نحو هدبد وجندل من القوة قوو وقوو ويقلب الثانية ياء لكسرة ما قبلها ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل كما يجيء في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلاث الواوات في الوسط بقيت على حالها نحو قوول على وزن سبوح واقوول كاعذودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوول ياء فينقلب الثانية ياء ايضا وسيبويه لم يسلب المتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوول قويل الا ان يعتذر بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في نحو

انوقل لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه الا ترى انه لم يقلب اول واوى ووى همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع
اربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثالثة مدغمة فى الرابعة نحو قوى على وزن قرطعب من القوة
لانه اثقل من نحو غزوت وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر وبقى الثالثة بحالها
عند سيبويه نحو قووى لانه اذن كاقووال وتقول على وزن قذعمل قووو وعلى وزن اغدودن اقووى والاخفش يقلب
الثالثة فيقول قوى كجحمرش وقوى كقذعمل واقويا كاغدودن لاستثقال الواوات فينقلب القريبة من الطرف
ياء ولا يقلب الواو الثالثة فى قووو كجحمرش الفا كما لم يقلب واو اقووى كامر والله اعلم بالصواب قوله الابدال جعل
حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب
وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك الابدال فى اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن
قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قبل قلب الهمزة فى تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف فى الاعلال
مبسوطا فهو يشير فى هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيها ابدال غيرها مفصلا ويعنى بامثلة اشتقاقه الامثلة
التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه نحو ورث يرث وارث موروث و
جميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجه ووجيه من الوجه الذى اجوه مشتق منه فاذا كان
فى جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف اخر عرفنا ان الحرف الذى فيه بدل ما هو ثابت فى مكانه فى امثلة
اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اى بقلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل يعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق
بينهما الا بحرف فى احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذى فى الاخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الاخر فذلك الحرف
فى ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذى فى مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا فى اول الكتاب فى معنى
القلب فالثعالى والثعالب بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثانى قوله وبكونه فرعا والحرف زائد اى يكون لفظ
فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفى مكان حرف فى الاصل حرف فى الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل
من الف ضارب او يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الفاء وهمزته بدلان من الواو والهاء اللذين فى مويه
فانت تفرع بلفظ للفظ ونحا لفه حرفا احدهما الحرف الاخر لا تعرف الا ان احدهما بدل من الاخر لا ايهما بدل من الاخر
لم تعرف ذلك موقوفة على شئ اخر وهو ان ينظر فى الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذى فى الاصل كما زال فى مويه
علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها و... قلب الهاء همزة وهى وقوع الهاء التى هى كحرف العلة بعد الالف التى كا
لزائدة عرفنا ان حرف الفرع اصل وان عرض فى الفرع علة الابدال التى لم يكن فى الاصل كما عرض بضم فاء ضويرب علة
قلب الف ضارب واوا عرفت ان حرف الفرع فرع قوله وبكونه فرعا اى يكون لفظه فرعا والحرف زائد اى الحرف الذى
هو بدل منه زائد كالف ضارب قوله وهو اصل اى الحرف المبدل منه اصل كواو مويه وهائه ولا شك فى انقلاب الفاظ هيهنا
قوله وبلزوم بناء مجهول اى يعرف الابدال بانك لو لم تحكم فى كلمة يكون حرف فيها بدلا من الاخر لزم بناء مجهول كما انك لو
لم تحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من ادارك لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهى

ابنية مجهولة ولقائل ان يمنع ذلك فى افطعل وافاعل وذلك ان كل ما هو من هذين البابين اعنى افتعل وتفاعل وفاء الاول
حرف اطباق وفاء الثانى دال او تاء او ثاء او غير ذلك مما يجئ فى بابه فان بعد تاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثانى حرفا مما
فيه جوازا فهما بناءان معروفان لا مجهولان بلى يعرف كون الحرفين فى البابين بدلين بان الطاء لا يجئ فى مكان تاء الافتعال
الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهو اى الطاء اخت للتاء فى المخرج ولما قبلها من حروف الاطباق بالاطباق فتغلب على الظن ابدال
التاء طاء لاستثقال التاء بعد حروف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام فى الحرف المدغم فى نحو
اذكر واثاقل قوله وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاى
لثبوت صراط وزقر وفى زيادة السين والواو برد اسمع وورد اذكر واظلم يعنى بحروف الابدال التى قد تكون ابدالا من حروف
اخر فاما الحروف التى هذه الحروف بدل منها فيجئ عند التفصيل قوله وقولهم استنجده يوم طال قول صاحب المفصل
ولم يعد سيبويه فى باب البدل الصاد والزاى وعدهما السيرافى فى اخر الباب وعد معهما شين الكشكشة التى هى بدل من
كاف المؤنث قال يضحك منى اذ رأتنى احترش ولو حرشت لكشفت عن حرش واما التى تزاد بعد كاف المؤنث نحو اكرمكش
فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشرى ولا وجه له قالوا وجاء الثاء بدلا من الفاء حكى ابو على عن يعقوب
ثروغ الدلو وفروغها وهو من التفريغ وكذا الباء من الميم حكى ابو على عن الاصمعى ما اسمك اى ما اسمك وقد جاء الحاء
بدلا من الخاء شاذا قال ينفحن منه لهبا منفوحا ... المغابرى لا ذاكيا مقدوحا وقال رؤبة غمر الاجارى كريم السنح ابلج لم يولد
بنجم الشح وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم فى الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا انثل عليه درعه ولم يقولوا
انثرها فاللام اعم تصرفا فهى الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو على عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا جدث
وجدف والفاء بدل لقولهم اجداث ولم يقولوا اجداف وجاء الكاف بدلا عن القاف يقال العربى كح وقح وجاء فى
الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح وجاء بدلا من التاء قال يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا
قفيكا ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين فى عن بدلا من الهمزة فى ان وهى عنعنة تميم قال
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم يعد المص هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذ
قوله وزيادة السين قالوا السين بدل من الشين فى السدة والشدة ورجل مشدود ومسدود والشين اصل لكونها
اكثر تصرفا وقالوا فى استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهى بدل من التاء وقيل ايضا اصلها استتخذ فاذن لا حجة فيه
و... لم يتمسك الزمخشرى الا باسمع كما قال المص وانما لم يعد سيبويه نحو اسمع والذال والظاء فى اذكر واظلم فى حروف البدل
فى هذه الاشياء ليس مقصودا ابداله بل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للطاء فى المخرج وقصد الادغام ولم يمكن
ادغام فى المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء لما سيجئ فى باب الادغام فلما كان البدل
لاجل الادغام لم يعتد به قوله فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم فى نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز فى اجوه واورى واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وابابى بحر
اشذ وماء شاذ قوله فى نحو كساء ورداء ضابطة كل واو وياء متطرفتين اصليتين كانتا ككساء ورداء اولا

كهلبا وبا ردا فى برخيم ودداوى وقضبين بعد لف زائدة فانهما تقلبان الفين ثم تقلب الالف همزة كما تقدم قوله قائل و
وبائع ضابطه كل واو وياء هى عين فاعل المعل فعله او فاعل الكائن لنسب كنائف لكونه كاسم الفاعل من ساف يسيف فانه
يقلب الواو والياء الفا ثم يقلب الالف همزة كما تبين قبل قوله واواصل ضابطه كل واوين فى اول الكلمة ليست ثانيتهما
زائدة منقلبة عن حرف اخر نحو اواصل واو عد من وعد على وزن جورب واو عاو على وزن طومار فانه يقلب اولاهما
همزة قوله اجوه وادؤر ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة فى الاول كانت او فى الوسط والتى فى الاول سواء كانت
بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف كا ووُرى او لا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز عن ضمة الاعراب وعن الضمة للساكنين وعند
المازنى القلب مطرد فى الواو المتصدرة المكسورة ايضا نحو افادة واشاح قوله نحو دائر ذكرنا حاله فى باب التقاء الساكنين
وكذا حال المثنى فى قوله صبرا فقد هيجت شوق المشتئق فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء
فى غير الضرورة رجل مئل اى كثير المال وقالوا البأز الرجل بالج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم ولعلهم فروا
من الساكنين ولكن لتقارب مخرجى الالف والهمزة وانشد قوله يا دار سلمى اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العألم
وذلك لان القافية لم تاسس لا يجوز معها الامثل الساحم واللازم فلما قال اسلمى همز العالم لتجرى القافية على منهاج
واحد فى عدم التاسيس وحكى اللحيانى عنهم بأز واصل الف واو بدليل ابواز وقالوا الشئمة اصلها الياء كما قالوا
قطع الله اديه اى يديه فردوا اللام وابدلوا الياء الاولى همزة كذا قال ابن جنى ويقال فى اسنام الابل اى نبال قوله
مؤقد انشد ابو على لحب المؤقدين الى مؤسى بهمز واو المؤقدين وموسى وقرئ بالسؤق والاعناق بهمز قبل و
ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت كانها مضمومة والواو المضمومة تهمز نحو نؤور وغؤور قوله اباب بحر اشد
انما كان اشذ اذ لم يثبت قلب العين همزة فى موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد
الاصمعى اباب بحر ضاحك هزوق الهزوق المستغرق فى الضحك قال ابن جنى اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى
كشحا لبذ هبا وذلك لان البحر يتهيأ للموج قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوى ومن قال
بدل منه نظر بمخرجها ولذا ابدل منه العين نحو قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة البيت قوله وماء شاذ لكثرة لا
واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف اللين لخفائها فكانها واو او ياء واقعة
طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ايضا فى امواه لمثل هذا قال ذبلة فالصراماؤها تبسق
فى رداء الضحى افياؤها قيل آل اصله اهل ثم أأل بقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت
قلب الهاء الفا وثبت قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى وقال الكسائى اصله اول لانهم يؤلون الى اصل
وحكى ابو عبيدة فى هل فعلت أل فعلت وقيل ان اصل الا فى التخصيص هلا قوله والالف من اختيها والهمزة
فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائى شاذ لازم ومن الهمزة فى نحو راس ومن الهاء فى آل على راى
قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما على الشروط المذكورة فى باب الاعلال قوله ونحو ياجل
ضعيف اى وان كان مطردا فى بعض اللغات كما ذكرنا فى باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح

ما قبلها الفا قوله وطائى شاذ وذلك لما ذكرنا لكنه واجب قوله فى نحو راس مطرد لكنه غير لازم الا عند اهل الحجاز و
كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفى نحو آدم لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا فى نحو رايت زيدا ولنسفعا قوله و
الياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفى المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم فى نحو ميقات
وغازو ادل وقيام وحياض ومفاتيح ومفيتيح وديم وسيد وشاذ فى نحو حيلى وصيم وصبية وبيجل ومن الهمزة نحو ذيب
ومن الباقى مسموع كثير فى نحو امليت وقصيت وفى نحو اناسى واما الصفادى والثعالى والسادى والثالى فضعيف
قوله فى نحو ميقات ضابطه ان يسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو غازان يتطرف الواو وقبله كسرة وضابط نحو ادل
ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط المذكور وضابط نحو قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما قبلها فى مصدر
اعل فعله وضابط نحو حياض ان يكون العين مكسورا فى جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف وضابط
نحو ديم ان يكون الواو عينا قبلها كسرة فى جمع ما قد قلبت عينه وضابط نحو سيد ان يجتمع الواو والياء ويسكن اولهما
وضابط نحو اغزيت ان يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها على الشرط المذكور قوله شاذ فى نحو حيلى وصيم
قد ذكرنا فى باب الوقف ان حيلى بالياء يطرد عند فزاره فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد
وان كان ضعيفا وكذا نحو بيجل قال ابو على هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا وحكم الزمخشرى بشذوذه وصبية برده
شاذ كما ذكرنا قوله ومن الهمزة هو واجب فى نحو ايب ومطرد غير لازم فى نحو ذيب ويبدل الياء مكان الواو والالف فى نحو
مسلمان ومسلمون وفى نحو قريطيس لكسر ما قبل الالف وكذا الالف التى بعد ياء التصغير نحو حمير قوله كثير فى نحو امليت
وقصيت يعنى يجوز ثلاثيا مزيدا فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثانى نحو امللت او ثلثة امثال
اولها مدغم فى الثانى فلا يمكن الادغام فى الثالث نحو قصصت وتقضى البازى فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم
الى الادغام فيضطرون الى قلب الثانى ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثانى فلا يقال
فى مددت مديت واما قولهم فلا وربيك اى وربك فشاذ وابدلوا ايضا من اول حرفى التضعيف فى وزن فعال اذا
كان اسما لا مصدرا ياء نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط وشيراز فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وقراريط و
شراريز وهذا الابدال قياس اذ لا يجئ فعال غير المصدر الا وجزء تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل فى المصدر نحو كذب كذابا فان كان الاسم بالهاء كالصنارة والدنامة لم يبدل للامن من الالتباس واما من قال دماميس
ودبابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء فى آحادها ويجوز ان يكون آحادها على
وزن فيعال فى الاصل من غير ان يكون بدلا من حرف التضعيف واما قولهم شواريز بالواو فى جمع شيراز فمبنى على ان اصله
شوراز وان لم يكن فوعال فى كلامهم ويجوز ان يكون شواريز اصلها شياريز فابدلت الياء واوا تشبيها للياء بالالف
فى نحو خاتم وخواتم فيكون اصله شيراز وجاز اجليواز واخريواط فى مصدر اجلوز واخروط قوله اناسى يجوز ان يكون
جمع انسى فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد وان يكون جمع انسان والاصل اناسين وقد يستعمل ايضا فيكون
كالظرابى فى جمع الظربان واما العين والباء والسين والثاء فكقوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق

وقوله لها اشاد من لحم متمرة من الثعالى وخز من ارانبها وقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادى
وقوله يعذبك بادرع ابى وخالى قدم يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وقد يبدل الياء من الجيم يقال
شيرة وشيرة فى شجرة وشجيرة **قوله** والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى
وعصوى وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف فى هذا امر ممضوّ عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة فى نحو
جونة وجون قوله ضوارب وضويرب ضابط الجمع الاقصى لفاعل وفاعل كحائط وخاتم او مصغرهما وانما قلبت واوا
فى فواعل حملا على فويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب فى اشياء كما مر فى بابهما وكذا يقلب الالف واوا
فى ضورب نضوب قوله عصوى ورحوى ضابطه الالف الثالثة او الرابعة اذا لحقها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا
سواء كانت عن واو او عن ياء لمجى الياء المشددة بعدها وقد مر فى باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه
الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله موقن وطوبى وبوطر ضابطه كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها
حرفان او اكثر الا نحو بيضان وحكى بضبر وقولنا حرفان او اكثر احتراز عن نحو بيض قوله ضابطه كل ياء هى لام لفعلى اسما
وكذا يقلب الياء واوا فى نحو عموى قياسا قوله امر ممضوّ عليه اصله ممضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهو عن المنكر اصله
نهوى كانه قلب الياء واوا ليكون موافقا الامو لانهم يقولون هو امور بالمعروف نهو عن المنكر وقلبوا الواو ياء على القياس
لكسرة الضمة فصار نهى فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية والندية وشربت مشوا ومشيا
وهو الدواء الذى يمشى البطن وقالوا جبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا فى نحو ومن جوازا
فى نحو جونة وجون كما مر فى تخفيف الهمزة ويجب ايضا فى نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحمراوى وضعف اضوى افعى
كما مر فى باب الوقف **قوله** والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده وضعيف فى لام التعريف وهى
طائية ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء وضعيف فى البنام وطام الله على الخير وفى بنات مخر وما زالت راتما ومن كثب
لم يبدل الميم من الواو الا فى فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وفويهة
وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل
من الهاء وذلك ان اصله فوه ثم قلبت فصار فوه ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر
هما نفثا فى فى من فمويهما على النابح العاوى اشد رجام وقال ابو على هى عوض عنه كقوله لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا فى رد المحذوف للضرورة
والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين وبين الشديدة والرخوة قوله وضعيف فى لام
التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء فى كلمة
كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك لانه يتعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير
حروف الحلق كما يجى فى الادغام والنون الخفية ليست الا الغنة التى معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة
ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجين للنفس متباعدين فطلب حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء
واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه قلبت النون مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب

ميما وضعيف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام ويقال طام
الله على الخير اى طانه من الطينة اى جبله فالالاء لك كل نفس طين منها حباؤها ولم يسمع لطام تصرف قوله بنات
مخر وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات فى السماء وقال ابن السكيت هو مشتق من البخار وقال ابن جنى
لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو الشيباني يقال ما زلت
راتما على هذا وراتبا اى مقيما فالميم بدل من الباء لانه يقال رتم مثل رتب قال ابن جنى يحتمل ان يكون الميم اصلا من
الرتمة وهى خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو ايضا ضرب من الشجر قال هل ينفعك اليوم ان همت بهم كثرة
ما يوصى وتعقاد الرتم وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما من الاخر ويعقد
احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خائنة وقال يعقوب يقال
رأيته من كثب اى كثب اى قرب ويتصرف فى كثب يقال اكثب الامر اى قرب **قوله** والنون من الواو واللام شاذ فى صنعانى
وبهرانى وضعيف فى لعن قوله فى صنعانى وبهرانى منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس
صنعاوى كما تقول فى حمراء حمراوى وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا هما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان
وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل فى صنعانى وبهرانى كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف والاول
مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله وضعيف فى لعن قيل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل هما
اصلان لان الحرف قليل التصرف **قوله** والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد
واتسر على الافصح وشاذ فى نحو اتلجه وفى طست وحده وفى الذعالت ولصت ضعيف قوله نحو اتعد واتسر اى كل ما فاؤه واو او ياء
هو فاء افتعل كما مر فى باب الاعلال قوله اتلجه قال رب لام من بنى تغلب متلج كعبة فى قترة وقصر بجى انكاه ومنه تجاه وتكلة
وتيقور من الوقار وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وتترى من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة عند ورد تفعلة وكذا تولج
وتوام وتراث ولخت وبنت وهنت واستنوا من السنة قوله طست لانه جمع طسوس لا طسوت قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم
ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهى من تركيب التسدير وقال ما فالله بنى السعلاة عمرو بن مسعود شرار النات
غير اعفاء ولا اكيات وهو نادر قوله ذعالت قال يصف رى ذعالت سمول بيع امرئ لعين مستقبل ذعالت قال
ابن جنى ينبغى ان تكون التاء بدلا من الباء اذ قد ابدلت من الباء وهى شريكة الباء فى الشفة
هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء لان الذعالب اكثر استعمالا وهو بمعنى الذعالب واحدها ذعلوب وهى قطع الخرق
الاخلاق وقالوا فى لص لصت وجمعوه على اللصوت ايضا قال فتركن نهد اعيلا ابناؤها وبنى كنانة كاللصوت المرد
وجاء بدلا من الطاء قالوا فستاط فى فسطاط **قوله** والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت
وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت فى طى وهذا الذى ومن الالف شاذ فى انه وحيهله وفى مه مستفهما وفى يا هنا
على راى ومن الياء فى هذه ومن التاء فى باب رحمة وقفا يقال هرنا الثوب اى نزنه وهرحت الدابة اى ارحتها وحكى
اللحيانى هردت الشئ اى اردته اهريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت

عليك المصادر والهاء بدل لان اياك اكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف المشبهة بالفعل وطي يقلب همزة ان الى
هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في الف الاستفهام انت الاخفش وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا و
جفانا اي اذا الذي ويقال في ايا في النداء هيا وفي اما والله هما قوله انه قيل الهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقد ذكرنا في الوقف ان الهاء للسكت كما في قره وكذا في جهل واما قولهم مه فالاولى كون ها بها بدلا من الالف
كما في قوله قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ويجوز ان يقال حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما
يحذف من ما المجرورة نحو فيم والام ثم ادغم بهاء السكت كما في ره وقه قوله في يا هناه قد ذكرنا الخلاف وان الهاء فيه للسكت
عند ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو ولقولهم هنوات وقيل الهاء اصل
وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق وهاء هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته ولا يطرد هذا
في كل ياء فلا يقال في الذي الذه قوله ومن التاء في دحمه وقفا مضى في الوقف **قوله** واللام من النون والضاد في اصيلال
قليل وفي اطجع رديء اصل اصيلال اصيلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين احدهما
ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل
فشذوذه من جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثابتة بدلالة على ذلك ثبات
الالف في التصغير كما في سكيران وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة في حكم الثابت قوله اطجع من قوله لما راي ان لا
دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع **قوله** والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ في فحصط قوله في اصطبر يعني اذا
كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة المستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق
فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان التاء لانه مناسب
التاء في المخرج وللصاد والضاد والظاء في الاطباق قوله وشذ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة اعني جعل
الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلي وحصط عينه اي حدت
واحط وحفظ وانما قل ذلك لان تاء الضمير كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة برأسها فكان القياس ان لا تؤثر حروف الاطباق
فيها وفي قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل **قوله** والدال من التاء لازم
في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا واجدز ودولج اذا كان فاء افتعل احد ثلاثة احرف الزاي والدال
والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو اداان وادكر كما يجيء وقد يجوز ان لا يدغم الذال نحو
اذدكر والقلب لغة للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا الباب والحروف الثلاثة مجهورة والتاء مهموسة فقلب
التاء دالا لان للدال مناسبة للذال والزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسط بين التاء وبينهما وانما ادغمت الدال في
الذال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منها قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم
وبعد القلب الادغام اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان يقلب الاولى الى الثاني او بالعكس كما يجيء في باب الادغام قوله وشاذ
في فزد حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وكذا شذ قلبه بعد الدال نحو جدد في جدث وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم

لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء من الزاي والدال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاي والدال قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرا و
اجدح والدولج الكناس من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلبت
التاء دالا في اذدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف دولج قوله والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج
وهو شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اشذ ومن الياء المفتوحة في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
اشد الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط
اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال في حبلي
بالياء حبلو بالواو وقد يقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في غير
الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امسيت وامسى فلما ابدلت الياء جيما لم تنقلب الفا ولم تسقط للساكنين
كالياء في امست وامسى وفي قوله في الياء المخففة اشذ لا دلالة على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل
لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو امسجت لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في
مثله ليس بموقوف عليه **قوله** والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر
وصراط اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت بعد القلب
وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تاخرت السين من هذه الحروف لم يسغ فيها من
الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تاخرت كان المتكلم متحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من
منخفض فلا تقول في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو
صلخ او بحرفين او ثلاثة نحو صملق وصراط ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب لا يجوز قلب السين في مثلها
زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه الدال قوله والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال
ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدي انه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا
سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان
قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين ومثلها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ان تشرب
السين صوت الزاي كما يفعل ذلك في الصاد نحو يصدر لان في الصاد اطباقا فاضارعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب
ليست السين كذلك ويجوز في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاي اما الابدال
فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة
ولم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها

بالسكون

بالسكون بان قربوها من الدال بان قلبوها زايا خالصة فناسبت الاصوات لان الزاي من مخرج الصاد واختها في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اي يجيء بالصاد نحو الزاي ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدي انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم فغزى رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للياء قوله وقد ضورع بالصاد الزاي ودونها وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدق والبيان اكثر فيهما ونحو مس دق كلمة واحدة واشدق بالمضارعة قليل قوله ضورع بالصاد الزاي اي جعل الصاد مضارعا للزاي بان يجيء بالصاد نحو الزاي فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر قوله ودونها اي دون السين اي لم يشم السين صوت الزاي بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ عليه قوله وضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا اي اذا تحركت الصاد وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاي ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة حائلة بينهما وايضا فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يشم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر فيهما اي في السين الساكنة الواقعة قبلها سكنت الدال او تحركت ولو قرئ منهما لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان الاتيان بالصاد والسين صريحين بلا قلب ولا اشراب صوت في الصاد الساكنة قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله ومس زقر كلبية اي قبيلة كلب يقلبون السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا المناسبة الزاي السين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر قوله واجدر واشدق يعني اشراب الجيم والشين المعجمتين الواقعتين قبل الدال صوت الزاي قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت الزاي ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما يضارع بالشين الزاي اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاي وذلك بكونها مهموسة رخوة مثلهما واذا اجريت في السين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن في الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينهما وبين الشين وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولا يجوز ان يجعل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين لانهما ليستا من مخرجها قوله الادغام

باب الادغام واحكامه

ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سال والداث والا في الالف لتعذره الا في نحو قوول للالباس وفي نووي وريا على المختار ان خففت وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وستجيء فينقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين وممتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وبهم تدعم في نحو ردد ولم يرد وعند الالحاق واللبس لزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في

كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك قوله الادغام ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك يعني انا المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس بد من الفصل اي فك احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف قوله من غير فصل اي فك احترازا عن نحو بينا فانك تأتي بياء ساكنة فياء متحركة وهما من مخرج واحد وليس بادغام لانك تفك احديهما عن الاخرى وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة على الاول بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يعتبر فيه عن الحرف الفاصل او الحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرك والادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته في فيه وليس ادغام الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما قوله في المتماثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة والذي اري انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا وساكنا نحو يمد وقفا فعلى هذا ليس قوله ساكن فمتحرك ايضا بوجه لانه يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز في الوقف الجمع بين الساكنين عند من قال هما حرفان واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكنين اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمتناقضين لانه لا يمكن مجيء حرفين احدهما عقيب الاخر الا مع الفك بينهما وان لم ينفك بينهما فليس احدهما عقيب الاخر قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الواجب والممتنع وما بقي فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول يجب الادغام اذا سكن اول المثلين كان في كلمة كاشد والمد او في كلمتين متصلتين نحو اسمع علما قوله الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال ان الهمز الساكن الذي بعده همز متحرك اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كانا في صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا في تخفيف الهمزة وفي غير ذلك لا يدغم نحو قراي على وزن قمطر وان كانا في كلمتين نحو اقرا اية واقرا اباك ولم يقرا ابوك فمذهب اكثر العرب على ما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهي رديئة قال فيجب الادغام في قول هؤلاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرا ابوك قال السيرافي توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار عنده وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام في قول هؤلاء يعني على تلك اللغة الرديئة قوله الداث اسم واد اورده الصغاني فخفف الهمزة على وزن كلام وسلام قوله والا في الالف لما قال واجب عند سكون الاول ولم ينقل مع تحركها الثاني اوهم ان الالف يدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والشاء بالاسكان كما مر في تخفيف الهمزة فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام لان الادغام اتصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام

في الحروف

انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا فلا بد من ان يكون الواو والياء مدتين او لا فان لم يكونا مدتين وجب ادغام اولهما في الثاني في كلمة كانا كقوّل وسيّر او في كلمتين نحو تولّوا واسعوا ويغني الله ولحشي ياسر وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما او لا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا آخر كمقروّ وبريّ وعليّ او لا كمغزوّ ومرميّ وانما وجب الادغام في الاول اعني مقروّ وبريّة وعليّ وان لم يكن القلب في الثاني واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول في مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام في الثاني اعني مغزوّ ومرميّ لان مدة الواو والياء الاوليين لم يثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما يزيل عنهما شيئا وجب لهما بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا وافدا واظلمي ياسر لم يجز الادغام لانه يثبت للواو والياء اذن في الكلمتين مدة وادغامهما فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين مزيل الفضيلة المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى وان كان اصل الواو والياء حرفا آخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام وجب الادغام نحو مرمي واصله مرموي ثم مرمي لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب الادغام بوزن آخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله على قاول قياسيا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعّل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله قياسا الفعل وان لم يلزم التباس وزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو اوّي على وزن افعلة من الاين واوّل على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس في مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالى به لان الوزن ليس بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما نحو ريّا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو والياء عارضان غير لازمين كما في ريّ وشوّ فيهما كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام همزا واجاز بعضهم الادغام نظرا الى الظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم ريّا وريّة في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وقوول لم يدغما لكون الواوين عارضين وقول المصنف وهو انهما لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي ومن ثم يدغم ابنه واوّل مع عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا من الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا او خماسيا فيه حرفان اصليان متماثلان متصلان لثقل البناء وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء وفيه حرفان كذلك الا واحدهما زائد اما للالحاق او لغيره كما مر في ذكر الزيادة ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك تماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم في العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن وللعين في الاسماء التي لا توازن الافعال ذو زيادة في اوله او وسطه مثلان متحركان اذ لا موجب في مثله للادغام لان الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل

الثقيل وزنا كما يجيء والا بقي المتماثلان بلا ادغام فيصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين وبكونه مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل بل يجيء فيما زيد فيه من الافعال والاسماء الموازنة لها في اوله او وسطه مثلان مقترنان وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه لسببه مثل ذلك فنقول لا يخلو مثله من ان يكون من ذي زيادة الثلاثي او من ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي بابان يتفق في اولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب يتفق في وسطه نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب يتفق في اوله ذلك نحو تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجيء واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس وتتارك او مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقاربا للتاء في المخرج نحو اطّير واثّاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو منه منصرف فانه نحو اتّرس وتترس ومتّرس واتّارك ومتّارك ويطّير ويثّاقل ومطّير ومثّاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل وتنزّل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل المضارع بخلاف الماضي بل لا يدغم الا في الدرج ليكتفى بحركة ما قبله نحو قال تّنزّل وان كان المثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتّل كما يجيء هذا وانما جاز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشائع في كلامهم ومما يجيء في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلاثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد ولانهم لو ادغموا الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردّد ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرجه الى حال اخف من الاول وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض من الالحاق الوزن فلا تكسر ذلك الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذي يزول باللام او الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الفعل الثقيل وفي الآخر الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او في ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صبّ قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فانا صبّ كقنعت قناعة فانا قنع وكذا طبّ وشدّ رجل ضفف والوجه ضفّ لو ثبت مثل ندس من ردّ قلت ردّ وكان بالادغام وكان القياس ان يدغم ما هو

ما هو على فعل كثير وفصص وعدد لموازنته الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهته الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم
في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل
مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف
فلم يكثر بالالتباس القليل وانما اطرد قلب العين في فعل نحو دار وباب ونار وناب لم يجر فيه الادغام مع ان الخفة
حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين
لا ساكنها بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود وميل وغيب وصيد وخونة
وحوكة ولم يدغم نحو سرر وسرر وقدد وكذا ردد على وزن ابل من رد لعدم موازنته الفعل واما قولهم عممة وعمم
فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ودسل وبون في جمع بوان والقياس بون كحيان وعين فاذا اتصل باخر
الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال
في نحو الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه
كالعدم فتقول من رد على فعلان رددان كثيرة وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ردان بالادغام وعلى فعلان
بضمتين وفعلان بكسرتين رددان ورددان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم
الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرد وهو على وزن يفعل ومدق وهو
على وزن انصر ورادة وهو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول الذي في الفعل كما
اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف الفعل ولا يعل نحو اقول واطول في ذلك لما ذكرنا من
ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله يشكوا لوجى من اظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن
هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة
اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن
واردد والثاني ان يحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لا لاجلها بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك
الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يحرك ثاني
المثلين فيها لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني رددت ورددنا واردد دون المشهور
فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردن ويردن بفتح الثاني وهو شاذ
قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردات وردان ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكنا كما في غير نحو ضربت وضربن
وجاء في لغة نحو سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا
ما لحقه الادغام اعني اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه
نحو احسن ويحسن ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها
الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة فالوا ظلت بفتح الفاء وكسرها وكذا في لببت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها

وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في ضمة فلت وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد
جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو علماء اي على الماء واما قولهم علرض فقياس لانه نقل حركة
الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا في لوا في جلا الامر وسل الاثام جلمر وسلثام وفيه
اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث حذف الف على وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين
اذا كان الثاني لام التعريف نحو بلعنبر بلحارث وبلعت لبن بقياس والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك
الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع
دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين فجوز الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة ايضا نحو رد زيدا ولم
يرد زيدا فاذا ادغم حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في باب التنزيل ايضا ذلك قال تعالى لا تضار
والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبت تلك الحركة
المحذوفة فيه بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين
ايضا نحو هو يفر وقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما
قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيردد او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف والواو
والياء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو ماد وتمود الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو
لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيم ومديق وجاز التقاء الساكنين وجاز في جميع ذلك كله لانه على حده كما مر في بابه
وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان حرف لين كاوزة واود وايل ولا نحو مستعد ومستعد
هذا وان كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكر سواء كان همزا نحو اقرا ابة
اذا لم يخفف او غيرهمز نحو قل لزيد وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان الثاني لام التعريف فقط
فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء وذلك لكثرة لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف بالحذف
لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف في بعض المتقاربين نحو بلحارث وبلعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة تظهر
فيها لام التعريف فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار وان كانا متحركين فان كان ما قبل اول المثلين
متحركا نحو مكنني ويمكنني وطبع على قلوبهم وكان ساكنا هو حرف مد نحو قالوا وما وعدوا وودوا وتظلمونني وتظلمينني
او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في الهمزة ايضا نحو داء ابيك وقرا ابوك فيمن يحقق
الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابي عمرو من الادغام نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان
فليس بادغام حقيقي بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فتجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان
قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام او الروم في نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى
الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال فلك في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام فيما جاز ذلك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة

مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب مالك ونحو نزع عمرو ونزع علبط والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد
احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار في الواو والياء اللينين ليسا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر واحسن
منه في الالف والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو ثوب بكر وجيب بكر ولم يجز في نحو العفو
وأمر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اقل من مدهما
اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما ولوجود المد فيهما مط بهد ودش نحو سوءة وشئ كما مد نحو سيئ والسوء وانما لم يجز نقل
حركة اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله للادغام في نحو العفو وأمر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد
وادد واتل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين
فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشئ عارض غير لازم قوله مكني ويمكني من باب كلمتين يعني يجوز فيه الادغام وتركه لانه
من باب كلمتين وان كان الثاني كجزء الكلمة قوله الا في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين
قوله في نحو اسال قد مضى شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في تؤوى ورييا يعني اذا كانت الاولى منقلبة من الهمز
على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما يعني اذا كان الاول مدا وهما في كلمتين قوله ولا الحاق احتراز
عن نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وسرر قوله نحو حيي اي فيما المثلان فيه ياءان ولا علة لقلب ثانيهما
الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله تنزل وتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول
قوله فتنقل حركته اي اذا كانا في كلمة قوله غير لين احتراز عن نحو اود وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان
يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود واتل تنقل فيه الحركة الى الساكن مع انه حرف لين قوله وسكون الوقف لا يريد
بالوقف البنائي في نحو ردا بل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان دون الروم والاشمام قوله في الهمز على الاكثر
قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرأ
ابوك قوله ندغم نحو ردد ولم يرد اي يدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند
الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومديق قوله و
جائز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا في كلمتين وليس ما قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على نحو
ذلك فيه الادغام وتركه قوله المتقاربان ويعني بهما ما يتقاربان في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف
ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء
منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف
اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين قوله او في صفة تقوم مقامه يعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس

والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف
هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا في الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف
الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان ساذج الصوت الذي هو محل الحرف ليس بانواع مختلفة فلولا
اختلاف اوضاع آلة الحروف واعني بآلتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج
لم تختلف الحروف اذ لا شئ هناك يمكن اختلاف الحروف بسببه الا مادتها وآلتها ويمكن ان يقال ان اختلافها قد يحصل
مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف
مخرج قوله فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي ادناه الى الفم وهو
راس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق ويتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر
من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق اوضع من الهمزة والالف ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قبلها
ولا خلفها قال ابن جني لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها والمانع ان يمنع من انقلاب الالف همزة
بالتحريك والحاء في وسط الحلق اوضع من العين والخاء في ادنى الحلق اعلى من الغين وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو
والياء والهمزة هوائية اي انها من هواء الفم لا تقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان قال و
اقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الحاء وارفع منها الخاء وبعدها هاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء ارفع
من الغين قوله وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اي ما يقرب منهما الى خارج الفم قوله وللجيم والشين
والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه
الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء قوله وللضاد اول احدى
حافتيه الحافة الجانب وللسان حافتان من اصله الى راسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة ما يلي اصل اللسان
وباخر الحافة ما يلي راسه قوله وما يليها من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنتان وثلثون سنا ست عشرة في الفك
الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات
وهي اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفهما الانياب الاربع نابان من فوق يمنة و
يسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك الاضراس وهي ستة عشر ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة
ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل جانب اثنتان فوق واثنتان
اسفل فيصير بها ثلثين سنا فانت تخرج الضاد من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول
مخرج اللام هذا الذي ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها
بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان واكثر ما تخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به
السيرافي ويقال للضاد مستطيل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اي اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة قوله
وللام ما دون طرف اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه الى راس اللسان

قوله وما فوق ذلك اى ما فوق دون طرف اللسان الى راسه هو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين اوله حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية و الضاحك وصل الى الضاحك واللام ابتداء على ما قال سيبويه من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين الاضراس وحافة اللسان واللام يخرج من فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من نفس الاسنان وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه في المصنف الا انهم كانوا وليس بصواب قوله والراء منهما اى ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك قوله ما يليهما اى ما يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى راس اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان الى راسه بين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مائل الى اللام قوله والضاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا اتصالا كاملا باصولها لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها وينسا منها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا مخرج الزاء والسين والصاد فعلى ما قال المخرج هذه الحروف هو مخرج النون قوله طرف اللسان وطرف الثنايا اى دون الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبدأها من الحلق والقاف والكاف لهوتيان اذ هما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم اي مفرجه والصاد والزاي والسين اسلية واسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء تحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية او شفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية اذ هي من الهواء لا يتعلق بها شيء وخالف الفراء سيبويه في موضعين احدهما انه جعل مخرج الياء والواو واحدا والاخر انه جعل الفاء والميم بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده **قوله** ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك و الف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن هذه الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين ثلاثة ذكرناها في تخفيف الهمز ما بين الهمزة والالف وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء قوله النون الخفية قيل ان الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافي يجب ان يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجيء قبل الحروف الخمسة عشر التي يذكر عند ذكر احوال النون قال السيرافي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله والف الامالة التي يميلها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر قوله ولام التفخيم يعني اللام التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة

ولم يذكر المص الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاي قد ذكرناه في نحو يصدق وصدق قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة وكلتاهما شيء واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة تنافي جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولا جرم يستحسن وانما استهجن الجيم التي كالشين لانها تفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال او تاء نحو اجتمعوا واجدر والتباين بين الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج وهو الشين فالفرار من التنافر مستحسن والفرار من المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع اخر بحسب موقعه قوله اما الصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي كالتاء يكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فنطقوا بشيء بين الطاء والتاء قوله الفاء كالباء قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ الباء اغلب عليه من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم قوله الضاد الضعيفة قال السيرافي انها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون الثاء من الضاد وقال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع اعتاد الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله والكاف كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الاخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم مستحسنة واصله مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنا قوله لا يتحقق فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف اخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم فالجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء في مذعور وابن بور كما ذكرنا في باب الامالة **قوله** ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة

بخلافها وشد يجمعها ككتب وخالفه بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري و
يجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلث بالحج والطش
والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي
والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء
الصوت به والمهتوت التاء لخفائها انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد في بيانها واخراجها من جهر بها ولا
يتهيأ لها النطق الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد
يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد فان جرى الصوت كما في الضاد
والظاء والزاي والعين والغين والياء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال
مجهورة شديدة قيل والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصواتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت
فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر ليفهم ويمتحن المجهورة بان
تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة وتمد صوتك بها او اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو
قاقاقا وقوقوقو وقيقيقي او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضاء
الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري وذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد
اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري
النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر عقيب فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج
مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون
الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس واما مع
المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس
فيخرج النفس ويجري الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورأيت كيف كان احدهما مجهورا والآخر
مهموسا وقس على القاف والكاف سائر المجهورة والمهموسة فتقول جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهي
حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحذ عليك اي يتكدى والشحاذ والشحات

المكدي

المكدي وخصفه اسم امرأة وما بقي من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع ثم ينقسم جميع حروف الهجاء
قسمة مستأنفة ثلاثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ومعنى الشديدة ما اذا اسكنته
ونطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجري الصوت عند النطق بها والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري
الصوت عند النطق بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جري الصوت بل الاعتبار فيها بعدم جري
النفس عند التصويت بها وبعضهم اخرج من المجهورة اي من حروف ظل قو السبعة الاحرف التي من الرخوة اي الضاد
والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء فيبقى منها الحروف الشديدة اي اجدك قطبت واربعة احرف مما
بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم يروعنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثنى عشر
وهي حروف ولن اجدك قطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس بشيء لان الرخاوة ان يجري الصوت
بالحرف عند اسكانه كالشين والجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت او لم يجر وعلامته عدم جري النفس وانما اعتبر في
امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها اما ينحصر جري صوته عند
اسكانه في مخرجه متعلق بينحصر اي ينحصر في مخرجه عند اسكانه وانما جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة
لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند
الوقف لكن تعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء
التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن
موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف
طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت
لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى الصوت من الانف دون الفم لانك
لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله
الى اللام كما قلنا في العين المائلة الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرر وكذا الواو والياء
والالف لا يجري الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت
معها يكثر فيجري منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرجي الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك
سمي الهاوي اي ذات الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج
وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرغ المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء
ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف لان سعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما
ينطبق معه الحنك لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا
عليها قوله على مخرجه ليس بمطرد لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق على الاضراس كما ذكرنا وباقي

وقوله في الشديدة

على اللسان

اللسان ينطبق عليها الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء لكانت ذالا وفي الطاء لكانت دالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه الثلثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها الا شاذا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن ان يبنى منها وحدها رباعي او خماسي اي الاول لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فتضادتها في الاسم انسب قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانه يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم تضغط ضغط الاول وهي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها يوقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان وذلك لانهما ارتفعتا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعها لم يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب بذا وحدهما واخرجهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى لا صوت ولا نفخ قوله قد طبع الطبح ضرب لبد على مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرف لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يعثر ويقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي في الهواء كما ذكرنا وانما سمي ليناء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة قوله ومن ثم ضعف ادغام احد المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتود او اذبحاذه وفي جملة من باب الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم ضعيف وست اصله سدس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين بعضها في بعض وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا تدغم

منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول بالتصاقه الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورته المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو اما في حرفين حلقيين اولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي اخر في ادخل منه كما يجيء وانما ادغمت الحاء في احد الحرفين مع ان الحروف قل فيها الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجيء فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلبت الثاني الى الاول في نحو اذبح عتودا واذبح هذه مع ان القياس العكس لان انزلها في الحلق اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء اخف من العين والخاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلب الاولى التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لحصلت خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكانه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود وذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو اسمع واذان ومعنى قوله لنحوه ولكثرة تغيرها اي لكون الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام كما في اصطبر واضطرب قوله ومحم في معهم ضعيف كان القياس الاول اي قلب الاول الى الثاني ان يقال معهم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق واثقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف الهاء نحو قه وكه السكران والعين نحو دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما كونه اخف فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو دح وبح ودح بخلاف دع وكع وكه وفه واما مناسبته للعين فلانهما من وسط الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حائين وادغم احدهما في الاخر نحو محم ومحاؤلاء في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست اصله سدس بدلالة التسديس وبين الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث سينات ولا يجوز قلب السين دالا لحوفا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما داع الى ترك قلب احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس قوله ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطا ولا وتدا بل قالوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف نحو امحى واطير وجاء ود في وتد في تميم اذا اجتمع المتقاربة شيئان فان كانا في كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الاخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانهما في معرض

الانفكاك فاذا انفكا بعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول فقد يجب كا
لنون في حروف يرملون وكلام التعريف فيما سنذكر ولا يجب في غيرها بل يتاكد ولا سيما اذا اشتد التقارب وان كانا
في كلمة فان تحركا والتبس بالادغام مثال بمثال لم يدغم كانمحى وطداى احكم وتداى ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد
وان لم يلبس جاز الادغام نحو ازمل في تزمل لان اصل تضعيف الفاء والعين ليس من ابنيتهم بل لا يجئ الا وقد ادغم
في فائه تاء تفعل كاترك وازمل ومن ثم لا تقول اقطع واضرب وان كان اولهما ساكنا فان التبس ولم يكن تقاربهما
كاملا ابقي الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ومنية وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان
كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس والادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد يتد وتداو وطد
يطد وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول وَدَّ يَدُّ وَدًّا وعُدّان قال الخطل
فاذكر عدانا عدانا من تمرة من الجبلى يبني حولة الصبر ومنه قولهم ود في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كبد وفخذ
كما مر في اول الكتاب فقالوا بعد الاسكان ود ولم يجر في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عتدان لكثرة استعمال
هذه اللفظة فيستثقل وجعلها علما وتاديزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن
العرب من يلزم تدة وطدة حذرا من الاستثقال لو قيل وتدا ووطدا غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودا وكذا
يلزم في وتد اللغة الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام نحو قنر
وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل
ادغام كل واحد من الدال والتاء في الاخر بخلاف الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين
نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل نحو قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا
فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان وعتدان ووتد وتدا
يقلب الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه واما زنما وصنوان ونحوهما فالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين
الحرفين وان لم يلبس ادغام احد المتقاربين في الاخر في كلمة ادغم نحو امحى لان افعل ليس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا مدغما
فيه نون انفعل كامحى او مدغما في تاء افتعل كما ذكر على ما يجئ ومن ثم لم يقل اضرب واقطع قال الخليل يقول في تفعل
من وجلت اوجل ومن اليسر ايسر قوله او لبس اي لو ادغم قوله وفي يتيم اي في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد
في كبد قوله ولم يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد وليّة انما ادغما لان الاعلال
صيرهما مثلين فادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وفي الواو والياء
لامكان بقائها وقد جاء لبعضهم شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها لفوات الصفير فيها ولا
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما
اذ تجوذا واذ تجاذه اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا لم يلبس لم يأت الا في ابواب يسيرة نحو انفعل
وافتعل وتفعل وتفاعل وتفعلل نحو امحى واسمع وازمل وادارك وهمرش واما غير ذلك فقليل لا يجوز الا

ومنها الادغام

الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو ود وعدان ومع ذلك فهو قليل والغالب في ادغام احد المتقاربين في
الاخر انما يكون في كلمتين وفي انفعل وافتعل وتفاعل وافعل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين في الاخر شيئان
احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لصفة
المدغم وجاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف احدهما في الاخر لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب بادغامه
في الاخر اذ المدغم فيه ايضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب افتعل كاسمع وازان
ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو اطرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني الى
حرف الصفير والى حروف الاطباق وذلك لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغيره وفضيلة الضاد الاستطالة
وفضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا تدغم في الجيم مع تقاربهما
في المخرج وفضيلة الفاء التافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو
ادغم لكان كمضعف ادغم في غيره نحو رد ولا يجوز قوله ونحو سيد دليل اعتراض على نفسه وذلك انه قد ان قلت الواو
والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف ادغم احدهما في الاخر في سيد ولي ثم اجاب بان قلب الواو الى التاء
لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا تقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين في الاخر لقلب الاولى الى الثانية فقط كما هو القياس ثم بعد
القلب اجتمع يا آن اوليهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المتماثلين لا من ادغام المتقاربين وفي هذا
الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلبت الواو ياء واوليهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا
ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين
وبين الشديدة والرخوة وان لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لان
القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كما قلنا في اذ تجوذا واذ تجاذه فجعل
في الصفة كالتقارب في المخرج وجرأهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام واما فضيلة
اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحد منهما متصف بتلك الصفة قوله وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على
نفسه وذلك ان فضيلة الغنة يذهب بالادغام واجاب المص بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك
لان للنون نبرة اي صوتا ورفع وهذا جواب فيه نظر ايضا لانه ان كان الموجب للادغام النبرة فلتخف بلا ادغام كما تخفى
مع القاف والكاف والدال والتاء وغيرها كما يجئ والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم
اذ لا بد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ
الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما
يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق والاخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق
متساويان في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الآلة الصوتية فهي اي النون اما ان يكون ساكنة او متحركة فاذا كان

فلا يدغم الاول في الثاني

ساكنة

ساكنة وبعدها غير حرف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك فالاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل ليجري الاعتمادان على نهج واحد فاذا ثبت النون الساكنة قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التي بعدها من غير حروف الحلق قرب المخرج كاللام والراء او قرب صفة كالميم لان فيه ايضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من المجهورة وما بين الشدة والرخوة وجب الادغام النون في تلك الحرف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة اخفى النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه ولا يمكن ان يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هي والحروف التي يجيء بعدها وهي الباء فقط كما يجيء في عنبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم يتنافرا بقيت خفية كما في غير الباء من حروف الفم من غير حروف الحلق اما مع الحلقية فلا يخفى لان حرف الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجري النون على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على نهج واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها تخرج من المخرجين لان الحرف الموقوف عليه يحتاج الى فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم بقيا الفتى وافعو وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حروف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان الثلاثة مجهورة وبين الشدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا او ياء فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما لصفة لا بالمخرج فالاولى ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة رأسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء اقتصارا في الادغام التام على التقارب في الصفة هذا ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليس من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لانه لا يدغم النون في شيء من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكون مثلهن سواء في كل شيء وهذه الحروف لاحظ لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا ليس باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء هذا الاعتراض قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترناه فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعض بني تميم

واغفر لي ويخسف بهم نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو يخسف بهم واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام وابو عمرو يخفي الباء بالميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ تاتا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجيء قوله ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كره الرجل ويجبل فتره واما الالف والهمزة فلم يجئ منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما في الحلق لكنه انما كثر نحو بح ودح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعيفة وهي اللبن المحقون حتى تشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وزخ اي نكح والعين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجيء فان اتفق ادغام الا في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب فيدغم اذ ذاك بخلاف شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها العين والهاء نحو اذبح عتودا وامدح هلالا اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبح عتودا اي ومن اجل ان ادغام حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثل ذلك الى الاول حتى لا يكون ثقل **قوله فالهاء** في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين يقلبهما حائين وعاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في الغين اخذ في التفصيل بعد ما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكروا اما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا وقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموستان رخوتان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما قال سيبويه الادغام حسن والبيان حسن لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حائين نحو محم ومحاولاء والبيان اكثر ولا يجوز هيهنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا هاء لما مر ولم يعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا اجبحليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى بقلب الاول الى الثاني قياس مطرد غير منكر وقد تعذر عليهم قبل ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام رأسا واما الحاء فلا تدغم فيما فوقها لان الغين التي هي اقرب مخرجا اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء مجهورة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة يدغم في ادخل منها وهو شيئان الهاء والعين بان تقلبا حائين كاذبحوذا او ادبحاتم

كامر قوله وحاء فمن زحزح عن النار قرأ ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء اعلى منه
نحو ادمع خلفا قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن واما الخاء فيدغم في العين نحو اسلخ عنمك والبيان احسن والادغام حسن
ولكن لا يحسن ادغام الغين في الخاء معجمتين وذلك لان الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين لم يات الا
مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما
ادخل مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز
مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ بعثوا لبعدهما من الفم قوله والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم
في الشين اما القاف فيدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن لقرب
المخرجين وتقاربهما في الشدة واما الكاف فانما يدغم في القاف نحو انهك قطبا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن
والبيان احسن لان القاف قال سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء
مع الغين كما شبه ما له اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام اما الجيم فانما يدغم في الشين
نحو ابعج شبثا فالادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج
وهو نادر والشين لا يدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا
وكذا يدغم ابو عمرو السين منها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونها من حروف التفشي والصوت وكانهما
من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين
في السين والعكس قوله واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في
البواقي يريد بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد
والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة لام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه
الحروف من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت
لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل فهي في ادغامها في الحروف
المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن لا تدغم نحو هل رأيت
قال سيبويه ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المص لازم في نحو بل ران نظر بل لم يلزم ذلك في لام
هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقران اثر يتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز
الادغام فيها ان مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء
والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والزاي والسين
اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تتنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه
ادغامها في الضاد والشين لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وثلاثة

ادغامها

ادغامها في الضاد والشين لانها ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
كما مر وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم
في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا قوله والنون الساكنة تدغم وجوبا في
حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف
الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة تدغم جوازا قد مر بيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا في حروف
يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون الساكنة قبلها كالسين والكاف
والكاف وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكر واعلم ان مجاورة الساكن للحرف الذي بعده
اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك وهي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه قوله والتاء
والدال والذال والظاء والطاء والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في فرطت ان كان مع
ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة اولا
يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلثة المذكورة اخرا فادغام الطاء فرط دارم او ذابل وظالم او ناجر او ثامر او صابر
او زاجر او سامر وادغام الدال جرد طاردا او ذابل وظالم او ناجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الذال نبذ
طاردا او دارم او ذابل او ناجر او ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام التاء سكت طاردا او دارم او ذابل او ظالم او
ثامر او صابر او زاجر او سامر وادغام الثاء عبث طاردا او دارم او ذابل او ظالم او ثامر او صابر او زاجر او سامر فاذا
ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب
الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حتهم اي حطتهم وقال سيبويه ذهاب اطباق
الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق
تردد المص في انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء الحرف الاطباق سمي بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع
الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صريحا
لم ياتي بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال
وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة قد لا يكون الا مع حرف الغنة وذلك بان
تشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع
حرف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء في بعض
شانهم والعفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكانهما في الكلمة الواحدة
التي لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما في عدت وزدت بخلاف
الكلمتين المستقلتين نحو احد ترك فانه يجوز ترك الادغام اذن الادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد ابه التقارب نحو عدن
واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم في الضاد والشين المعجمتين

ايضا لكن ادغامها فيها اقل من ادغام بعضها في بعض ومن ادغامها في الضاد والزاى والسين لان الضاد والشين ليستا من طرف
اللسان كالتسعة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف
اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قريبة من الثنية باستطالتها وهذه الحروف
من الثنايا بخلاف الشين وايضا الضاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد اكثر مما يقصد التفشي وايضا لم يتجاف الضاد
عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء لتجافي بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القرائة ادغام الثاء في الجيم نحو وجبت جنوبها
قوله والصاد والزاى والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الصاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه
ادغام حروف الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الظاء والثاء والذال بعضها في بعض لان الثلثة الاخيرة اذا وقفت
عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المنحصر بالاسنان
اسهل منه على الحرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان قوله والباء في الميم والفاء هو نحو اضرب مالكا او فاجرا قوله وقد
تدغم تاء افتعل فيقال قتّل وقِتّل وعليهما مقتّلون وقد جاء مردفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو
اتّاد واثّار وتدغم فيها السين لحوشا تاء على الشاذ نحو استمع لامتناع اتمع ويقلب بعد حروف الاطباق طاء فيدغم فيها
وجوبا في اطلب وجوازا على الوجهين في اضطلم وجاءت الثلث في بظلم احيانا فيضطلم وشاذ على الشاذ في اصطبر واصبر
لامتناع اطبر واطرب ويقلب مع الدال والذال والزاى والا فيدغم وجوبا في ادّان وقويا في اذّكر وجاء اذدكر وضعيفا
في ازّان لامتناع ازّان ونحو خبط وحصط وقرد وعدّ في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ اعلم انه اذا كان فاء
افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين
وذلك نحو اتّرك واتّرس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخر لم يجب
الادغام فنقول اقتتل وقتّل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو
اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان ينقل حركة اولهما الى فاء الكلمة
كما هو الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغني عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل
لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة الحركة كما قلنا في سل واما ان يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء
افتعل فيكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما لم يجز حذف حركة اول
المثلين في نحو يرد ويعض ويعز لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه
عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يرد ويعض لانه يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام
اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يرد ويعض ويعز فانه يجب فيه الادغام وكذا في رد وعض وعز عند بني تميم فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا قال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فاما
كسرة قتل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع
حذف الحركة في باب يرد ويعض والجواب عنه ما مضى ويقول في مضارع اقتتل المدغم يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما في

في الماضي سواء واجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو وجه ضعيف ينكره اكثر
النحاة والاولى ان ما روي من مثله من العرب باختلاس حركة لا اسكان تام ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر التاء اتباعا
للقاف فتقول يقتّل كما في منخر ومنتين ومنه القراءة ام من لا يهدّي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتّل
بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعود للكسر لغير الاتباع ايضا
نحو اعلم ونعلم لكن لا يكسر الياء الا لداع اخر كما في ييجل ويقتّل واما نحو منتن في منتن فشاذ وقد قرأ اهل مكة مُرُدّفين باتباع
اتباع الثاني للاول كما في ردّ ولم يردّ وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لان الراء التي كانت ساكنة
اذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما
اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو ادّكر فانه وان كان في غير الاخر لكنه لم يؤد الى تحريك
لا تسكين وفي نحو اذّمل ادى الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو الاكثر فكيف بالمتقاربين
وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدّى ومردفين او صادا كيخصّمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما
يدغم فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة كالزاى في ارتزق والسين في اقتبس والثاء في اعتثر والطاء في ارتطم والظاء
في اعتظل والذال في اعتذر والصاد والدال في اختصم واهتدى والضاد في احتضر واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج
للتاء وذلك اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي
الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاى وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من لينها باستطالتها
قربت من حروف طرف اللسان واما الشين فتبعد منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه اكثر من جواز
ادغام تائه في عينه تقول في الدال ادّان وفي الذال اذّكر وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي الثاء اثّرد وفي الصاد اصّبر
وفي السين اسّمع وفي الزاى ازّان وفي الضاد اضّجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام
احد المتقاربين من قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين
والزاى لا يجوز قلب الاول الى الثانية لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء المثلثة قلب الاول الى
الثاني كما هو حق الادغام تقول اتّاد واتّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة بالادغام لكون المتقاربين
في وسط الكلمة والغالب في الادغام اخر الكلمة كما مر فيخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة من التاء فيصير
بها الى حروف الاطباق الثلثة اي الصاد والضاد والظاء المعجمة بان يجعل في التاء الحباقا فتصير طاء لان الطاء هو
التاء بالاطباق ويقربها الى الزاى والذال والتاء مهموسة والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول
ازدان وازدكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام وقال انما منعهم ان يقولوا مذدكر كما قالوا
مزدان ان الذال والدال قد تدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام و
يجوز مع السين والتاء ان يبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والتاء مهموسان كالتاء فتقول اتّثار واستمع فليسا
بمتباعدين حتى يقرب احدهما من الاخر وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره

كما مضى لكثرة استعمال الافتعال فيستثقل فيه ادنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء التى بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التى بعد
الظاء المعجمة دالا نحو اضطلم واذدكر ان تدغم الظاء فى الطاء والذال فى الدال بقلب الاول الى الثانى فى الموضعين كما هو
حق ادغام المتقاربين فتقول اطّلم واذّكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع فى مضطجع يدغم الضاد
فى الطاء مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء
الضمير بهن فى افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلى وحضط عنه
وخبطه وحفطه فقلب فى جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عدّه بقلب التاء دالا كما فى ازدان قال ابو
وقياس هذه اللغة ان تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال او ذال او زاى كما فى افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا فى
الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام فى نحو اخذت وبعثت وحفظت اولى واكثر منه فى نحو احفظ
تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب ما قبل تاء الافتعال اكثر من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط وفزد
وعد لانها على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء فى استطاع واستدان لان الادغام يقتضى تحريك
السين التى لا يتحرك ولاحظ لها فى الحركة وايضا فان التاء فى حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده قراءة
حمزة اسطّاع بالادغام شاذة قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان سيبويه ذكر انه يقال مسّتر ومتّرد ونحوه قوله
على الوجهين اى على قلب الاول الى الثانى قوله تدغم فيها السين شاذا على الشاذ اى ان ادغام السين فى غير حروف الصفير
شاذ وقلب ثانى المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب لان قلب الثانى لامتناع اتّمع فانه يذهب اذن فضيلة الصفير
وقد زال كراهة الشذوذ الاول لسبب شذوذ الثانى لانك اذا قلبت الثانى سينا لم يدغم السين الا فى حروف الصفير
قوله وجاءت الثالث اى الطاء والظاء المشددة ثان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذى يعطيك
نائله عفوا قوله وشاذا على الشاذ فى اصطبر واضطرب عطف على قوله وجوبا فى الطلب يعنى يقال اصّبر واضّرب بصادين وضادين
مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد التى هو حرف الصفير فى غير الصفير اى الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ
الثانى قلب الثانى الى الاول وقد مر ان الشذوذ الثانى يدفع مضرة الاول والاولى ان يقول ان تاء الافتعال قلبت صادا
او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيها كما ذكر قبل اذ لا دليل على قلبه طاء او لا ثم قلب الطاء صادا او ضادا
قوله لامتناع اطّبر واطّرب يعنى انما قلب الثانى الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثانى لئلا يذهب الصفير والاستطالة
قوله وتوبا فى اذكر اى بالدال المشددة المهملة قوله جاء اذّكر اى بالذال المشددة المعجمة اعلم انه لما كان الادغام بقلب
الثانى الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثانى فيها ممتنع واضطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازّان بالزاى
واذّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر بالذال المعجمة وكذا اتّغر بالتاء اولى من اثّغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها فى
استمع اولى من اسّمع ولا منع من ادغام اللام فى التاء وان لم يسمع نحو اتّمع فى التمع لان اللام يدغم فى التاء كما تقدم
قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابز واو وصلا لين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه

وقلب الثانى الى الاول

التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطّيروا ازّينوا اثّاقلوا وادّارأوا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادرا
اذا كان فى اول مضارع تفعّل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك وان لا تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما و
الادغام والحذف اكثر واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوف هى الثانية لان الثقل منها نشأ ولانحروف المضارعة
زيدت على تاء تفعل لتكون علامة والطارى يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هى التى تدغم فى تترّس و تطيّر
وقال الكوفيون المحذوف هى الاولى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء والباقية فيما بعدها وان ماثلها
نحو تبارك او قاربها نحو تذكرون لئلا يجمع فى اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا فى الآخر
فاذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تّنزّل وقال تّنابزوا او آخره مدّ نحو قالوا تّنزّل وقالا
تّنابزوا وقولى تّتابع ويزاد فى تمكين حرف المد فان لم يكن قبلها شئ لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب لها همزة الوصل وحرف
المضارع لا يبتدأ لها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضى فانك اذا قلت اتّابع واتّبع لم يستثقل
استثقال اتنزّل واتنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مد سواء كان لينا نحو لو تّنابزون اذ يحتاج اذن
الى تحريك ذلك الساكن ولا تفى الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر بما شرحنا
ان الاولى امكان يقول المص وليس قبلها ساكن غير مدة وقراءة البزى كنتم تمّنّون والف شهر تّنزّل بالادغام فيهما والجمع
بين ساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف ولا
الادغام لاختلاف الحركتين فلا تستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع اللبس بين تتفعّل وتفعّل من
التفعيل لو حذفنا التاء الثانية وبين تتفعّل وتفعّل لو حذف الاولى قوله وتاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه
اى تاء الماضى من البابين يدغم فى الفاء اذا كانت احد الحروف الاثنى عشر التى ذكرنا ان التاء يدغم فيها وهى التاء نحو
اتّرّس والطاء نحو اطّيّر والدال نحو ادّارأتم والظاء نحو اظّالموا والذال نحو اذّاكروا والثاء نحو اثّاقلتم والصاد نحو اصّابروا
والزاى نحو ازّيّن والسين نحو اسّمّع واسّاقط والضاد نحو اضّاربوا واضّرّع والشين نحو اشّاجروا والجيم نحو اجّاروا و
هذا الادغام مطرد فى الماضى والمضارع والامر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول قوله نحو اسطاع قراءة حمزة فما
اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة قال ابو على لما لم يمكن القاء حركة التاء على السين التى لا يتحرك ابدا جمع بين الساكنين
قوله الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وقد جاء غيره فى نحو تفعّل وتفاعل وفى نحو مست واحست وظلت و
اسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتّقى ويتقى
فشاذ وعليه جاء تق الله والكتاب لذى تلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استخذ وقيل ابدل من تاء
اتّخذ وهو اشد ونحو يبشّرون ويبشرونى ولا تذ قد تقدم يعنى بالحذف الاعلالى ما حذف مطردا للعلة كقاض وقاضى
وبالترخيمى ما حذف غير مطرد كما فى م قوله فى نحو تفعّل وتفاعل يعنى فى مضارع تفعّل وتفاعل مع تاء المضارعة
كما تقدم فى نحو مست واحست وظلت تقدم حكمه فى اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى
وفتح حرف المضارعة واصله استطاع يستطيع وهى اشهر اللغات اعنى ترك حذف شئ منه وترك الادغام و

اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين
وانما تعذر الادغام لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التي لاحظ لها في الحركة ولو لم ينقل لالتقى الساكنان
كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في
ظلت واحست والحذف ههنا اولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع
بضم حرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم استاع
بكسر همزة الوصل يسطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانه في مقام الحرف المدغم
ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت
قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ وترك الزيادة كما تركت في تقيت واصله اتقيت كما يأتي قوله وقالوا بلعنبر
قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس في كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة في اللفظ
بخلاف بني النجار قوله واما نحو يتسع ويتقي قد حذفت التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع ويتقي ويتخذ فقيل يتسع
ويتقي ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ و
متسع ولم يجئ الحذف في ماضي الثلثة الا في ماضي يتقي ويقال تقي واصله اتقي فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن
الذي بعدها ولو كان تقي فعل كرمي لقلت في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وفي الامر اتق كارم وقال الزجاج
اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما في تقي ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا
بمعنى اخذ يأخذ اخذا وليس من تركيبه وفي تخذ خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج
التاء بدل من الواو كما في تكاء وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى
اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذفت التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء ودل
لان التكرير من الثاني قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال
اللام مكان الضاد المشابهتهما لها في الانحراف لانهم كرهوا حرفي الطباق كما كرهوا في الاول التضعيف وانما كان هذا
الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشروني واني قد
تقدم اي في الكافية في باب المضمر في نون الوقاية **قوله** وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا اي اذا
ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذفت
في الاصل قياسا وقياس اخرين او غير قياس فمثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري وقوله في مثل ما شاء الله
من اولو ما اولو الالاف موقوف ومثل اسم وغد من دعا ذعوة ودعو ولا ادع ولا دع خلافا للاخرين ومثل صحائف
من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو قوله
منها الضمير راجع الى كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفي قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة
او البنية وفي قوله ينطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد العمل المذكور فيه قوله وعملت ما يقتضيه القياس

اي عملت

اي عملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف او الادغام ان كان في هذه الزنة اسبابا
هذه الاحكام وعند الجرمي لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس يستعمل في
الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا للوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت
في كلام العرب مثله تقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعيولا لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في
كلامهم ايضا للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون في
مثل هذا الصوغ فائدة وهي التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من كلمة ما بوازن كلمة حذف منها شيء ففيه بعد
البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا ينظر الى الحذف الثابت في
الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسا كحذف يائين في محوي او غير قياسي كحذف اللام من اسم فتقول مضربي
من ضرب على وزن محوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري وادع اذ ليس بين الصيغتين المبنيتين
علة الحذف وهذا الذي قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما في اقام
وقيام وقال ابو علي يحذف ويزيد في الصيغة المبنية ما زيد وحذف في الصيغة الممثل بها قياسا فتقول في مضربي
مضري لان حذف اليائين في محوي قياس كما مر في باب النسب واما ان كان الحذف في الممثل بها غير قياس لم يحذف ولم
يزد في المبنية فيقال دعو في المبني من دعا على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه يحذف
في الفرع ما حذف في الاصل ويزداد فيه ما زيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون مضري وادع ودع كاسم وسم لان
القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله في الحذف واما الزيادة فلا خلاف في انه يزاد في الفرع كما زيد في الاصل الا
اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في اسم وكذا لا خلاف في انه يقلب في الفرع كما يقلب في
الاصل فيقال على وزن اينق من الضرب رضب ويقول في دعاء على وزن صحائف دعايا واصله دعائو فلما لم يكن في صحائف
الذي هو الاصل حذف لم يختلف في دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وهي قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا
كما مر في بابه قوله ان تزيد وتحذف اي في الفرع وهو الصيغة المبنية قوله في الاصل اي في الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس
اي ان تحذف في الفرع ما حذفت في الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوي مثال للاصل المحذوف منه شيء قياسا
قوله اسم وغد مثال لما حذف شيء غير قياس ففي اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفي غد
حذف اللام غير قياس واصل غد غدو ولسكون العين قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما انكار
في الاصل علة قلب حرف ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال لعلى وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام
قوله ومثل عسل من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قمحر من عمل
ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس قد ذكرنا انه لا يدغم احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بيع وقول بالادغام

لا التبس بفعل وهو ان كان مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسر والتنوين والعلكد الغليظ قوله لما يلزم من ثقل الادغام النون الساكنة في الراء واللام واجتماع المتقاربين المخرجين واما الواو والياء والميم فلبعد قربها من النون الساكنة كقربها الراء واللام منها فلذا جاء صنوان وبنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنوقل كما تقدم قوله او لبس يلتبس بنحو شفلح وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما انه لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل لفظ الحرف الذي به الحق الكلمة بغيرها والاخر الجواز اذ ليس في الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز ان يلقى حركة الراء الاولى الى الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضربب بباء مشددة بعدها باء مخففة وعند الاخفش اضربب بباء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق به اعني اقشعر فاكسر على هذا يلتبس اضربب على قول المازني فلا يصح اذن قول المبرد اذ ليس في الكلام افعلل والحق انه ليس المراد بمثل هذا البناء الالحاق كما يجئ قوله ومثل ابلم من وابت اوء ومن اويت اوى مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوى ومثل اجرد من اويت اي ومن اويت اي فيمن قال الاحي ومن قال الاحي قوله اوء واصله اوأى فاعل اعلال تجار مصدر تجاريت اي قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واوا اصله اووى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اومن فوجب ادغام الواو كما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين عنها وان كان الانفكاك جائزا فحكمها في الاظهر حكم الهمزة كريبا وتؤوى فصار اوى فاعل اعلال تجار قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكماة ليستدل بها عليها قوله اى ء اصله اوء ى قلبت الواو ياء كما في ميزان واعل اعلال قاض قوله اتى اصله اوى قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوى اعل اعلال معيبة بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور حركات الاعراب على الياء المشددة وعلى ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما ذكرنا في باب التصغير وهو اعلالهم مثله اعلال القاضي بقولهم جاءني اي ومررت باي ورأيت ابيا قوله ومثل اوزة من وابت اباة ومن اويت اياة مدغما اصل اوزة اوززة كاصبع لان اصله ليست بموجودة والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزابض بمعناها فاصل اباة اوابة قلبت الواو ياء كما في ميزان والياء الفا كما في مرماة واصل اياة ايوية قلبت الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت صار ايواة اعل اعلال سيد صار اياة قوله ومثل اطلخم من وابت اياأيا ومن اويت ايويا اطلخم واطرخم اي تكبر اصله اطلخمم بدليل اطلخمم وفي الامر اطلخم لسكون الخاء في الموضعين فاصل ايايا اوابيي ادغمت الياء الساكنة في المتحركة وقلبت الياء الاخيرة الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان صار ايايا فقد اجتمع في الكلمة ثلث اعلالات كما ترى وهم يمنعون من اثنين واصل ايويا ايويي قلبت الياء الفا وادغمت الياء في الياء وقلبت الهمزة ياء كما في ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنه غير لازم للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ائويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة قوله وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما ألق الالاق والالاق على اللفظ والالق على وجه بني على انه فوعل يعني ان ابا علي جعل الواو من اولق زائدة والهمزة

اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل قلت الق واصل الله الالاه عند سيبويه فتقول منه الالاق وحذف الهمزة من الالاه قياس كما في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن جرأهم على ذلك كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذا اللفظ جوزت فيه من التخفيف غير الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان يقال ما الق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في جنب الاول لان الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هي فيها فتخفيف الارض والاسماء اقل من تخفيف نحو مسئلة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب في الاصل فقوله ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سواء قوله واللاق على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لكن سهل امر الادغام في لفظ الله كثرة استعماله بخلاف الالاق قوله والالق على وجه يعني به احد مذهبي سيبويه وهو ان اصل الله الليه من لاه اي تستر لتستره ماهيته عن البصائر وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس في الالق علة قلب العين الفا كما كانت في الله قوله واجاب ابن جني باسم بالق او بالق على ذلك اي على ان اولقا فوعل قيل له كيف تقول مثل باسم من اولق قال بالق او بالق لان اصل اسم سمو او سمو حذفت اللام شاذا وجيء بهمزة الوصل وابو علي لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل غير قياس قوله وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا وتحير فوق ابو علي مساء اجاب على اصله والاكثر مستاء المسطار الخمر قيل هو معرب واذا كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره اي صيره قال موما تلقى فردين ترجف روانفا ليتيك ولستطارا ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها واصله مستطار والحق ان الحذف في مثله ليس بمطرد فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب واآة في الاصل اوأة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فصغرها اوياة فعلى هذا مستاواة قوله على اصله يعني حذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا وان لم يثبت في الفرع علة الحذف فحذف التاء في مستاء كما حذف في مسطار لاجتماع التاء والطاء والاولى كما قلنا ان حذف التاء في مسطاع ليس بقياس فلا يحذف في مسطاب لا مستطيل ونحوهما واآة نبت على وزن عاعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والاخر همزة مع ثقلها ومثلها اجاوا الاءة واشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه لم يسمع الاباءة واشاءة كعباءة وشقاوة وقالوا في اباءة وهي الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما ينبت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس في اءة والاءة مثل هذا الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر لقلت من اءة موءاة قوله وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وابت

مستاء في الاصل

كتابخانه آستانه قدس

مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فنجر ايضا قال ابن جني اوى اذا بنيت من واو مثل كوكب قلت ووى
اعللت الياء كما في قلت ووأى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى فقلبت الواو الاولى
همزة كما في اواصل صار اوى قال المص الواو الثانية ساكنة ايضا نحو ووى وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال
فاذا جمع اوى وهو كقفي جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون وبقي اوى
تقلب الواو وتدغم كما في مسلمى قوله ومثل عنكبوت من بعث بعبعوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام
الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب قوله
ومثل اطمأن ابيعع مصححا اصل اطمأن بدليل اطمانينة واطمأن في الامر قوله مصححا فيه نظر لان نحو اسود وابيض
انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام ولانا لو اعللنا هما لصار ساد وباض
فالتبسا بفاعل ولبس الوجهان حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل ماعع واما سكون ما بعد الياء
فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيعع بتشديد العين الثانية
كما ذكرنا في اول مسائل التمرين قوله ومثل اغدودن من قلنا قووول وقال ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اغدودن
من قلت وبعت اقوول وابويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوول وابويع
لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قوول وبويع ولو عللنا بما علل المص
هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام اقوول وابويع اذ لا يلتبس بشيء الان نحو
اضريب على وزن افتعر مذهب المازني من تشديد الياء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول منه قوله ومثل
مضروب من القوة مقوي ومثل عصفور قووي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة
قضية كمعية في التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل حمصيصة قضويية بقلب كرحوية ومثل ملكوت قضووت
ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيو قد ذكرنا في باب الاعلال من احكام الياآت المجتمعة والواوات المجتمعة ما يحل
مثل هذه العقود اصل مقوي مقوو وكذا اصل غزوي غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة
ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوي على وزن قمد قوي وكذا في قووو وعلى وزن عصفور وهو اولى
لاجتماع اربع واوات وقد مر حكمها واصل قض قضي اعل اعلال ترام مصدر تراميا قوله قضية كمعية اصله قضيية
وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني على وزن قذعملة من قضى قضيية بيائين مشددتين قوله قضويية في المبني على وزن
حمصيصة قد ذكرناه هناك قوله ومثل ملكوت قضووت وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت
وقضووت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو والياء الفا
كما لا يقلب في الصوري والحيدي وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء قوله
ومثل جحمرش قضيي يعني يعله اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب
الثانية الفا وقلب الثانية واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا هناك انه يجوز حيو وحيا قوله ومثل

جلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرأي ومثل اطمأننت اقرأيت ومضارعه يقرئيي
كقرعيع العين واللام في جلباب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صحيح فكررتهما مثله في قضيضا وكذا تقول من الغزو
غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفين الفا ثم همزة كما في رداء وكساء وكذا تقول على وزن صحيح قضيضي وغزوزي واصل
قرأيت قرأأت بهمزتين فقلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل لا يكون قبلهما
اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو هنالك لكونها رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء
كما في اغزيت فقلبنا الالف من اول الامر ياء قوله وقرأي قد ذكرنا في تخفيف الهمز ان الهمزتين اذا التقتا وسكن اولهما
والثانية طرف قلبت ياء قوله اقرأيأت هذا على مذهب المازني كما ذكرنا في باب تخفيف الهمزة عند ذكر اجتماع اكثر
من همزتين وعند النحاة اقرأوات وانما قال في المضارع يقرئيي لكونه ملحقا باطمئن بقلب حركة الهمزة الثانية
الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر الاولى ولو اعللناه بما فيه من العلة يقرائي عند المازني ويقراوي
عند غيره ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كما قلنا في يبيع ويبين لان ذلك لاتباعه في الماضي في الاعلال بالاسكان
كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به
الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازني في نحو افتعر من الضرب اضريب بتشديد
الياء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في مضارع اقرأيأت او اقرأوات يقرائي او يقراوي هذا آخر
ما ذكره المص من مسائل التمرين ولنضم اليه شيئا آخر فنقول اذا بنيت من قوي على وزن بيقور قلت قيوو والاصل
قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبهما يائين لكونهما
في المفرد كما لم يقلب في مغزو ولم ينقل حركة العين الى ما قبلها كما نقلت ذلك في مقوول ومبيوع لان العين واللام اذا
كانا حرفي علة لم تعل العين سواء اعلت اللام كما في قوي ونوى او لم تعل كما في هوي على ما مضى في باب الاعلال و
اذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوي قلت حيا وقيا والاصل حيوي وقيوو وادغمت الياء في الواو بعد قلبها
ياء كما في سيد وقلبت اللام الفا لحصول علته قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين
ان تسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفعل بفتح العين في الاجوف نادر كقوله ما بال عيني كالشعيب العين
فالوجه ان يبنى من حيي وقوي على فعل بالكسر فيصير حيي وقيي فتحذف الياء الثالثة نسيا كما في معية وتقول على
وزن نزوان من قوي قووان لا يدغم لما ذكرنا في باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان ولم يقلب آخر الواوين الفا
لعدم موازنة الفعل كما ذكرنا في باب الاعلال هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا
في آخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوي وحيي قويان وحييان بقلب الواو الثانية ياء والضمة
قبلها كسرة والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عنصوة وترقوة الا ان كون الضمة على الواو
هو الذي اوجب القلب كما تقول غزوية على وزن ترقوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه لموافقته على انه تقول
غزوية على وزن ترقوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حييان لان رددانا واجب الادغام وحييانا ايضا لان الاصل

فى باب الادغام اعنى الفعل فى مثله يجوز فكه نحو حيى وحى ونقول من قوى قويان بقلب الثانية ياء لتقدم الاعلال على الادغام
كما مر ولكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال فى قويان بسكون الواو ولا يعله اعلال
طى ولية لعروض سكون الواو ومن قال فى رؤيا المخففة ريان فاعتد بالعارض قال ههنا قيان ونقول من قوى و
شوى وحى على وزن فيعلان بكسر العين قيان وشيان وحيان والاصل فى الاولين قيويان وشيويان اعلا اعلال سيد
وحذف الياء الثالثة من الثلثة نسيا كما فى معيية ونقول فى تصغير اشويان اشيان فنقول من اويت على وزن فيعلان
بكسر العين ايان والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا لانضمام ما قبلها
ومثل اسحمان من ارعوان ومن حيى احيوان ولا ندغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو فى مثله للزوم الحرف
التى بعدها اى التاء والالف والنون كما مر فى باب الاعلال ونقول فى فوعلة مشددة اللام من غزوت غزوّوة وفى
افعلة اغزوة وفى فعل غزوّ لا تقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها فى افعل وفعل ياء كما لم يقلب فى مدعو بل ترك القلب
ههنا اولى لان اسم المفعول قد يتبع الفعل الذى هو بمعناه نحو غزى واما نحو ادعية فى ادعوة فقليل نادر فان اعتد
به قيل فى اغزوة اغزية ونقول فى افعلة من ارميت ارمية بكسر الميم كما فى مضى والاصل مضوى ونقول فى فوعلة من
الرمى رومية وليست فى الاصل فوعلة والاصل رومياة ونقول فى فعل رمى وليس اصله رميى والاصل رميا وكذلك
نحو هبى وهبية للصبى والصبية ونقول على وزن كوألل من الواو واحدى اللامين زائدتان من القوة قووى عند سيبويه
وقويا عند الاخفش كما مر على وزن عثول من قوى قيا والاصل قووو قلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والواو الاولى ياء كما فى ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء كما فى سيد واذا بنيت مثل عفرية من غزوت قلت
غزوية والاصل غزووة ومن ارمى رمية ولا يجوز الادغام كما فى احيية مع لزوم التاء فى الموضعين لان رمية كعفرية
وهو ملحق بزبرجة واحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر ولو جمعت هبيا على فعالل
قلت هبايى كدواب لو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايى ويجوز رماوى لاجتماع الياآت كما فى سقاوى و
لا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيى نحو حيايى ومحايى وحياوى ومحاوى قال سيبويه ولو حذف
احد الياآت فى جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن فى نحو اثافى فيخفف بحذف احديهما فما ظنك بالثلث وحذف
ياء مفاعيل ثابت وان لم يجتمع ياآت نحو قرافير وقراقر وجراميز وجرامز قال سيبويه الا ان من يحذف فى هذه الامثلة
التى اجتمعت ثلث ياآت يلزم الحذف لكونها اثقل من اثافى وعوارى حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول
فى فعاليل من غزوت غزاوى فلا يغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما فى رمايى وهذا آخر ما اردنا ايراده ولك ان
تقيس على هذا ما ماثله بعد اتقانك للاصول المتقدمة فى باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة
التصريف والحمد لله رب العالمين قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى
نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما
سئلهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى

فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفى المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم حق كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اى بحروف هجائها
التى ركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحروف هجائه سواء كان المسمى باللفظ ما يصح كتابته كاسماء حروف التهجى نحو الف
با تا ثا جيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك او ما لا يصح كزيد والرجل والضرب والنوم وغيرها وكذا كان حق حروف اسماء
التهجى فى فواتح السور لكنها لا يكتب بحروف هجائها بل يكتب كما تر والقلم ق والقرآن ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك
لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن ... يراد كما روى عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات عن اعمار قوم
واجال آخرين وذلك ان اسماء حروف التهجى قد تصور مسمياتها اذا ... تخفيف فى الكتابة نحو قولهم كل ح ت وكذا كتابتهم
نحو قولهم الكلمات ثلاث الاسم ت الفعل ج الحرف فعلى هذا فى قوله الا اسماء الحروف اذ قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء
مع قصد المسمى يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فاء
راء ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذى يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه اولا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة
مسماه نحو كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقران وجيم وعين فاء راء فالظاهر
ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
البيت وبقولك كتبت القران انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت
جيم عين فاء راء انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك كتبت صورة
تهجى هذه الالفاظ والبحث فى ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى غير البحث فى ان ذلك اللفظ كيف يصور فى الكتابة
والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثانى دون الاول قوله اذا قصد به المسمى اى حروف التهجى قوله جيم
عين فاء راء لا تريد شيئا من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما فى قولك كتبت ماء وابصرت جيما لئلا يظن
انك كتبت كل واحد من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقى ولم يكتب حروف كل واحدة فلم يعرب الاسماء ولم تأت
بواو العطف نحو اكتب جيم وعين وفاء وراء بل وصلت فى اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها
ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة
جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت ان تتلفظ بالجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اى لكون
جعفر مسمى جيم عين فاء راء لفظا رد الخليل على اصحابه لما سئلهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اى كيف تتلفظون
بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل لفظ مسماه اذا امكن اراده به نحو ضربت زيدا اى مسمى هذا اللفظ
واما اذا لم يمكن نحو قرأت زيدا وكتبت زيدا فالمراد باولهما اللفظ وبالثانى حروف هجاء اللفظ قوله انما نطقتم
بالاسم لان جيم الذى هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى وهو جه فان سمى بها مسمى آخر اى سمى باسماء حروف التهجى
كما لو سمى بدال مثلا شخص قوله كتبت كغيرها اى كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال يكتب هكذا
دال كما يكتب زيد قوله وفى المصحف على اصلها اى يكتب مسمى اسماء حروف التهجى ولا يكتب تلك الاسماء بحروف

هجائها قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجى كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه على ان القرآن
مركب من هذه الحروف كالفاظكم التى يتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهى اذن تحديهم او لم يكن وذلك بان يكون اسماء
السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبى صلى الله عليه وآله وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير
ذلك او يكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها
قوله والاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا بالهاء
ومثل مه انت ومجئ مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها
بالفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت اصل كل كلمة فى الكتابة
ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلا جرم يكتب بصورتها مبتدئا بها وموقوفا عليها فكتب من
ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها فلا بد من همزة الوصل وكتب ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت
عليه فلا بد من الهاء قوله ومثل مه انت ومجئ مه جئت قد ذكرنا فى باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم
يجب ان يقف عليها بالهاء وبالمجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ما شدة الاتصال بالحرف لعدم
استقلال الحرف دون ما يتصل به قوله ومن ثم كتبت اى من شدة اتصال ما بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالفات ولم
يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية
التى هى كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلا يدخلون الضمير ولان حتى يمال اسما لكونها لا لف رابعة طرفا ومع ما الاسمية
لا يكون طرفا وكذا الى اسما اميلت لكون الفهما طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله
وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة اتصالها بالحرف لم يكتب عن ومن بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف
كل حرف مدغم فى الاخر فى كلمة واحدة نحو همرش واصله هنمرش وامحى اصله انمحى قوله فان قصدت الى الهاء يعنى انك
اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون وقصدت انك لو وقفت على مم وعم الحقتهما هاء السكت وجب عليك الحاق هاء
السكت فى الكتابة لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فترد نون من وعن ويكتب هكذا من
جئت ومنه جئت ومنه يتساءلون قوله ورددت الياء يعنى فى علامه والامه وحتامه قوله وغيرها يعنى النون فى منه جئت قوله
ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير مع كتابة الهاء بين رد
النون والتاء وتركه ردهما فان رددتهما نظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال ما بنفسها وان لم ترد فنظرا
الى عدم استقلال الحروف الجر دون ما فيكون غلامه مثل كيفه وابنه كان الحرف الحقت اخر كلمة واحدة محركة
بحركة غير اعرابية ولا مشبهة لها قوله ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث
فى نحو رحمة ونحوها هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعنى ومن جهة
انه مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعنى اذا لم يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف فى تلك القراءة ايضا لان اصله
لكن انا قوله وفيمن وقف من فى باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجفت قوله بخلاف اخت اى لا

يوقف على اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء التانيث بل فيهما رائحة من التانيث بكونها بدلا من
اللام فى المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة
للتانيث دون فاد كيف النون والتاء بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعنى بباب قائمات جمع سلامة المؤنث
وبباب قامت الفعل الماضى المتصل به تاء التانيث قوله ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذن
بالالف على الاكثر وكذا اضربن بواو واضربن بياء وهل يضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه
على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصده شاذ وقد يجرى اضربن مجراه قوله وغيره اى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع
والمجرور المنونان كجائنى زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجائنى الرجل ورايت الرجل
ومررت بالرجل او مبنيا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين فى الوقف ان الاكثر فى اذن الوقف عليه بالالف
فلذا كان الاكثر ما يكتب بالالف والمازنى يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون واما لضربن فلا كلام فى انه لو وقف عليه بالالف
فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فللحمل على اخويه اى اضربن واضربن كما يجئ وانما كان قياس اضربن بالواو و
الالف لما تقدم فى شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسورة رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى ومن الواو والنون فى هل تضربون ومن الياء والنون فى هل تضربين
فكان الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب فى الحالين الا بالنون لعسر تبينه اى لانه يعسر معرفة ان
الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اى يرجع فى الوقف الحروف المحذوفة فانه لا يعرف
ذلك الا الحاذق بعرف الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو فى اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها اى لو كتب بالواو
والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اى لم يعلم هل هو من المخففة بنون التاكيد او ما لم يلحقه ذلك واما
المفرد المذكر نحو اضربن فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم يخاف التباسه بالمثنى وكتب بالنون او يقول
كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجرى اضربن مجراه قوله تبين قصدها اى المقصود
منها اى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها اى قصدت النون فيكون
المصدر بمعناه قوله ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد و
لزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به انما لم يكتب الباء
واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولا يوقف ولو كان لعدم الوقف عليها لكتب نحو من زيد وعلى زيد
متصلا وانما لم يعتد بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة واما نحو بكم وبك فقد اجتمع فيه الامران قوله والنظر
بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او ابدال فالاول الهمزة وهو اول ووسط وآخر
الاول الف مطلقا نحو اخذ واخذ وابل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبئس واما متحرك
قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام

ومنهم من يحذفها لو كانت المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سئل ومنهم من يحذفها في الجميع اما
متحرك فكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سئل ولوم وبئس و
من مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والآخران كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء و
خبأ وخبئ وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو ردؤك وردأك وردئك ونحو يقرؤه
ويقرئك الا في نحو مقروة وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وكاحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته او
لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن
ومستهزئين وقد يكتب الياء بخلاف قرأ ويقرأان للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو
ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف
لم يقرئي للمغايرة واللبس قوله للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا
حال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة ويستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف
اعني هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمائها كالتاء والجيم وغيرهما ثم كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل
الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف استعير للهمزة في الخط وان لم يخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهي صورة
الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البتراء هكذا ء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين
علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة في موضع التخفيف وذلك اذا كان مبتدأ بها كتبت بصورتها الاصلية
المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد واحد وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم تقول
اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا ما قبلها اكتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يومن ويأكل وبئس لانها تخفف هكذا
واذا خففت يكتب الوسط المتحرك ما قبلها نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء والجنسة بحرف حركته نحو سئل ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤس واما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب
الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله الف
باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب نحو سئل بالالف والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك
صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون سال بالف واحدة وكذا يتركون صورة الهمزة التي
بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو رؤس وكذا في نحو سالة ومستهزؤن الا اذا ادى
الى اللبس نحو قرأ ويقرأان ومستهزئين كما يجي ويكتب الاخر المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما في
يقرأ ويردؤ ويقرئ او ساكنا كما في لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ومبنى الخط
على الوقف فتدبر الهمزة حركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهي

في حكم المتوسطة نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب همزتها بالالف لان الاكثر قلب
الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة الفين كما مر ولذا لم يكتب في قولك علمت بناء صورة للهمزة
هذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما تخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت تخفف بالحذف فان كانت اخيرا فانها تحذف
في الخط ايضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الاخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف لفظا وان كانت في الوسط
كيسال ويسئم ويلوم او في حكم الوسط باتصال الغير مستقل بها نحو جزأك وجزؤك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف
خطا وان كان التخفيف بحذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك في الاخر
الذي هو محل التخفيف فيبقى الوسط على اصله فلما لم يحذف ولم تبن كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة حرف حركتها
لان حركتها اقرب الاشياء اليها فكتبت مسالة ويلوم ويسئم وسوءة وجزأك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة
الهمزات وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف وفي الوسط كالمقرو وعلى
وزن البرنكاء او في حكم الوسط كالبرية والمقروة وذلك لانك في اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها وتجعلها مع
ذلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت في الخط هذا وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها
خطا في كل ما يخفف فيه لفظا بالحذف او الادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسله ويسل وانما
لم يكتب الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف
والابتداء واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدأ بها لم يخفف همزتها فيكتب بالصورة التي كانت لها في
الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير مستقل نحو جزؤه ويجزيه تجعل الهمزة التي حقها الحذف
كالمتوسطة فهلا تجعل المصدرة التي حقها هذه الصورة ا اذا اتصل بها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد كالمتوسطة
قلت لانها اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله الى
كونه على هذه الصورة ا الى ما هو قريب من اصله وهو ان تصوره بصورة ما وان لم يكن صورته الاصلية واذا غيرت ما حقه
هذه الصورة ا اي المصدرة بالحذف او باعارتها صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل
المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في لئلا كما يجي قوله فيما لا صورة تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة ا اشتركت في
اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى قوله فيما خولف اي خولف به عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه
قوله الاول الالف مطلقا اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة وذلك لما قلنا قوله يكتب بحرف حركته الا ان يكون
تخفيفه بالادغام كسوال على وزن طومار فانه يحذف كما ذكرنا قوله ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة ما كثر
تخفيفه بالنقل المفتوحة فقط نحو يسل ومسله ولا يحذف نحو يلوم ويسئم قوله والاكثر على حذف المفتوحة اي ان الاكثر
يحذفون فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن اخر ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن قوله ومنهم
من يحذفها في الجميع اي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام قوله كيف كان
اي متحركا او ساكنا قوله الا في نحو مقروة وبرية اذ حقها الادغام كما ذكرنا قوله لئلا لكثرته اي لكثرة استعماله

كالمقرو والنبي

المفتوحة

صاد

لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا فصارت الثلثة ككلمة واحدة نحو فنه قوله او لكراهة صورته اى لو كتب هكذا
الاالا **قوله** وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤف وتيم وسال او في الطرف نحو خطاء في النصب ومستهزؤن
ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع المثلين والاكثر على ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنتم ومستهزئين
وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما في الطرف فقد يكتب الياء ان لاختلاف صورتهما نحو ردائي قوله بخلاف قرءا ويقرءان
فانهما لو كتبا بالف واحدة لالتبس قرءا بالمسند الى ضمير الواحد ويقرءان بالمسند الى ضمير جمع المؤنث قوله بخلاف مستهزئين
في المثنى لعدم المد ليس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء
كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال ان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا الخفة كتابتها على الواو كما
ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزء بان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه قوله والفتح
الاصلي يعني لم يكن في الاصل بدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله للتشديد اى لم يكن بدا قوله واللبس اى يلتبس بلم يقرء
من القرى قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله ولما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكلما عندك حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مط
لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا
يقوم ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم
او اختصارا للكثرة قوله الحروف وشبهها اى الاسماء التي فيها معنى الشرط او الاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغي
ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا يكتب منفصلة نحو ان ما صنعت
عجيب لما صنعت عجيب وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا تنبيها على كونها مع ما بعدها
كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها قوله في الوجهين اى ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت
لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال الاخر من حيث وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كانت ما
اسمية نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية لسبب استقلالها وقد يكتب
الاسمية ايضا متصلة لكونها كالحرفية لفظا على حرفين ولمشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها اللفظي
بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اى اسمية كانت وحرفية قوله متى يعني في قولهم متى ما تركب اركب
قوله لما يلزم من تغيير الياء يعني لو وصلت كتبت الياء الفا فيكتب متما كغلام والام وحتام ولا ادرى اتى فما
يلزم من كتب ياء متى الفا كما كتبت في علام والام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام
قوله الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا
من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا بدخولها على ضمير شان مقدر بخلاف الناصبة
قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما دون المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك من الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة

في نحو هذا واما اصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزءون لاجتماع الواوين فحمل الفرع عليه صح

استعمال

[stamp]

استعمال ان الشرطية وما تبرها في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اى لم يكتب هكذا امما وعما ولئلا وانلا
وانما يتون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والا
عند الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اى اذا بني الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
والاكثر كتابتها متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب قوله فمن ثم اى من جهة اتصال الظرف
باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان يكتب الفا كما في باحد ولا بل قوله
على المذهبين اى مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهي كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة ايضا لان الهمزة وان لم يكن كالعدم
عنده لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او يقال الالف واللام لكثرة الاستعمال خففت خطا بخلاف هل وبل
قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه
قوله المتطرفة احترازا عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف الا في واو الجمع المنفصلة نحو مروا
وعبروا اذ المتصلة لا يلتبس بواو العطف اذ هي لا يكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه كتب في نحو جبروا وان لم
يأت بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا ضربتهم قوله بخلاف يدعو ويغزو
لان الواو التي هي اللام لا ينفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى لا يلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط
كيدعو او منفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف واو ضربوهم اذا كان هم مفعولا والا
لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبال باللبس
فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحق مائتان بمائة في
الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف
الجمع اذ تاء المفرد يسقط فيه **قوله** واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر و
اجري نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مط نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة
اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل وبخلاف اللذين في التثنية بلا مين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا
اللاؤن واخواته ونحو عم وثم واما ولا لبس فيها ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك
ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مط ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما في اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات
ونقصوا من نحو ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا

وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذا
وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي وهاتان لقلته فان جاءت الكاف دونت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص كثير الواو
من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية قوله كل مشدد من كلمة احتراز من نحو اشكر ربك قوله شد ومد
مثال المثلين في كلمة قوله اذكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم جعلهما في اللفظ كحرف
بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان
مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجرى
قتت وذلك لكون التاء لكونه فاعلا او ضميرا متصلا كالجزء بالفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما
في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير
متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مط اي سواء كان بعدها
لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل فانهما لا ينفصل في الخط في الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تاء قتت فهو اشد من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرنا من الوجهين مع انه
قد يكتب قتت بثلث تاآت قوله ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة
الاستفهام او حرف النداء واما الذي والتي والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل
عليه الهمزة وانما يكتب الذين في التثنية بلامين وان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحمل اللذان
وفقا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم يكن لبس اجراء للباب المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه
في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه قوله وكذا اللاؤن واخواته اي اللائي
واللاتي واللواتي واللواء وذلك لانها اجريت مجرى اللاء الذي لو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله لالتبس بقياس لانهما كلمتا
وكذا الثلاثة وكان حق المشددان يكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما
تقدم في ذكر الوصل لشدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة
استعمالها بخلاف نحو باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا اقتصرت على باسم الله نحو بالله اصول
قوله الله والرحمن مط اي سواء كانا في البسملة او لا قوله جرا وابتداء اي سواء كانت اللام جارة او لام الابتداء قوله
لئلا يلتبس بالنفي اذ لو كتب هكذا الا الرجل التبس بلا الرجل ولا للنفي واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشيء قوله
كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتب هكذا اللحم وفيما قال نظر لان الاحوط في مثله ان يكتب بثلث لامات لئلا
يلتبس المعرف بالمنكر قوله ابنك بار واصطفى البنات يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة
او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع العينين ولا لزعلى وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو
الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا قوله اذا وقع صفة احتراز

قوله ونقصوا الفها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هاتا وهاتي فقليلان فان كانت الكاف دونت الفها فيما حذف
منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا
وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة فخففت بحذف الفها ويمنا قال بعد لان الكلمة لم تتثاقل
خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج في الخط بين تلك الكلمات وكلامنا في الخط لا في اللفظ الا ان
يقول نقصوا في الخط تنبيها على الامتزاج المعنوي قوله نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين وذلك
لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان و
سليمان ومعاوية والقدماء من وراق الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون
والناصرون وسلطان ونحوه قوله واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا
في نحو يحيى وريى علمين واما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى
كتبت بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم
لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب
انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واغزيت واعليت ومصطفيان
ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة ايضا نحو احيى واستحيى كراهة لاجتماع الياءين وان اختلفا
صورة الا في نحو يحيى وريى علمين وكذا ما اشبههما فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اثقل فيحتمل فيه
الثقل قوله واما الثالثة اي الالف الثالثة قوله ومنهم من يكتب الباب كله اي جميع باب المقصور ثالثة كانت او رابعة
او فوقها عن الياء كانت او غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان
كان منونا اي اسما مقصورا منونا لان الذي في اخره الف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله ويتعرف الياء من الواو
لما ذكر في الثلاثي انه يكتب بياء ان كانت الفه عن الف والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي قوله بالتثنية
اي ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر في باب المضارع من ان الناقص الواوي مضموم العين و
اليائي مكسورها قوله ويكون الفاء واوا كما مر في اول باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك قوله
لاحتمالها لان قلبها في كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما في اخت قال المص واما النهاية فعلى الياء لان الكسرة لا تمالها
الف ثالثة عن واو وقدم الكلام عليه في باب الامالة قوله غير بلى وذلك لامالتها قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك و
عليك واما حتى فللحمل على الى والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على محمد النبي الامي العربي واله
الاطياب وسلم تسليما كثيرا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

کتابخانه آستانه قم

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد
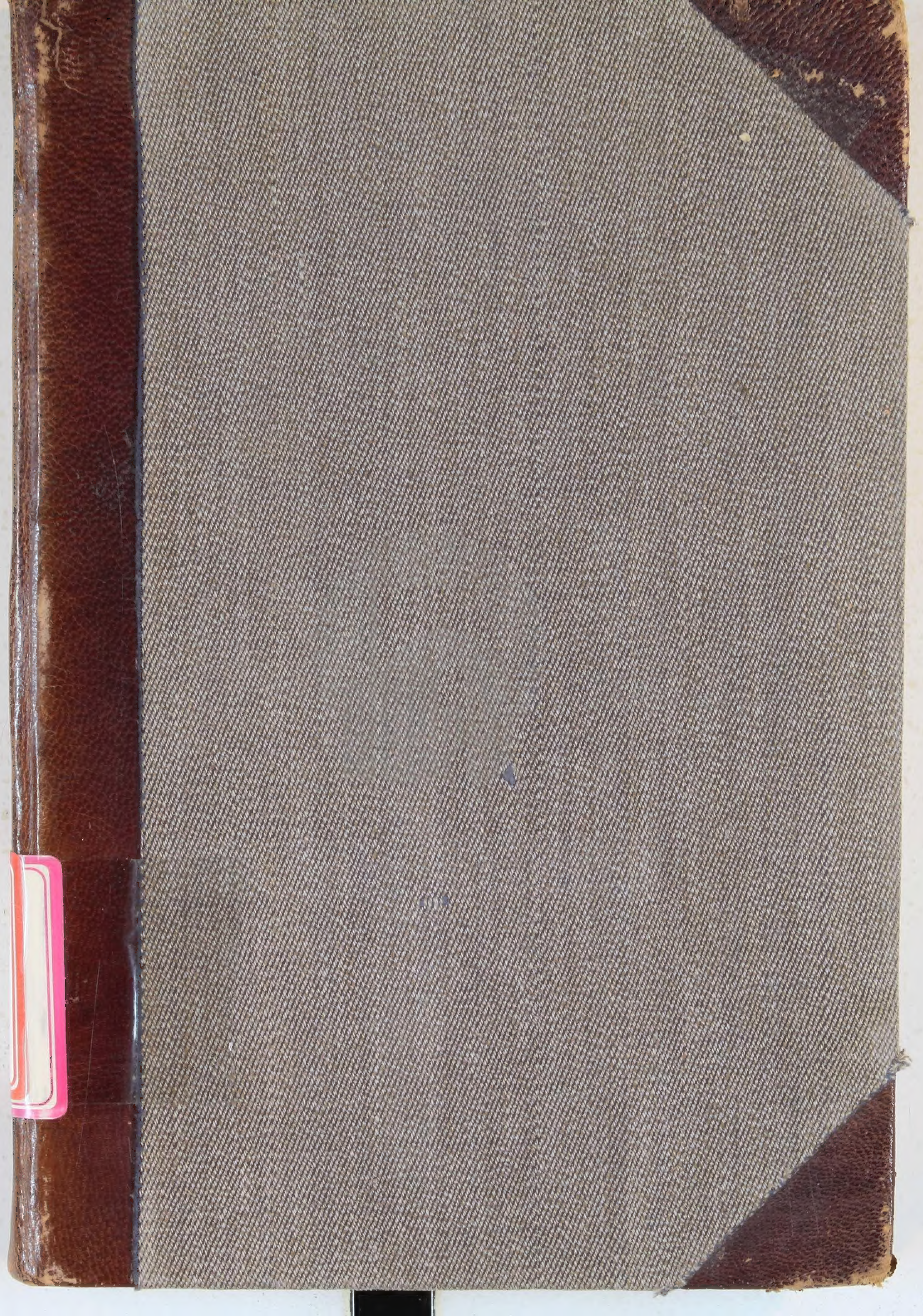
ع ۳۱ز